

سنن البيهقي الكبرى

البيهقي

9/10

لا توجد أخطاء

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم رواية الشيخ أبي المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي رحمه الله رواية الشيخ الزكي أبي القاسم منصور بن أبي المعالي عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي الصاعدي رحمه الله سماع الإمام العلامة محمد بن السامي تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري يعرف بابن الصلاح وأخبره به غير واحد عن أبي الهيثم زاهر بن طاهر المستملي الشحامي قال أخبرنا به الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله قال

كتاب السير

باب مبتدأ الخلق

[17479] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال إني لجالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا يا رسول الله قال فدخل عليه أناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله جئنا لتتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان قال كان الله عز وجل ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والأرض وكتب في الذكر كل شيء قال وأتاه رجل فقال يا عمران بن حصين راحلتك أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت في طلبها فإذا السراب ينقطع دونها وايم الله لوددت أنها ذهبت وأني لم أقم

[17480] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال فيه قالوا جئناك نسألك عن هذا الأمر قال كان الله ولم يكن شيء غيره وعرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والأرض رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص بن غياث والمراد به والله أعلم ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء وخلق القلم وأمره فكتب في الذكر كل شيء

[17481] أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد الله العيسى أنبأ وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي ظبيان عن بن عباس قال إن أول ما خلق الله عز وجل من شيء القلم فقال اكتب قال يا رب وما أكتب قال اكتب القدر قال فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم إلى قيام الساعة قال ثم خلق النون فدحا الأرض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السماوات واضطرب

النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال وإن الجبال لتفجر على الأرض إلى يوم القيامة

[17482] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أيوب الرازي أنبأ أحمد بن جميل المروزي ثنا عبد الله بن المبارك عن رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد بن جبير عن بن عباس أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أول شيء خلق الله جل ثناؤه القلم وأمره فكتب كل شيء يكون وروي ذلك أيضا في حديث عبادة بن الصامت مرفوعا

[17483] أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه قال قرئ على يحيى بن جعفر بن الزبير قال وأنا أسمع أنبأ حجاج بن محمد الأعمش قال قال بن جريج أخبرني إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الإثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل رواه مسلم في الصحيح عن سريح بن يونس وهارون بن عبد الله عن حجاج بن محمد

[17484] أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني جعفر بن محمد بن الأزهر الطوسي ببغداد ثنا وهب بن بقية ثنا خالد عن الشيباني عن عون بن عبد الله بن عتبة أظنه عن أخيه عبيد الله قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الجمعة لساعة لا يسأل الله فيها عبد شيئا إلا أعطاه إياه قال وقال عبد الله بن سلام إن الله تعالى بدأ الخلق فخلق الأرض يوم الأحد ويوم الإثنين وخلق السماوات يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء وخلق الأقوات وما في الأرض من شيء يوم الخميس ويوم الجمعة فرغ من ذلك عند صلاة العصر فتلك الساعة ما بين العصر إلى غروب الشمس

[17485] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معتمر أخبرني عوف عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم من أديم الأرض كلها فخرجت ذريته على حسب ذلك منهم الأبيض والأسود والأحمر ومنهم بين ذلك ومنهم السهل والحزن والخبيث والطيب

[17486] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار وأبو جعفر الرزاز قال ثنا سعدان بن نصر ثنا إسحاق الأزرق عن عوف الأعرابي عن قسامة بن زهير عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض منهم الأحمر والأسود والسهل والحزن وبين ذلك والخبيث والطيب

[17487] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنبأ أبو حامد بن الشرقي ثنا محمد بن يحيى وأبو الأزهر وحمدان السلمى قالوا ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر بن زهير عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق قال الشافعي رحمه الله قال الله جل ثناؤه { وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون } قال الشافعي خلق الله الخلق لعبادته يعني ما شاء من عباده أو ليأمر من شاء منهم بعبادته ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

[17488] أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسني ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن أبي عمرو الشيباني قال ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص فذكر الحديث إلى أن قال قال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم عن علم الله قال الشافعي رحمه الله ثم أبان جل ثناؤه أن خيرته من خلقه أنبيأؤه فقال كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فجعل نبينا صلى الله عليه وسلم من أصفياته دون عباده بالأمانة على وجهه والقيام بحجته فيهم

[17489] حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السامري ببغداد ثنا الحسن بن عرفة العبدي حدثني يحيى بن سعيد السعدي البصري ثنا عبد الملك بن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فذكر الحديث إلى أن قال فقلت يا رسول الله كم النبيون قال مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي قلت كم المرسلون منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر تفرد به يحيى بن سعيد السعدي

[17490] وأخبرنا عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن شاذان وأحمد بن سلمة قالوا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الأنبياء من نبي إلا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف وغيره عن الليث ورواه مسلم عن قتيبة قال الشافعي رحمه الله ثم ذكر من خاصته صفوته فقال إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين وساق الشافعي الكلام عليه إلى أن قال ثم اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم من خير آل إبراهيم وأنزل كتبه قبل إنزاله الفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم بصفته وفضيلة من تبعه فقال محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره الآية

[17491] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسني قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان المرادي وسعيد بن عثمان قال ثنا بشر بن بكر عن الوزاعي حدثني أبو عمار عن عبد الله بن فروخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد بني آدم يوم القيامة وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي

[17492] وأخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان وغيرهم قالوا أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا القاسم بن مالك المزني عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول شفيع يوم القيامة وأنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة إن من الأنبياء لمن يأتي يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد أخرجه مسلم من أوجه عن المختار

[17493] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب الشيباني ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ثنا يحيى

بن يحيى أنبا هشيم ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب أنبا أبو الربيع ثنا هشيم أنبا سيار ثنا يزيد الفقير أنبا جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيا رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأعطيته الشفاعة وكل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة لفظ حديث أبي الربيع رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري عن محمد بن سنان عن هشيم

[17494] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبا جرير عن الأعمش عن خيثمة قال قرأ رجل على عبد الله رضى الله تعالى عنه سورة الفتح فلما بلغ { كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار } قال ليغيظ الله بالنبي وأصحابه الكفار ثم قال عبد الله أنتم الزرع وقد دنا حصاده قال الشافعي وقال لأمته كنتم خير أمة أخرجت للناس الآية ففضلهم بكنيوتهم من أمته دون أمم الأنبياء قبله

[17495] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو حامد بن بلال ثنا إبراهيم بن عبد الله أنبا يزيد بن هارون أنبا بهز بن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل قال الشافعي ثم أخبر جل ثناؤه أنه جعله فاتح رحمته عند فترة رسله فقال { يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير } وقال هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم وكان في ذلك ما دل على أنه بعثه إلى خلقه لأنهم كانوا أهل الكتاب والأميين وأنه فتح به رحمته وختم به نبوته فقال { ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين }

[17496] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب وغيره عن إسماعيل

[17497] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنبا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا عفان بن مسلم ثنا سليمان بن حيان قال سمعت سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح قال وثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا يزيد بن هارون ثنا سليمان بن حيان قال سمعت سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الأنبياء قبلي كمثل رجل ابتنى دارا وقال يزيد بنى دارا فأحسنها وأكملها إلا في موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها ويقولون لولا موضع هذه اللبنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا موضع تلك اللبنة جئت فختمت الأنبياء رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن سليمان بن داود بن بكر بن أبي شيبه وأبي كريب عن عفان قال الشافعي رحمه الله وقضى أن أظهر دينه على الأديان فقال هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله الآية قال وقد وصفنا بيان كيف يظهر على الدين كله في غير هذا الموضوع

[17498] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خباب رضى الله تعالى عنه قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تدعو الله لنا ألا تستنصر الله لنا قال فجلس محمرا وجهه قال والله إن من كان قبلكم ليؤخذ الرجل فيحفر له الحفرة فيوضع المنشار على رأسه فيشقى باثنتين ما يصرفه عن دينه أو يمشط بأمشاط الحديد ما بين عصبه ولحمه ما يصرفه عن دينه وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب منكم من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تعجلون أخرجاه في الصحيح من حديث إسماعيل

باب مبتدأ البعث والتنزيل

[17499] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عمرو المقري أنبأ الحسن بن سفيان ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ثنا بن وهب أخبرني يونس عن بن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته قال كان أول ما بدىء به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حيب الله إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي وأولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده بمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم { فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة رضى الله تعالى عنها فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة أي خديجة ما لي وأخبرها الخبر قال قد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الصيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة رضى الله تعالى عنها حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو بن عم خديجة بن أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة أي عم أسمع من بن أخيك قال ورقة بن نوفل بن أخي ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني أكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومر جبري هم قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر وأخرجه البخاري من وجه آخر عن يونس

[17500] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن عقيب عن بن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول أخبرني جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتر الوحي عني فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فخشيت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت لهم زملوني زملوني

فرملوني فأنزل الله عز وجل { يا أيها المدثر قم فأندر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر } قال أبو سلمة والرجز الأوثان قال ثم حمي الوحي بعد وتتابع

[17501] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو سهل بشر بن أحمد المهرجاني ثنا داود بن الحسين بن علي بن عقيل هو الخسروجدي ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد حدثني أبي عن جدي أخبرني عقيل بن خالد عن بن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول أخبرني جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتر الوحي عني فترة فذكر الحديث بمعناه رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير ورواه مسلم عن عبد الملك بن شعيب

[17502] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ثنا أبو حامد بن الشرقي إملاء ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا سفيان عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت إن أول ما نزل من القرآن { اقرأ باسم ربك الذي خلق }

باب مبتدأ الفرض على النبي صلى الله عليه وسلم ثم على الناس وما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى قومه في تبليغ الرسالة على وجه الاختصار

[17503] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو كريب ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لما نزلت هذه الآية وأندر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف واصباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد قال فاجتمعوا إليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب أرأيتمكم لو أخبرتمكم أن خيلا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال فقال أبو لهب تبا لك ما جمعتنا إلا لهذا ثم قام فنزلت هذه الآية { تبت يدا أبي لهب } وقد تب كذا قرأ الأعمش إلى آخر السورة رواه البخاري في الصحيح عن يوسف بن موسى عن أبي أسامة ورواه مسلم عن أبي كريب

[17504] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال فحدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل عن بن عباس عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأندر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت أنني إن بادأت بها قومي رأيت منهم ما أكره فصمت عليها فجاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد إنك إن لم تفعل ما أمرك به ربك عذبك ربك ثم ذكر قصة في جمعهم وإنذاره إياهم

[17505] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ بن الحمامي ببغداد أنبأ أحمد بن سلمان النجاد ثنا محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني محمد بن عمرو بن علقمة عن محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عباد الدؤلي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذئ المجاز يتبع الناس في منازلهم يدعوهم إلى الله عز وجل ووراءه رجل وهو يقول يا أيها الناس لا يغرنكم عن دينكم ودين آبائكم قلت من هذا قالوا عمه أبو لهب

العاص بن وائل فأوماً إلى أخصمه فقال ما صنعت قال كفيته فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يربش نبلا له فأصاب أبجله فقطعها وأما الأسود بن المطلب فعمي فمنهم من يقول عمي هكذا ومنهم من يقول نزل تحت سمرة فجعل يقول يا بني ألا تدفعون عني قد قتلت فجعلوا يقولون ما نرى شيئا فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه وأما الأسود بن عبد يغوث الزهري فخرج في رأسه قروح فمات منها وأما الحارث بن عيطل فأخذ الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منها وأما العاص بن وائل فبينما هو كذلك يوما إذ دخل في رأسه شبرقة حتى امتلأت منها فمات منها وقال غيره فركب إلى الطائف على حمار فربض به على شبرقة فدخلت في أخص قدمه شوكة فقتلته

[17510] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عمران أبي الحكم السلمي عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك قال أتفعلون قالوا نعم فدعا فأتاه جبريل عليه السلام فقال الله يقرأ عليك السلام ويقول إن شئت أصبح الصفا ذهباً فمن كفر بعد ذلك عذبتة عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل يا رب التوبة والرحمة

[17511] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن عيسى بن عبد الله التميمي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل نوح وهود وإبراهيم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصبر كما صبر هؤلاء فكانوا ثلاثة ورسول الله صلى الله عليه وسلم رابعهم قال نوح إن كان كبير عليكم مقامي وتذكيري بآيات بيات الله إلى آخرها فأظهر لهم المفارقة وقال هود حين قالوا إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء الآية فأظهر لهم المفارقة وقال إبراهيم قد كان لكم سوءة حسنة في إبراهيم إلى آخر الآية فأظهر لهم المفارقة وقال محمد إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكعبة يقرؤها على المشركين فأظهر لهم المفارقة

باب الإذن بالهجرة

[17512] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لما ضاقت علينا مكة وأوذى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع دفع ذلك عنهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في منعة من قومه وعمه لا يصل إليه شيء مما يكره ما ينال أصحابه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بأرض الحبشة ملكاً لا يظلم أحد عنده فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه فخرجنا إليها أرسلانا حتى اجتمعنا ونزلنا بخير دار إلى خير جار آمننا على ديننا ولم نخش منه ظلماً وذكر الحديث بطوله

[17513] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا داود بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن عثمان عن أبي الزبير محمد بن مسلم أنه

حدثه أن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في المواسم مجنة وعكاظ ومنازلهم بمنى من يؤوبني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة فلم يجد أحدا يؤويه وينصره حتى أن الرجل ليدخل صاحبه من مصر واليمن فيأتيه قومه أو ذوو رحمه فيقولون احذر فتى قريش لا يصيبك يمشي بين رجالهم يدعوهم إلى الله يشيرون إليه بأصابع حتى يبعث الله من يثرب فيأتيه الرجل منا فيؤمن به يقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور يثرب إلا فيها رهط من المسلمين يظهرهم الإسلام ثم يبعث الله فائتمنا واجتمعنا سبعين رجلا منا فقلنا حتى متى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ويخال أو قال ويخاف فرحلنا حتى قدمنا عليه الموسم فوجدنا شعب العقبة واجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا فيه عنده فقلنا يا رسول الله علام نبايعك قال تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن تقولوا في الله لا يأخذكم في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني إن قدمت عليكم يثرب وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم ولكم الجنة فقلنا نبايعك فأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين رجلا إلا أنا فقال رويدا يا أهل يثرب إنا لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله وأن إخراجنا اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف وأما أنتم قوم تصبرون على عض السيوف وقتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله وأما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه فهو أعذر لكم عند الله فقالوا أخر عنا يدك يا أسعد بن زرارة فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقبلها فقمنا إليه رجلا رجلا يأخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة

[17514] حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فأمر بالهجرة وأنزل عليه وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا

[17515] أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحجاج بن أبي منيع ثنا جدي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ بمكة للمسلمين قد رأيت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسمين وتجهز أبو بكر رضى الله تعالى عنه مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فإنني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه وترجو ذلك بأبي أنت وأمي قال نعم فحيس أبو بكر رضى الله تعالى عنه نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحابته وعلف راحلتين عنده ورق السمر أربعة أشهر أخرجه البخاري في الصحيح بطوله من حديث عقيل وبونس عن الزهري

[17516] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الباهلي وأبو عمر حفص بن عمر النمري قال ثنا شعبة قال أنبا أبو إسحاق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه يقول كان أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرآن القرآن ثم جاء عمار بن ياسر وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في عشرين وبينهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء رسول الله صلى

الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء قط فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يسعون في الطرائق يقولون جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رسول الله قال فما قدم المدينة حتى قرأت { سبح اسم ربك الأعلى } في سور مثلها من المفصل رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد

باب مبتدأ الإذن بالقتال

[17517] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنبا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على إكاف على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن أبي فإذا بالمجلس رجال من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر بن أبي أنه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله عز وجل وقرأ عليهم القرآن قال فقال عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذينا به في مجلسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاعشنا به في مجالسنا فإننا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثارون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة رضى الله تعالى عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي أنزل الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه على أن يتوجه فيعصبه فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك ففعل به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم وكان وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله عز وجل ويصبرون على الأذى قال الله عز وجل { ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور } وقال الله { ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير } وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما أمر الله به حتى أذن لهم فيهم فلما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به من قتل من صناديد كفار قريش قال بن أبي بن سلول ومن معه من عبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وأخرجاه من حديث معمر وعقيل عن الزهري

[17518] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال أخرج أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه إن الله وإننا إليه راجعون أخرجوا نبهم ليهلكن قال فقرا أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير وكان بن عباس رضى الله تعالى عنه يقرؤها قال أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فعلمت أنها قتال قال بن عباس وهي أول آية نزلت في القتال

[17519] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السيارى بمرو ثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشانى ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن بن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابا له رضى الله تعالى عنهم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أدلة فقال إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا فأنزل الله { ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس }

باب ما جاء في نسخ العفو عن المشركين ونسخ النهي عن القتال حتى يقاتلوا والنهي عن القتال في الشهر الحرام قال الشافعي يقال نسخ النهي هذا كله بقول الله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

[17520] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله { قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر } قال فنسخ هذا العفو عن المشركين وقوله { يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم } فأمره الله بجهاد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان وأذهب الرفق عنهم

[17521] وبهذا الإسناد عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قوله { وأعرض عن المشركين } { و لست عليهم بمصيطر } يقول لست عليهم بجبار { فاعف عنهم واصفح } { وان تعفوا وتصفحوا } { فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره } { قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله } ونحو هذا في القرآن أمر الله بالعفو عن المشركين وأنه نسخ ذلك كله قوله { اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم } وقوله { قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر } إلى قوله { وهم صاغرون } فنسخ هذا العفو عن المشركين

[17522] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق هو الفزاري عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال الله عز وجل { فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق { الآية } وقال { لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم } الآية ثم نسخ هؤلاء فأنزل الله { براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين } إلى قوله { فإذا انسلكوا الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم } وأنزل { قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة } قال { وإن جنحوا للسلم فاجنح لها } ثم نسخ ذلك هذه الآية { قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله }

[17523] أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد العطار ببغداد ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبي ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن الحضرمي عن أبي السوار عن جندب بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا واستعمل عليهم عبيدة بن الحارث قال فلما انطلق ليتوجه بكى صباية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مكانه رجلا يقال له عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وأمره أن لا يقرأه إلا لمكان كذا وكذا لا تكرهن من أصحابك على المسير معك فلما صار إلى ذلك الموضع قرأ الكتاب واسترجع قال سمعا وطاعة لله ورسوله قال فرجع رجلا

من أصحابه ومضى بقيتهم معه فلقوا بن الحضرمي فقتلوه فلم يدر ذلك من رجب أو من جمادى الآخرة فقال المشركون قتلهم في الشهر الحرام فنزلت { يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير } إلى قوله { والفتنة أكبر من القتل } قال فقال بعض المسلمين لئن كانوا أصابوا خيرا ما لهم أجر فنزلت { إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم }

[17524] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو محمد المزني أنبا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وأمر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في غير تجارة لقريش فذكر الحديث في قتل بن الحضرمي ونزول قوله { يسألونك عن الشهر الحرام } قال فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم عقل بن الحضرمي وحرّم الشهر الحرام كما كان يحرمه حتى أنزل الله عز وجل { براءة من الله ورسوله } قال الشيخ رحمه الله وكأنه أراد قول الله عز وجل { وقاتلوا المشركين كافة } والآية التي ذكرها الشافعي رحمه الله أعم في النسخ والله أعلم

[17525] وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن سعيد بن المسيب واستفتني هل يصلح للمسلمين أن يقاتلوا الكفار في الشهر الحرام فقال سعيد نعم وقال ذلك سليمان بن يسار

[17526] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق قال سألت سفيان عن قول الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير قال هذا شيء منسوخ وقد مضى ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام وغيره

باب فرض الهجرة قال الله جل ثناؤه في الذي يفتن عن يديه قدر على الهجرة فلم يهاجر حتى توفي إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض الآية

[17527] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا حيوة ورجل قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقبت عكرمة مولى بن عباس فنهاني أشد النهي ثم قال أخبرني بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثر سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم يرمي به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله تعالى ذكره فيهم إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يزيد المقرئ

[17528] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم حدثنا حجاج ثنا حماد عن الحجاج عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة

[17529] أخبرنا أبو الحسن المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا

جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي بخيلة عن جرير بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبائع الناس فقلت يا نبي الله ابسط يدك حتى أبايعك واشترط علي فأنت أعلم بالشرط مني قال أبايعك على أن تعبد الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتناصح المؤمن وتفارق المشرك

[17530] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن قرة بن خالد ثنا يزيد بن عبد الله بن الشخير قال بينا نحن بالمرصد إذ أتى علينا أعرابي شعث الرأس معه قطعة أديم أو قطعة جراب فقلنا كأن هذا ليس من أهل البلد فقال أجل لا هذا كتاب كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القوم هات فأخذته فقرأته فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لبني زهير بن أقيش قال أبو العلاء وهم حي من عكل إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وفارقتم المشركين وأعطيتم من الغنائم الخمس وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفى وربما قال وصفية فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله

باب ما جاء في عذر المستضعفين قال الله جل ثناؤه { إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا } قال الشافعي رحمه الله يقال عسى من الله واجب

[17531] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كل عسى في القرآن فهي واجبة

[17532] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن بن أبي مليكة أن بن عباس رضى الله تعالى عنهما تلا هذه الآية { إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان } قال كنت وأمي ممن عذر الله رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب

[17533] أخبرنا أبو الحسن بن بشران ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد قال سمعت بن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول أنا وأمي من المستضعفين كانت أمي من النساء وأنا من الولدان رواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن سفيان

[17534] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال لما اجتمعنا للهجرة اتعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل وقلنا الميعاد بيننا التناضب من أضاة بني غفار فمن أصبح منكم لم يأتها فقد حبس فليمض صاحبا فأصبحت عنده أنا وعياش بن أبي ربيعة وحبس عنا هشام وقتن فافتتن المدينة فكنا نقول ما الله بقابل من هؤلاء توبة قوم عرفوا الله وآمنوا به وصدقوا رسوله ثم رجعوا عن ذلك لبلاء أصابهم من الدنيا وكانوا يقولون لأنفسهم فأنزل الله عز وجل فيهم قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إلى قوله منى للمتكبرين قال عمر رضى الله تعالى عنه فكتبها بيدي كتابا ثم بعثت بها إلى هشام فقال هشام بن العاص فلما قدمت علي خرجت بها إلى ذي طوى فجعلت أصعد بها وأصوب لأفهمها فقلت اللهم فهمنيها وفرقت إنما أنزلت فينا لما كنا نقول في أنفسنا ويقال

فينا فرجعت فجلست على بعيري فلحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل هشام شهيدا بأجنادين في ولاية أبي بكر رضى الله تعالى عنه

[17535] وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا أحمد ثنا يونس عن بن إسحاق حدثني حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال أنزلت هذه الآية فيمن كان يفتن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم

[17536] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن بن أبي نجيح عن مجاهد قال أسلم عياش بن أبي ربيعة وهاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه أبو جهل بن هشام وهو أخوه لأمه ورجل آخر معه فقال له إن أمك تناشدك رحمها وحقها أن ترجع إليها فأقبل معهما فربطاه حتى قدما به مكة فكانا يعذبانه

[17537] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة قال كان ناس بمكة قد أفرؤا بالإسلام فلما خرج الناس إلى بدر لم يبق أحد إلا أخرجه فقتل أولئك الذين اقرؤا بالإسلام فنزلت فيهم { إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم } إلى قوله { وساءت مصيرا إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا } حيلة نهوضا إليها وسبيلا طريقا إلى المدينة فكتب المسلمون الذين كانوا بالمدينة إلى من كان بمكة فلما كتب إليهم خرج ناس ممن أقرؤا بالإسلام فاتبعهم المشركون فأكرهوهم حتى أعطوهم الفتنة فأنزل الله عز وجل فيهم { إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان }

[17538] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قال أنبا أبو بكر سهل بن أحمد بن زكريا القطان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو نعيم ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال سمع الله لمن حمده قبل أن يسجد قال اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم أشدد وطأتك على مضر اللهم اجعل سنين كسني يوسف رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شيبان

باب من خرج من بيته مهاجرا فادركه الموت في طريقه

[17539] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو منصور العباس بن الفضل ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أن رجلا من خزاعة كان بمكة فمرض وهو ضمرة بن العيص بن ضمرة بن زنباع فأمر أهله ففرشوا له على سرير فحملوه وانطلقوا به متوجها إلى المدينة فلما كان بالتنعيم مات فنزلت { ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله }

باب الرخصة في الإقامة بدار الشرك لمن لا يخاف الفتنة قال الشافعي رحمه الله لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لقوم بمكة أن يقيموا بعد إسلامهم منهم العباس بن عبد المطلب وغيره إذ لم يخافوا الفتنة

[17540] حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاقة حدثني أبي ثنا بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال كان العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه قد أسلم وأقام على سقايته ولم يهاجر

[17541] حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال ثم إن أبا العاص رجع إلى مكة بعد ما أسلم ولم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا ثم قدم المدينة بعد ذلك فتوفي في ذي الحجة من سنة أثنى عشرة في خلافة أبي بكر رضى الله تعالى عنه وأوصى إلى الزبير بن العوام قال الشافعي رحمه الله كان يأمر جيوشه أن يقولوا لمن أسلم إن هاجرتم فلکم ما للمهاجرين وإن أقمتهم فأنتم كأعراب المسلمين وليس يخيرهم إلا فيما يحل لهم

[17542] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميرا على سرية أو جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا وقال إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين واعلموا أنهم إن فعلوا ذلك أن لهم ما للمهاجرين وأن عليهم ما على المهاجرين فإن أبوا واختاروا دارهم فأعلمهم أنهم يكونون مثل أعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي كان يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفبيء والغنيمه نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين وذكر الحديث رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع قال الشيخ وقد وردت أخبار في مثل هذا المعنى

[17543] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن إسحاق السوسي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا العباس بن الوليد البيروتي أنبا أبي أخبرني الأوزاعي ثنا الزهري حدثني عطاء بن يزيد الليثي حدثني أبو سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال إن الهجرة شأنها شديد فهل لك إبل قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فهل تحلبها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي

[17544] أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل أنبا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنبا سريج بن النعمان أبو الحسين ثنا فليح يعني بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو حبس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا تنبئ الناس بذلك قال إن في الجنة مائة درجة أعدتها للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الله ومنه تفجر أنهار الجنة رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن صالح عن ولده فليح

[17545] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبا أبو مسلم ثنا علي بن عبد الله ثنا جريرح وأنبا أبو الحسن العلاء بن محمد بن أبي سعيد الإسفرائيني بها أنبا أبو سهل بشر بن أحمد ثنا إبراهيم بن علي الذهلي

ثنا يحيى بن يحيى أنبا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني وعثمان بن أبي شيبة عن جرير ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة يعني والله أعلم لا هجرة وجوبا على من أسلم من أهل مكة بعد فتحها فإنها قد صارت دار إسلام وأمن فلا يخاف أحد فيها أن يفتن عن دينه وكذلك غير مكة إذا صار في معناها بعد الفتح في الأمن

[17546] وفي مثل ذلك ورد ما أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا الأسفاطي العباس بن الفضل ثنا سويد ح وأبا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن النضر الجارودي أنبا بشر بن آدم وسويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن عاصم عن أبي عثمان قال أخبرني مجاشع بن مسعود السلمي قال جئت بأخي أبي معبد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يا رسول الله بايعه على الهجرة قال قد مضت الهجرة لأهلها فقلت يا رسول الله فعلى أي شيء تبايعه قال على الإسلام والجهاد والخير فبايعه قال أبو عثمان فلقيت أبا معبد فأخبرته بقول مجاشع فقال صدق رواه مسلم في الصحيح عن سويد بن سعيد وأخرجه البخاري من وجه آخر عن عاصم الأحول

[17547] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع سليمان بن داود ثنا فليح بن سليمان عن الزهري عن عمر بن عبد الرحمن بن أمية أن أباه أخبره عن يعلى بن منية رضى الله تعالى عنه قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني يوم الفتح فقلت يا رسول الله بايع أبي على الهجرة قال بل أبايعه على الجهاد وقد انقطعت الهجرة يوم الفتح كذا وجدته وإنما هو عمرو بن عبد الرحمن

[17548] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أبي مریم أنبا يحيى بن أيوب حدثني عقيل بن خالد عن بن شهاب أخبره قال أخبرني عمرو بن عبد الرحمن بن أمية بن يعلى أن أباه أخبره أن يعلى قال كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي أمية يوم الفتح فقلت يا رسول الله بايع أبي على الهجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أبايعه على الجهاد فقد انقطعت الهجرة ورواه عمرو بن الحارث عن بن شهاب فقال عمرو بن عبد الرحمن بن أمية بن أخي يعلى

[17549] حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الخسروجدي أنبا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرني عبد الله بن صالح حدثني بن كاسب حدثني سفيان عن عمرو بن دينار وإبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قيل لصفوان بن أمية وهو بأعلى مكة إنه لا دين لمن لم يهاجر فقال لا أصل إلى بيتي حتى أقدم المدينة فقدم المدينة فنزل على العباس بن عبد المطلب ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء بك يا أبا وهب قال قيل إنه لا دين لمن لم يهاجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع أبا وهب إلى أباطح مكة فقرأوا على ملتكم فقد انقطعت الهجرة ولكن جهاد ونية وإن استنفرتم فانفروا

[17550] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا عثمان بن يحيى الآدمي ثنا محمد بن ماهان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن النعمان بن سالم عن رجل سمع جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله إن ناسا يقولون ليس لنا أجور بمكة قال لياتينكم أجوركم ولو كنتم في جحر ثعلب

[17551] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر ثنا فديك بن سليمان ثنا الأوزاعي عن الزهري عن صالح بن بشير بن فديك قال جاء فديك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنهم يزعمون أن من لم يهاجر هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فديك أقم الصلاة وآت الزكاة واهجر سوءه واسكن من أرض قومك حيث شئت قال وأظن أنه قال تكن مهاجرا

[17552] وأخبرنا أبو طاهر أنبأ أبو بكر القطان ثنا أبو الأزهر ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن صالح بن بشير بن فديك عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ليس في حديث الزبيدي تكن مهاجرا

[17553] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى بن عمير ثنا المقبري عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أناس من أهل البدو فقالوا يا رسول الله قام علينا أناس من قراباتنا فزعموا أنه لا ينفع عمل دون الهجرة والجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ما كنتم فأحسنوا عبادة الله وأبشروا بالجنة

[17554] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا روح عن بن جريج أخبرني عطاء أنه جاء عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها مع عبيد بن عمير وكانت مجاورة قال فقال عبيد أي هنتاه أسألك عن الهجرة قالت لا هجرة بعد الفتح إنما كانت الهجرة قبل الفتح حيث يهاجر الرجل بدينه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأما حين كان الفتح حيث شاء الرجل عبد الله لا يمنع

[17555] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا محبوب بن موسى أنبأ أبو إسحاق عن الأوزاعي عن عطاء قال زرت عائشة رضى الله تعالى عنها مع عبيد بن عمير فسألته عن الهجرة قالت لا هجرة اليوم إنما كانت الهجرة إلى الله ورسوله وكان المؤمنون يفرون بدينهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن يفتنوا فقد أفشى الله الإسلام فحيث ما شاء رجل عبد ربه ولكن جهاد ونية أخرجته البخاري في الصحيح من حديث الأوزاعي وابن جريج وروينا عن بن عمر معنى هذا وكل ذلك يرجع إلى انقطاع الهجرة وجوبا عن أهل مكة وغيرها من البلاد بعد ما صارت دار أمن وإسلام فأما دار حرب أسلم فيها من يخاف الفتنة على دينه وله ما يبلغه إلى دار الإسلام فعليه أن يهاجر

[17556] وفي مثل ذلك أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأ عيسى عن حريز عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن أبي هند عن معاوية رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها

[17557] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة قاضي دمشق عن عطاء الخراساني عن بن محيريز عن عبد الله بن السعدي من بني مالك بن حسل أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه فلما نزلوا قالوا احفظ لنا ركابنا حتى نقضي حاجتنا ثم تدخل وكان أصغر القوم فقضى لهم حاجتهم ثم قالوا له ادخل فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حاجتك قال حاجتي أن تخبرني

أنقطعت الهجرة قال حاجتك من خير حوائجهم لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو

باب من كره أن يموت بالأرض التي هاجر منها

[17558] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا عبد الله هو أبو نعيم عن سفيان الثوري عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن سعد بن مالك رضى الله تعالى عنه قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وكان يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها فقلت يا رسول الله أوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير لهم من أن تدعهم عالة يتكففون الناس بأيديهم وإنك مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك ولعل الله أن يرفعك فينتفع بك أناس ويضر بك آخرون

[17559] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل ثنا أبو نعيم ثنا سفيان بن سعيد فذكره بإسناده ومعناه إلا أنه قال يعودني وأنا مريض بمكة وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها فقال يرحمك الله بن عفراء ثم ذكره رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان

[17560] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أن أباه أخبره أنه مرض عام الفتح مرضا أشفى منه على الموت فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده وهو بمكة فذكر الحديث قال قلت يا رسول الله اخلف عن هجرتي قال إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله إلا ازددت به رفعة ودرجة ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له أن مات بمكة

[17561] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن محمد بن سخته ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الزهري فذكره بإسناده ومعناه إلا أنه قال يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة قال سفيان وسعد بن خولة رجل من بني عامر بن لؤي رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي ورواه مسلم عن قتيبة وغيره عن سفيان

[17562] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن بن منصور ثنا هارون بن يوسف ثنا بن أبي عمر ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السختياني عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ثلاثة من ولد سعد كلهم يحدثه عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوده بمكة فبكى فقال ما يبكيك قال قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا ثلاث مرارا وذكر الحديث رواه مسلم في الصحيح عن بن أبي عمر

[17563] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو سهل بن زياد القطان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عمرو بن عبد القاري عن أبيه عن جده عمرو القاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم فخلف سعدا مريضا حيث خرج إلى حنين فلما قدم الجعرانة معتمرا دخل عليه وهو وجع مغلوب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن لي مالا وإني أورث كلاله فأوصي بمالي أو أتصدق

به قال لا قال فأصدق بثلته قال لا قال فأوصي بشطره قال لا قال فأصدق بثلته قال نعم وذاك كثير قال أي رسول الله أصيب بالدار التي خرجت منها مهاجرا قال إني لأرجو أن يرفعك الله عز وجل وأن يكاد بك أقوام وينتفع بك آخرون يا عمرو بن القاري إن مات سعد بعدي فهنا أدفنه نحو طريق المدينة وأشار بيده هكذا هذه الرواية توافق رواية سفيان في أن ذلك كان عام الفتح وسائر الرواة عن الزهري قالوا فيه عام حجة الوداع واختلف في هذه الرواية على بن خنيم في اسم حفدة عمرو بن القاري

[17564] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى ثنا سفيان عن إسماعيل بن محمد عن عبد الرحمن الأعرج قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم على سعد رجلا فقال إن مات فلا تدفنه بها

[17565] وأخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر قالوا ثنا أبو يحيى ثنا سفيان عن محمد بن قيس عن أبي بردة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أيكراه للرجل أن يموت بالأرض التي هاجر منها قال نعم هذا مرسل وكذلك ما قبله

[17566] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا الحسين بن أحمد بن حفص بنيسابور ثنا علي بن خشرم ثنا سفيان عن محمد بن قيس الأسدي عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يكره للرجل أن يموت بالأرض التي يهاجر منها

[17567] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يزيد بن عبد الله البيسري عن عبد الله بن أبي هند عن أبيه عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل مكة قال اللهم لا تجعل مناينا فيها حتى تخرجنا منها تابعه وكيع عن عبد الله بن سعيد

[17568] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح الهمذاني ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن بن شهاب عن سالم بن عبد الله عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة قال بن شهاب وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول يا معشر المهاجرين لا تتخذوا الأموال بمكة وأعدوها لدار هجرتكم فإن قلب الرجل عند ماله

باب ما جاء في التعرب بعد الهجرة

[17569] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو بن محمد الناقد ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال قال عبد الله رضى الله تعالى عنه أكل الربا ومؤكله وشاهداه إذا علماه والواشمة والمؤتسمة ولاوي الصدقة والمرتد أعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم تفرد به يحيى بن عيسى هكذا ورواه الثوري وغيره عن الأعمش عن عبد الله بن مرة بن الحارث

[17575] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنبأ أحمد بن سلمان ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيبان ثنا منصور عن الحكم بن عتيبة عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ألا تحدثني بعمل أدخل به الجنة قال إن شئت أنبأتك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه أما رأس الأمر فالإسلام من أسلم سلم وأما عموده فالصلاة وأما ذروة سنامه فالجهاد وذكر الحديث

[17576] أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن حميد عن أنس رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا يعني المشركين بأموالكم وأنفسكم وألستكم

[17577] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنبأ معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن عياش عن سليمان بن موسى عن محكول عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الغم والههم وزاد فيه غيره أنه قال وجاهدوا في الله القريب والبعيد وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا يأخذكم في الله لومة لائم قال الشيخ وروي ذلك عن الحارث بن معاوية الكندي عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه

[17578] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله عن صفوان بن عمرو أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال جلسنا إلى المقداد بن الأسود رضى الله تعالى عنه بدمشق وهو على تابوت ما به عنه فضل فقال له رجل لو قعدت العام عن الغزو قال أتت علينا البحوث يعني سورة التوبة قال الله تبارك وتعالى { انفروا خفافا وثقالا } فلا أجدني إلا خفيفا

[17579] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان حدثني حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد وثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه أن أبا طلحة رضى الله تعالى عنه قرأ هذه الآية انفروا خفافا وثقالا قال أرى ربنا يستنفرنا شيوخا وشبابا جهزوني أي بني جهزوني فقال بنوه قد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فنحن نغزو فقال جهزوني فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة إلا بعد سبعة أيام فقبر بها ولم يتغير

باب من لا يجب عليه الجهاد

[17580] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن كثير أنبأ سفيان الثوري عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها قالت أستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن أو حسين الحج رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير

[17581] أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي وأبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق النجار المقرئ بالكوفة قالوا أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني أنبأ إبراهيم بن إسحاق

القاضي ثنا قبيصة عن سفيان عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت استأذنته في الجهاد فقال حسبك الحج أو جهادك الحج

[17582] أخبرنا أبو القاسم بن أبي هاشم العلوي وأبو القاسم بن النجار المقرئ قالاً أنبأ أبو جعفر بن دحيم ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا قبيصة عن سفيان عن حبيب عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها بنحو هذا رواه البخاري في الصحيح عن قبيصة بالإسنادين جميعاً

[17583] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني محمود الواسطي لفظه والحسن بن سفيان قالاً ثنا وهب أنبأ خالد عن حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها قالت قلنا يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد معك قال لا ولكن أفضل الجهاد حج مبرور وكانت عائشة خالتها رواه البخاري في الصحيح عن عبد الرحمن بن المبارك عن خالد بن عبد الله

[17584] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ قبيصة ثنا سفيان عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها أنها قالت يا رسول الله أبلغزو الرجال ولا نغزو فنستشهد وإنما لنا نصف الميراث فأنزل الله تعالى ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض

[17585] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن عبد الله بن قريش أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا عبيد الله عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في القتال وأنا بن أربع عشرة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وأنا بن خمس عشرة سنة فأجازني قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فحدثته بهذا الحديث فقال إن هذا الحد بين الصغير والكبير وكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن كان بن خمس عشرة سنة وما كان دون ذلك فاجعلوه في العيال رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير وأخرجه البخاري من وجه آخر عن عبيد الله بن عمر

[17586] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنبأ أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال عرضت يوم الخندق أنا ورافع بن خديج على النبي صلى الله عليه وسلم أنا وهو ابنا خمس عشرة سنة فقبلنا

[17587] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسن بن محمد بن زياد القبانى ثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأعمى ثنا منصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي ثنا عثمان بن عبد الله بن زيد بن جارية الأنصاري ثنا عمي عمرو بن زيد بن جارية حدثني أبي زيد بن جارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغر ناساً يوم أحد منهم زيد بن جارية يعني نفسه والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وسعد أبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وذكر جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهم كذا في كتابي عثمان بن عبد الله ورأيت في موضع آخر بن عبيد الله

[17588] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن أنبأ علي بن عبدا لعزير ثنا

إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا هشيم ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن أبيه عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه قال أتت بي أُمِّي فقدمت المدينة فخطبها الناس فقالت لا أتزوج إلا برجل يكفل لي هذا اليتيم فتزوجها رجل من الأنصار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض غلمان الأنصار في كل عام فيلحق من أدرك منهم قال وعرضت عاما فألحق غلاما وردني فقلت يا رسول الله لقد ألحقته ورددتنني ولو صارعته لصرعته قال فصارعهُ فصارعته فصارعته فألحقني

[17589] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ حاتم يعني بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن هرمز أن نجدة كتب إلى بن عباس يسأله عن خلال فقال بن عباس رضى الله تعالى عنه إن ناسا يقولون إن بن عباس يكاتب الحرورية ولولا أني أخاف أن أكتم علما لم أكتب إليه فكتب نجدة إليه أما بعد فأخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب لهن بسهم وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضى يتم اليتيم وعن الخمس لمن هو فكتب إليه بن عباس إنك كتبت تسألني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وقد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحذون من الغنيمة وأما السهم فلم يضرب لهن بسهم وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل الولدان فلا تقتلهم إلا أن تكون تعلم منهم ما علم الخضر من الصبي الذي قتل فتميز بين المؤمن والكافر فتقتل الكافر وتدع المؤمن وكتبت متى ينقضى يتم اليتيم ولعمري إن الرجل لتتبت لحيته وإنه لضعيف الأخذ ضعيف الإعطاء فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتيم وكتبت تسألني عن الخمس وأنا كنا نقول هو لنا فأبى ذلك علينا قومنا فصبرنا عليه رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبه وإسحاق بن إبراهيم عن حاتم بن إسماعيل وروينا في حديث قيس بن سعد عن يزيد بن هرمز عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما في هذا الحديث وأما النساء والعبيد فلم يكن لهم شيء معلوم إذا حضروا البأس ولكن يحذون من غنائم القوم

[17590] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي أنبأ أبو إسحاق الفزاري عن بن جريح أخبرني عبد الله بن أبي أمية عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازبه فمر بأناس من مزينة فاتبعه عبد لامرأة منهم فلما كان في بعض الطريق سلم عليه قال فلان قال نعم قال ما شأنك قال أجاهد معك قال أذنت لك سيدتك قال لا قال ارجع إليها فإن مثلك مثل عبد لا يصلي إن مت قبل أن ترجع إليها فاقراً عليها السلام فرجع إليها فأخبرها الخبر فقالت الله هو أمر أن تقرأ علي السلام قال نعم قالت ارجع فجاهد معه

باب من اعتذر بالضعف والمرض والزمانة والعذر في ترك الجهاد قال الله تبارك وتعالى في الجهاد { ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم } إلى آخر الآيات الثلاث

[17591] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا أبو الأوص محمد بن الهيثم بن حماد ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث بن سعد عن خالد بن زيد عن سعيد بن أبي هلال عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة

[17592] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد ثنا حفص بن عمر أبو عمر الضربير ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضى الله تعالى عنه قال لما نزلت { لا يستوي القاعدون من المؤمنين } والمجاهدون في سبيل الله الآية أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيادا فكتبها فجاء بن أم مكتوم فشكا ضرارته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل { غير أولي الضرر } رواه البخاري في الصحيح عن حفص بن عمر وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة

[17593] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا إبراهيم بن حمزة ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد ثنا حفص بن عمر أبو عمر الضربير ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضى الله تعالى عنه قال لما نزلت { لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله } الآية أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيادا فكتبها فجاء الى بن أم مكتوم فشكا ضرارته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل { غير أولي الضرر } رواه البخاري في الصحيح عن حفص بن عمر وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة

[17594] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبدا لحكم القنطري ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله تعالى عنه قال دخلت المسجد فإذا مروان بن الحكم جالس فجلست إليه فقال حدثني زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت { لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله } قال فجاء بن أم مكتوم وأنا أكتبها فقال يا رسول الله قد ترى ما يعينى من الضرر ولو أستطيع الجهاد لجاهدت قال زيد بن ثابت فتقلت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي حتى همت أن ترضاها ثم سري عنه فقال لي اكتب { لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون } لفظ حديث القنطري رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس وغيره عن إبراهيم

[17595] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك حدثني سعيد بن الحكم بن أبي مريم ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد حدثني أبو الزناد أن خارجه بن زيد بن ثابت حدثه عن أبيه أن السكينة غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد وأنا إلى جنبه فوقع فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فما وجدت شيئاً أثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال اكتب { لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم } الآية كلها قال زيد فكتبت ذلك في كتف فقال بن أم مكتوم وكان رجلاً أعمى حين سمع فضيلة المجاهدين على القاعدین فقال يا رسول الله كيف بمن لا يستطيع الجهاد مع المؤمنين قال فما قضى بن أم مكتوم كلامه أو ما هو إلا أن قضى كلامه فغشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة فوقع فخذته على فخذي فوجدت من ثقلها المرة مثلما وجدت من ثقلها في المرة الأولى ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فقرأت { لا يستوي القاعدون من المؤمنين } فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم { غير أولي الضرر } قال زيد فألحقها وكان ملحقا عند صدع في الكتف

[17596] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن أبي عقيل عن أبي نصره قال سألت بن عباس رضى الله

تعالى عنهما عن قول الله عز وجل { لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر } قال هم أولو الضرر قوم كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغزون معه كانت تحبسهم أوجاع وأمراض وآخرون أصحاء فكان المرضى أعذر من الأصحاء

[17597] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إن بالمدينة لرجالا ما سرنا مسيرا ولا قطعنا واديا إلا كانوا معنا فيه حبسهم المرض لفظ حديث أحمد رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى

[17598] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن حميد عن موسى بن أنس بن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا أنفقتم من نفقة إلا وهم معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر أخرجه البخاري في الصحيح من حديث زهير وحماد بن زيد عن حميد عن أنس ثم قال وقال موسى عن حماد يعني بن سلمة عن حميد عن موسى بن أنس عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه

[17599] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال حدثني والدي إسحاق بن يسار عن أشياخ من بني سلمة كان عمرو بن الجموح أعرج شديد العرج وكان له أربعة بنون شباب يغزون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوجه إلى أحد قال له بنوه إن الله عز وجل قد جعل لك رخصة فلو قدعت فنحن نكفيك فقد وضع الله عنك الجهاد فأتى عمرو بن الجموح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن بني هؤلاء يمنعون أن أخرج معك والله إنني لأرجو أن استشهد فأطأ بعرجتي هذه في الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنت فقد وضع الله عنك الجهاد وقال لبنيه وما عليكم أن تدعوه لعل الله يرزقه الشهادة فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل يوم أحد شهيدا

باب الرجل لا يجد ما ينفق قال الله عز وجل ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج

[17600] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة رضى الله تعالى عنه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق

[17601] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت

[17602] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا السري بن يحيى ثنا أحمد بن عبد الله ثنا رباح بن عمرو ثنا أيوب بن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا شاب من الثنية فلما رأيته بأبصارنا قلنا لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله قال فسمع مقاتلتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما سبيل الله إلا من قتل من سعى على والديه ففي سبيل الله ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه ليعفها ففي سبيل الله ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان

باب الرجل يكون عليه دين فلا يغزو إلا بإذن أهل الدين

[17603] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبا يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن قتلت في سبيل الله كفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدير كفر الله عنك خطاياك فلما جلس دعاه فقال كيف قلت فأعاد عليه فقال إلا الدين كذلك أخبرني جبريل عليه السلام رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن زيد بن هارون

[17604] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق إملاء أنبا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد لمقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس عن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن المقري وقد مضى حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه

باب الرجل يكون له أبوان مسلمان أو أحدهما فلا يغزو إلا بإذن أهله

[17605] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنبا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمود العسكري بالبصرة ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة ثنا حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس الشاعر وكان لا يتهم في حديثه قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما يقول جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأستأذنه في الجهاد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة

[17606] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن مسوى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنني أريد الجهاد قال أحي أبواك قال نعم قال ارجع إليهما فإن فيهما المجاهد رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن معاوية بن عمرو

[17607] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أصبغ بن الفرغ حدثني عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب أن ناعم مولى أم سلمة حدث أن عبد الله

بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما قال أقبل رجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال أبايعك على الهجرة أو الجهاد أبتغي الأجر من الله قال فهل من والديك أحد حي قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الأجر من الله قال نعم قال فارجع إلى والديك فأحسن صحبتتهما رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور عن بن وهب

[17608] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا عثمان بن عمر الضبي ومحمد بن راشد التمار قال ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوي بيكيان فقال ارجع فأضحكهما كما أبكىتهما

[17609] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أن رجلا هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال يا رسول الله إني هاجرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هجرت الشرك ولكنه الجهاد هل لك أحد باليمن قال أبوي قال أذنا لك قال لا قال فارجع فاستأذنهما فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما

[17610] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا حجاج وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا حجاج حدثني بن جريج أخبرني محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه طلحة عن معاوية بن جاهمة السلمى أن جاهمة رضى الله تعالى عنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أردت أن أعزو وقد جئتك أستشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فإن الجنة عند رجليها ثم الثانية ثم الثالثة في مقاعد شتى فكمثل هذا القول لفظ حديث الصغاني

[17611] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن سماك عن مصعب بن سعد عن سعد رضى الله تعالى عنه قال نزلت في أربع آيات فذكر الحديث وفيه قال فقالت أم سعد أليس قد أمر الله ببر الوالدة فوالله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى تكفر أو أموت فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها شجروا فإياها بعضا ثم أوجروها الطعام والشراب فنزلت { ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما } أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة

باب المسلم يتوقى في الحرب قتل أبيه ولو قتله لم يكن به بأس

[17612] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمرو بن زرارة ثنا عيسى بن يونس ثنا سعيد بن عثمان عن عروة بن سعيد الأنصاري عن أبيه عن حصين بن وحوح أن طلحة بن البراء رضى الله تعالى عنه لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله مرني بما أحببت ولا أعصي لك أمرا قال فعجب لذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فقال له عند ذلك فاقتل أباك قال فخرج موليا ليفعل فدعاه قال إني لم أبعث لقطيعة رحم

[17613] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب قال جعل أبو أبي عبيدة بن الجراح ينصب الألهة لأبي عبيدة يحد عنه فلما أكثر الجراح قصده أبو عبيدة فقتله فأنزل الله عز وجل فيه هذه الآية حين قتل أباه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم إلى آخرها هذا منقطع

[17614] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحسن بن الربيع ثنا بن المبارك عن إسماعيل بن سميع الحنفي عن مالك بن عمير وكان قد أدرك الجاهلية قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني لقيت العدو ولقيت أبي فيهم فسمعت لك منه مقالة قبيحة فلم أصبر حتى طعنته بالرمح أو حتى قتلته فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء آخر فقال إني لقيت أبي فتركته وأحببت أن يليه غيري فسكت عنه وهذا مرسل جيد

باب ما جاء في كراهية أخذ الجعائل وما جاء في الرخصة فيه من السلطان

[17615] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبا محمد بن حرب قال أبو داود وحدثنا عمرو بن عثمان ثنا محمد بن حرب المعنى وأنا لحدثه أتقن عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر الطائي عن بن أخي أبي أيوب الأنصاري عن أبي أيوب رضى الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيفتح عليكم الأمصار وستكون جنود مجنده يقطع عليكم فيها بعوث يتكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم يقول من أكفه بعث كذا من أكفه بعث كذا ألا وذلك الأجير إلى آخر قطرة من دمه

[17616] أخبرنا أبو بكر الأردستاني أنبا أبو نصر أحمد بن عمرو العراقي ثنا سفيان بن محمد الجوهري ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان حدثني الزبير بن عدي عن شقيق بن العيزار الأسدي قال سألت بن عمر عن الجعائل فقال لم أكن لأرتشي إلا ما رشاني الله وسألت عبد الله بن الزبير فقال تركها أفضل فإن أخذتها أنفقها في سبيل الله

[17617] أخبرنا أبو عبد الله أنبا أبو عمرو بن مطر ثنا يحيى بن محمد ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبيد بن الأعجم قال سألت رجل بن عباس رضى الله تعالى عنهما عن الجعل قال إذا جعلته في سلاح أو كراع فلا بأس به وإذا جعلته في الرقيق فلا وروينا عن إبراهيم النخعي أنه قال كانوا أن يعطوا أحب إليهم من أن يأخذوا يعني في الجعائل

[17618] وروى أبو داود في المراسيل عن سعيد بن منصور عن إسماعيل بن عياش عن معدان بن حدير الحضرمي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفعي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذين يغزون من أمتي ويأخذون الجعل يتقوون على عدوهم مثل أم موسى ترضع ولدها وتأخذ أجرها أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد أنبا أبو الحسين الفسوي ثنا أبو علي اللؤلؤي ثنا أبو داود فذكره

باب ما جاء في تجهيز الغازي وأجر الجاعل

[17619] أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنبا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي

بغداد ثنا محمد بن سعد ثنا روح بن عبادة ثنا حسين المعلم ح وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا الحسين ثنا يحيى ثنا أبو سلمة حدثني بر بن سعيد حدثني زيد بن خالد الجهني رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا لفظ حديث عبد الوارث وحديث روح مثله إلا أنه قال عن رواه البخاري في الصحيح عن أبي معمر ورواه مسلم عن الربيع عن يزيد بن زريع عن حسين

[17620] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه أن رجلا من أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أريد الجهاد وليس معي ما أتجهز به فقال إن فلانا قد تجهز ثم مرض فإذهب إليه فقل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقربك السلام وبأمرك أن تعطيني ما أتجهز به فأتاه فقال لامرأته انظري أن تعطيه ما جهزتي به ولا تحبسي منه شيئا فيبارك الله لك فيه رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان

[17621] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه أبدع بي فأحلمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندي فقال رجل ألا أدلك يا رسول الله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله أجر مثل فاعله قال أبو عبد الله في روايته قال أبو معاوية أبدع بي يقول قطع بي رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي معاوية

[17622] وأخبرنا أبو محمد بن المؤمل أنبا أبو عثمان البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش فذكره إلا أنه قال فقال ما أجد ما أحملك ولكن ائت فلانا فأتاه فحمله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال من دل على خير فله مثل أجر فاعله

[17623] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح ومحمد بن رمح قالا ثنا الليث بن سعد عن حيوة بن شريح الكندي التجيبي عن بن شفي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للغازي أجره وللجاعل أجره وأجر الغازي وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة

[17624] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا إسحاق بن إبراهيم الدمشقي أبو النضر ثنا محمد بن شعيب أخبرني أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عمرو بن عبد الله أنه حدثه عن وائلة بن الأسقع رضى الله تعالى عنه قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فخرجت إلى أهلي وأقبلت وقد خرج أول صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت في المدينة أنادي ألا من يحمل رجلا له سهمه فنادى شيخ من الأنصار قال لنا سهمه على أن نحمله عقبتة وطعامه معنا قلت نعم فسر على بركة الله فخرجت مع خير صاحب حتى أفاء الله علينا فأصابني قلائص فسقتهن حتى أتيته فخرج فقعد على حقبة من حقائب إبله ثم قال سقهن مدبرات ثم قال سقهن مقبلات فقال ما أرى قلائصك إلا كراما قال إنما

هي غنيمتك التي شرطت قال خذ فلانصك بن أخي فغير سهمك أردنا قال الشيخ رحمه الله فغير سهمك أردنا يشبه أن يكون أراد أنا لم نقصد بما فعلنا الإجارة وإنما قصدنا الاشتراك في الأجر والثواب والله أعلم

باب من استأجر إنسانا للخدمة في الغزو

[17625] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا بشير بن طلحة عن خالد بن دريك عن يعلى بن منية رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثني في سراياه فبعثني ذات يوم وكان رجل يرحل لي فقلت له ارحل فقال ما أنا بخارج معك قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثة دنانير قلت الآن حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما أنا براجع إليه ارحل ولك ثلاثة دنانير فلما رجعت من غزاتي ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعطها إياه فإنها حظها من غزاته وقد مضى في كتاب القسم عن عبد الله بن الديلمي عن يعلى بن منية في معناه

باب الإمام لا يجمر بالغزى قال الشافعي رحمه الله فإن جمرهم فقد أساء ويجوز لكم خلافه والرجوع

[17626] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو صالح يعني محبوب بن موسى ثنا الفزاري عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي فراس قال خطبنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال في خطبته أيها الناس إنني لم أبعث إليكم عمالي ليضربوا أبشاركم ولا ليأخذوا أموالكم ولكن بعثتهم ليعلموكم دينكم وستنكم فمن فعل به غير ذلك فليرفعه إلي فأقصه منه ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم فتكفروهم ولا تجمروهم فتفتنوهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم

[17627] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن سعد أنبأ بن شهاب عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري أن جيشا من الأنصار كانوا بأرض فارس مع أميرهم وكان عمر رضى الله تعالى عنه يعقب الجيوش في كل عام فشغل عنهم عمر رضى الله تعالى عنه فلما مر الأجل قف أهل ذلك الثغر فاشتد عليه وأوعدهم وهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا عمر إنك غفلت عنا وتركت فينا الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم من أعقاب بعض الغزاة بعضا

[17628] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن بن عمر قال خرج عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من الليل فسمع امرأة تقول تطاول هذا الليل واسود جانبه وأرقني أن لا حبيب أأعبه فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لحفصة بنت عمر رضى الله تعالى عنها كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت ستة أو أربعة أشهر فقال عمر رضى الله تعالى عنه لا أحبس الجيش أكثر من هذا

باب شهود من لا فرض عليه القتال

[17629] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن هرمز أن نجدة كتب إلى بن عباس هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان

يضرب لهن بسهم فقال قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء فيداوين الجرحى ولم يكن يضرب لهن بسهم ولكن يحذين من الغنيمة أخرجه مسلم في الصحيح كما مضى قال الشافعي ومحفوظ أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال العبيد والصبيان وأحذاهم من الغنيمة

[17630] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة إلى بن عباس رضى الله تعالى عنهما يسأله عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل لهما من المغنم شيء قال فكتب إليه ليس لهما شيء إلا أن يحذيا أخرجه مسلم في الصحيح من حديث بن عيينة وذكر أبو يوسف في هذا الحديث عن إسماعيل يسأله عن الصبي متى يخرج من اليتيم ومتى يضرب له بسهمه فقال انه يخرج من اليتيم إذا احتلم ويضرب له بسهم

[17631] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني يزيد بن عياض عن إسماعيل بن أمية القرشي فذكر هذا الحديث وقال فيه وسأل عن اليتيم متى يخرج من اليتيم ويقع حقه في الفتي فكتب إليه إذا احتلم فقد خرج من اليتيم ووقع حقه في الفتي يزيد بن عياض لا يحتج به وسقط من إسناده سعيد بن أبي سعيد

[17632] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي أنبأ أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله تعالى عنه قال لما كان يوم أحد انهزم ناس من الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوب عليه بحجفة الحديث قال ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغان في أفواه القوم ترجعان فتملأنها ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم رواه البخاري في الصحيح عن أبي معمر وأخرجه مسلم عن عبد الله الدارمي عن أبي معمر

[17633] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ومحمد بن عمرو الحرشي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بأمر سليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى رواه مسلم في الصحيح عن يحيى وروى في ذلك عن الربيع بنت معوذ وأم عطية وغيرهما

[17634] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن بالويه ثنا موسى بن الحسن ثنا القعني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب إملاء ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء وجعفر بن محمد قالوا ثنا يحيى بن يحيى أنبأ عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أنه سمع سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسل الدم وكان علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه يسكب الماء عليه بالمجن فلما رأته فاطمة رضى الله تعالى عنها أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى إذا صار رمادا ألصقته بالجرح فاستمسك الدم رواه البخاري في الصحيح عن القعني ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن عبد العزيز

[17635] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن

أبي بكر ثنا فضيل بن سليمان وبشر بن المفضل عن محمد بن زيد ثنا عمير مولى أبي اللحم رضى الله تعالى عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خبير وأنا عبد مملوك فلم يضرب لي بسهم وأعطاني سيفاً فقلدته أجر نعله في الأرض وأمر لي من خرتي المتاع

[17636] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ح وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كنت أمتح أصحابي الماء يوم بدر وفي رواية كنت أسقي

باب من ليس للإمام أن يغزو به بحال

[17637] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رحمه الله غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم فغزا معه بعض من يعرف نفاقه فانخزل عنه يوم أحد بثلاثمائة قال الشيخ رحمه الله هو بين في المغازي

[17638] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال فحدثني بن شهاب الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان وغيرهم من علمائنا عن يوم أحد فذكر القصة قال فيها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألف رجل من أصحابه حتى إذا كان بالشوط بين المدينة وأحد انخزل عنه عبد الله بن أبي المنافق بثلاث الناس فرجع بمن اتبعه من قومه من أهل الريب والنفاق

[17639] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة أنبأ إسماعيل بن أبي أويس ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة في قصة أحد قال فرجع عنه عبد الله بن أبي بن سلول في ثلاثمائة وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة

[17640] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل أحد ورجع عنه عبد الله بن أبي في ثلاثمائة وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة

[17641] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب الواسطي بها ثنا أحمد بن سنان ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد قال سمعت زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجع قوم من الطريق فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم وفرقة تقول لا نقتلهم فأنزل الله عز وجل { فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا } رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة قال الشافعي ثم شهدوا معه يوم الخندق فتكلموا بما حكى الله عز وجل من قولهم وما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا قال الشيخ هو بين في المغازي عن موسى بن عتبة ومحمد بن إسحاق بن يسار وغيرهما قال موسى بن عتبة الإسناد الذي تقدم في قصة الخندق فلما اشتد البلاء على

النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه نافع ناس كثير وتكلموا بكلام قبيح فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيه الناس من البلاء والكرب جعل يبشرهم ويقول والذي نفسى بيده ليفرجن عنكم ما ترون من الشدة والبلاء فإني لأرجو أن أطوف بالبيت العتيق آمناً وأن يدفع الله عز وجل مفاتيح الكعبة وليهلكن الله كسرى وقيصر ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله فقال رجل ممن معه لأصحابه ألا تعجبون من محمد يعدنا أن نطوف بالبيت العتيق وأن نغنم كنوز فارس والروم ونحن هنا لا يأمن أحدنا أن يذهب إلى الغائط والله لما يعدنا إلا غرورا وقال آخرون ممن معه ائذن لنا فإن بيوتنا عورة وقال آخرون يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا وسمى بن إسحاق القائل الأول معتب بن قشير والقائل الثاني أوس بن قيطي

[17642] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو جعفر البغدادي قال أبو علاثة قال بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال فلما اشتد البلاء على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فذكر هذه القصة مثل قول موسى بن عقبة إلا أنه قال في آخرها وقال رجال منهم يخذلون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا قال الشافعي ثم غزا بني المصطلق فشاهدها معه منهم عدد فتكلموا بما حكى الله من قولهم لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل المنافقون وغير ذلك مما حكى الله من نفاقهم

[17643] أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمود العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول سمعت زيد بن أرقم رضى الله تعالى عنه قال لما قال عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينفضوا وقال أيضا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل أخبرت بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال إن الله صدقك وعذرک ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينفضوا الآية رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس

[17644] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي ثنا محمد بن أيوب أنبأ علي بن المدني ثنا سفيان قال قال عمر وسمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول كنا في غزاة وقال سفيان مرة أخرى كنا في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال دعوها فإنها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد فعلوها أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه قال وكانت الأنصار أكثر من المهاجري حين قدموا المدينة ثم إن المهاجرين كثروا بعد رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وجماعة عن بن عيينة وروينا عن بن إسحاق بالإسناد الذي تقدم أن ذلك كان في غزوة بني المصطلق وكذلك عن عروة بن الزبير قال الشافعي ثم غزا غزو تبوك فشاهدها معه منهم قوم نفرأوا به ليلة العقبة ليقتلوه فوفاه الله شرهم قال الشيخ رحمه الله هو بين في المغازي

[17645] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق في قصة تبوك قال فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الثنية نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن خذوا بطن الوادي فهو أوسع عليكم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ الثنية وكان معه

حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر رضى الله تعالى عنهما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزاحمه في الثانية أحد فسمعه ناس من المنافقين فتخلفوا ثم اتبعه رهط من المنافقين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حس القوم خلفه فقال لأحد صاحبيه اضرب وجوههم فلما سمعوا ذلك ورأوا الرجل مقبلاً نحوهم وهو حذيفة بن اليمان انحدروا جميعاً وجعل الرجل يضرب رواحلهم وقالوا إنما نحن أصحاب أحمد وهم مثلثمون لا يرى شيء إلا أعينهم فجاء صاحبه بعدما انحدر القوم فقال هل عرفت الرهط فقال لا والله يا نبي الله ولكن قد عرفت رواحلهم فانحدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثانية وقال لصاحبيه هل تدرون ما أراد القوم أرادوا أن يزحموني من الثانية فيطرحوني منها فقالوا أفلا تأمرنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنضرب أعناقهم إذا اجتمع إليك الناس فقال أكره أن يتحدث الناس أن محمداً قد وضع يده في أصحابه يقتلهم وذكر القصة

[17646] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد ثنا بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلاً من تبوك إلى المدينة حتى إذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من أصحابه فتأمروا أن يطرحوه من عقبة في الطريق ثم ذكر القصة بمعنى بن إسحاق

[17647] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير وأبو نعيم قال ثنا الوليد بن جميع ثنا أبو الطفيل قال كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال أنشدك بالله كم كان أصحاب العقبة قال فقال له القوم أخبره غز سألكت قال كنا نخبر أنهم أربعة عشر فإن كنت فيهم فقد كان القوم خمسة عشر وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد وعذر ثلاثة قالوا ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علمنا ما أراد القوم وقد كان في حرة فمشى فقال إن الماء قليل فلا يسبقني إليه أحد فوجد قوماً قد سبقوه فلعنهم يومئذ رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال الشافعي وتخلف آخرون منهم فيمن بحضرته ثم أنزل الله عز وجل عليه غزاة تبوك أو منصرفه منها من أخبارهم فقال ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم قرأ إلى قوله ويتولوا وهم فرحون قال الشيخ هو بين في مغازي موسى بن عقبة وابن إسحاق

[17648] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز غازياً يريد الشام فأذن في الناس بالخروج وأمرهم به في قبض شديد في ليالي الخريف فأبطأ عنه ناس كثير وهابوا الروم فخرج أهل الحسبة وتخلف المنافقون وحدثوا أنفسهم أنه لا يرجع أبداً وثبطوا عنه من أطاعهم وتخلف عنه رجال من المسلمين لأمر كان لهم فيه عذر فذكر القصة قال وأتاه جد بن قيس وهو جالس في المسجد معه نفر فقال يا رسول الله ائذن لي في القعود فإنني ذو ضيعة وعلّة بها عذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز فإنك موسر لعلك تحقّب بعض بنات الأصفر فقال يا رسول الله ائذن لي ولا تفتني بنات الأصفر فأنزل الله عز وجل وفي أصحابه { ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين } عشر آيات يتبع بعضها بعضاً وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه وكان فيمن تخلف بن عتبة أو عتبة من بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخوض واللعب فأنزل الله عز وجل وفيه وفيمن تخلف من المنافقين { ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم

[17649] حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا عبد الواحد ثنائي يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب قائد كعب حين عمي من بينه قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب بن مالك لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاه قط إلا في غزوة تبوك غير أنني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب الله أحدا حين تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت أذكر في الناس منها كان من خبري حين تخلفت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك أنني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما اجتمعت عندي قبلها راحلتان قط حتى جمعتهما تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة يغزوها إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلا للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة عدوهم وأخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه وحى من الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت أعدو لكي أتجهز معهم ولم أقض شيئا وأقول في نفسي إني قادر على ذلك إذا أردته فلم يزل يتمادي بي حتى استجد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده يوما أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادي بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن ارتحل فأدرهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت فيهم أحزنتني أنني لا أرى إلا رجلا مغموصا في النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء فلم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك قال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ينظر في عطفه فقال له معاذ بن جبل بنس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا إلا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب فلما بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني همي وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا وأستعين على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أطل قادما زاح عني الباطل وعرفت أنني لا أخرج منه أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد ف صلى فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاء المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم و بكل سرائرهم إلى الله عز وجل فحجته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فحجنت أمشي حتى جلست بين يديه فقال ما خلفك ألم تكن ابتعت ظهرك فقلت بلى يا رسول الله إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر فإني أعطيت جدلا ولكن والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديثا كاذبا ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخط علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو عفو الله لا والله ما كان بي عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق قم حتى يقضي الله فيك

فقلت وسار رجال من بني سلمة فقالوا يا كعب والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا عجزت أن لا تكون اعذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر إليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالوا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم وكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق لا يكلمني أحد وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي فأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي فإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو بن عمي وأحب الناس علي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا أبا قتادة أنشدك الله هل تعلمني أحب الله ورسوله قال فسكت فعدت له فنشدته فسكت قال فعدت له فناشدته الثالثة فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينما أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان وكنت كاتباً فإذا فيه أما بعد فقد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسيك فقلت حين قرأتها وهذا أيضا من البلاء فيممت به التنور فسجرت به بها حتى إذا مضت لنا أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها ماذا أفعل بها فقال لا بل اعتزلها فلا تقربنها وأرسل إلي صاحبي بمثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله هذا الأمر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليست له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربنك قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء وإنه ما زال يبكي مذ كان من أمره ما كان إلى يومي هذا فقال لي بعض أهلي لو أستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لهلال بن أمية تخدمه فقلت والله لا أسأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع يا كعب بن مالك أبشر فخررت ساجدا وعرفت انه قد جاء الفرج وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشرونني وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل إلي فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل وكان الصوت أسرع إلي من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنني نزع ثوبي فكسوتهما إياه ببشراه ووالله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئونني بالتوبة يقولون ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فقام إلي طلحة بين عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك مذ ولدتك أمك قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله تبارك وتعالى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بشر ببشارة يبرق وجهه حتى كأنه قطعة

قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله إن من تويتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله عز وجل وإلى الرسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك فقلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله إنما نجاني الصدق وإن من تويتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله مما أعلم أحدا من المسلمين ابتلاه الله في صدق الحديث مذ حدثت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما ابتلاني ما تعمدت مذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي فأنزل الله على رسوله { لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كان يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين } فوالله ما أنعم الله علي من نعمة بعد أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ان لا أكون كذبتة فأهلك كما هلك الذين كذبوه فإن الله قال الذين كذبوه حين نزل الوحي شر ما قال لأحد قال الله تبارك وتعالى { سيخلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يخلفون لكم لتعرضوا عنهم فإن تعرضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين } قال كعب وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله تبارك وتعالى { وعلى الثلاثة الذين خلفوا } وليس الذي ذكر الله تخلفنا عن الغزو إنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا ممن حلف واعتذر فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم

[17650] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو حاتم الرازي ثنا بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر أخبرني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أن رجلا من المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت فيهم لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن أبي مريم ورواه مسلم عن الحلواني وابن عسكر عن بن أبي مريم قال الشافعي رحمه الله فأظهر الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسرارهم وخبر السماعين لهم وأتباعهم أن يفتنوا من معه بالكذب والإرجاف والتخذييل لهم فأخبر أنه كره انبعاثهم إذا كانوا على هذه النية فكان فيها ما دل على أن الله جل ثناؤه أمرنا أن يمنع من عرف بما عرفوا به من أن يغزوا مع المسمين لأنه لا ضرر عليهم ثم زاد في تأكيد بيان ذلك بقوله { فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله } قرأ إلى قوله { فاقعدوا مع الخالقين }

[17651] حدثنا أبو الحسن العلوي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر أخرجاه في الصحيح من حديث عبد الرزاق

[17652] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معمر بن عمران بن حدير عن عبد الملك بن عبيد قال قال عمر رضى الله تعالى عنه نستعين بقوة المنافقين وإثمهم عليهم وهذا منقطع فإن صح وإنما ورد في منافقين لم يعرفوا بالتخذييل والإرجاف والله أعلم

[17653] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل الصفار ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا بن نمير عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين قال كنا مع سلمان رضى الله تعالى عنه في غزاة ونحن مصافوا العدو فقال من هؤلاء قالوا المشركون قال من هؤلاء قالوا المؤمنون قال فقال هؤلاء المشركون وهؤلاء المؤمنون والمنافقون فيؤيد الله المؤمنين بقوة المنافقين وينصر الله المنافقين بدعوة المؤمنين

[17654] أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني أنبأ أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن بشار العبدي ثنا محمد بن جعفر يعني غندر ثنا شعبة بن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن حذيفة رضى الله تعالى عنه قال إنكم ستعانون في غزوكم بالمنافقين

باب ما جاء في الاستعانة بالمشركين

[17655] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني مالك بن أنس عن الفضيل بن أبي عبد الله عن عبد الله بن نيار عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه فلما أدركه قال يا رسول الله جئت لأتبعك وأصيب معك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله قال لا قال فارجع فلن أستعين بمشرك قال ثم مضى حتى إذا كانت الشجرة أدركه الرجل فقال له كما قال أول مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما قال أول مرة قال فارجع فلن أستعين بمشرك قال ثم رجع فأدركه بالبيداء فقال له كما قال أول مرة تؤمن بالله ورسوله قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر عن بن وهب وقال الشافعي رحمه الله لعله رده رجاء إسلامه وذلك واسع للإمام وقد غزا بيهود بني قينقاع بعد بدر وشهد صفوان بن أمية حينما بعد الفتح وصفوان مشرك قال الشيخ رحمه الله أما شهود صفوان بن أمية معه حينما وصفوان مشرك فإنه معروف بين أهل المغازي وقد مضى بإسناده وأما غزوه بيهود قينقاع فإنه لم أجده إلا من حديث الحسن بن عمار وهو ضعيف عن الحكم عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال استعان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهود قينقاع فرضخ لهم ولم يسهم لهم

[17656] وقد أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يوسف بن عمرو المروزي ثنا الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو عن سعيد بن المنذر عن أبي حميد الساعدي رضى الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا خلف ثنية الوداع إذا كتيبة قال من هؤلاء قالوا بنو قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام قال وأسلموا قالوا لا قال بل هم على دينهم قال قل لم فليرجعوا فإننا لا نستعين بالمشركين وهذا الإسناد أصح

[17657] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا يزيد بن هارون أنبأ المستلم بن سعيد الثقفي عن خبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فأتيته أنا ورجل قبل ان نسلم فقلنا إنا نستحي أن يشهد قومنا مشهدا فلا نشهده قال أسلمتما قلنا لا قال فإننا لا نستعين بالمشركين على المشركين فأسلمنا وشهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت رجلا وضربني الرجل ضربة فتزوجت ابنته فكانت تقول لا عدمت رجلا وشحك هذا

الوشاح فقلت لا عدمت رجلا أعجل أباك إلى النار جده خبيب بن يساف ويقال إساف له صحبة

[17658] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الوليد الفقيه ثنا محمد بن أحمد بن زهير ثنا عبد الله بن هاشم عن وكيع عن الحسن بن صالح عن الشيباني أن سعد بن مالك رضى الله تعالى عنه غزا بقوم من اليهود فرضخ لهم

باب من يبدأ بجهاده من المشركين قال الشافعي رحمه الله قال الله تبارك وتعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار

[17659] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تهيأ للحرب فقام فيما أمر الله عز وجل من جهاد عدوه وقتال من أمره به ممن يليه من مشركي العرب قال الشافعي فإن اختلف حال العدو فكان بعضهم أنكى من بعض أو أخوف من بعض فليبدأ الإمام بالعدو الأخوف أو الأنكى وإن كانت داره أبعد إن شاء الله وتكون هذه بمنزلة ضرورة قال وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن الحارث بن أبي ضرار أنه يجمع له فأغار النبي صلى الله عليه وسلم عليه وقربه عدو أقرب منه

[17660] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني محمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أن بني المصطلق يجمعون له وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالمريسيع ماء من مياه بني المصطلق فأعدوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتزاحف الناس فاقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم ونفل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبناءهم وأموالهم ونساءهم فأقام عليه من ناحية قديد إلى الساحل قال بن إسحاق غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة ست

[17661] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قال أنبأ أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ سليم بن أخضر عن بن عون قال كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال قال فكتب إنما كان ذلك في أول الإسلام قد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى سبيهم وأصاب يومئذ أحسبه قال جويرية بنت الحارث حدثني بهذا الحديث عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى قال الشافعي رحمه الله وبلغه أن خالد بن سفيان بن نبيح يجمع له فأرسل بن أنيس فقتله وقربه عدو أقرب منه

[17662] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر عن بن عبد الله بن أنيس عن أبيه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عرنة وعرفات فقال اذهب فاقتله قال فرأبته وحضرت صلاة العصر فقلت إنني لأخاف أن يكون بيني وبينه ما أن أؤخر الصلاة فانطلقت أمشي وأنا أصلي أومي إيماء نحوه فلما دنوت منه قال لي من أنت قلت رجل من العرب بلغني أنك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذلك قال إنني لفي ذلك فمشيت معه ساعة حتى إذا أمكنتني علوته بسيفي حتى برك

باب ما يبدأ به من سد أطراف المسلمين بالرجال

[17663] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا هشام بن علي ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك ثنا ليث بن سعد ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني الليث بن سعد عن أيوب بن موسى القرشي عن مكحول عن شرحبيل عن سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رباط يوماً وليلة في سبيل الله كان له أجر صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطاً أجرى له مثل الأجر وأجرى عليه الرزق وأومن الفتان رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي الوليد

[17664] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا محمد أنبأ بن وهب حدثني عبد الرحمن بن شريح عن عبد الكريم بن الحارث عن أبي عبيدة بن عقبة عن شرحبيل بن السمط عن سلمان الخير رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر عن بن وهب

[17665] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشام بن القاسم ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن منير عن أبي النصر هاشم

[17666] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا عباس بن الفضل ثنا أبو الوليد ثنا ليث بن سعد ثنا أبو عقيل زهرة بن معبد عن أبي صالح مولى عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه على المنبر يقول إني كنت كتمتكم حديثاً سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية تفرقكم عني ثم بدا لي أن أحدثكموه ليختار امرؤ منكم لنفسه ما بدا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل

باب ما يفعله الإمام من الحصون والخنادق وكل أمر دفع العدو قبل انتيابه

[17667] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء وأبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي قراءة قال ثنا محمد بن عمرو الحرشي أنبأ القعني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكتافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والأنصار رواه مسلم في الصحيح عن القعني ورواه البخاري عن قتيبة وغيره عن عبد العزيز

[17668] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أبو يعلى ثنا جعفر بن مهران ثنا عبد الوراث بن سعيد ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضى الله تعالى عنه قال كان المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم ويقولون نحن الذين بايعوا محمداً

على الإسلام ما بقينا أبداً قال ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم
اللهم لا خير إلا خير الآخرة

فبارك في الأنصار والمهاجرة قال ويؤتون بملء جفنتين شعير فيصنع لهم إهالة سنخة وهي بشعة في الحلق
ولها ريح منكرة فيوضع يدي القوم رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم عن عبد الوارث

باب ما يجب على الإمام من الغزو بنفسه أو بسراياه في كل عام على حسن النظر للمسلمين حتى لا يكون
الجهاد معطلا في عام إلا من عذر

[17669] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ حاجب بن أحمد الطوسي ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا جرير بن عبد
الحميد ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ
جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تضمن
الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيماناً به وتصديقاً برسوله أن يدخله الجنة أو يرجعه إذا رجع إلى منزله
ثالثاً ما نال من أجر أو غنيمة والذي نفسي بيده لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت خلاف سرية تغزو في سبيل
الله رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير

[17670] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو
العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حجاج بن محمد عن بن جريج أخبرني أبو الزبير أنه
سمع جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من
أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن عبد الله وغيره عن
حجاج بن محمد

باب الإمام يغزي من أهل دار من المسلمين بعضهم ويخلف منهم في دارهم من يمنع دارهم

[17671] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو
داود ثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد رضى الله تعالى عنه قال خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه في غزو تبوك فقال يا رسول الله أتخلفني والنساء
والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي أخرجه البخاري ومسلم
في الصحيح من حديث شعبة

[17672] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن
سفيان ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ الدراوردي حدثني خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله
تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فاستخلف سباع بن عرفطة على المدينة

[17673] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد
الجبار ثنا يونس عن بن إسحاق حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس رضى الله
تعالى عنهما قال مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفره إلى مكة عام الفتح واستعمل على المدينة أبا
رهم كلثوم بن الحصين بن عبيد بن خلف الغفاري

[17674] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري عن أبيه عن أبي سعيد رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى بني لحيان وقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور عن بن وهب

[17675] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح ثنا حسين المعلم عن يحيى بن يحيى بن أبي كثير ح وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سعيد المهري عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا إلى بني لحيان من هذيل قال لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن يحيى ومن حديث عبد الوارث عن حسين المعلم

باب ما على الوالي من أمر الجيش قال الشافعي رحمه الله ولا ينبغي أن يولي الإمام الغزو إلا ثقة في دينه شجاعا بدينه حسن الأناة عاقلا للحرب بصيرا بها غير عجل ولا نزق ويتقدم إليه أن لا يحمل المسلمين على مهلكة بحال

[17676] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد الفقيه ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا محمد بن عباد المكي ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع رضى الله تعالى عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث سبع مرات علينا مرة أبو بكر ومرة علينا أسامة بن زيد لفظ حديث قتيبة وقال محمد في الثانية تسع غزوات رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد ورواه مسلم عن محمد بن عباد المكي

[17677] وأخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الإسفرائيني بها أنبا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمى أنبا أبو مسلم الكجي ثنا أبو عاصم عن يزيد عن سلمة بن الأكوع رضى الله تعالى عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع غزوات كان يؤمره علينا رواه البخاري في الصحيح عن أبي عاصم

[17678] حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن المنذر بن ثعلبة عن عبد الله بن يزيد رضى الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في سرية فيهم أبو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فلما انتهوا إلى مكان الحرب أمرهم عمرو هم أن لا ينوروا نارا فغضب عمر وهم أن يأتيه فنهاه أبو بكر وأخبره أنه لم يستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك إلا لعلمه بالحرب فهدأ عنه عمر رضى الله تعالى عنه

[17679] أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنبا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن أبي المليح أن عبيد

الله بن زياد عاد معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه في مرضه فقال له معقل رضى الله تعالى عنه إنني محدثك بحديث لولا أنني في الموت لم أحدثك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم ولا ينصح إلا لم يدخل معهم الجنة رواه مسلم في الصحيح عن أبي غسان وغيره عن معاذ بن هشام

[17680] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا محمد بن نصر الإمام ثنا شيبان بن فروخ ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة رواه مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ ورواه البخاري عن أبي نعيم عن أبي الأشهب وروينا في الحديث الثابت عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميراً على سرية أو جيش أو وصاه في خاصة نفسه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيراً

[17681] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبيه قال كنا مع جرير بن عبد الله في غزوة فأصابتنا مخمصة فكتب جرير إلى معاوية رضى الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لا يرحم الناس لا يرحمه الله قال وكتب معاوية أن ينفلوا قال وتمعهم قال أبو إسحاق فأنا أدركت قطيفة مما متعهم

[17682] حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الأصبهاني إملاء أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم قال قال جرير بن عبد الله رضى الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرحم الله من لا يرحم الناس رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن بن عيينة

[17683] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو حامد بن بلال ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبيدي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء

[17684] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال استعمل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رجلاً من بني أسد على عمل فجاء يأخذ عهده قال فأتى عمر رضى الله تعالى عنه ببعض ولده فقبله قال أتقبل هذا ما قبلت ولدا قط فقال عمر فأنت بالناس أقل رحمة هات عهدنا لا تعمل لي عملاً أبداً

[17685] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا مهدي بن ميمون ثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي فراس قال شهدت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو يخطب الناس فقال يا أيها الناس إنه قد أتى علي زمان وأنا أرى أن من قرأ القرآن يريد به الله وما عنده فيخيل إليّ بأخرة أن قوما قرؤوه يريدون به الناس ويريدون به الدنيا ألا فأريدوا الله بقراءتكم ألا فأريدوا الله بأعمالكم إلا إنما كنا نعرفكم إذ ينزل الوحي وإذ النبي صلى

الله عليه وسلم بين أظهرنا وإذ نبأنا الله من أخباركم فقد انقطع الوحي وذهب النبي صلى الله عليه وسلم
فإنما نعرفكم بما أقول لكم ألا من رأينا منه خيرا ظننا به خيرا وأحببناه عليه ومن رأينا منه شرا ظننا منه شرا
وأبغضناه عليه سرائركم بينكم وبين ربكم ألا إنما أبعث عمالي ليعلموكم دينكم وليعلموكم سنتكم ولا أبعثهم
ليضربوا ظهوركم ولا ليأخذوا أموالكم ألا فمن رابه شيء من ذلك فليرفعه إلي فوالذي نفس عمر بيده لأقصد
منه فقام عمرو بن العاص فقال يا أمير المؤمنين إن بعثت عاملا من عمالك فأدب رجلا من أهل رعيته فضربه
إنك لمقصه منه قال نعم والذي نفس عمر بيده لأقصد منه وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقص من
نفسه ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ولا تجمروهم فتفتنوهم ولا تنزلوهم
الغياض فتضيعوهم

[17686] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا
الشافعي أخبرني الثقفي عن حميد عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك أن عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه سأله إذا حاصرتم المدينة كيف تصنعون قال نبعث الرجل إلى المدينة صنع له هنة من جلود قال
أرأيت إن رمى بحجر قال إذا يقتل قال فلا تفعلوا فوالذي نفسي بيده ما يسرنى أن تفتتحو مدينة فيها أربعة
آلاف مقاتل بتضييع رجل مسلم

[17687] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ويحيى بن أبي
طالب قالا ثنا يزيد بن هارون أنبا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن أبيه قال أصاب الناس سنة غلا فيها
السمن فكان عمر رضى الله تعالى عنه يأكل الزيت فيقرقر بطنه وفي رواية يحيى قال كان عمر رضى الله
تعالى عنه يأكله فلما قل قال لا آكله حتى يأكله الناس قال فكان يأكل الزيت فيقرقر بطنه قال بن مكرم في
روايته فقال قرقر ما شئت فوالله لا آكل السمن حتى يأكله الناس ثم قال لي أكسر حره عني بالنار فكنت
أطبخه له فأأكله

[17688] حدثنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر
عن طاوس وعكرمة بن خالد أن حفصة وابن مطيع وعبد الله بن عمر كلموا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه فقالوا لو أكلت طعاما طيبا كان أقوى لك على الحق قال أكلكم على هذا الرأي قالوا نعم قال قد علمت أنه
ليس منكم إلا ناصح ولكن تركت صاحبي على جادة فإن تركت جادتهما لم أدركهما في المنزل قال وأصاب
الناس سنة فما أكل عامئذ سمنا ولا سميينا حتى أحمنا الناس

[17689] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو بكر
الحنفي ثنا عبد الله هو بن يزيد الهذلي قال سمعت السائب بن يزيد يقول لما كانت الرمادة أصاب الناس جوعا
شديدا فلما كان ذات يوم ركب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه دابة له فرأى في روثها شعيرا فقال والله
لا أركبها حتى يحسن حال الناس

[17690] [وروينا عن أبي عثمان النهدي أن عتبة بن فرقد بعث إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
من أذربيجان بخبيص فقال عمر رضى الله تعالى عنه أيشيع المسلمون في رجالهم من هذا فقال الرسول
اللهم لا فقال عمر رضى الله تعالى عنه لا أريده وكتب إلى عتبة أما بعد فإنه ليس من كدك ولا من كد أبيك ولا
من كد أمك فأشيع من قبلك من المسلمين في رجالهم مما تشيع منه في رحلك

[17691] أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني أنبأ أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن عاصم الأحول عن أبي عثمان فذكره

[17692] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن سلمة الواسطي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت حرملة المصري يحدث عن عبد الرحمن بن شماسة قال دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها فقالت ممن أنت قلت من أهل مصر قالت كيف وجدتم بن حديج في غزاتكم هذه قلت خير أمير ما ينفق لرجل منا فرس ولا يعير إلا أبدل له مكانه بعيرا ولا غلام إلا أبدل له مكانه غلاما فقالت إنه لا يمنعني قتله أخي أن أحدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فأرفق به ومن شق عليهم فاشقق عليه وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا علي بن حسان العطار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا جرير بن حازم قال سمعت حرملة المصري يحدث عن عبد الرحمن بن شماسة عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي

[17693] حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حين حاصر أهل الطائف فلم ينل منهم شيئا إنا قافلون غدا إن شاء الله فقال المسلمون كيف نذهب ولم نفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعدوا للقتال فعدوا عليهم فأصابهم جراحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا قافلون غدا فأعجبهم ذلك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن بن عيينة

باب من تبرع بالتعرض للقتل رجاء إحدى الحسينيين قال الشافعي رحمه الله قد بورز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل رجل من الأنصار حاسرا على جماعة من المشركين يوم بدر بعد إعلام النبي صلى الله عليه وسلم إياه بما في ذلك من الخير فقتل قال الشيخ هو عوف بن عفراء فيما ذكره بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة وذلك مع ذكر من بارز بين يديه يرد في موضعه إن شاء الله

[17694] وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو النضر ثنا سليمان يعني بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه فذكر شيئا من قصة بدر قال فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض قال يقول عمير بن الحمام الأنصاري يا رسول الله عرضها السماوات والأرض قال نعم قال يخ يخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك يخ يخ قال لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها قال فإنك من أهلها قال فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل من تمراتي هذه إنها لحياة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي النضر وغيره عن أبي النضر

[17695] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت

إن قتلت يا رسول الله أين أنا قال في الجنة فألقى تميرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان

[17696] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي أنبأ الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عبد الله بن بكر ثنا حميد عن أنس رضى الله تعالى عنه أن النضر بن أنس عم أنس بن مالك غاب عن قتال بدر فلما قدم قال غبت عن أول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لئن أشهدني الله قتالا ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركين وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فلقه سعد بن معاذ فقال أي سعد والذي نفسي بيده إني لأجد ريح الجن دون أحد واهما لريح الجنة قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع فوجدناه بين القتلى وبه بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وقد مثلوا به حتى عرفته أخته بنانه قال أنس كنا نقول أنزلت هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فيه وفي أصحابه كذا في كتابي والصواب أنس بن النضر أخرجه البخاري في الصحيح من أوجه عن حميد وأخرجه مسلم من حديث ثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه

[17697] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن محمد بن محمد بن الخطاب بن عمر الأنصاري ببغداد أنبأ الحسن بن علي بن شبيب المعمرى إملاء ثنا هبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد وثابت عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش فلما رهقوه قال من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ثم رهقوه أيضا فقال من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ما أنصفنا أصحابنا رواه مسلم في الصحيح عن هدا بن خالد

[17698] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن عثمان أنبأ عبد الله هو بن المبارك أنبأ عبيد الله بن الوازع قال سمعت أيوب السختياني يحدث عن بعض بني أنس بن مالك قال عبيد الله أراه ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال مررت يوم اليمامة بثابت بن قيس بن شماس وهو يتحنط فقلت يا عم أما ترى ما يلقي المسلمون أي وأنت ههنا قال فتبسم ثم قال الآن يا بن أخي فليس سلاحه وركب فرسه حتى أتى الصف فقال أف لهؤلاء ولما يصنعون وقال للعدو أف لهؤلاء ولما يعبدون خلوا عن سبيله أو قال سننه يعني فرسه حتى أصلي بحرهما فحمل فقاتل حتى قتل

[17699] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا بن عثمان أنبأ عبد الله أنبأ جعفر بن سليمان عن ثابت البناني أن عكرمة بن أبي جهل ترجل يوم كذا فقال له خالد بن الوليد لا تفعل فإن قتلك علي المسلمين شديد فقال خل عني يا خالد فإنه قد كانت لك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقة وإني وأبي كنا من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى حتى قتل

[17700] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الجهم ثنا حجاج بن محمد الأعور أخبرني السري بن يحيى عن محمد بن سيرين أن المسلمين انتهوا إلى

حائط قد أغلق بابه فيه رجال من المشركين فجلس البراء بن مالك رضى الله تعالى عنه على ترس فقال ارفعوني برماحكم فألقوني إليهم فرفعوه برماحهم فألقوه من وراء الحائط فأدركوه قد قتل منهم عشرة

[17701] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام ثنا يحيى بن يحيى أنبا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه أنه كان بحضرة العدو قال فسمعتة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجنة تحت ظلال السيوف قال فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال اللهم نعم قال فرجع إلى أصحابه فسلم عليهم ثم كسر جفن سيفه وشد على العدو ثم قاتل حتى قتل

باب ما جاء في قول الله عز وجل { وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة }

[17702] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل قال قال حذيفة رضى الله تعالى عنه في قول الله عز وجل { ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة } في النفقة أخرجه البخاري من حديث النضر بن شميل عن شعبة وقال غيره عن الأعمش في هذا قال هو ترك النفقة في سبيل الله

[17703] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن الفضل الصائغ ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيبان عن منصور بن المعتمر عن أبي صالح مولى أم هانئ عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله { وأنفقوا في سبيل الله } الآية قال يقول لا يقولن أحدكم لا أجد شيئا إن لم يجد إلا مشقفا فليجهز به في سبيل الله { ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة }

[17704] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن حيوة بن شريح أنبا يزيد بن أبي حبيب حدثني أسلم أبو عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى أهل الشام رجل يريد فضالة بن عبيد فخرج من المدينة صف عظيم من الروم فصفنا لهم فحمل رجل من المسلمين على الروم حتى دخل فيهم ثم خرج علينا فصاح الناس إليه فقالوا سبحان الله ألقى بيده إلى التهلكة فقام أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم لتأولون هذه الآية على هذا التأويل إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصروه فقلنا فيما بيننا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أموالنا قد ضاعت فلو أقمنا فيها قد أصلحنا ما ضع منها فأنزل الله عز وجل يرد علينا ما هممنا به فقال وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة فكانت التهلكة في الإقامة التي أردنا أن نقيم في أموالنا نصلحها فأمرنا بالغزو فما زال أبو أيوب رضى الله تعالى عنه غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله عز وجل

[17705] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد قالوا ثنا أبو العباس ثنا إبراهيم بن عامر عن شعبة عن أبي إسحاق قال قال رجل للبراء رضى الله تعالى عنه أحمل على الكتيبة بالسيف في ألف من التهلكة ذاك قال لا إنما التهلكة أن يذنب الرجل الذنب ثم يلقي بيديه ثم يقول لا يغفر لي

[17706] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا أحمد بن

الفضل العسقلاني ثنا آدم ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال يقول إذا أذنب أحدكم فلا يلقين بيده إلى التهلكة ولا يقولن لا توبة لي ولكن ليستغفر الله وليتب إليه فإن الله غفور رحيم

[17707] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس هو بن أبي حازم عن مدرك بن عوف الأحمسي أنه كان جالسا عند عمر رضى الله تعالى عنه فذكروا رجلا شرى نفسه يوم نهاوند فقال ذاك والله يا أمير المؤمنين خالي زعم الناس أنه ألقى بيديه إلى التهلكة فقال عمر رضى الله تعالى عنه كذب أولئك بل هو من الذين اشتروا الآخرة بالدنيا كذا في رواية يعلى

[17708] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا بن عثمان أنبأ عبد الله أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن حصين بن عوف قال لما أخبر عمر بقتل النعمان بن مقرن وقيل أصيب فلان وفلان وآخرون لا نعرفهم قال ولكن الله يعرفهم قال ورجل شرى نفسه فقال رجل من أحمس يقال له مالك بن عوف ذاك خالي يا أمير المؤمنين زعم ناس أنه ألقى بيده إلى التهلكة فقال عمر كذب أولئك بل هو من الذين اشتروا الآخرة بالدنيا قال قيس والمقتول عوف بن أبي حميد وهو أبو شبل قال يعقوب مالك أشبه

[17709] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ح وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود قال ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبأ عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا عز وجل من رجل غزا في سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى أهرق دمه فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهرق دمه

باب الاختيار في التحرز

[17710] أخبرنا أبو عبد الله حدثني أبو أحمد بن الحسن ثنا محمد بن المسيب بن إسحاق حدثني إسحاق بن شاهين ثنا خالد بن عبد الله عن خالد يعني الحذاء عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك الله إن شئت لم تعبد بعد هذا اليوم أبدا فأخذ أبو بكر رضى الله تعالى عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول { سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر } رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن شاهين

[17711] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ إملاء وقراءة ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير رضى الله تعالى عنه قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذهب لينهض إلى الصخرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظاهر بين درعين فلم يستطع أن ينهض إليها فجلس طلحة بن عبيد الله تحته فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استوى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوجب طلحة

[17712] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفيان عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم أحد بين درعين

[17713] وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا محمد بن غالب حدثني إبراهيم بن بشار الرمادي أبو إسحاق ثنا سفيان وهو بن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن السائب قال إبراهيم وجدت في كتابي عن رجل من بني تميم عن طلحة بن عبيد الله رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر بين درعين يوم أحد

[17714] ورواه بشر بن السري عن سفيان بن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن حدثه عن طلحة بن عبيد الله أخبرناه أبو الحسن بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا إبراهيم بن الهيثم ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا بشر بن السري فذكره

باب النفير وما يستدل به على أن الجهاد فرض على الكفاية قال الله جل ثناؤه { لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى }

[17715] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن بن جريج حدثني عبد الكريم أنه سمع مقسم مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال { لا يستوي القاعدون من المؤمنين } عن بدر والخارجون إلى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش الأسدي وعبد الله بن شريح أو شريح بن مالك بن ربيعة بن ضباب وهو بن أم مكتوم إنا أعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزل { لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر } فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة { فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر } وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه { القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر أخرج البخاري في الصحيح أول الحديث دون سياقته من وجهين آخرين عن بن جريج قال الشافعي رحمه الله وبين إذا وعد الله القاعدين غير أولي الضرر الحسنى أنهم لا يأمون بالتخلف وأبان الله جل ثناؤه في قوله في النفير حين أمر بالنفير { انفروا خفافا وثقالا } وقال { إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما } وقال { وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة } فأعلمهم أن فرضه الجهاد على الكفاية من المجاهدين وأبان أن لو تخلفوا معاً أثموا معاً بالتخلف بقوله تعالى { إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما }

[17716] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن محمد المروزي حدثني علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما وما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله إلى قوله يعملون نسخها بالآية التي تليها وما كان المؤمنون لينفروا كافة

[17717] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال الله تبارك وتعالى خذوا حذركم فانفروا ثبات عسبا أو انفروا جميعا وقال انفروا خفافا

وثقالا وقال إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ثم نسخ هذه الآيات فقال وما كان المؤمنون لينفروا كافة قال فتعزرو طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقيم طائفة قال فالماكتون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين يتفقهون في الدين وينذرون قومهم إذا رجعوا إليهم من الغزو لعلهم يحذرون ما نزل الله من كتابه وفرائضه وحدوده

[17718] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحکم أنبأ بن وهب أخبرني رجل وعمر بن الحارث عن بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور وأبي الطاهر عن بن وهب وأخرجه البخاري كما مضى

[17719] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا سعيد بن منصور ثنا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى بني لحيان وقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور

[17720] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ الحسن بن حليم بمرو أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله ح قال وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن سفيان ثنا حبان أنبأ عبد الله أنبأ وهيب بن الورد أخبرني عمر بن محمد بن المنكدر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم عن عبد الله بن المبارك

[17721] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عمرو بن عثمان وقرأته على يزيد بن عبد ربه الجرجسي قال ثنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز أو لم يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله بقارعة قال يزيد في حديثه قبل يوم القيامة

[17722] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي ثنا نجدة بن نفيع عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر حيا من العرب فتتافلوا فنزلت { إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما } قال كان عذابهم حبس المطر عنهم

[17723] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا بن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الجهاد فلم يفضل عليه شيئا إلا المكتوبة هذا يدل على أنه فرض على الكفاية حيث فضل عليه المكتوبة بعينها والله أعلم

[17724] وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عبد الله بن عون قال ثبت إلى نافع أسأله ما أقعد بن عمر عن الغزو قال فكتب إلي أن بن عمر كان يغزي ولده ويحمل على الظهر وما أقعده عن الغزو إلا وصايا عمر وصبيان صغار وان بن عمر كان يغزي ولده ويحمل على الظهر ويرى الجهاد في سبيل الله أفضل الأعمال بعد الصلاة

[17725] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا الحسن بن علي ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي ثنا معبد بن خالد الخزاعي حدثني عبد الله بن الفضل ثنا عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه قال أبو داود رفعه الحسن بن علي قال يجزي عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم ويجزي عن الجلوس أني يرد أحدهم

جماع أبواب السير

باب السيرة في المشركين عبدة الأوثان قال الله جل ثناؤه { فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم } الآيتين

[17726] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا علي بن محمد بن عيسى أنبأ أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله تعالى عنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه وحسابه على الله رواه البخاري عن أبي اليمان وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الزهري

[17727] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن محمد ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن مغيرة عن الشعبي عن محرر بن أبي هريرة عن أبيه قال كنت مع علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة إلى المشركين وكنت أنادي حتى صحل صوتي قلت يا أبي بأي شيء كنت تنادي قال أمرنا أن ننادي أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله إلى أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة أشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله ولا يطوفن بالكعبة بعدا لعام مشرك أو بعد اليوم مشرك

باب السيرة في أهل الكتاب قال الله جل ثناؤه { قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون }

[17728] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ سفيان ح وأخبرنا أبو عبد الله قال وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميراً على جيش أو وصاه في خاصة نفسه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيراً ثم قال اغزوا باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم

إن هم فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فإن هم أبوا أن يتحولوا من دارهم إلى دار المهاجرين فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على العرب ولا يكون لهم من الفيء ولا من الغنيمة شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبوا فسلهم إعطاء الجزية فإن فعلوا فكف عنهم فإن هم أبوا فاستعن بالله وقتلهم وذكر باقي الحديث وتام الحديث يرد إن شاء الله رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن يحيى بن آدم

باب السلب للقاتل وقد مضت الأخبار في كتاب قسم الفيء والغنيمة ونحن نذكر ههنا طرفا منها إن شاء الله

[17729] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ح وأنبا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني حسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من أقام بينة على قتيل فله عليه فقامت لأنتمس بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القاتل الذي يذكر عندي قال فأرضه منه قال أبو بكر رضى الله تعالى عنه كلا لا يعطه أصيبغ من قريش وبدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه إلي فاشترت منه خرافا فكان أول مال تأثلته وقال أبو عمرو في روايته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه إلي رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد على اللفظ الأول ثم قال البخاري قال عبد الله عن الليث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأداه إلي

باب الغنيمة لمن شهد الواقعة

[17730] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي قال معلوم عند غير واحد ممن لقيت من أهل العلم بالردة أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه قال إنما الغنيمة لمن شهد الواقعة

[17731] وبهذا الإسناد قال قال الشافعي حكاية عن أبي يوسف عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بعث عكرمة بن أبي جهل في خمسمائة من المسلمين مددا لزياد بن ليبيد وللمهاجر بن أبي أمية فوافقهم الجند قد افتتحوا النجير باليمين فأشركهم زياد بن ليبيد وهو ممن شهد بدرا في الغنيمة قال الشافعي رحمه الله فإن زيادا كتب فيه إلى أبي بكر رضى الله تعالى عنه وكتب أبو بكر رضى الله تعالى عنه إنما الغنيمة لمن شهد الواقعة ولم ير لعكرمة شيئا لأنه لم يشهد الواقعة فكلم زياد أصحابه فطابوا أنفسهم بأن أشركوا عكرمة وأصحابه متطوعين عليهم وهذا قولنا

[17732] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول إن أهل البصرة غزوا أهل نهاوند فأمدوهم بأهل الكوفة وعليهم عمار بن ياسر فقدموا عليهم بعد ما ظهرها على العدو فطلب أهل الكوفة الغنيمة وأراد أهل البصرة أن لا يقسموا لأهل الكوفة من الغنيمة فقال رجل من بني تميم لعمار بن ياسر أيها الأجدع تريد أن تشاركنا في غنائمنا قال وكانت أذن عمار جدعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتبوا إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فكتب إليهم عمر إن الغنيمة لمن شهد الواقعة

[17733] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا وكيع عن شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب الأحمسي قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إن الغنيمة لمن شهد الوقعة هذا هو الصحيح عن عمر رضى الله تعالى عنه

[17734] وأما الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس أنبا الربيع قال قال الشافعي حكاية عن أبي يوسف عن المجالد عن عامر وزياد بن علاقة أن عمر رضى الله تعالى عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص قد أمددتك بقوم فمن أتاك منهم قبل أن تتفقاً القتلى فأشركه في الغنيمة قال الشافعي رحمه الله فهذا غير ثابت عن عمر ولو ثبت عنه كنا أسرع إلى قبوله منه ثم ذكر مخالفة أبي يوسف حديث عمر هذا قال الشيخ وهو منقطع ورواية مجالد وهو ضعيف وحديث طارق بن شهاب إسناده صحيح لا شك فيه والله أعلم قال الشافعي رحمه الله وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء يثبت في معنى ما روي عن أبي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما لا يحضرنى حفظه قال الشيخ إنما أراد والله أعلم حديث أبي هريرة في قصة أبان بن سعيد بن العاص حين وقع مع أصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخير بعد أن فتحها ولم يقسم لهم وقد مضى ذلك بأسانيد مع سائر ما روي في هذا الباب في كتاب القسم

[17735] أخبرنا أبو سعد الماليني أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن سعيد أنبا أحمد بن الحسن قراءة ثنا أبي ثنا حصين بن مخارق عن سفيان بن بختري العبدي عن عبد الرحمن بن مسعود عن علي رضى الله تعالى عنه قال الغنيمة لمن شهد الوقعة

باب الجيش في دار الحرب يخرج منهم السرية إلى بعض النواحي فتغنم ويغنم الجيش

[17736] أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أبو يعلى ثنا أبو كريب ثنا أبو أسامة عن بريد بن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقى دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه وذكر باقي الحديث أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي كريب قال الشافعي رحمه الله أبو عامر كان في جيش النبي صلى الله عليه وسلم ومعه بحنين فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في اتباعهم وهذا جيش واحد كل فرقة منه ردة للأخرى وإذا كان الجيش هكذا فلو أصاب الجيش شيئا دون السرية أو السرية شيئا دون الجيش كانوا فيه شركاء

[17737] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم أنبا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فقال فيه والمسلمون يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم يرد عليهم أقصاهم ترد سراياهم على قعدتهم ورواه يحيى بن سعيد عن عمرو فقال يرد مشددهم على مضغفهم ومتسرعهم على قاعدتهم

باب سهم الفارس والراجل

[17738] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أسهم

للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم سهما له وسهمين لفرسه أخرجاه في الصحيح من حديث عبيد الله كما مضى في كتاب القسم وقد مضت سائر الأخبار في هذا الباب فيه

باب تفضيل الخيل

[17739] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو الفضل بن خميرويه أنبأ أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا المبارك عن شريك عن الأسود بن قيس العبدى عن كلثوم بن الأقرم قال أول من عرب العراب رجل منا يقال له منذر الوادعي كان عاملا لعمر رضى الله تعالى عنه على بعض الشام فطلب العدو فلحقت الخيل وتقطعت البراذين فأسهم للخيل وترك البراذين وكتب إلى عمر رضى الله تعالى عنه فكتب عمر رضى الله تعالى عنه نعماً رأيت فصارت سنة رواه الشافعي عن سفيان بن عيينة عن الأسود بن قيس ثم قال والذي نذهب إليه من هذا تسوية بين الخيل والعراب والبراذين والمقاريف ولو كنا ثبت مثل هذا ما خالفناه

[17740] أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا هنبل بن محمد بن يحيى الحمصي ثنا أحمد بن أبي أحمد الجرجاني ثنا حماد بن خالد ثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم عرب العربي وهجن الهجين كذا رواه أحمد بن أبي أحمد الجرجاني ساكن حمص عن حماد بن خالد موصولا ورواه الشافعي وأحمد بن حنبل وجماعة عن حماد منقطعا وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب عن معاوية بن صالح عن أبي بشر وهو العلاء عن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هجن الهجين يوم حنين وعرب العربي للعربي سهما وللهمجين سهم وهذا منقطع ولا تقوم به الحجة وقد روي فيه حديث آخر مسند بإسناد ضعيف

[17741] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو بلال الأشعري ثنا المفضل بن صدقة عن وائل بن داود عن البهي عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعط الكودن شيئا وأعطى دون سهمه العراب والكودن البرذون البطيء أبو بلال الأشعري لا يحتج به

[17742] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر وحصين عن الشعبي عن عروة بن أبي الجعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة الأجر والمغرم قال البخاري وقال سليمان بن حرب فذكره وفيه دلالة على أنه علق المغرم بجنس الخيل والبراذين من جملة الخيل وروي عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن البراذين هل فيها صدقة فقال وهل في الخيل صدقة

باب سهما الخيل

[17743] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قال أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ بن عيينة عن هشام بن عروة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه كان يضرب في المغرم بأربعة أسهم سهم له وسهمين لفرسه وسهم في ذي القربى سهم أمه صفة يوم خيبر قال وكان بن عيينة يهاب أن يذكر يحيى بن عباد والحفاظ بروونه عن يحيى بن عباد قال الشيخ قد رواه محمد بن بشر عن هشام بن عروة عن يحيى بن عباد أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم بنحوه وهو مع ما ذكر يحيى بن عباد فيه مرسل وقد وصله سعيد بن عبد الرحمن ومحاضر بن مورع عن هشام بن عروة عن يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير قال الشافعي بالإسناد الذي مضى روى مكحول أن الزبير حضر خيبر فأسهم له رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أسهم سهم له وأربعة أسهم لفرسيه فذهب الأوزاعي إلى قبول هذا عن مكحول منقطعاً وهشام بن عروة أحرض لو زيد الزبير رضى الله تعالى عنه لفرسين أن يقول به وأشبهه إذ خالفه مكحول أن يكون أثبت في حديث أبيه منه لحرصه على زيادته وإن كان حديثه مقطوعاً لا تقوم به حجة فهو كحديث مكحول ولكننا ذهبنا إلى أهل المغازي فقلنا إنهم لم يرووا أن النبي صلى الله عليه وسلم أسهم لفرسين ولم يختلفوا أن النبي صلى الله عليه وسلم حضر خيبر بثلاثة أفراس لنفسه السكب والطرب والمرتجز ولم يأخذ منها إلا لفرس واحد قال الشيخ رحمه الله قد روينا حديثاً عن هشام بن عروة في كتاب القسم من حديث محاضر موصولاً

[17744] وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبأ علي بن عمر الحافظ أنبأ أبو بكر النيسابوري ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا بن وهب أخبرني سعيد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن جده أنه كان يقول ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر للزبير بن العوام بأربعة أسهم سهماً له وسهما لذي القربى لصفية بنت عبد المطلب أم الزبير وسهمين للفرس

باب العبيد والنساء والصبيان يحضرون الوقعة

[17745] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالاً ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ جرير بن حازم ح قال وأنبأ أبو الفضل بن إبراهيم واللفظ له ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ وهب بن جرير بن حازم حدثني أبي قال سمعت قيساً وهو بن سعد يحدث عن يزيد بن هرمز أن نجدة بن عامر كتب إلى بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن اكتب إلي من ذوو القربى الذين ذكرهم الله عز وجل وفرض لهم مما أفاء الله على رسوله ومتى ينقضى يتم اليتيم وهل يقتل صبيان المشركين وهل للنساء والعبيد إذا حضروا البأس من سهم معلوم فقال بن عباس لولا أني أخاف أن يقع في شيء ما كتبت إليه فكتب إليه وأنا شاهد أما ذوو القربى فإننا كنا نرى أنهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى ذلك علينا قومنا وأما صبيان المشركين فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل منهم أحداً فلا تقتل إلا أن تعلم ما علم الخضر من الغلام الذي قتله وأما ما سألت عن انقضاء يتم اليتيم فإذا بلغ الحلم وأونس منه رشده فقد انقضى يتمه فادفع إليه ماله وأما النساء والعبيد فلم يكن لهم سهم معلوم إذا حضروا البأس ولكن يحذون من غنائم القوم رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم

[17746] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الطيب محمد بن علي بن الحسن الزاهد ثنا سهل بن عمار العتكي ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق عن محمد بن علي أبي جعفر والزهرى عن يزيد بن هرمز قال فيما كتب إليه نجدة في كتابه ذلك يسأله عن اليتيم متى يخرج من اليتيم ويقع حقه في الفيء فكتب إليه أنه إذا احتلم فقد خرج من اليتيم ووقع حقه في الفيء

[17747] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن حنبل ثنا بشر بن المفضل عن محمد بن زيد حدثني عمير مولى أبي اللحم قال شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بي فقلدت سيفاً فإذا أنا أجره فأخبرني مملوك فأمر لي بشيء من خرتي المتاع

[17748] وأما الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن عبد الله الدمشقي عن مكحول وخالد بن معدان قالا أسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للفارس لفرسه سهمين ولصاحبه سهمًا فصار له ثلاثة أسهم وللراجل سهمًا وأسهم للنساء والصبيان فهذا منقطع وحديث بن عباس موصول صحيح فهو أولى وبالله التوفيق

باب الرضخ لمن يستعان به من أهل الذمة على قتال المشركين

[17749] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان قال قال الشافعي قال أبو يوسف أنبأ الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال استعان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهود بني قينقاع فرضخ لهم ولم يسهم لهم تفرد بهذا الحسن بن عمارة وهو متروك ولم يبلغنا في هذا حديث صحيح وقد رونا قبل هذا في كراهية الاستعانة بالمشركين والله أعلم

[17750] فأما الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص بن جريح عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا بناس من اليهود فأسهم لهم فهذا منقطع وكذلك رواه يزيد بن يزيد بن جابر عن الزهري قال الشافعي والحديث المنقطع عندنا لا يكون حجة قال الشيخ رحمه الله وروى الواقدي عن بن أبي سبرة عن فطير الحارثي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة من اليهود من يهود المدينة إلى خيبر فأسهم لهم كسهمان المسلمين وهذا منقطع وإسناده ضعيف

باب قسمة الغنيمة في دار الحرب

[17751] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب أنبأ إسماعيل قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ سليم بن أخضر عن بن عون قال كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال قال فكتب إنما كان ذلك في أول الإسلام قد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى سيهم وأصاب يومئذ قال يحيى أحسبه قال جويرة بنت الحارث وحدثني بهذا الحديث عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأخرجه البخاري من وجه آخر عن بن عون

[17752] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أبو عبد الله الصوفي ثنا يحيى بن أيوب ح قال وأخبرني الحسن بن سفيان وهذا حديثه ثنا قتيبة قال ثنا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة عن محمد بن يحيى بن حبان عن بن محيريز أنه قال دخلت أنا وأبو صرمة على أبي سعيد رضى الله تعالى عنه فسأله أبو صرمة فقال يا أبا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر العزل قال نعم غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة المصطلق فسينا كرائم العرب وطالت علينا العزبة ورغبنا في الفداء فأردنا أن نستمتع ونعزل فقلنا نفعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا فلا نسأله فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم أن لا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا ستكون رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة ورواه مسلم عن يحيى بن أيوب وقتيبة وفي هذا دلالة على أنه قسم بينهم غنائمهم قبل الرجوع إلى المدينة كما قال الأوزاعي والشافعي قال أبو يوسف افتتح رسول الله

صلى الله عليه وسلم بلاد بني المصطلق وظهر عليهم فصارت بلادهم دار الإسلام وبعث الوليد بن عقبة يأخذ صدقاتهم قال الشافعي مجيباً له عن ذلك أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وهم غارون في نعمهم فقتلهم وسباهم وقسم أموالهم وسيبهم في دارهم سنة خمس وإنما أسلموا بعدها بزمان وإنما بعث إليهم الوليد بن عقبة مصدقاً سنة عشر وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم ودارهم دار حرب قال الشيخ أما قوله إن ذلك كان سنة خمس فكذلك قاله عروة وابن شهاب

[17753] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عثمان بن صالح عن بن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة ح قال وثنا يعقوب وثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن بن شهاب في ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم قاتل بني المصطلق وبني لحيان في شعبان سنة خمس وهذا أصح مما روي عن بن إسحاق أن ذلك كان سنة ست

[17754] وأما بعثه الوليد مصدقاً فبيما أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي حدثني أبي سعد بن محمد بن الحسن بن عطية حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية حدثني أبي عن جدي عطية بن سعد عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى بني المصطلق ليأخذ منهم الصدقات وأنه لما أتاهم الخبر فرحوا وخرجوا ليتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه لما حدث الوليد أنهم خرجوا يتلقونه رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن بني المصطلق قد منعوا الصدقة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غضباً شديداً فيبينما هو يحدث نفسه أن يغزوهم إذ أتاه الوفد فقالوا يا رسول الله إنا حدثنا أن رسولك رجع من نصف الطريق وإنا خشينا أن يكون إننا رده كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا وإنا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغشهم وهم بهم فأنزل الله عز وجل عذرهم في الكتاب فقال { يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين }

[17755] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن بن أبي نجيح عن مجاهد قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى بني المصطلق ليصدقهم فتلقوه بالهدية فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له إن بني المصطلق قد أجمعوا لك ليقاتلوك فأنزل الله تبارك وتعالى { إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا } قال الشيخ والذي يستدل به على أن ذلك كان بعد غزوة بني المصطلق بمدة كثيرة ويشبه أن يكون سنة عشر كما حفظه الشافعي رحمه الله أن الوليد بن عقبة كان زمن الفتح صبياً وذلك سنة ثمان ولا يبعثه مصدقاً إلا بعد أن يصير رجلاً

[17756] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قالنا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن أبي موسى الهمداني عن الوليد بن عقبة قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم فيمسح رؤوسهم ويدعو لهم فجيء به إليه وقد خلقت بالخلق فلما رأني لم يمسنني ولم يمنعه من ذلك إلا الخلق الذي خلقتني أمي

[17757] وحدثنا بذلك أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا فياض بن محمد الرقي عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج الكلابي عن عبد الله الهمداني عن الوليد بن عقبة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فذكره بمعناه قال أحمد بن حنبل وقدر روي أنه سلج يومئذ فتقذره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمه ولم يدع له ومنع بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم لسابق علم الله فيه

[17758] أخبرنا علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا مسدد ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ عبد الله بن محمد الكعبي أنبأ محمد بن أيوب أنبأ مسدد وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب وثابت البناني عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك وهم يقولون محمد والخميس قال مسدد قال حماد والخميس الجيش فظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل المقاتلة وسبى الذراري فصارت صفية لدحية الكلبي ثم صارت صفية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوجها وجعل صداقها عتقها قال عبدا لعزير لثابت يا أبا محمد أنت سألت أنس ما أمهرها فقال أمهرها نفسها فتبسم رواه البخاري في الصحيح عن مسدد

[17759] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار قال ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة ح قال وأنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن سلمة ثنا عبد الله بن هاشم ثنا بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت ثنا أنس رضى الله تعالى عنه قال صارت صفية لدحية في مقسمه وجعلوا يمدحونها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون ما رأينا في السبي مثلها قال فبعث إلى دحية فأعطاه بها ما أراد ثم دفعها إلى أمي فقال أصلحها قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر حتى جعلها في ظهره نزل ثم ضرب عليها القبة فلما أصبح قال من كان عنده فضل زاد فليأتنا به قال فجعل الرجل يجيء بفضل التمر وفضل السويق وفضل السمن حتى جعلوا من ذلك سوادا حيسا فجعلوا يأكلون من ذلك الحيس ويشربون من حياض إلى جنبهم من ماء السماء قال فقال أنس وكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قال فانطلقنا حتى إذا رأينا جدر المدينة مشينا إليها فرفعنا مطيتنا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته قال وصفية خلفه قد أردفها فعثرت مطية رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع وصرعت قال فليس أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترها قال فأتيناها فقال لم نضر قال فدخلنا المدينة فخرج جوارى نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعها لفظ حديث بهز بن أسد رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن هاشم وفي هذا دلالة على وقوع قسمة غنيمة خيبر بخيبر قال أبو يوسف إنها حين افتتحها صارت دار إسلام وعاملهم على النخل قال الشافعي أما خيبر فما علمته كان فيها مسلم واحد ما صالح إلا اليهود وهم على دينهم وما حول خيبر كله دار حرب

[17760] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن حنبل ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن بن إسحاق حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أن عمر رضى الله تعالى عنه قال أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أنا نخرجهم إذا شئنا فمن كان له مال فليلحق به وإني مخرج يهود فأخرجهم

[17761] أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أنبأ إبراهيم بن هاشم البغوي وأبو يعلى الموصلي والحسن النسوي قالوا ثنا هدية ثنا همام ثنا قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي في حجته عمرة في الحديبية أو زمن الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته هذا حديث إبراهيم وقال الحسن عمرة من الحديبية وقال أبو يعلى عمرته من الحديبية رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن هدية وفي هذا دلالة على أنه صلى الله عليه وسلم قسم غنائم حنين بها قال الشافعي رحمه الله فأما ما احتج به أبو يوسف من أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقسم غنائم بدر حتى ورد المدينة وما ثبت من الحديث بأن قال والدليل على ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أسهم لعثمان وطلحة ولم يشهدا بدرًا فإن كان كما قال فهو يخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه يزعم أنه ليس للإمام أن يعطي أحدا لم يشهد الواقعة ولم يكن مددا وليس كما قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بدر بسير شعب من شعاب الصفراء قريب من بدر

[17762] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج من مضيق يقال له الصفراء خرج منه إلى كتيب يقال له سير على مسيرة ليلة من بدر أو أكثر فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم النفل بين المسلمين على ذلك الكتيب

[17763] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ثنا بن وهب حدثني يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر بثلاثمائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج فقال اللهم إنهم حفاة فاحملهم اللهم أنهم عراة فاكسهم اللهم إنهم جياع فأشبعهم ففتح الله لهم يوم بدر بانقلبوا وما منهم رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا قال الشافعي رحمه الله وكانت غنائم بدر كما روى عبادة بن الصامت غنمها المسلمون قبل أن تنزل الآية في سورة الأنفال فلما تشاحوا عليها انتزعها الله من أيديهم بقوله { يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول }

[17764] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو منصور العباس بن الفضل ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عن سليمان بن موسى الأشدق عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فلقى بها العدو فلما هزمهم الله اتبعهم طائفة من المسلمين يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستولت طائفة على النهب والعسكر فلما رجع الذين طلبوا العدو قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم وقال الذين أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم بأحق به منا بل هو لنا نحن أحدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم أن يناله من العدو غرة وقال الذين استولوا على العسكر والنهب ما أنتم بأحق به منا بل هو لنا نحن استولينا عليه وأحرزناه فأنزل الله عز وجل على رسوله عليه السلام يسألونك عن الأنفال قال الأنفال لله والرسول الآية فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم عن فواق

[17765] أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى الأشدق عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي قال سألت عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه عن النفال فذكر الحديث بمعناه قال في آخره فلما اختلفنا وساءت أخلاقنا انتزعنا الله من بين أيدينا فجعله إلى رسوله فقسمه على الناس عن سواء فكان في ذلك تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله وصلاح ذات البين يقول الله عز وجل { يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم } وعن بن إسحاق قال سمعت الزهري يقول أنزلت سورة الأنفال بأسرها في أهل بدر قال الشافعي فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كلها خالصا وقسمها بينهم وأدخل معهم ثمانية نفر لم يشهدوا الوقعة من المهاجرين والأنصار وقال في موضع آخر سبعة أو ثمانية

[17766] أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن خالد وحسان بن عبد الله قال ثنا بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير في تسمية من شهد بدرا ولم يشهدها ثم ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فمن لم يشهدها وضرب له بسهمه عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس تخلف بالمدينة على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وجعة فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه قال وأجرى يا رسول الله قال وأجرى وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة قال كان بالشام فقدم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب له بسهمه فقال وأجرى يا رسول الله فقال وأجرى وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قدم من الشام بعد ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه فقال وأجرى يا رسول الله قال وأجرى فهؤلاء الثلاثة من المهاجرين وأما من الأنصار فأبو لبابة خرج زعموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فأمره على المدينة وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر والحارث بن حاطب رجعه النبي صلى الله عليه وسلم زعموا إلى المدينة وضرب له بسهمه وخرج عاصم بن عدي فرده النبي صلى الله عليه وسلم وضرب له بسهمه مع أهل بدر وخوات بن جبير بن النعمان وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه في أصحاب بدر والحارث بن الصمة كسر بالروحاء فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه وذكرهم أيضا محمد بن إسحاق بن يسار وذكرهم أيضا موسى بن عقبة إلا أنه لم يذكر الحارث بن حاطب في الرد إلى المدينة والله أعلم قال الشافعي رحمه الله وإنما أعطاهم من ماله وإنما نزلت واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول بعد غنيمة بدر

[17767] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنبا أبو منصور العباس بن الفضل النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضى الله تعالى عنهما سورة الأنفال قال نزلت في أهل بدر رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن سليمان عن هشام قال الشافعي وأما ما احتج به من وقعة عبد الله بن جحش وابن الحضرمي فذلك قبل بدر وقبل نزول الآية وكانت وقعتهم في آخر يوم من الشهر الحرام فتوقفوا فيما صنعوا حتى نزلت يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وليس مما خالف فيه الأوزاعي بسبيل قال الشيخ قد ذكرنا قصة بن جحش من رواية جندب بن عبد الله

[17768] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش إلى نخلة فقال له كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل أن يعلمه أين يسير فقال اخرج أنت وأصحابك حتى إذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه فما أمرتك فيه فامض له ولا تستكرهن أحدا من أصحابك على الذهاب معك فلما سار يومين فتح الكتاب فإذا فيه أن امض حتى تنزل نخلة فتأتينا من أخبار قريش بما يصل إليك منهم فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب سمع وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فليطلق معي فإني ماض لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كره ذلك منكم فليرجع فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاني أن أستكره منكم أحدا فمضى معه القوم حتى إذا كان يبحران أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقانه فتخلفا عليه بطليانه ومضى القوم حتى نزلوا نخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قدموا بها من الطائف آدم وزيب فلما رأهم القوم أشرف لهم واقد بن عبد الله وكان قد حلق رأسه فلما رأوه حليقا قالوا عمار ليس عليكم منهم بأس واثمرو القوم بعهم يعني أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من رجب فقالوا لئن قتلتموهم إنكم لتقتلونهم في الشهر الحرام ولئن تركتموهم ليدخلن في هذه الليلة الحرم فليمتنعن منكم فأجمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة وأعجزهم واستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم والله ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام فاقف رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئا فلما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أسقط في أيديهم وطنوا أن قد هلكوا وعنقهم إخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين بلغهم أمر هؤلاء قد سفك محمد الدم في الشهر الحرام وأخذ فيه المال وأسر فيه الرجال واستحل الشهر الحرام فأنزل الله في ذلك يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل يقول الكفر بالله أكبر من القتل فلما نزل ذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وهدى الأسيرين فقال المسلمون أتطمع لنا أن تكون غزوة فأنزل الله فيهم إن الذين آمنوا والذين هاجروا إلى قوله { أولئك يرجون رحمة الله } إلى آخر الآية وكانوا ثمانية وأميرهم التاسع عبد الله بن جحش

[17769] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ثنا بن أبي أويس أنبا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة فذكر قصة عبد الله بن جحش بمعنى هذا قال وذلك في رجب قبل بدر بشهرين وفي ذلك دلالة على أن ذلك كان قبل نزول الآية في الغنائم

باب السرية تأخذ العلف والطعام

[17770] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنبا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الطوسي ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق المروزي الحربي ثنا أبو الوليد عن شعبة ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضى الله تعالى عنه قال كنا محاصرين خيبر فرمى إنسان بجراب فأخذته فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد

[17771] حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة وسليمان بن المغيرة القيسي كلاهما عن حميد بن هلال العدوي قال سمعت عبد الله بن مغفل رضى الله تعالى عنه يقول دلي جراب من شحم يوم خبير فأخذته فالتزمته فقلت هذا لي لا أعطي أحدا منه شيئا فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه قال سليمان في حديثه وليس في حديث شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو لك رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثني عن أبي داود عن شعبة

[17772] أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الله الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي أنبا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا أحمد وهو بن إبراهيم الموصلي ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كنا نصيب في المغازي العسل أو الفاكهة فنأكله ولا نرفعه رواه البخاري في الصحيح عن مسدد عن حماد إلا أنه قال العسل والعنب

[17773] ورواه بن المبارك عن حماد بن زيد فقال في الحديث كنا نأتي المغازي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب العسل والسمن فنأكله أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبا عبد الباقي بن قانع ثنا إسحاق بن الحسن ثنا الحسن بن الربيع ثنا بن المبارك فذكره

[17774] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الحكم ثنا الزبير إبراهيم بن حمزة حدثني أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن جيشا غنموا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس

[17775] ورواه عثمان بن الحكم الجذامي عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن جيشا غنموا دون ذكر بن عمر فيه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا عبد الله بن وهب أخبرني عثمان بن الحكم الجذامي عن عبيد الله بن عمر فذكره مرسلا

[17776] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا هشيم أنبا الشيباني وأشعث بن سوار عن محمد بن أبي المجالد قال بعثني أهل المسجد إلى بن أبي أوفى رضى الله تعالى عنه أسأله ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم في طعام خبير فأثبته فسألته عن ذلك فقلت هل خمسة قال لا كان أقل من ذلك وكان أحدنا إذا أراد منه شيئا أخذ منه حاجته

[17777] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حنبل ومؤمل بن هشام قال ثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن أبي برزة الأسلمي رضى الله تعالى عنه قال كانت العرب تقول من أكل الخبز سمن فلما فتحنا خبير جهنناهم عن خبزة لهم فقعدت عليها فأكلت منها حتى شبعت فجعلت أنظر في عطفي هل سمنت كذا قال عن يونس وقال غيره عن أيوب

[17778] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو الفضل بن خميرويه أنبا أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن المبارك عن يعقوب بن القعقاع عن الربيع بن أنس عن سويد خادم سلمان أنه أصاب سلة يعني في غزوة فقربها إلى سلمان رضى الله تعالى عنه ففتحها فإذا فيها حوارى وجبن فأكل سلمان منها

باب بيع الطعام في دار الحرب

[17779] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو الفضل بن خميرويه ثنا أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن الدريك قال سألت بن محيرز عن بيع الطعام والعلف بأرض الروم فقال سمعت فضالة بن عبيد رضى الله تعالى عنه يقول إن رجلا يريدون أن يزيلوني عن ديني والله لا يكون ذلك حتى ألقى محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه من باع طعاما أو علفا بأرض الروم مما أصاب منها بذهب أو فضة ففيه خمس الله وفيء المسلمين

[17780] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معاذ بن معاذ عن بن عون حدثني خالد بن دريك عن بن محيرز عن فضالة بن عبيد رضى الله تعالى عنه قال إن ناسا يريدون أن يستزلوني عن ديني وإني والله لأرجو أن لا أزال عليه حتى أموت ما كان من شيء يبيع بذهب أو فضة ففيه خمس الله وسهام المسلمين

[17781] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو الفضل بن خميرويه أنبأ أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله المبارك عن إسماعيل بن عياش ثنا أسيد بن عبد الرحمن عن مقبل بن عبد الله عن هانئ بن كلثوم أن صاحب جيش الشام حين فتحت الشام كتب إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنا فتحنا أرضا كثيرة الطعام والعلف فكرهت أن أتقدم في شيء من ذلك إلا بأمرك فاكتب إلي بأمرك في ذلك فكتب إليه عمر رضى الله تعالى عنه أن دع الناس يأكلون ويعلفون فمن باع شيئا بذهب أو فضة ففيه خمس الله وسهام المسلمين

باب ما فضل في يده من الطعام والعلف في دار الحرب

[17782] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن المصطفى ثنا محمد بن المبارك عن يحيى بن حمزة حدثني أبو عبد العزيز شيخ من أهل الأردن عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال رابطنا مدينة قنسرين مع شرحبيل بن السمط رضى الله تعالى عنه فلما فتحها أصاب فيها غنما وبقرا فقسم فينا طائفة منها وجعل بقيتها في المغنم فلقيت معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه فحدثته فقال معاذ غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير فأصبنا فيها غنما فقسم فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة وجعل بقيتها في المغنم

[17783] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الخليل ثنا الواقدي ثنا عبد الرحمن بن الفضيل عن العباس بن عبد الرحمن الأشجعي عن أبي سفيان عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خبير كلوا واعلفوا ولا تحملوا

[17784] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن وهب عن عبيد الله بن عمر فذكره مرسلا

[17785] أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن

يحيى ثنا مسدد ثنا هشيم أخبرنا عمرو بن الحارث أن بن حرشف الأزدي حدثه عن القاسم مولى عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا نأكل الجزر في الغزو ولا نقسمه حتى ان كنا لنرجع إلى رحالنا وأخرجتنا منه مملاة

[17786] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أن الربيع بن سليمان قال قال الشافعي يروى من حديث بعض الناس مثلما قلت من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لهم أن يأكلوا في بلاد العدو ولا يخرجوا بشيء من الطعام فإن كان مثل هذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا حجة لأحد معه وإن كان لا يثبت لأن في رجاله من يجهل فكذلك في رجاله من روى عنه إجلاله من يجهل قال الشيخ وكأنه أراد بالأول حديث الواقي وأراد بالثاني ما ذكرنا بعده

[17787] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال ثنا أحمد بن علي الجزار ثنا سعيد بن سليمان ثنا أبو حمزة العطار قال قلت للحسن يا أبا سعيد إني امرؤ متجري بالأيلة وإني أملأ بطني من الطعام فأصعد إلى أرض العدو فأكل من تمره ويسره فما ترى قال الحسن غزوت مع عبد الرحمن بن سمرة ورجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا إذا صدوا إلى الثمار أكلوا من غير أن يفسدوا أو يحملوا

باب النهي عن نهب الطعام

[17788] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع بن رفاع بن خديج عن جده رافع بن خديج رضى الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فأصاب الناس جوع فأصبنا إبلا وغنما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس ففعلوا وذبحوا ونصبوا القدور فدفع إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرا من الغنم ببيعير رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة

[17789] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا هناد بن السري ثنا أبو الأحوص عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأصاب الناس حاجة شديدة وجهد فأصابوا غنما فانتهبوها وإن قدورنا لتغلي إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي على فرسه فأكفأ قدورنا بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال إن النهية ليس بأحل من الميتة أو إن الميتة ليست بأحل من النهية الشك من هناد

باب أخذ السلاح وغيره بغير إذن الإمام

[17790] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم المقرئ وأبو صادق محمد بن أحمد العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أنبا بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن ربيعة بن سليمان التجيبي عن حنش بن عبد الله السبئي عن رويغ بن ثابت الأنصاري رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قال عام حنين من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقين ماءه ولد غيره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا

يأخذن من دابة من المغانم فيركبها حتى إذا نقصها ردها في المغانم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس شيئاً من المغانم حتى إذا أخلقه رده في المغانم

[17791] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة وخالد والزبير بن الخريت عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فقلت ما تقول في الغنيمة قال لله خمسها وأربعة أخماس للجيش قلت فما أحد أولى به من أحد قال لا ولا السهم تستخرجه من جنبك ليس أنت أحق به من أخيك المسلم

باب الرخصة في استعماله في حال الضرورة

[17792] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحسن بن علي المعمرى ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عثمان بن علي ثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال انتهيت إلى أبي جهل وهو صريع وعليه بيضة ومعه سيف جيد ومعى سيف ردي فجعلت انقف رأسه بسيفي وأذكر نقفا كان ينقف رأسي بمكة حتى ضعفت يده فأخذت سيفه فرفعه رأسه فقال على من كانت الدبرة أكانت لنا أو علينا الست روبيعنا بمكة قال فقتلته ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قتلت أبا جهل قال النبي صلى الله عليه وسلم الله الذي لا إله إلا هو قتلته فاستحلفني ثلاث مرات ثم قام معي إليهم فدعا عليهم

[17793] أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنبأ منجاب بن الحارث أنبأ شريك عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال انتهيت إلى أبي جهل وهو في القتلى صريع ومعى سيف رث فجعلت أضربه بسيفي فلم يعمل شيئاً قال ونظر إلي فقال أروبعينا بمكة فوقع سيفه فأخذته فضربته به حتى قتلته ثم جئت اشتد حتى أخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت قتلته قلت نعم حتى استحلفني ثلاث مرات فحلفت له ثم قال انطلق فأرنيته فانطلق فأرنيته أياه فقال كان هذا فرعون هذه الأمة ورواه الأعمش عن أبي إسحاق بمعناه

[17794] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنبأ أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه أنبأ أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن أيوب عن بن سيرين عن أنس بن مالك عن براء بن مالك رضى الله تعالى عنه قال لقيت يوم مسيلمة رجلاً يقال له حمار اليمامة رجلاً جسيماً بيده سيف أبيض فضربت رجله فكأنما أخطأته فانقعر فوقه على قفاه فأخذت سيفه وأغمدت سيفي فما ضربت به إلا ضربة حتى انقطع فألقيته وأخذت سيفي

باب الإمام إذا ظهر على قوم أقام بعرضتهم ثلاثاً

[17795] حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاءً وقرأه أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا معاذ بن معاذ ثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة رضى الله تعالى عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غلب على قوم أحب أن يقيم بعرضتهم ثلاثاً أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث روح عن سعيد بن أبي عروبة قال البخاري وتابعه معاذ

باب ما يفعله بذراري من ظهر عليه

[17796] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ الحمامي رحمه الله ببغداد أن أبا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك بن محمد ثنا بشر بن عمر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أن بني قريظة لما نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه أرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء على حمار فلما كان قريبا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى سيدكم أو إلى خيركم فقال إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال فإني أحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمت بحكم الملك بما قال حكمت بحكم الله أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من أوجه عن شعبة

[17797] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أن أبا جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان أن أبا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا إسحاق بن محمد الفروي وإسماعيل بن أبي أويس قال ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه أن سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسيقى وأن تقسم أموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات

[17798] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أن أبا عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أن أبا يعلى بن عبيد ثنا سفيان بن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال كنت فيهم وكان من أنبت قتل ومن لم ينبت ترك فكننت فيمن لم ينبت

[17799] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أن أبا أحمد بن عبيد ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال كنت فيهم سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال فجاءوا بي ولا أراني إلا سيقتلونني فكشفوا عانتى فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي

باب ما يفعله بالرجال البالغين منهم قال الشافعي رحمه الله الإمام فيهم بالخيار بين أن يقتلهم إن لم يسلم أهل الأوثان أو يعطي الجزية أهل الكتاب أو يمن عليهم أو يفاديهم بمال يأخذه منهم أو بأسرى من المسلمين يطلقوا لهم أو يسترقهم فإن استرقهم أو أخذ منهم مالا فسيبيله سبيل الغنيمة يخمس ويكون أربعة أخماسها لأهل الغنيمة فإن قال قائل كيف حكمت في المال والولدان والنساء حكما واحدا وحكمت في الرجال أحكاما متفرقة قيل ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريظة وخير فقسم عقارها من الأرضين والنخل قسمة الأموال وسبى ولدان بني المصطلق وهوازن ونساءهم فقسمهم قسمة الموال قال الشيخ أما ما قال في قريظة ففيما

[17800] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي وأبو طاهر الفقيه قال أن أبا بكر محمد بن الحسين القطان ببغداد أن أبا الأزهر ثنا محمد بن شرحبيل أن أبا بن جريح عن موسى بن عقبة عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حارت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم

نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأمنهم واسلموا وأجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود المدينة بني قينقاع وهم قوم عبد الله يعني بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي بالمدينة أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد الرزاق عن بن جريج وأما ما قال في خبير ففيما

[17801] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه أنبا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثني ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال لولا آخر الناس ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن المثني

[17802] وأما ما قال في ولدان بني المصطلق ففيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله أنبا يزيد بن هارون أنبا بن عون ح قال وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن أبي عدي ومعاذ بن معاذ قال ثنا بن عون قال كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال قال إنما كان ذلك الدعاء في أصل الإسلام قد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى سبيهم وأصاب يومئذ جويرية بنت الحارث حدثني بهذا عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش وفي رواية يزيد إنما ذلك بعد الدعاء في أول الإسلام والباقي سواء رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثني عن بن أبي عدي وقد مضى في حديث أبي سعيد الخدري غزونا بني المصطلق فسينا كرائم العرب فأردنا أن نستمتع ونعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم أن لا تفعلوا

[17803] وأما ما قال في هوازن ففيما أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن وهو بن سفيان ثنا محمد بن يحيى ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني بن أخي بن شهاب عن عمه قال وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقاه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد استأنت بكم وكان أنظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإننا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم قد جاؤونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه أياه من أول ما يفيء الله علينا فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله إنا لا ندرى من أذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق عن يعقوب بن إبراهيم قال الشافعي رحمه الله وأسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بدر منهم من من عليهم بلا شيء أخذه منهم ومنهم من أخذ منه فدية ومنهم من قتله وكان المقتولان بعد الإسار يوم بدر عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث

[17804] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا

عدد من أهل العلم من قريش وغيرهم من أهل العلم بالمغازي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر النضر بن الحارث العبيدي يوم بدر وقتله بالبادية أو الأثيل صبيرا وأسر عقبة بن أبي معيط فقتله صبيرا قال الشيخ وقد روي في كتاب القسم عن محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي

[17805] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أن أبا عبد الله الأصبهاني أن أبا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرخ ثنا محمد بن عمر حدثني محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أقبل بالأسارى حتى إذا كان بعرق الطيبة أمر عاصم بن ثابت أبي القلح أن يضرب عنق عقبة بن أبي معيط فجعل عقبة بن أبي معيط يقول يا ويلاه علام أقتل من بين هؤلاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعداوتك لله ولرسوله فقال يا محمد منك أفضل فاجعلني كرجل من قومي إن قتلتم قتلتي وإن مننت عليهم مننت علي وإن أخذت منهم الفداء كنت كأحدهم يا محمد من للصيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النار يا عاصم بن ثابت قدمه فاضرب عنقه فقدمه فضرب عنقه

[17806] وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أن أبا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال أراد الضحاك بن قيس أن يستعمل مسروقا فقال له عمارة بن عقبة أتستعمل رجلا من بقايا قتلة عثمان رضى الله تعالى عنه فقال له مسروق ثنا عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه وكان في أنفسنا موثوق الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد قتل أبيك قال من للصيبة قال النار قد رضيت لك ما رضيت لك رسول الله صلى الله عليه وسلم

[17807] قال الشافعي رحمه الله وكان الممنون عليهم بلا فدية أبو عزة الجمحي تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبناته وأخذ عليه عهدا أن لا يقاتله فأخفره وقاتله يوم أحد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يفلت فما أسر من المشركين رجل غيره فقال يا محمد امنن علي ودعني لبناتي وأعطيك عهدا أن لا أعود لقتالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمسح على عارضيك بمكة تقول قد خدعت محمدا مرتين فأمر به فضرب عنقه أخبرناه أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس أن أبا الربيع أنبا الشافعي فذكره وقد روي في ذلك عن غير الشافعي في كتاب القسم

[17808] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أن أبا عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرخ ثنا محمد بن عمر حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأسارى يوم بدر أبا عزة عبد الله بن عمرو بن عبد الجمحي وكان شاعرا وكان قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد إن لي خمس بنات ليس لهن شيء فتصدق بي عليهن ففعل وقال أبو عزة أعطيك موثقا أن لا أقاتلك ولا أكثر عليك أبدا فأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرجت قريش إلى أحد جاءه صفوان بن أمية فقال اخرج معنا فقال إنني قد أعطيت محمدا موثقا أن لا أقاتله فضمن صفوان أن جعل بناته مع بناته إن قتل وإن عاش أعطاه ما لا كثيرا فلم يزل به حتى خرج مع قريش يوم أحد فأسر ولم يؤسر غيره من قريش فقال يا محمد إنما أخرجت كرها ولي بنات فامنن علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين ما أعطيتني من العهد والميثاق لا والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول سخرت بمحمد مرتين قال سعيد بن المسيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين يا عصام بن ثابت قدمه فاضرب عنقه فقدمه فضرب عنقه قال الشيخ رحمه الله ثم أسر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثمامة بن أثال الحنفي بعد فمن عليه ثم عاد ثمامة بن أثال بعد فأسلم وحسن إسلامه

[17809] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وأبو الفضل بن إبراهيم المزكي قالوا ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن المثنى ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا نحو أرض نجد فجاءت برجل يقال له ثمامة بن أثال الحنفي سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير إن تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن ترد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان من الغد ثم قال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فردها عليه ثم أتاه اليوم الثالث فردها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلقوا ثمامة فخرج ثمامة إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل من الماء ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على وجه الأرض وجه أبغض إلي من وجهك وقد أصح وجهك أحب الوجوه إلي والله ما كان دين أبغض إلي من دينك وقد أصح دينك أحب الأديان إلي ووالله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك وقد أصح بلدك أحب البلدان كلها إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فيشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم قال له رجال بمكة أصبوت يا ثمامة فقال لا والله ما صبوت ولكني أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يأتيكم حبة حنطة من اليمامة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى

[17810] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق ثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال ان إسلام ثمامة بن أثال الحنفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الله حين عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم بما عرض له أن يمكنه الله منه وكان عرض له وهو مشرك فأراد قتله فأقبل ثمامة معتمرا وهو على شركه حتى دخل المدينة فتحير فيها حتى أخذ وأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به فربط إلى عمود من عمد المسجد فخرج عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا ثمامة هل أمكن الله منك قال وقد كان ذلك يا محمد إن تقتل تقتل ذا دم وإن تعف تعف عن شاكر وإن تسأل مالا تعطه فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه حتى إذا كان الغد مر به فقال ما لك يا ثمامة فقال خيرا يا محمد إن تقتل تقتل ذا دم وإن تعف تعف عن شاكر وإن تسأل مالا تعطه ثم انصرف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة رضى الله تعالى عنه فجعلنا المساكين نقول بيننا ما نضع بدم ثمامة والله لأكلمه من جزور سميعة من فدائه أحب إلينا من دم ثمامة فلما كان الغد مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك يا ثمامة فقال خيرا يا محمد إن تقتل تقتل ذا دم وإن تعف تعف عن شاكر وإن تسأل مالا تعطه فقال رسول الله اطلقوه فقد عفوت عنك يا ثمامة فخرج ثمامة حتى أتى حائطا من حيطان المدينة فاغتسل فيه وتطهر وطهر ثيابه ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في أصحابه فقال يا محمد والله لقد كنت وما وجه أبغض إلي من وجهك ولا دين أبغض إلي من دينك ولا بلد أبغض إلي من بلدك ثم لقد أصبحت وما وجه أحب إلي من وجهك ولا دين أحب إلي من دينك ولا بلد أحب إلي من بلدك وإن أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله يا رسول الله إني كنت قد خرجت معتمرا وأنا على دين قومي فبشرني صلى الله عليك في عمرتي فبشره وعلمه فخرج معتمرا فلما قدم مكة وسمعته قريش يتكلم بأمر محمد من الإسلام قالوا صبأ ثمامة فأغضبوه فقال إني والله ما صبوت ولكني أسلمت وصدقت محمدا وآمنت به وإيم الذي نفس ثمامة بيده لا

يأتيكم حبة من اليمامة وكانت ريف مكة ما بقيت حتى يأذن فيها محمد صلى الله عليه وسلم وانصرف إلى بلده ومنع الحمل إلى مكة حتى جهدت قريش فكتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه بأرحامهم أن يكتب إلى ثمامة يخلي إليهم حمل الطعام ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

[17811] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال وأقبل ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هب لي الزبير اليهودي أجزيه فقد كانت له عندي يوم بعث فأعطاه إياه فأقبل ثابت حتى أتاه فقال يا أبا عبد الرحمن هل تعرفني فقال نعم وهل ينكر الرجل أخاه قال ثابت أردت أن أجزيك اليوم بيد لك عندي يوم بعث قال فافعل فإن الكريم يجزي الكريم قال قد فعلت قد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهب لي فأطلق عنه إيساره فقال الزبير ليس لي قائد وقد أخذتم امرأتي وبني فرجع ثابت إلى الزبير فقال رد إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأتك وبنيتك فقال الزبير حائط لي فيه أعذق ليس لي ولا لأهلي عيش إلا به فرجع ثابت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهب له فرجع ثابت إلى الزبير فقال قد رد إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلك ومالك فأسلم تسلم قال ما فعل الجليسان وذكر رجال قومه قال ثابت قد قتلوا وفرغ منهم ولعل الله تبارك وتعالى أن يكون أبغاك لخير قال الزبير أسألك بالله يا ثابت ويدي الخصيم عندك يوم بعث إلا ألحقتني بهم فليس في العيش خير بعدهم فذكر ذلك ثابت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بالزبير فقتل وذكره أيضا محمد بن إسحاق بن يسار عن الزهري وذكر أنه الزبير بن باطا القرظي وذكره أيضا موسى بن عقبة وذكر أنه كان يومئذ كبيرا أعمى

[17812] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأسارى بدر لو كان مطعم بن عدي حيا فكلمني في هؤلاء التنتى لخليتهم له رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن منصور عن عبد الرزاق

[17813] أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن خنبة البخاري ثنا أبو علي الحسن بن سلام ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الفجر فأخذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعفا عنهم قال ونزل القرآن { وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم } أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يزيد بن هارون عن حماد

[17814] حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنبأ أحمد بن يوسف السلمى أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلا وتفرق الناس في العضاء يستظلون تحتها فعلق الناس سلاحهم في شجرة فجاء أعرابي إلى سيفه فأخذه وسله ثم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك مني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشام الأعرابي السيف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه وأخبرهم بصنيع الأعرابي وهو جالس إلى جنبه لم يعاقبه رواه البخاري في الصحيح عن محمود ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق

بن سليمان البرلسي ثنا إبراهيم بن عرعر ح وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا أحمد بن إسحاق بن صالح ثنا إبراهيم بن عرعر ثنا أزهري عن بن عون عن محمد بن عبيدة عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأسارى يوم بدر إن شئتم قتلتموهم وإن شئتم فاديتموهم واستمتعتم بالفداء واستشهد منكم بعدتهم قال فكان آخر السبعين ثابت بن قيس قتل يوم اليمامة زاد البرلسي في روايته قال بن عرعر رددت هذا على أزهري فأبى إلا أن يقول عبيدة عن علي بن رضى الله تعالى عنه

[17820] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن سعد ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا عمرو بن علي وأحمد بن المقدم قال ثنا أبو بحر البكراني ثنا شعبة ثنا أبو العنيس عن أبي الشعثاء عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء الأسارى أهل الجاهلية أربعمئة

[17821] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق في قصة بدر قال وكان في الأسارى أبو وداعة السهمي فقدم ابنه المطلب المدينة فأخذ أباه بأربعة آلاف درهم فانطلق به ثم بعث قريش في فداء الأسارى فقدم مكرز بن حفص في فداء سهيل بن عمرو فقال اجعلوا رجلي مكان رجله وخلوا سبيله حتى يبعث إليك بفدائه فخلوا سبيل سهيل وحبسوا مكرزا قال ففدى كل قوم أسيرهم بما رضوا قال وكان أكثر الأسارى يوم بدر فداء العباس بن عبد المطلب وذلك لأنه كان رجلا موسرا فافتدى نفسه بمائة أوقية ذهب

[17822] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن سخته ثنا القيانى والحسن بن علي بن زياد وصالح بن محمد الرازي قالوا ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال وقال بن شهاب حدثني أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رجلا من الأنصار استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا العباس فداءه فقال والله لا تدرن درهما رواه البخاري في الصحيح عن إبراهيم بن المنذر وسائر الأحاديث في هذا الباب قد مضت في كتاب القسم

باب قتل المشركين بعد الإسار بضرب الأعناق دون المثلة

[17823] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر أنبأ الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن علي بن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه قال ثنا ثنا حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة

[17824] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنبأ أبو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب المقرئ بواسط ثنا أحمد بن سنان ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة والنهبة رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال وغيره عن شعبة

[17825] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح

حدثني الليث حدثني جرير بن حازم عن شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة الأسلمي عن أبيه بريدة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميراً على جيش أو سرية أمره في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المؤمنين خيراً ثم قال اغزوا باسم الله فقاتلوا في سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن شعبة

[17826] أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن الحسن عن هياج بن عمران البرجمي أن عاملاً لأبيه أبق فجعل لله عليه إن قدر عليه ليقطعن يده فلما قدر عليه بعثني إلى عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه فسألته فقال إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحد في خطبته على الصدقة ونهى عن المثلة قال وبعثني إلى سمرة فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحد على الصدقة وينهى عن المثلة قال الشافعي رحمه الله فإن قال قائل قد قطع أيدي الذين استاقوا لقاحه وأرجلهم وسمل أعينهم فإن أنس بن مالك ورجلا روي هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم روي فيه أو أحدهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخطب بعد ذلك خطبة إلا أمر بالصدقة ونهى عن المثلة قال الشيخ رحمه الله ورآه عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وهذه الزيادة في حديث أنس

[17827] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا حميد عن أنس ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو القاسم يوسف بن يعقوب السوسني ثنا محمد بن عبد السلام بن بشار ثنا يحيى بن يحيى أنبأ هشيم عن عبد العزيز بن صهيب وحميد عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن ناساً من عرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتووها وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من ألبانها وأبوالها ففعلوا فصحوا ثم مالوا على الرعاء فقتلوهم وارتدوا عن الإسلام واستاقوا ذود رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في أثرهم فأتى بهم فقطع أيدهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا لفظ حديث هشيم وفي رواية عبد الوهاب عن حميد قال لا أحفظ أشربوا أبوالها رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى

[17828] وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنبأ أبو سعيد ثنا الزعفراني ثنا يزيد بن هارون أنبأ أبان عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث حميد إلا أنه قال نفر من عكل قال فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة بعد ذلك

[17829] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا محمد بن بشار ثنا بن أبي عدي عن هشام عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه بهذا الحديث زاد ثم نهى عن المثلة

[17830] وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رهطاً من عكل وعرينة فذكر هذا الحديث قال قتادة بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحد في خطبته بعد ذلك على الصدقة وينهى عن المثلة قال الشافعي رحمه الله وكان علي بن الحسين ينكر حديث أنس في أصحاب اللقاح

[17831] أخبرنا أبو زكريا وأبو بكر قالا ثنا أبو العباس أنبا الربيع أنبا الشافعي أنبا إبراهيم بن أبي يحيى عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قالا لا والله ما سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا ولا زاد أهل اللقاح على قطع أيديهم وأرجلهم قال الشيخ رحمه الله حديث أنس حديث ثابت صحيح ومعه رواية بن عمر وفيهما جميعا أنه سمل أعينهم فلا معنى لإنكار من أنكر والأحسن حمله على النسخ

[17832] كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا عفان بن مسلم ثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه أن رهطا من عرينة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال قتادة وحدثني بن سيرين ان هذا قبل ان تنزل الحدود وفي رواية هشام عن قتادة ما دل على هذا أو حمله على أنه فعل بهم ما فعلوا بالراءء

[17833] والذي يدل عليه ما أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا إسحاق يعني بن إبراهيم المروزي ثنا يحيى بن غيلان ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران وأبو العباس السراج قالا ثنا الفضل بن سهل الأعرج ثنا يحيى بن غيلان ثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أنس رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سمل أعين أولئك لأنهم سملوا أعين العراة لفظ حديث الأعرج وفي رواية المروزي إنما سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعينهم لأنهم سملوا أعين الرعاة رواه مسلم في الصحيح عن الفضل بن سهل

[17834] وحدثنا عبد الله بن يوسف أنبا أبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر الرصافي ببغداد أنبا العباس بن عبد الله بن الحسن بن سعيد القرشي عن جده الحسن بن سعيد عن حصين بن مخارق عن داود بن أبي هند عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما مثل بهم لأنهم مثلوا بالراعي

باب المنع من صبر الكافر بعد الإسار بأن يتخذ غرضا

[17835] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنبا أبو محمد عبد الله بن شوذب الواسطي بها ثنا أحمد بن سنان ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة وذكره البخاري ورواه المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير

[17836] كما أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عیدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة ثنا المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير أن بن عمر رضى الله تعالى عنهما خرج في طريق من طرق المدينة فرأى غلمانا قد نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوه فروا فغضب وقال من فعل هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لعن من مثل بالحيوان ذكره البخاري في الشواهد وكذلك رواه أبو بشر عن سعيد بن جبير

[17837] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو الحيري أنبا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا هشيم بن بشير أنبا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال مر بن عمر رضى الله تعالى عنهما بفتيان من قريش وقد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا بن عمر تفرقوا فقال بن عمر رضى الله

تعالى عنهما من فعل هذا لعن الله من فعل هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وأخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي عوانة عن أبي بشر

[17838] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن الداريجردي ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبد الله عن أبيه عن عبيد بن يعلى عن أبي أيوب رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الدابة قال أبو أيوب لو كانت دجاجة ما صبرتها

[17839] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن أبيه عن عبيد بن يعلى عن أبي أيوب رضى الله تعالى عنه قال أدربنا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وهو أمير الناس يومئذ على الدروب قال فنزلنا منزلاً من أرض الروم فأقمنا به قال وكان أبو أيوب قد اتخذ مسجداً فكنا نروح ونجلس إليه ويصلي لنا ونستمع من حديثه قال فوالله إنا لعشية معه إذ جاء رجل فقال أتى الآن الأمير بأربعة أعلاج من الروم فأمر بهم أن يصبروا فرموا بالنبل حتى قتلوا فقام أبو أيوب فزعا حتى جاء عبد الرحمن بن خالد فقال أصبرتهم لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن صبر الدابة وما أحب أن لي كذا وكذا وأني صبرت دجاجة قال فدعا عبد الرحمن بن خالد بغلمان له أربعة فأعتقهم مكانهم قال أبو زرعة عبيد بن يعلى من أهل فلسطين منزله عسقلان ورواه أيضا عمرو بن الحارث عن بكير

[17840] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن عيسى وزياد بن أيوب قال أنبأ هشيم أنبأ مغيرة عن شباك عن إبراهيم عن هني بن نوبرة عن علقمة عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعف الناس قتلة أهل الإيمان

باب المنع من إحراق المشركين بالنار بعد الإسار

[17841] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي أنبأ أبو بكر الإسماعيلي ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا محمد بن عباد ثنا سفيان قال رأيت عمرو بن دينار وأيوب وعمار الدهني اجتمعوا فتذاكروا الذين حرقهم علي رضى الله تعالى عنه فحدث أيوب عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه بلغه قال لو كنت أنا ما حرقتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه فقال عمار لم يحرقهم ولكن حفر لهم حفائر وخرق بعضها إلى بعض ثم دخن عليهم حتى ماتوا فقال عمرو قال الشاعر

لترم بي المنايا حيث شاءت

إذا لم ترم بي في الحفرتين

إذا ما اججوا حطبا ونارا

هناك الموت نقدا غير دين رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان دون قول عمار وعمرو

[17842] أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد الإباضي ببغداد أنبأ أحمد بن يوسف النصيبي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا الليث حدثني بكير ح وأنبأ أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن

سفيان ثنا قتبية بن سعيد ثنا الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث وقال إن وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش فأحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما لفظهما سواء رواه البخاري في الصحيح عن قتبية بن سعيد

[17843] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا يحيى بن جعفر أنبا الضحاك بن مخلد ثنا بن جريح أن زياد بن سعد أخبره أن أبا الزناد أخبره أن حنظلة بن علي أخبره عن حمزة بن عمرو الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا فقال إن أصبت فلانا أو فلانا فأحرقوه بالنار فلما ولى دعاه فقال إنه لا يعذب بالنار إلا ربها ورواه مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد

[17844] كما أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا سعيد بن منصور ثنا مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد قال وحدثني محمد بن حمزة الأسلمي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره على سرية قال فخرجت فيها وقال إن وجدتم فلانا فأحرقوه بالنار فوليت فناداني فرجعت إليه فقال إن وجدتم فلانا فاقتلوه ولا تحرقوه فإنه لا يعذب بالنار إلا رب النار وأما حديث أسامة بن زيد حيث أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحرق على ابني وما روى في نصب المنجنيق على الطائف فغير مخالف لما قلنا إنما هو في قتال المشركين ما كانوا ممتنعين وما روى من لتهي في المشركين إذا كانوا مأسورين وشبهه الشافعي رحمه الله برمي الصيد ما دام على الامتناع ثم النهي عن رمي الدجاجة التي ليست بممتنعة وبالله التوفيق

باب جريان الرق على الأسير وإن أسلم إذا كان إسلامه بعد الأسر

[17845] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال أسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فأوثقوه فطرحوه في الحرة فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه أو قال أتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار وتحتة قطيفة فناداه يا محمد فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنك قال فيم أخذت وفيم أخذت سابقا الحاج قال أخذت بجريرة حلفائكم ثقيف وكانت ثقيف قد أسرت رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إليه فقال ما شأنك فقال إنه مسلم قال لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح قال فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرجع إليه فقال إني جائع فأطعمني قال وأحسبه قال وإني عطشان فاسقني قال هذه حاجتك قال ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف وأخذ ناقته تلك رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الوهاب

باب من يجري عليه الرق

[17846] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي قال قد سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق وهوازن وقبائل من العرب وأجرى عليهم الرق

حتى من عليهم بعد فاختلف أهل العلم بالمغازي فزعم بعضهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أطلق سبي هوازن قال لو كان تام على أحد من العرب سبي لثم على هؤلاء ولكنه إيسار وفداء قال الشافعي فمن ثبت هذا الحديث زعم أن الرق لا يجري على عربي بحال وهذا قول الزهري وسعيد بن المسيب والشعبي ويروى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعمر بن عبد العزيز قال الشافعي

[17847] أخبرنا سفيان عن يحيى بن يحيى الغساني عن عمر بن عبد العزيز قال وأنبأ سفيان عن رجل عن الشعبي أن عمر رضى الله تعالى عنه قال لا يسترق عربي قال وأنبأ عن بن أبي ذئب عن الزهري عن بن المسيب قال في المولى ينكح الأمة يسترق ولده وفي العربي ينكح الأمة لا يسترق ولده عليه قيمتهم قال الشافعي ومن لم يثبت الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب إلى أن العرب والعجم سواء وأنه يجري عليهم الرق حيث جرى على العجم والله أعلم قال الربيع وبه يأخذ الشافعي رحمه الله قال الشيخ رحمه الله أما الرواية فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما ذكرها الشافعي في القديم عن محمد هو بن عمر الواقدي عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه عن السلولي عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين لو كان ثابتاً على أحد من العرب سبأ بعد اليوم لثبت على هؤلاء ولكن إنما هو إيسار وفداء وهذا إسناد ضعيف لا يحتج بمثله وأما الرواية فيه عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

[17848] فأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأ أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن الشعبي قال لما قام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ليس على عربي ملك ولسنا بنازعي من يد رجل شيئاً أسلم عليه ولكننا نقومهم الملة خمسا من الإبل قال أبو عبيد يقول هذا الذي في يده السبي لا ننزعه من يده بلا عوض لأنه أسلم عليه ولا نتركه مملوكا وهو من العرب ولكنه قوم قيمته خمسا من الإبل للذي سبأه ويرجع إلى نسبه عربيا كما كان قال الشيخ وهذه الرواية منقطعة عن عمر رضى الله تعالى عنه

[17849] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ أبو بكر بن عتاب ثنا القاسم هو الجوهري ثنا بن أبي أويس ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال قال بن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فرض في كل سبي فدي من العرب ستة فرائض وأنه كان يقضي بذلك فيمن تزوج الولائد من العرب وهذا أيضا مرسل إلا أنه جيد

[17850] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصهباني أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا بن منيع ثنا داود بن رشيد ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن سعيد بن المسيب قال أبقت أمة لبعض العرب فوقعت بوادي القرى فانتهدت إلى الحي الذي أبقت منهم فتزوجها رجل من بني عذرة فنثرت له بطنها ثم عثر عليها سيدها فاستاقها وولدها فقضى عمر رضى الله تعالى عنه للعذري يعني قضى له بولده وقضى عليه بالغرة لكل وصيف ولكل وصيفة وجعل ثمن الغرة إذا لم توجد على أهل القرى ستين دينارا أو سبعمائة درهم وعلى أهل البادية ست فرائض قال الشيخ وهذا ورد في وطء الشبهة فيكون الولد حرا وعليه قيمته لصاحب الجارية وكأن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رأى القيمة بما نقل في هذا الأثر إن ثبت والله أعلم وجريان الرق على سبايا بني المصطلق وهوازن صحيح ثابت والمن عليهم بإطلاق السبايا تفضل

[17851] وذلك بين فيما أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا القعني عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن حبي بن حبان عن بن محيريز قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه فجلست إليه فسألته عن العزل فقال أبو سعيد رضى الله تعالى عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبايا من سبي العرب فاشتبهنا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا الفداء فأردنا أن نعزل ثم قلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل أن نسأله عن ذلك فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك

[17852] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن شماس أو لابن عم له فكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحه لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها قالت عائشة فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهتها وقلت سيرى منها مثلما رأيت فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله أن جويرية بنت الحارث سيد قومهم وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك وقد كاتبته على نفسي فأعني على كتابتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو خير من ذلك أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك فقالت نعم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ الناس أنه قد تزوجها فقالوا أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا ما كان في أيديهم من بني المصطلق فلقد اعتق بها مائة أهل بيت من بني المصطلق فما أعلم امرأة أعظم بركة منها على قومها

[17853] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس ثنا أحمد بن يونس عن بن إسحاق حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحنين فلما أصاب من هوازن ما أصاب من أمولاهم وسباياهم أدركه وفد هوازن بالجرعانة وقد أسلموا فقالوا يا رسول الله لنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك فامن علينا من الله عليك وقام خطيبهم زهير بن صرد فقال يا رسول الله إنما في الحظائر من السبايا خالاتك وعماتك وحواضك اللاتي كن يكفلنك وذكر كلاما وأبياتا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم وأبناؤكم أحب إليكم أم أموالكم فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين أحسابنا وبين أموالنا أبناؤنا ونساؤنا أحب إلينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وإذا أنا صليت بالناس فقوموا وقولا إنا نستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبنائنا ونسائنا سأعطيكم عند ذلك وأسأل لكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر قاموا فقالوا ما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الأقرع بن حابس أما أنا وبنو تميم فلا فقال العباس بن مرداس السلمى أما أنا وبنو سليم فلا فقالت بنو سليم بل ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عيينة بن بدر أما أنا وبنو فزارة فلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك منك بحقه فله بكل إنسان ستة فرائض من أول فيء نصيبه فردوا إلى الناس نساءهم وأبناؤهم وحديث المسور بن مخرمة في سبي هوازن قد مضى

[17854] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ثنا حامد بن عمر البكراوي ثنا مسلمة بن علقمة المازني عن داود بن أبي هند عن عامر عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال ثلاث سمعتن لبني تميم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أبغض بني تميم بعدهن أبدا كان على عائشة رضى الله تعالى عنها نذر محرر من ولد إسماعيل فسبي سبي من بلغنبر فلما جيء بذلك السبي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سرك أن تفي بنذرك فأعتقي محررا من هؤلاء فجعلهم من ولد إسماعيل وجيء بنعم من نعم الصدقة فلما رآه راعه حسنه قال فقال هذا نعم قومي فجعلهم قومه قال وقال هم أشد الناس قتالا في الملاحم رواه مسلم في الصحيح عن حامد بن عمر وأخرجاه من حديث أبي زرعة عن أبي هريرة

[17855] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ مسعر عن عبيد بن الحسن عن بن مغفل أن سبيا من خولان قدم وكان على عائشة رضى الله تعالى عنها رقبة من ولد إسماعيل فقدم سبي من اليمن فأرادت أن تعتق فنهاها النبي صلى الله عليه وسلم فقدم سبي من مضر أحسبه قال من بني العنبر فأمرها أن تعتق تابعه شعبة عن عبيد

باب تحريم الفرار من الزحف وصبر الواحد مع الإثنين قال الله تبارك وتعالى { يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار } الآية وقال { يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال } إلى آخر الآيتين

[17856] وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد ثنا أبو العباس محمد بن أحمد أخبرنا أبو بكر هو بن حمدان النيسابوري ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن فذكرهن وذكر فيهن التولي يوم الزحف رواه البخاري في الصحيح عن الأويسى

[17857] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتباً له قال كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن معاوية بن عمر

[17858] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان الرملي ثنا سفيان بن عيينة ح وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن قال ثنا أبو العباس أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ سفيان عن عمرو بن دينار عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لما نزلت هذه الآية { إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين } فكتب عليهم أن لا يفر العشرون من المائتين فأنزل الله عز وجل { الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين } فخفف عنهم وكتب عليهم أن لا يفر مائة من مائتين رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان

[17859] أخبرنا أبو عبد الله بن الحسين بن النضر المروزي أنبأ الحارث بن أبي أسامة ثنا عفان بن مسلم ثنا جرير بن حازم ح وأخبرنا أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن هو بن سفيان ثنا حبان أنبأ

عبد الله أنبا جرير بن حازم ثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نزلت { إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين } قال فرض عليهم أن لا يفر رجل من عشرة ولا قوم من عشر أمثالهم فجهد ذلك الناس وشق عليهم فنزلت { الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين } قال فأمرُوا أن لا يفر رجلا من رجلين ولا قوم من مثليهم قال بن عباس فنقص من الصبر بقدر ما خفف من العدة هذا لفظ حديث عفان وفي رواية عبد الله بن المبارك فشق ذلك على المسلمين حين فرض أن لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف قال الآن خفف الله عنكم فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن عبد الله السلمى عن بن المبارك

[17860] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان ثنا سفيان عن بن أبي نجيح عن عطاء عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال إن فر رجل من اثنين فقد فر وإن فر من ثلاثة لم يفر

باب من تولى متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة

[17861] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا بن عيينة عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلقوا العدو فحاص الناس حيصة فأتينا المدينة ففتحنا بابها وقلنا يا رسول الله نحن الفرارون فقال بل أنتم العكارون وأنا فئتكم

[17862] وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنبا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا يحيى بن جعفر ثنا علي بن عاصم ثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلقينا العدو فحاص المسلمون حيصة فكنت فيمن حاص قلت في نفسي لا ندخل المدينة وقد بؤنا بغضب من الله ثم قلنا ندخلها فنمتار منها فدخلنا فلقينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج إلى الصلاة فقلنا نحن الفرارون فقال بل أنتم العكارون فقلنا يا نبي الله أردنا أن لا ندخل المدينة وأن نركب البحر قال لا تفعلوا فإني فئة كل مسلم

[17863] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أنبا الربيع أنبا الشافعي أنبا بن عيينة عن بن أبي نجيح عن مجاهد أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال أنا فئة كل مسلم

[17864] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عمرو بن مطر ثنا يحيى بن محمد ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن سماك سمع سويدا سمع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول لما هزم أبو عبيدة لو أنوني كنت فئتهم ذكر الشافعي رحمه الله في رواية أبي عبد الرحمن البغدادي عنه أحاديث في البيعة على السمع والطاعة فيما استطاعوا وقد ذكرناها في قتال أهل البيعة

باب النهي عن قصد النساء والولدان بالقتل

[17865] حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا لحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن بن كعب بن مالك عن عمه أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه إلى بن أبي الحقيق نهاه عن قتل النساء والولدان

[17866] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن عمرو الحرشي أنبأ أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا ليث بن سعد عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال أن امرأة وجدت في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره من الليث

[17867] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشير وأبو أسامة قالوا ثنا عبيد الله يعني بن عمر عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال وجدت امرأة مقتولة في بعض تلك المغازي فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة ورواه البخاري عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي أسامة وقد مضى في حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا وليدا

[17868] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ثنا عبد الوهاب يعني بن عطاء الخفاف ثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن الأسود بن سريع رضى الله تعالى عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فغزوت معه فأصبنا ظفرا فقتل الناس يومئذ حتى قتلوا الذرية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أقوام جاوز بهم القتل حتى قتلوا الذرية فقال رجل يا رسول الله إنما هم أبناء المشركين قال ألا إن خياركم أبناء المشركين ثم قال لا تقتلوا الذرية قال ثلاثا وقال كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها فأبواها يهودانها وينصرانها قال أبو جعفر أحمد بن عبيد معنى قوله كل نسمة تولد على الفطرة يعني الفطرة التي فطرهم عليها حين أخرجهم من صلب آدم فأفروا بتوحيده وكذلك رواه هشيم عن يونس بن عبيد وذكر فيه سماع الحسن من الأسود بن سريع

[17869] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعرائي ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم أنبأ يونس بن عبيد عن الحسن قال حدثنا الأسود بن سريع رضى الله تعالى عنه قال كنا في غزوة لنا فذكر الحديث ورواه أيضا قتادة عن الحسن

باب قتل النساء والصبيان في التبييت والغارة من غير قصد وما ورد في إباحة التبييت

[17870] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس رضى الله عنهما قال أخبرني الصعب بن جثامة رضى الله تعالى عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن أهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذرائعهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم منهم وزاد عمرو بن دينار عن الزهري هم من آبائهم لفظ حديث أبي عبد الله وفي روايتهما وربما قال سفيان في الحديث هم من آبائهم رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره كلهم عن سفيان

[17871] وأخبرنا أبو عبد الله وأبو زكريا وأبو بكر قالوا ثنا أبو العباس أنبأ الربيع أنبأ الشافعي عن سفيان عن

الزهري عن بن كعب بن مالك عن عمه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث إلى بن أبي الحقيق نهى عن قتل النساء والولدان لفظ حديث أبي عبد الله زاد أبو عبد الله في روايته قال الشافعي فكان سفيان يذهب إلى أن قول النبي صلى الله عليه وسلم هم منهم إباحة لقتلهم وأن حديث بن أبي الحقيق ناسخ له قال وكان الزهري إذا حدث بحديث الصعب بن جثامة أتبعه حديث بن كعب بن مالك قال الشافعي رحمه الله وحديث الصعب بن جثامة كان في عمرة النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان في عمرته الأولى فقد قتل بن أبي الحقيق قبلها وقيل في سنتها وإن كان في عمرته الآخرة فهو بعد أمر بن أبي الحقيق غير شك والله أعلم قال ولم نعلمه رخص في قتل النساء والولدان ثم نهى عنه ومعنى نهيه عندنا والله أعلم عن قتل النساء والولدان أن يقصد قصدهم بقتل وهم يعرفون مميزين ممن أمر بقتله منهم قال ومعنى قوله هم منهم أنهم يجمعون خصلتين أن ليس لهم حكم الإيمان الذي يمنع الدم ولا حكم دار الإيمان الذي يمنع الغارة على الدار قال الشيخ رحمه الله أما قوله في حديث الصعب بن جثامة إن ذلك كان في عمرته

[17872] وإنما قال ذلك استدلالا بما أخبرنا أبو عمرو البسطامي أنبأ أبو بكر الإسماعيلي ثنا جعفر الفاريابي ثنا علي بن المدني ثنا سفيان ثنا الزهري عن عبيد الله عن بن عباس عن الصعب بن جثامة رضى الله تعالى عنه قال قال مربي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بالأبواء أو بودان فأهديت إليه لحم حمار وحش فرده علي لما رأى الكراهية في وجهي قال إنه ليس بنا رد عليك ولكننا حرم قال وسئل عن ذراري المشركين فيبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم فقال هم منهم قال وسمعته يقول لا حمى إلا لله ولرسوله قال علي فردده سفيان في هذا المجلس مرتين ثم قال حفظته غير مرة سمعت وكان إذا حدث بهذا الحديث قال وأخبرني بن كعب بن مالك بن عمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث لي بن أبي الحقيق نهى عن قتل النساء والولدان

[17873] وأما تاريخ قتل بن أبي الحقيق وتاريخ عمرته فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق هو بن يسار قال فلما انقضى أمر الخندق وأمر بني قريظة وكان أبو رافع سلام بن أبي الحقيق ممن كان حزب الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت الخزرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل سلام بن أبي الحقيق وكان بخيبر فأذن لهم فيه قال ثم غزا بني المصطلق في شعبان سنة ست ثم خرج في ذي القعدة معتمرا عام الحديبية قال الشيخ ثم كانت عمرته التي تسمى عمرة القضاء ثم عمرة الجعرانة ثم عمرته في سنة حجة كله من بعد ذلك وقتل بن أبي الحقيق كان قبلهن فكيف يكون نهيه في قصة بن أبي الحقيق عن قتل النساء والولدان ناسخا لحديث الصعب بن جثامة الذي كان بعده وزعموا أنه هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة أبي بكر رضى الله تعالى عنه فإن كان سماعه الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما هاجر فيكون ذلك أيضا بعد قصة بن أبي الحقيق فإن في حديث الهدية ما دل على أنه أول ما التقى بالنبي صلى الله عليه وسلم فيكون وجه الحديثين ما أشار إليه الشافعي رحمه الله من اختلاف الحالين والله أعلم

[17874] واحتج الشافعي في جواز التبييت أيضا بما أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا عمر بن حبيب عن عبد الله بن عون أن نافعا كتب إليه يخبره ان بن عمر رضى الله تعالى عنه أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق وهم غارون في نعمهم بالمريسيه فقتل مقاتلة وسبى الذرية أخرجاه في الصحيح من حديث بن عون كما مضى

[17875] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا الحسن بن علي ثنا عبد الصمد وأبو عامر عن عكرمة بن عمار ثنا إياس بن سلمة عن أبيه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا أبا بكر رضى الله تعالى عنه فغزونا ناسا من المشركين فبيتناهم فقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة أمت أمت قال سلمة فقتلت بيدي تلك الليلة سبع أهل أبيات من المشركين

[17876] وأما الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعني فيما قرأ على مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى خيبر فجاءنا ليلا وكان إذا جاء قوما بالليل لا يغير عليهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين رواه البخاري في الصحيح عن القعني وأما الحديث الذي

[17877] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو بكر بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ عبد الوهاب الثقفي عن حميد عن أنس رضى الله تعالى عنه قال سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فأنتهى إليها ليلا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طرق قوما لم يغير عليهم حتى يصبح فإن سمع أذانا أمسك وإن لم يكونوا يصلون أغار عليهم حين يصبح فلما أصبح ركب وركب المسلمون وخرج أهل القرية ومعهم مكاتلهم ومساحيهم فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والخميس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال أنس وإني لردف لأبي طلحة وإن قدمي لتمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

[17878] وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس أنبأ الربيع قال قال الشافعي في رواية أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغير حتى يصبح ليس بتحريم للإغارة ليلا ولا نهارا ولا غارين في حال والله أعلم ولكنه على أن يكون يبصر من معه كيف يغيرون احتياطا من أن يؤتوا من كمين أو من حيث لا يشعرون وقد يختلط الحرب إذا أغاروا ليلا فيقتل بعض المسلمين بعضا قد أصابهم ذلك في قتل بن عتيك فقطعوا رجل أحدهم قال الشافعي رضى الله تعالى عنه قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالغارة على غير واحد من يهود فقتلوه قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق

[17879] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الجوهري ثنا أبو جعفر بن موسى الشطوي ثنا محمد بن سابق ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضى الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي وكان يسكن أرض الحجاز فندب له سرايا من الأنصار وأمر عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصين له بأرض الحجاز فلما دنوا منهم غربت الشمس وراح الناس بسرجهم فقال لهم عبد الله اجلسوا مكانكم فإني منطلق فمتطلع الأبواب لعلني ادخل فأقتله حتى إذا دنا من الباب تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب فقال يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن اغلق الباب قال فدخلت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الأقاليد على وتد قال فقمتم إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده في

علال له فلما نزل عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل فقلت إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله قال فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت فقلت أبا رافع فقال من هذا فأهوى نحو الصوت فأضربه ضربة غير طائل وأنا دهش فلم أعن عنه شيئا وصاح فخرجت من البيت فمكنت غير بعيد ثم جئت فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لأمك الويل رجل في البيت ضربني قبل بالسيف قال فأضربه ضربة ثانية ولم أقتله ثم وضعت ضباة السيف في بطنه ثم اتكيت عليه حتى سمعته أخذ في ظهره فعرفت أنني قد قتلته فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت إلى درجة فوضعت رجلي وأنا أرى أنني قد انتهيت إلى الأرض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت رجلي فعصبتها بعمامتي ثم إني انطلقت حتى جلست عند الباب قلت والله لا أخرج الليلة حتى أعلم أنني قد قتلته أولا لا فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال أنعي أبا رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت أنعجل إلي أصحابي فقلت النجاء قد قتل الله أبا رافع حتى انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطتها فمسحها فكأنما لم أشتكها قط

[17880] وأخبرنا أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبيد الله بن موسى ح قال وأخبرني المنيعي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضى الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار وأمر عليهم عبد الله بن فلان وذكر الحديث بنحوه غير أنه قال فإني منطلق فمتلطف للبوابة وقال فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأقاليد على وتد رواه البخاري في الصحيح عن يوسف بن موسى عن عبيد الله بن موسى ويذكر من وجه آخر أن ذلك كان بخيبر وأن عبد الله بن أنيس هو الذي قتله وفي حديث آخر أن عبد الله بن أنيس ضربه وابن عتيك ذفف عليه وفي الروايات كلها أن بن عتيك ذفف عليه وفي الروايات كلها ان بن عتيك سقط فوثتت رجله قتل كعب بن الأشرف

[17881] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب أنبأ أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا علي بن المديني ثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سهل وإبراهيم بن محمد قالوا ثنا بن أبي عمر ثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله فقال له محمد بن مسلمة أتحب أن أقتله يا رسول الله قال نعم قال أنا له يا رسول الله فأذن لي أن أقول قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال أن هذا الرجل قد أخذنا بالصدقة وقد عنانا وقد مللنا منه فقال الخبيث لما سمعها وأيضا والله لتملنه أو لتملن منه ولقد علمت أن أمركم سيصير إلى هذا قال إنا لا نستطيع أن نسلمه حتى ننظر ما فعل وإنا نكره أن ندعه بعد أن اتبعناه حتى ننظر إلى أي شيء يصير أمره وقد جئتك لتسلفني تمرا قال نعم على أن ترهنوني نساءكم قال محمد ترهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فأولادكم قال فيعير الناس أولادنا أنا رهنهم بوسق أو وسقين وربما قال فيسب بن أحدنا فيقال رهن بوسق أو وسقين قال فأى شيء ترهنون قال ترهنك الأمة يعني السلاح قال نعم فواعده أن يأتيه فرجع محمد إلى أصحابه فأقبل وأقبل معه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاة وجاء معه رجلا آخران فقال مستمكن من رأسه فإذا أدخلت يدي في رأسه فدونكم الرجل فجاؤوه ليلا وأمر أصحابه فقاموا في ظل النخل وأتاه محمد فناده يا أبا الأشرف فقالت امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أيوب نائلة فنزل إليه ملتحفا في ثوب أحد تنفج منه ريح الطيب فقال له محمد ما أحسن جسمك وأطيب ريحك قال إن عندي ابنة فلان وهي أعطر العرب قال فتأذن لي أن أشمه قال نعم فأدخل محمد يده في رأسه ثم قال أتأذن

لي أن أشم أصحابي قال نعم فأدخلها في رأسه فأشم أصحابه ثم أدخلها مرة أخرى في رأسه حتى أمنه ثم إنه شبك يده في رأسه فنصاه ثم قال لأصحابه دونكم عدو الله فخرجوا عليه فقتلوه ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن عبد الله بن محمد كلاهما عن سفيان بن عيينة

[17882] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ أبو بكر بن عتاب ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ثنا بن أبي أويس أنبأ إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة في هذه القصة قال فعانقه سلكان بن سلامة وقال اقتلونني وعدو الله فلم يزالوا يتخلصون إليه بأسيا فهم حتى طعنه أحدهم في بطنه طعنة بالسيف خرج منها مصرانه وخلصوا إليه فضربوه بأسيا فهم وكانوا في بعض ما يتخلصون إليه وسلكان معانقه أصابوا عباد بن بشر في وجهه أو في رجله ولا يشعرون ثم خرجوا يشندون سراعا حتى إذا كانوا بجرف بعث فقدوا صاحبهم فرجعوا أدراجهم فوجدوه من وراء الجرف فاحتلموه حتى أتو به أهلهم من ليلتهم وذكر بن إسحاق هذه القصة عن محمد بن مسلمة قال وأصيب الحارث بن أوس بن معاذ فجرح في رأسه ورجله أصابه بعض أسيا فنا وبمعناه ذكره بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة

باب المرأة تقاتل فتقتل

[17883] استدلالا بما أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا عمر بن المرقع بن صيفي حدثني أبي عن جده رباح بن ربيع رضى الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال على امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل قال وعلى المقدمة خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتلن امرأة ولا عسيفا

[17884] وفيما روى أبو داود في المراسيل عن موسى بن إسماعيل عن وهيب عن أيوب عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة مقتولة بالطائف فقال ألم أنه عن قتل النساء من صاحب هذه المرأة المقتولة قال رجل من القوم أنا يا رسول الله أردفتها فأرادت أن تصرعني فتقتلني فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توارى

[17885] وعن موسى بن إسماعيل عن وهيب وعن سعيد بن منصور عن حماد بن زيد كلاهما عن أيوب عن عكرمة قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف أشرفت امرأة فكشفت قبلها فقالت ها دونكم فارموا فرماها رجل من المسلمين فما أخطأ ذلك منها وفي حديث وهيب فما أخطأها ان قتلوها فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توارى أخبرنا بهما أبو بكر محمد بن محمد أنبأ أبو الحسن الفسوي الداودي ثنا أبو علي اللؤلؤي ثنا أبو داود فذكر الحديثين

[17886] حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني قريظة إلا امرأة واحدة والله إنها عندي لتضحك ظهرا لبطن وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتل رجالهم بالسوق إذ هتف هاتف باسمها أين فلانة فقالت أنا والله فقلت وبلك ما لك فقالت أقتل والله قلت ولم قالت لحدث أحدثته فانطلق بها فضرب عنقها فما أنسى

عجبا منها طيبة نفسها وكثرة ضحكها وقد عرفت أنها تقتل ذكر الشافعي رحمه الله في رواية أبي عبد الرحمن البغدادي عنه عن أصحابه أنها كانت دلت على محمود بن مسلمة دلت عليه رضى فقتلته فقتلت بذلك قال وقد يحتمل أن تكون أسلمت وارتدت ولحقت بقومها فقتلها لذلك ويحتمل غير ذلك قال الشافعي رحمه الله لم يصح الخبر لأي معنى قتلها وقد قيل إن محمود بن مسلمة قتل بخبير ولم يقتل يوم بني قريظة

[17887] واحتج بمعنى الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس عن بن إسحاق حدثني عبد الله بن سهل أحد بني حارثة عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال خرج مرحب اليهودي من حصن خيبر قد جمع سلاحه وهو يرتجز ويقول من يبارز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهذا فقال محمد بن مسلمة أنا له يا رسول الله أنا والله الموتور الثائر قتلوا أخي بالأمس وذكر الحديث قال الشيخ رحمه الله والمنقول عندنا في قصة هذه المرأة ما

[17888] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نبأ أبو علي محمد بن جعفر الدقاق ثنا محمد بن جرير فيما حدثهم محمد بن حميد عن سلمة عن محمد بن إسحاق والحارث بن محمد عن محمد بن سعد عن الواقدي أنهم قالوا إن خلاد بن سويد بن ثعلبة الخزرجي دلت عليه فلانة امرأة من بني قريظة رجا فشذخت رأسه فذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أجر شهيدين فقتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر وكان خلاد بن سويد قد شهد بدرًا وأحدا والخندق وبني قريظة وهذا من قول بن إسحاق والواقدي منقطع

باب قطع الشجر وحرق المنازل

[17889] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو محمد بن أبي حامد المقري وأبو صادق بن أبي الفوارس العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني الليث بن سعد ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا يحيى بن يحيى وأحمد بن يونس ح وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا تميم بن محمد ثنا محمد بن رمح قال يحيى بن يحيى أخبرنا وقالوا ثنا الليث بن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله عز وجل { ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين } رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وقيتية وابن رمح

[17890] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا معاذ بن المثنى وبوسف القاضي قالوا ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن موسى بن عقبة عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير

[17891] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ أنبا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا هناد بن السري ثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان بن ثابت وهان على سراة بني لؤي

حريق بالبويرة مستطير وفي هذا نزلت هذه الآية { ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها } رواه

مسلم في الصحيح عن هناد بن السري

[17892] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا عبد الله بن أبي مريم ثنا عمرو بن أبي سلمة أنبأ عبد الله بن نافع الصائغ عن إسماعيل بن إبراهيم عن نافع عن بن عمر رضی الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق بعض نخل بني النضير وقطع بعضا وقيل في ذلك شعر

وهان على سراة بني لؤي
حريق بالبويرة مستطير
تركنم قدركم لا شيء فيها
وقدر القوم حامية تفور

[17893] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسين محمد بن يعقوب أنبأ أبو العباس محمد بن إسحاق حدثني أبو المنذر رجاء بن الجارود ثنا يحيى بن حماد أنبأ جويرية بن أسماء عن نافع عن بن عمر رضی الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لؤي
حريق بالبويرة مستطير قال فأجابه أبو سفيان بن الحارث
أدام الله ذلك من صنع
وحرق في نواحيها السعير
ستعلم أينما ينزه

وتعلم أي أرضينا تضير رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن نصر عن حبان عن جويرية

[17894] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أسامة رضی الله تعالى عنه قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أغير على أبنا صباحا وأحرق

[17895] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود السجستاني ثنا عبد الله بن عمرو الغزي قال سمعت أبا مسهر قيل له أنبأ قال نحن أعلم هي بينا فلسطين

[17896] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأكمة عند حصن الطائف فحاصرهم بضع عشرة ليلة وقائلته ثقيف بالنبل والحجارة وهم في حصن الطائف وكثرت القتلى في المسلمين وفي ثقيف وقطع المسلمون شيئا من كروم ثقيف ليغيظوهم بذلك قال عروة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين حين حاصروا ثقيف أن يقطع كل رجل من المسلمين خمس نخلات أو حبلات من كرومهم فأناه عمر بن الخطاب رضی الله تعالى عنه فقال يا رسول الله إنها عفا لم تؤكل ثمارها فامرهم أن يقطعوا ما أكلت ثمرته الأول فالأول

[17897] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ محمد بن عبد الله بن عتاب ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ثنا بن أبي أويس ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة حدثني موسى بن عتبة في غزوة الطائف قال ونزل

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأكمة عند حصن الطائف بضع عشرة ليلة يقاتلهم فذكره قال وقطعوا طائفة من أعنابهم ليغيظوهم بها فقالت ثقيف لا تفسدوا الأموال فإنها لنا أو لكم قال واستأذنه المسلمون في مناهضة الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى أن نفتحه وما أذن لنا فيه الآن

[17898] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس أنبا الربيع قال قال الشافعي نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل الطائف منجنيقا أو عرادة

[17899] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنبا أحمد بن سلمان قال قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع ثنا عبد الله بن عمرو بصري وكان حافظا ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي عبيدة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر أهل الطائف ونصب عليهم المنجنيق سبعة عشر يوما قال أبو قلابة وكان ينكر عليه هذا الحديث قال الشيخ رحمه الله فكأنه كان ينكر عليه وصل إسناده ويحتمل أنه إنما أنكر رميهم يومئذ بالمجانيق فقد روى أبو داود في المراسيل عن أبي صالح عن أبي إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى هو بن أبي كثير قال حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا قلت فبلغك أنه رماهم بالمجانيق فأنكر ذلك وقال ما يعرف هذا قال الشيخ رحمه الله كذا قال يحيى إنه لم يبلغه وزعم غيره أنه بلغه روى أبو داود في المراسيل عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن ثور عن مكحول أن النبي صلى الله عليه وسلم نصب المجانيق على أهل الطائف وقد ذكره الشافعي في القديم

[17900] أخبرنا بهذا الحديث أبو بكر محمد بن محمد أنبا أبو الحسين الفسوي ثنا أبو علي اللؤلؤي ثنا أبو داود فذكرهما وقد ذكره الواقدي عن شيوخه كما ذكره مكحول وزعم أن الذي أشار به سلمان الفارسي وذكر الشافعي في القديم حديث بن المبارك عن موسى بن علي عن أبيه أن عمرو بن العاص نصب المنجنيق على أهل الإسكندرية

[17901] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو الفضل بن خميروبه أنبا أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا بن المبارك أنبا بن لهيعة حدثني الحارث بن يزيد ويزيد بن أبي حبيب في فتح قيسارية قال فكانوا يرمونها في كل يوم بستين منجنيقا وذلك في زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حين فتح الله على يدي معاوية وعبد الله بن عمرو

[17902] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هلال بن العلاء ثنا أبو ربيعة العامري ثنا أبو عوانة عن هارون بن سعيد عن أبي صالح الحنفي عن علي رضى الله تعالى عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أغور ماء آبار بدر وكذلك رواه يوسف بن خالد بن عمير عن هارون ويوسف وأبو ربيعة محمد بن عوف ضعيفان وروى أبو داود في المراسيل عن محمد بن عبيد عن حماد بن يحيى بن سعيد قال استنثار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال الحباب بن المنذر نرى أن تغور المياه كلها غير ماء واحد فنلقى القوم عليه

[17903] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس عن بن إسحاق حدثني طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال كان أبو بكر رضى الله تعالى عنه يأمر أمراءه حين كان يبعثهم في الردة إذا غشيتهم دارا فذكر الحديث إلى أن قال فشنوها غارة فاقتلوا وأحرقوا وانهكوا في القتل والجراح لا يرى بكم وهن لموت نبيكم صلى الله عليه وسلم

باب من اختار الكف عن القطع والتحريق إذا كان الأغلب أنها ستصير دار إسلام أو دار عهد

[17904] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبدا لعزير بن قتادة أنبأ أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الكرايبيسي الهروي بها أنبأ أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه لما بعث الجنود نحو الشام يزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وشرجيل بن حسنة قال لما ركبوا مشى أبو بكر مع أمراء جنوده يودعهم حتى بلغ ثبية الوداع فقالوا يا خليفة رسول الله أتمشي ونحن ركبنا فقال إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله ثم جعل يوصيهم فقال أوصيكم بتقوى الله اغزوا في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله فإن الله ناصر دينه ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تجنبا ولا تفسدوا في الأرض ولا تعصوا ما تؤمرون فإذا لقيتم العدو من المشركين إن شاء الله فادعوهم إلى ثلاث خصال فإن هم أجابوك فاقبلوا منهم وكفوا عنهم إلى الإسلام فإن هم أجابوك فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ثم ادعوهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين فإن هم فعلوا فأخبروهم أن لهم مثل ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين وإن هم دخلوا في الإسلام واختاروا دارهم على دار المهاجرين فأخبروهم أنهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي فرض على المؤمنين وليس لهم في الفياء والغنائم شيء حتى يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبوا أن يدخلوا في الإسلام فادعوهم إلى الجزية فإن هم فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم وإن هم أبوا فاستعينوا بالله عليهم فقاتلوهم إن شاء الله ولا تغرقن نخلا ولا تحرقنها ولا تعقروا بهيمة لاو شجرة تثمر ولا تهدموا بيعة ولا تقتلوا الولدان ولا الشيوخ ولا النساء وستجدون أقواما حبسوا أنسفسهم في الصوامع فدعوهم وما حبسوا أنفسهم له وستجدون آخرين اتخذ الشيطان في رؤوسهم أفحاصا فإذا وجدتم أولئك فاضربوا أعناقهم إن شاء الله

[17905] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول هذا حديث منكر ما أظن من هذا شيء هذا كلام أهل الشام أنكروه أبي على يونس من حديث الزهري كأنه عنده من يونس عن غير الزهري

[17906] أخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس أنبأ الربيع قال قال الشافعي رحمه الله ولعل أمر أبي بكر رضى الله تعالى عنه بأن يكفوا عن أن يقطعوا شجرا مثمرا إنما هو لأنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخبر أن بلاد الشام تفتح على المسلمين فلما كان مباحا له أن يقطع ويترك اختار الترك نظرا للمسلمين لا لأنه رآه محرما لأنه قد حضر مع النبي صلى الله عليه وسلم تحريقه بالنصير وخيبر والطائف

باب تحريم قتل ما له روح إلا بأن يذبح فيؤكل

[17907] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أنبأ بن عيينة عن عمرو بن دينار عن صهيب مولى عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال أن تذبحها فتأكلها ولا تقطع رأسها فترمي بها قال الشافعي رحمه الله ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصبورة

[17908] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا محمد بن أيوب أنبأ

أبو الوليد ثنا سعيد عن هشام بن زيد قال دخلت مع أنس رضى الله تعالى عنه على الحكم بن أيوب فرأى غلمانا أو فتيانا قد نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصبر البهائم رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة

[17909] حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنبأ عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا عبد الله بن هاشم ثنا يحيى بن سعيد عن بن جريح عن أبي الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتل شيء من البهائم صبرا رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن يحيى

[17910] أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا بن بكير ثنا مالك عن يحيى بن سعيد أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بعث جيوشا إلى الشام فذكر الحديث في وصيته إلى أن قال ولا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة

[17911] وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو الفضل بن خميرويه أنبأ أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله المبارك عن معمر عن أبي عمران الجوني أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام فمشى معه فذكر الحديث إلى أن قال ولا تذبحوا بعيرا ولا بقرا إلا لمأكل

[17912] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع قال قال الشافعي قال أبو يوسف حدثنا بعض أشياخنا عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم أنه قيل لمعاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه إن الروم يأخذون ما حسر من خيلنا فيستعجلونها ويقاثلون عليها أفنعر ما حسر من خيلنا فقال لا ليسوا بأهل أن ينتقصوا منكم إنما هم غدا رقيقكم وأهل ذمتكم زاد أبو سعيد في روايته في موضع آخر قال الشافعي رحمه الله وقد بلغنا عن أبي أمامة الباهلي رضى الله تعالى عنه أوصى ابنه لا يعفر جسدا وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله أنه نهى عن عقر الدابة إذا هي قامت وعن قبيصة أن فرسه قام عليه بأرض الروم فتركه ونهى عن عقره أخبرنا من سمع هشام بن الغاز وپروى عن مكحول أنه سأله عنها فنهاه وقال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة

[17913] أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي الهمداني ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ثنا آدم ثنا شعبة ثنا المنهال قال كنت أمشي مع سعيد بن جبير فقال قال عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من مثل بالحيوان

[17914] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا خالد بن حميد ثنا عمر بن سعيد اللخمي عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي رهم السماعي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عقر بهيمة ذهب ربع أجره ومن حرق نخلا ذهب ربع أجره ومن غاش شريكه ذهب ربع أجره ومن عصى إمامه ذهب كله في هذا الإسناد ضعف وفي الأول كفاية

[17915] وأما الحديث الذي أخبرنا عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال حدثني أبي الذي

أرضعني وكان أحد بني مرة بن عوف قال والله لكأنني انظر إلى جعفر بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه يوم مؤتة حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم تقدم فقاتل حتى قتل

[17916] فقد أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس أنبا الربيع قال قال الشافعي رحمه الله فإن قال قائل فقد روي أن جعفر بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه عقر عند الحرب فلا أحفظ ذلك من وجه يثبت عند الانفراد ولا أعلمه مشهورا عند عوام أهل العلم بالمغازي

[17917] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسه قال قال أبو داود السجستاني هذا الحديث ليس بذلك القوي وقد جاء فيه نهى كثير عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ رحمه الله الحفاظ يتوقون ما ينفرد به بن إسحاق وإن صح فلعل جعفرا رضى الله تعالى عنه لم يبلغه النهي والله أعلم

باب الرخصة في عقر دابة من يقاتله حال القتال

[17918] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أنبا الربيع قال قال الشافعي رحمه الله قد عقر حنظلة بن الراهب بأبي سفيان بن حرب يوم أحد فاكتسعت فرسه به فسقط عنها فجلس على صدره ليذبحه فرآه بن شعوب فرجع إليه يعدو كأنه سيع فقتله واستنقذ أبا سفيان من تحته قال فقال أبو سفيان من بعد ذلك

فلو شئت نجتني كميت رحيلة

ولم أحمل النعماء لابن شعوب

وما زال مهري مزجر الكلب منهم

لد غدوة حتى دنت لغروب

أقاتلهم طرا وأدعوا يآل غالب

وأدفعهم عني بركن صليب

[17919] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق عن الزهري وغيره في قصة أحد فذكر قصة حنظلة مع أبي سفيان وما كان من معونة بن شعوب أبا سفيان وقتله حنظلة إلا أنه لم يذكر العقر ثم ذكر أبيات أبي سفيان بنحو مما ذكرهن الشافعي وزاد عليهن قال بن إسحاق واسم بن شعوب شداد بن الأسود كذا قال وقد ذكر الواقدي في هذه القصة عقره فرسه

[17920] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرغ ثنا محمد بن عمر الواقدي عن شيوخه فذكروا قصة حنظلة قالوا وأخذ حنظلة بن أبي عامر رضى الله تعالى عنه سلاحه فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد وهو يسوي الصفوف فلما انكشف المشركون اعترض حنظلة لأبي سفيان بن حرب فضرب عرقوب فرسه فاكتسعت الفرس ويقع أبو سفيان إلى الأرض فجعل يصيح يا معشر قريش أنا أبو سفيان بن حرب وحنظلة يريد ذبحه بالسيف فأسمع الصوت رجلا لا

يلتفتون إليه في الهزيمة حتى عاينه الأسود بن شعوب فحمل على حنظلة بالرمح فأنفذه وهرب أبو سفيان

[17921] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ أبو عامر العقدي ثنا عكرمة بن عمار اليمامي عن إياس بن سلمة عن أبيه فذكر الحديث في الحديبية ورجوعهم إلى المدينة قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهرا مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وخرجت معه بفرس طلحة ألبه مع الظهر فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن بن عيينة قد أغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه أجمع وقتل راعيه فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيد الله وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المشركين قد أغاروا على سرحه قال ثم قمت على ثنية فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثة أصوات يا صباحاه قال ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز

أنا بن الأكوع

واليوم يوم الرضع قال فأرمني رجلا فأضع السهم حتى يقع في كتفه وقلت

خذها وأنا بن الأكوع

واليوم يوم الرضع قال فوالله ما زلت أرميهم وأعقر بهم فإذا رجعت إلي فارس أتيت شجرة فجلست في أصلها فرميتها ففقرت به فإذا تضايق الجبل فدخلوا في متضايق رقيت الجبل ثم جعلت أرميهم بالحجارة قال فما زلت كذلك أتبعهم حتى ما خلق الله بعيرا من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا جعلته وراء ظهري وخلوا بيني وبينه وذكر الحديث إلى أن قال فما برحت مكاني حتى نظرت إلى فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر وإذا أولهم الأخرم الأسدي وعلى أثره أبو قتادة الأنصاري وعلى أثره المقداد بن الأسود الكندي فأخذت بعنان فرس الأخرم قلت يا خرم إن القوم قليل فاحذرهم لا يفتطعونك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أن الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة فخليته فالتقى هو وعبد الرحمن بن عيينة فعقر الأخرم بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول عبد الرحمن على فرسه فلحق أبو قتادة عبد الرحمن فقتله وعقر به عبد الرحمن فتحول أبو قتادة على فرس الأخرم وخرجوا هاربين وذكر الحديث رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم

باب الأسير يوثق

[17922] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر داسه ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد وذكر الحديث قد أخرجه في الصحيح بطوله كما مضى

[17923] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن مسلم بن عبد الله عن جندب بن مكيب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن غالب الليثي في سرية فكنت فيهم فأمرهم أن يشنوا الغارة على بني الملوحة في الكديد فخرجنا حتى إذا كنا بالكديد لقينا الحارث بن البرصاء الليثي فأخذناه فقال إنما جئت أريد الإسلام وإنما خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا إن تك مسلما لم يصرك رباطنا يوم وليلة وإن تكن غير ذلك نستوثق منك فشدناه وثاقا

[17924] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لما أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر والأسارى محبوسون بالوثاق بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ساهرا أول الليل فقال له أصحابه يا رسول الله ما لك لا تنام وقد أسر العباس رجل من الأنصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت أنين عمي العباس في وثاقه فأطلقوه فسكت فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم

[17925] وبإسناده عن بن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة قال قدم بالأسارى حين قدم بهم المدينة وسودة بنت زمعة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عند آل عفراء في مناخهم على عوف ومعوذ ابني عفراء وذلك قبل أن يضرب عليهم الحجاب قالت سودة فوالله إني لعندهم إذ أتينا فقيل هؤلاء الأسارى قد أتى بهم فرجعت إلى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وإذا أبو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية الحجره يدها مجموعتان إلى عنقه بحبل فوالله ما ملكت حين رأيت أبا يزيد كذلك أن قلت أي أبا يزيد أعطيتم بأيديكم ألا متم كراما فما انتهيت إلا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت يا سودة أعلى الله وعلى رسوله فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما ملكت حين رأيت أبا يزيد مجموعة يدها إلى عنقه بالحبل أن قلت ما قلت

[17926] حدثنا الشيخ الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله إملأ أنبا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمى ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري ثنا أبو عاصم النبيل أنبا بن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها بأسير وعندها نسوة فلهينها عنه فذهب الأسير فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة أين الأسير فقالت نسوة كن عندي فلهينني عنه فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الله يدك وخرج فأرسل في أثره فجيء به فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وإذا عائشة رضى الله تعالى عنها قد أخرجت يديها فقال ما لك قالت يا رسول الله إنك دعوت علي بقطع يدي وإني معلقة يدي انتظر من يقطعها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجنت ثم رفع يديه وقال اللهم من كنت دعوت عليه فاجعله له كفارة وطهورا

باب ترك قتل من لا قتال فيه من الرهبان والكبير وغيرهما

[17927] أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبا أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بن بكير ثنا مالك عن يحيى بن سعيد أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بعث جيوشا إلى الشام فخرج يمشي مع يزيد بن أبي سفيان وكان أمير ريع من تلك الأرباع فرعموا أن يزيد قال لأبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه إما أن تتركب وإما أن أنزل فقال له أبو بكر رضى الله تعالى عنه ما أنت بنازل ولا أنا براكب إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله قال إنك ستجد قوما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم لله فذرهم وما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم له وستجد قوما فحسوا عن أوساط رؤوسهم من الشعر فاضرب ما فحسوا عنه بالسيف وإني موصيك بعشر لا تقتلن امرأة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطعن شجرا منمرا ولا تخربن عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا لمأكله ولا تحرقن نخلا ولا تعرقنه ولا تغلل ولا تجبن وروينا في حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه كما مضى في مسألة التحريق

[17928] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أن أبا روح بن القاسم عن يزيد بن أبي مالك الشامي قال جهز أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يزيد بن أبي سفيان بعثة إلى الشام أميراً فمشى معه وذكر الحديث بمعناه

[17929] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني صالح بن كيسان قال لما بعث أبو بكر رضى الله تعالى عنه يزيد بن أبي سفيان إلى الشام على ريع من الأرباع خرج أبو بكر رضى الله تعالى عنه معه يوصيه ويزيد راكب وأبو بكر يمشي فقال يزيد يا خليفة رسول الله إما أن تركب وإما أن أنزل فقال ما أنت بنازل وما أنا براكب إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله يا يزيد إنكم ستقدمون بلادا تؤتون فيها بأصناف من الطعام فسموا الله على أولها واحمدوه على آخرها وإنكم ستجدون أقواما قد حبسوا أنفسهم في هذه الصوامع فاتركوهم وما حبسوا له أنفسهم وستجدون أقواما قد اتخذ الشيطان على رؤوسهم مقاعد يعني الشاماسة فاضربوا تلك الاعناق ولا تقتلوا كبيراً هرمًا ولا امرأة ولا وليداً ولا تخربوا عمراناً ولا تقطعوا شجرة إلا لنفع ولا تعقرن بهيمة إلا لنفع ولا تحرقن نخلاً ولا تغرقنه ولا تغدر ولا تمثّل ولا تجبن ولا تغلل ولينصرن الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز أستودعك الله وأقرتك السلام ثم انصرف

[17930] وبإسناده عن بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير وقال لي هل تدري لم فرق أبو بكر رضى الله تعالى عنه وأمر بقتل الشاماسة ونهى عن قتل الرهبان فقلت لا أراه إلا لحبس هؤلاء أنفسهم فقال أجل ولكن الشاماسة يلقون القتال فيقاتلون دون الرهبان وإن الرهبان دأبهم أن لا يقاتلوا وقد قال الله عز وجل { وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم }

[17931] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أن أبا الفضل بن خميرويه أن أبا أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر بن أبي عمران الجوني أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام فمشى معه يشيعه قال يزيد بن أبي سفيان إني أكره أن تكون ماشياً وأنا راكب قال فقال إنك خرجت غازياً في سبيل الله وإني أحتسب في مشي هذا معك ثم أوصاه فقال لا تقتلوا صبياً ولا امرأة ولا شيخاً كبيراً ولا مريضاً ولا راهباً ولا تقطعوا مئمرًا ولا تخربوا عامراً ولا تدبحوا بعيراً ولا بقرة إلا لمأكل ولا تغرقوا نخلاً ولا تحرقوه

[17932] وقد روي في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو علي الروذباري أن أبا بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم وعبيد الله بن موسى عن حسن بن صالح عن خالد بن الفزر حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلاً ولا صغيراً ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم وأصلحوا وأحسنوا إن الله يحب المحسنين

[17933] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أن أبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل القاضي ثنا بن أبي أويس ثنا إبراهيم بن إسماعيل ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء المصري بمكة رحمه الله ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت إملاء أن أبا أحمد بن حماد زغبة ثنا سعيد بن الحكم ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ثنا داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان إذا بعث جيشا وفي رواية بن أبي أويس قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا بعث جيوشه قال أخرجوا باسم الله تقاتلون في سبيل الله من كفر بالله لا تغدروا ولا تمثلوا ولا تغلوا ولا تقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع ليس في رواية المصري قوله ولا تغلوا والباقي مثله

[17934] أخبرنا عبد الله بن يوسف أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع عن عمر مولى عنيسة القرشي عن زيد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضی الله تعالى عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيشا من المسلمين إلي المشكرين قال انطلقوا باسم الله فذكر الحديث وفيه ولا تقتلوا وليدا طفلا ولا امرأة ولا شيئا كبيرا ولا تغورن عينا ولا تعقرن شجرة إلا شجرا يمنعكم قتالا أو يحجز بينكم وبين المشركين ولا تمثلوا بأدمي ولا بهيمة ولا تغدروا ولا تغلوا في هذا الإسناد إرسال وضعف وهو بشواهد مع ما فيه من الآثار يقوى والله أعلم

[17935] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرخ ثنا محمد بن عمر حدثني بن صفوان وعطاف بن خالد عن خالد بن زيد قال خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيعا لأهل مؤتة حتى بلغ ثنية الوداع فوقف ووقفوا حوله فقال اغزوا باسم الله فقاتلوا عدو الله وعدوكم بالشام وستجدون فيهم رجالا في الصوامع معتزلين من الناس فلا تعرضوا لهم وستجدون آخرين للشيطان في رؤوسهم مفاحص فافلقوها بالسيوف ولا تقتلوا امرأة ولا صغيرا ضرعا ولا كبيرا فانيا ولا تقطعن شجرة ولا تعقرن نخلا ولا تهدموا بيتا وهذا أيضا منقطع وضعيف

[17936] وقد أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنبا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكريا حدثني المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي عن أبي الزناد حدثني المرقع بن صيفي عن جده رباح بن الربيع أخي حنظلة لكتاب أنه أخبره أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها وخالد بن الوليد على مقدمته فمر رباح وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة مقتولة مما أصابته المقدمة فوقفوا ينظرون إليها ويتعجبون من خلقها حتى لحقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة له قال ففرجوا عن المرأة فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها ثم قال ها ما كانت هذه تقاتل قال ثم نظر في وجوه القوم فقال لأحدهم الحق خالد بن الوليد فلا يقتلن ذرية ولا عسيفا قال البخاري رباح بن الربيع أصح ومن قال رباح فهو وهم كذا قال أبو عيسى

[17937] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا حماد بن زيد ووهيب بن خالد عن أيوب السخيتاني عن رجل عن أبيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الوصفاء والعسفاء

[17938] وأخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن ثنا يحيى ثنا زهير بن معاوية عن يزيد بن أبي زياد عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب رضی الله تعالى عنه قال اتقوا الله في الفلاحين فلا تقتلوهم إلا أن ينصبوا لكم الحرب

[17939] وأخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن ثنا يحيى ثنا عبد الرحيم الرازي عن أشعث عن أبي الزبير عن جابر قال كانوا لا يقتلون تجار المشركين

باب قتل من لا قتال فيه من الكفار جائز وإن كان الاشتغال بغيره أولى

[17940] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا ح قال وأخبرني أبو عمرو هو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن براد ثنا أبو أسامة عن بريد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه وذكر الحديث إلى أن قال عن أبي موسى فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم دخلت عليه وهو في بيت على سرير مرملة وعنده فراش قد أثر رمال السرير بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنبه فأخبرته بخبري وخبر أبي عامر وذكر الحديث رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن براد وأخرجه جميعا عن أبي كريب عن أبي أسامة

[17941] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق بن يسار في قصة أوطاس قال فأدرك ربيعة بن رفيع دريد بن الصمة فأخذ بخطام جملة وهو يظن أنه امرأة وذلك أنه كان في شجار له فإذا هو برجل فأناخ به فإذا هو شيخ كبير وإذا هو دريد ولا يعرفه الغلام فقال دريد ماذا تريد قال قتلك قال ومن أنت قال ربيعة بن رفيع السلمى ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئا فقال دريد بئس ما سلحتك أمك خذ سيفي هذا من مؤخر الشجار ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فإني كذلك كنت اقتل الرجال فقتله

[17942] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أنبا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي قتل يوم حنين دريد بن الصمة بن خمسين ومائة سنة في شجار لا يستطيع الجلوس فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر قتله قال الشافعي وقتل أعمى من بني قريظة بعد الإِسار وهذا يدل على قتل من لا يقاتل من الرجال البالغين إذا أبى الإسلام والجزية قال الشيخ هو الزبير بن باطا القرظي قد ذكرنا قصته فيما مضى

[17943] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم عن حجاج عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم قال الشافعي ولو جاز أن يعاب قتل من عدا الرهبان لمعنى أنهم لا يقاتلون لم يقتل الأسير ولا الجريح المثبت وقد ذف على الجرحى بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو جهل بن هشام ذف عليه بن مسعود وغيره

[17944] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبا سليمان التيمي عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل قال فانطلق عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه فوجده قد ضربه ابنا عفراء فنزل فأخذ بلحيته قال أنت أبو جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه أو قتله قومه أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من أوجه عن سليمان التيمي

[17945] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو وكيع عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال لما كان يوم بدر انتهيت إلى أبي جهل وهو مصروع فضربه بسيفي فما صنع شيئا وندر سيفه فضربه ثم أثبت به النبي صلى الله عليه وسلم

في يوم حار كأنما أقل من الأرض فقلت يا رسول الله هذا عدو الله أبو جهل قد قتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم آله لقد قتل آله لقد قتل قال فانطلق بنا فأرنا فجاء فنظر إليه فقال هذا كان فرعون هذه الأمة كذا قال عن عمرو بن ميمون والمحفوظ عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه وقد مضى ذلك

[17946] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا بن المبارك أنبأ هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير أنه كان مع أبيه يوم اليرموك فلما أنهزم المشركون وحمل فجعل يحيز على جرحاهم قال الشافعي رحمه الله ولا أعلم يثبت عن أبي بكر رضى الله تعالى عنه خلاف هذا ولو كان ثبت لكان يشبه أن يكون أمرهم بالجد على قتال من يقاتلهم ولا يتشاغلوا بالمقام على موضع هؤلاء قال الشيخ وإنما قال هذا لأن الروايات التي ذكرناها عن أبي بكر رضى الله تعالى عنه كلها مراسيل إلا أنها رويت من أوجه وروها بن المسيب وهو حسن المرسل وذكر الشافعي رحمه الله في رواية أبي عبد الرحمن البغدادي عنه حديث المرقع ثم ضعفه بأن مرقعا ليس بالمعروف وذكر حديث أيوب عن رجل عن أبيه ثم قال وهذا كالذي ذكرنا من قبله مجهول وأما حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة فلم يذكره الشافعي وهو أضعف مما رده بالجهالة والله أعلم

باب أمان العبد

[17947] حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله إملأ ثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمى ثنا محمد بن أيوب بن يحيى الرازي أنبأ محمد بن كثير ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف ومن والى مؤمنا بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الثوري وقد مضى حديث قيس بن عباد عن علي رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون تكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم أدناهم ومضى ذلك في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم

[17948] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأ جدي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجير على أمتي أدناهم

[17949] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأموي ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة بن الحجاج عن عاصم الأحول عن فضيل بن زيد قال كنا مصافي العدو قال فكتب عبد في سهم أمانا للمشركين فرماهم به فجاؤوا فقالوا قد آمنتونا قالوا لم تؤمنكم إنما أمنكم عبد فكتبوا فيه إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فكتب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إن العبد من المسلمين وذمته ذمتهم وأمنهم

[17950] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الوليد ثنا جعفر بن أحمد ثنا الحسن بن عيسى عن بن المبارك عن معمر بن زياد بن مسلم أن رجلا من الهند قدم بأمان عبد ثم قتله رجل من المسلمين قال فبعث عمر بن عبد العزيز بديته إلى ورثته وقد روي في حديث أهل البيت

[17951] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الصوفي قال قرئ على أبي علي محمد بن الأشعث الكوفي بمصر وأنا أسمع قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثنا أبي إسماعيل عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للعبد من الغنيمة شيء إلا خرثي المتاع وأمانة جائز إذا هو أعطى القوم الأمان

باب أمان المرأة

[17952] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك ح وحدثنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي أنبأ أبو سهل بشر بن أحمد الإسفرائيني ثنا أبو سليمان داود بن الحسين البيهقي بخسروجرى ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن بن النضر أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب رضى الله تعالى عنها تقول ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاضمة ابنته عليها السلام تستره بثوب قالت فسلمت فقال من هذه فقلت أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم بن أمي علي بن أبي طالب أنه قاتل رجلا أجرته فلان بن هبيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرنا يا أم هانئ قالت أم هانئ وذلك ضحى لفظ حديث يحيى بن يحيى وفي حديث القعني ثم انصرف فقلت والباقي سواء رواه البخاري في الصحيح عن القعني ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى

[17953] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو محمد عبد الرحمن بن أحمد المقري وأبو صادق محمد بن أحمد بن محمد العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني بن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه عن أم هانئ رضى الله تعالى عنها قالت أجرت حمويين لي من المشركين فدخل علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فتلفت عليهما ليقتلهما وقال لم تجيري المشركين فقالت والله لا تقتلهما حتى تبدأ بي قبلهما فخرجت وقالت اغلقوا دونه الباب وذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ما كان ذلك له وقد أمانا من أمنت وأجرنا من أجرنا

[17954] أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر وأبو محمد وأبو صادق قالوا ثنا أبو العباس أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني عياض بن عبد الله عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى بن عباس عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن أم هانئ بنت أبي طالب حدثت أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم زعم بن أمي علي أنه قاتل من أجرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرنا

[17955] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت إن كانت المرأة لتأخذ على المسلمين فيجوزون ذلك لها

[17956] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم أنبا بن وهب أخبرني بن لهيعة عن موسى بن جبير الأنصاري عن عراك بن مالك الغفاري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إليها زوجها أبو العاص بن الربيع أن خذي لي أمانا من أبيك فخرجت فاطلعت رأسها من باب حجرتها والنبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح يصلي بالناس فقالت أيها الناس أنا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني قد أجرت أبا العاص فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال أيها الناس إنني لم أعلم بهذا حتى سمعتموه ألا وإنه يجير على المسلمين أديانهم

[17957] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني يزيد بن رومان قال لما دخل أبو العاص بن الربيع على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستجار بها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح فلما كبر في الصلاة صرخت زينب أيها الناس إنني قد أجرت أبا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته قال أيها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال أما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء مما كان حتى سمعت منه ما سمعتم إنه يجير على المسلمين أديانهم ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب فقال أي بنية أكرمي مثواه ولا يقرينك فإنك لا تحلين له ولا يحل لك هكذا أخبرنا في كتاب المغازي منقطعاً وحدثنا به في كتاب المستدرک عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت صرخت زينب فذكره

[17958] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان بن سعيد عن وائل بن داود عن عبد الله البهي عن زينب رضى الله تعالى عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم إن أبا العاص بن الربيع إن قرب فابن عم وإن بعد فأبو ولد وإني قد أجرتة فأجازه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عن عبد الله أن زينب رضى الله تعالى عنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو مرسل

باب كيف الأمان

[17959] أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أبو أحمد بن عبد الوهاب أنبا جعفر بن عون أنبا الأعمش عن أبي وائل قال جاءنا كتاب عمر رضى الله تعالى عنه وإذا حاصرتم قصرا فأرادوكم أن ينزلوا على حكم الله فلا تنزلوهم فإنكم لا تدرؤن ما حكم الله فيهم ولكن أنزلوهم على حكمكم ثم اقبضوا فيهم ما أحببتهم وإذا قال الرجل للرجل لا تخف فقد أمنه وإذا قال مترس فقد أمنه وإذا قال له أظنه لا تدهل فقد أمنه فإن الله يعلم الألسنة ورواه الثوري عن الأعمش فقال في آخره وإن قال لا تدهل فقد أمنه فإن الله يعلم الألسنة

[17960] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال جاء كتاب عمر رضى الله تعالى عنه ونحن محاصرون قصرا فذكره بمعناه

[17961] حدثنا أبو عبد الله الحافظ لفظاً وأبو سعيد بن أبي عمرو قراءة عليه قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا المعتمر بن سليمان ثنا سعيد بن عبيد الله ثنا بكر بن عبد الله المزني وزباد بن جبير عن جبير بن حية قال بعث عمر رضى الله تعالى عنه الناس من أفناء الأمصار

يقاتلون المشركين قال فبينما عمر رضى الله تعالى عنه كذلك إذ أتى برجل من المشركين من أهل الأهواز قد أسر فلما أتى به قال بعض الناس للهرمزان أيسرك أن لا تقتل قال نعم وما هو قال إذا قربوك من أمير المؤمنين فكلمك فقل إني أفرق أن أكلمك فيقول لا تفرق فإن أراد قتلك فقل إني في أمان إنك قلت لا تفرق قال فحفظها الرجل فلما أتى به عمر رضى الله تعالى عنه قال له في بعض ما يسأله عنه إني أفرق يعني فقال لا تفرق قال فلما فرغ من كلامه ساءله عما شاء الله ثم قال له إني قاتلك قال فقال فقد أمنتني فقال ويحك ما أمنتك قال قلت لا تفرق قال صدق إما لا فأسلم قال نعم فأسلم ثم ذكر الحديث بطوله

[17962] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا النخعي عن حميد عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال حاصرنا تستر فنزل الهرمزان على حكم عمر رضى الله تعالى عنه فقدمت به على عمر رضى الله تعالى عنه فلما انتهينا إليه قال له عمر رضى الله تعالى عنه تكلم قال كلام حي أو كلام ميت قال تكلم لا بأس قال إنا وإياكم معاشر العرب ما خلق الله بيننا وبينكم كنا نتعبدكم ونقتلكم ونغضبكم فلما كان الله معكم لم يكن لنا يدان فقال عمر رضى الله تعالى عنه ما تقول فقلت يا أمير المؤمنين تركت بعدي عدوا كثيرا وشوكة شديدة فإن قتلته يأس القوم من الحياة ويكون أشد لشوكتهم فقال عمر رضى الله تعالى عنه أستحيي قاتل البراء بن مالك ومجزأة بن ثور فلما خشيت أن يقتله قلت ليس إلى قتله سبيل قد قلت له تكلم لا بأس فقال عمر رضى الله تعالى عنه ارتشيت وأصبت منه فقال والله ما ارتشيت ولا أصبت منه قال لتأتيني على ما شهدت به بغيرك أو لأبدأن بعقوبتك قال فخرجت فلقيت الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه فشهد معي وأمسك عمر رضى الله تعالى عنه وأسلم يعني الهرمزان وفرض له

باب نزول أهل الحصن أو بعضهم على حكم الإمام أو غير الإمام إذا كان المنزول على حكمه مأمونا

[17963] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا محمد بن أيوب أخبرني أبو الوليد ثنا شعبة أنبأني سعد بن إبراهيم قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فقال قوموا إلى سيدكم أو خيركم فقعده عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن هؤلاء قد نزلوا على حكمك قال فإني أحكم أن تقتل مقاتلتهم رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد وأخرجه مسلم من حديث شعبة

[17964] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة وعبد الله بن محمد قالوا ثنا محمد بن رافع والحسين بن منصور قالوا ثنا عبد الله بن نمير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقه رماه في الأكل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واعتسل أتاه جبريل عليه السلام وهو ينفذ رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناها اخرج إليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين قال ههنا وأشار إلى بني قريظة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد الحكم فيهم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وتسبى الذرية وتقسم أموالهم قال أبي فأخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد حكمت فيهم بحكم الله رواه البخاري في الصحيح عن زكريا بن يحيى ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره كلهم عن بن نمير

[17965] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان ح وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميراً على جيش أو صاه بتقوى الله في خاصة نفسه وبمن معه من المسلمين خيراً وذكر الحديث قال وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم فإنك لا تدري أتصيب حكم الله أم لا زاد فيه وكيع عن سفيان ولكن أنزلوهم على حكمكم ثم اقضوا فيهم بعد ما شئتم

[17966] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا محمد بن سليمان الأنباري ثنا وكيع عن سفيان فذكره أخرجه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن يحيى بن آدم وأخرجه من حديث وكيع وروينا في ذلك عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في الباب قبله

باب الكافر الحربي يقتل مسلماً ثم يسلم لم يكن عليه قود

[17967] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجين بن المثنى ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار إلى الشام فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة وقال أبو داود في روايته عن عبداً لعزير ثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سليمان بن يسار عن عبيد الله بن عدي بن الخيار كذا في كتاب قال أقبلنا من الروم فلما قربنا من حمص قلنا لو مررنا بوحشي فسألناه عن قتل حمزة فلقينا رجلاً فذكرنا ذلك له فقال هو رجل قد غلب عليه الخمر فإن أدركتماه وهو صاح لم تسألاه عن شيء إلا أخبركما وإن أدركتماه شارباً فلا تسألاه فانطلقنا حتى انتهينا إليه قد ألقى له شيء على بابه وهو جالس صاح فقال بن الخيار قلت نعم قال ما رأيتك منذ حملتك إلي أمك بذي طوى إذ وضعتك فرأيت قدميك فعرفتهما قال قلت جئناك نسألك عن قتل حمزة قال سأحدثكما كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سألتني كنت عبداً لآل مطعم فقال لي بن أخي مطعم إن أنت قتلت حمزة بعلمي فأنت حر فانطلقت يوم أحد معي حربتي وأنا رجل من الحبشة ألعب بها لعبيهم فخرجت يومئذ ما أريد أن أقتل أحداً ولا أقاتله إلا حمزة فخرجت فإذا أنا بحمزة كأنه بغير أورك ما يرفع له أحد إلا قمعه بالسيف فهبته وبادرني إليه رجل من بني ولد سباع فسمعت حمزة يقول إلي يا بن مقطعة البطور فشد عليه فقتله وجعلت ألوذ منه فلذت منه بشجرة ومعني حربتي حتى إذا استمكنك منه هززت الحربة حتى رضيت منها ثم أرسلتها فوقعت بين تئدوتيه ونهز ليقوم فلم يستطع فقتلته ثم أخذت حربتي ما قتلت أحداً ولا قاتلته فلما جئت عتقت فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أردت الهرب منه أريد الشام فأتاني رجل فقال وبحك يا وحشي والله ما يأتي محمداً أحد يشهد بشهادته إلا خلى عنه فانطلقت فما شعر بي إلا وأنا واقف على رأسه أشهد بشهادة الحق فقال لك اوحشي قلت وحشي قال ويحد حدثني عن قتل حمزة فأنسأت أحدثه كما حدثكما فقال وبحك يا وحشي غيب عني وجهك فلا أراك فكنت أتقي أن يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم فلما كان من أمر مسيلمة ما كان ثم انبعث إليه البعث ابتهت معه وأخذت حربتي فالتقينا فبادرته أنا ورجل من الأنصار فربك اعلم أننا قتله فإن كنت أنا قتلته فقد قتلت خير الناس وشر الناس قال سليمان بن يسار سمعت بن عمر يقول كنت في الجيش يومئذ فسمعت قائلاً يقول في

مسيلمته قتله العبد الأسود لفظ حديث أبي داود وحديث حجين بمعناه يزيد وينقص لم يذكر حديث الشرب ولا قوله إن كنت قتلته وقد أخرجه البخاري في الصحيح عن أبي جعفر محمد بن عبد الله عن حجين بن المثنى

[17968] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن محمد وإبراهيم بن أبي طالب وزكريا بن داود الخفاف قالوا ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا حجاج عن بن جريج أخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبيرة أنه سمعه يحدث عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن ناسا من أهل الشرك قتلوا فأكثرنا وزنوا فأكثرنا ثم أتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن ولو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزلت الذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ونزلت يا عبادي الذي أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم وغيره عن حجاج بن محمد وأخرجه البخاري من وجه آخر عن بن جريج

[17969] أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنبا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن منصور وغيره قالوا ثنا أبو عاصم أنبا حيوة بن شريح أخبرني يزيد بن أبي حبيب عن بن شماسة المهري قال حضرنا عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه وهو في سياقه الموت فذكر الحديث قال فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبأبعه على الإسلام فقلت ابسط يمينك أبأبعك يا رسول الله فبسط يده فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قلت أردت أن أشتري ما قال تشتري ما قلت أشتري ما قال يغفر لي قال أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله وذكر الحديث رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن منصور

[17970] حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن العباس ثنا أبو العباس الدغولي ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي ثنا أسامة بن زيد عن القاسم بن محمد قال رمي عبد الله بن أبي بكر رضى الله تعالى عنهما بسهم يوم الطائف فانتقضت به بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين ليلة فمات فذكر قصته قال فقدم عليه وفد ثقيف ولم يزل ذلك السهم عنده فأخرج إليهم فقال هل يعرف هذا السهم منكم أحد فقال سعيد بن عبيد أخو بني العجلان هذا سهم أنا بريته ورشته وعقبته وأنا رميت به فقال أبو بكر رضى الله عنه فإن هذا السهم الذي قتل عبد الله بن أبي بكر فالحمد لله الذي أكرمه بيدك ولم يهنك بيده فإنه أوسع لكما

[17971] وحدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي الحافظ أنبا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عمرو عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال كان عمر رضى الله تعالى عنه يصاب بالمصيبة فيقول أصيب زيد بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فصبرت وأبصر قاتل أخيه زيد فقال له ويحك لقد قتلت لي أخا ما هبت الصبا إلا ذكرته

[17972] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا حميد ثنا أنس أن الهرمزان نزل على حكم عمر رضى الله تعالى عنه فقال عمر رضى الله تعالى عنه يا أنس أستحيي قاتل البراء بن مالك ومجزأة بن ثور فاسلم وفرض له

[17973] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو محمد يحيى بن منصور ثنا أبو القاسم علي بن سقر بن نصر السكري ثنا عفان بن مسلم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه في قصة القراءة وقتل حرام بن ملحان قال في آخره فلما كان بعد ذلك إذا أبو طلحة يقول لي هل لك في قاتل لحرام قلت ما

بله فعل الله به وفعل قال لا تفعل فقد أسلم

باب جواز انفراد الرجل والرجال بالغزو في بلاد العدو استدلالا بجواز التقدم على الجماعة وإن كان الأغلب أنها ستقتله

[17974] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال غزونا المدينة يريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة فحمل رجل على العدو فقال الناس مه مه لا إله إلا الله يلقي بيده إلى التهلكة فقال أبو أيوب رضى الله تعالى عنه إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما نصر الله نبيه وأظهر الإسلام قلنا هلم نقيم في أموالنا ونصلحها فأنزل الله تعال وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وتدع الجهاد قال أبو عمران فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية وقد مضى في هذا المعنى أحاديث

[17975] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان الرملي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد يا رسول الله إن قتلت فأين أنا قال في الجنة فألقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل وهذا لفظ أحمد بن شيبان رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن سعيد بن عمرو كلاهما عن سفيان

[17976] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو النصر هاشم بن القاسم بن سليمان ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة عينا ينظر ما صنعت غير أبي سفيان فجاء وما في البيت غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أدري ما استثنى بعض نسائه فحدثه الحديث قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم فقال إن لنا طلبة فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا فجعل رجال يستأذنون في ظهرانهم في علو المدينة قال لا إلا من كان ظهره حاضرا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا أؤذنه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض قال يقول عمير بن الحمام الأنصاري يا رسول الله جنة عرضها السماوات والأرض قال نعم قال يخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على قولك يخ يخ قال لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها قال فإنك من أهلها فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي النصر ومحمد بن رافع وغيرهما عن أبي النصر

[17977] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال لما التقى الناس يوم بدر قال عوف بن عفراء بن

الحارث رضى الله تعالى عنه يا رسول الله ما يضحك الرب تبارك وتعالى من عبده قال أن يراه قد غمس يده في القتال يقاتل حاسرا فنزع عوف درعه ثم تقدم فقاتل حتى قتل

[17978] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل بن محمد ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن أبي نجيح عن مجاهد قال قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وخبابا سرية وبعث دحية سرية وحده

[17979] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أنبأ الربيع أنبأ الشافعي أن رجلا من الأنصار تخلف عن أصحاب بئر معونة فرأى الطير عكوبا على مقتلة أصحابه فقال لعمرو بن أمية سأقدم على هؤلاء العدو فيقتلونني ولا أتخلف عن مشهد قتل فيه أصحابنا ففعل فقتل فرجع عمرو بن أمية فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا حسنا ويقال قال لعمرو فهلا تقدمت فقاتلت حتى تقتل قال الشافعي رحمه الله وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري ورجلا من الأنصار سرية وحدهما وبعث عبد الله بن أبيس سرية وحده وقد ذكرنا إسنادهما في هذا الكتاب

باب الرجل يسرق من المغنم وقد حضر القتال

[17980] أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنبأ أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ثنا أبو يعلى ثنا جبارة ثنا حجاج بن تميم حدثني ميمون بن مهران عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن عبدا من رقيق الخمس سرق من الخمس فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقطعه فقال مال الله سرق بعضه بعضا وهذا إسناد فيه ضعف وقد روي من وجه آخر عن ميمون بن مهران عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وروينا عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أن رجلا سرق مغفرا من المغنم فلم يقطعه

باب الغلول قليلة وكثيرة حرام

[17981] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وعبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ وأبو صادق محمد بن أحمد العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أنبأ بن وهب أخبرني مالك بن أنس عن ثور بن زيد الديلي عن سالم أبي الغيث مولى بن مطيع عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فلم نغنم ذهابا ولا فضة إنما غنمنا المتاع والأموال ثم انصرفنا نحو وادي القرى ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد أعطاه إياه رفاعة بن بدر رجل من بني ضبيب فبينما هو يحط رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه سهم عائر فأصابه فمات فقال له الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي غلها يوم خيبر من المغنم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراك أو شراكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نار أو شراكين من نار رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر عن بن وهب وأخرجه البخاري من وجه آخر عن مالك

[17982] حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عليه عباءة قد غلها رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عيينة

[17983] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ بن الحمامي رحمه الله ببغداد أنبأ أحمد بن سلمان النجاد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا عبد الله بن رجاء أبو عمرو الغداني ثنا عكرمة بن عمار عن سماك أبي زميل حدثني بن عباس حدثني عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال لما كان يوم حنين قتل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني ناسا فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا إني رأيته في النار في عباءة غلها أو بردة غلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون فخرجت فناديت في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عكرمة بن عمار

[17984] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا يزيد بن هارون ثنا يحيى بن سعيد ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ وأبو صادق العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني مالك بن أنس والليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني رضى الله تعالى عنه أنه قال توفي رجل يوم خيبر وأنهم ذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن صاحبكم قد غل في سبيل الله ففتحننا متاعه فوجدنا خرزات من خرز يهود ما تساوي درهمين لفظ حديث بن وهب

[17985] أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسدد ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ واللفظ له أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا يحيى عن أبي حيان التيمي حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير حدثني أبو هريرة رضى الله تعالى عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره فقال لا ألفين أحذكم يوم القيامة على رقبتك بعير له رغاء يقول يا رسول الله أغثني أقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحذكم يحيى يوم القيامة على رقبتك شاة لها نغاء يقول يا رسول الله أغثني أقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحذكم يحيى يوم القيامة على رقبتك فرس لها حممة يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحذكم يحيى يوم القيامة على رقبتك نفس لها صياح يقول يا رسول الله أغثني أقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحذكم يحيى يوم القيامة على رقبتك رفاع تخفق يقول يا رسول الله أغثني أقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك رواه البخاري في الصحيح عن مسدد

[17986] أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار إملاء ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب بن يحيى بن سعيد بن حبان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلول فعظمه ثم قال ليحذر أحذكم أن يحيى يوم القيامة بعير على عنقه فيقول يا محمد أغثني فأقول إني لا أغني عنك شيئا إني قد بلغت ويحيى رجل على عنقه فرس

له حممة فيقول يا محمد أغثني فأقول إني لا أغني عنك شيئاً أني قد بلغت وبجيء الرجل على عنقه رفاع فيقول يا محمد أغثني فأقول لا أغني عنك شيئاً قد بلغت قال حماد قود سمعته من يحيى بن سعيد فجاء به نحواً من هذا لفظ حديث أبي عبد الله الصفار رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن سعيد الدارمي عن سليمان بن حرب

[17987] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا الأسفاطي ثنا أبو الوليد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن ثوبان رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من ثلاث من الكبر والغلول والدين دخل الجنة قال أبو عيسى رواه سعيد عن قتادة وقال الكنز بدل الكبر

باب لا يقطع من غل في الغنيمة ولا يحرق متاعه ومن قال يحرق

[17988] أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا يوسف بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفیان ثنا عمرو بن دينار سمع عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة حنين رهقه الناس يسألونه فحاصت به الناقة فخطفت رداءه شجرة فقال ردوا علي ردائي أتخشون علي البخل والله لو أفاء الله عليكم نعماً مثل سمر تهامة لقسمتها بينكم ثم لا تجدونني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً ثم أخذ وبرة من وبر سنام البعير فرفعها وقال ما لي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود عليكم فلما كان عند قسم الخمس أتاه رجل يستحله خياطاً أو مخيطاً فقال ردوا الخياط والمخيط فإن الغلول عار ونار وشنار يوم القيامة

[17989] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد العنزى ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى أنبأ أبو إسحاق الفزاري عن عبد الله بن شوذب حدثني عامر بن عبد الواحد عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسها ويقسمها فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة قال أسمع بلال نادى ثلاثاً قال نعم قال فما منعك أن تجيء به قال فاعتذر قال كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله منك وقد مضى في الباب قبله حديث عبد الله بن عمرو في كركرة ولم يذكر في شيء من هذه الروايات أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتحريق متاع الغال وفي ذلك دليل على ضعف ما

[17990] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد ثنا الحسن بن علي بن بحر البري حدثني أبي أنبأ الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما أحرقوا متاع الغال ومنعوه سهمه وضربوه هكذا رواه غير واحد عن الوليد بن مسلم وقد قيل عنه مرسل

[17991] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا الوليد بن عتبة وعبد الوهاب بن نجدة قال ثنا الوليد عن زهير بن محمد عن عمرو بن شعيب قوله لم يذكر عبد الوهاب منع سهمه ويقال إن زهيراً هذا مجهول وليس بالمكي

[17992] وأما الحديث الذي أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالاً أنبأ أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ عبد العزيز بن محمد ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد حدثني صالح بن محمد بن زائدة قال دخلت مع مسلمة بن عبد الملك أرض الروم فأتني برجل قد غل فسأل سالماً عنه فقال سمعت أبي يحدث عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وجدتم الرجل قد غل فأحرقوا متاعه واضربوه قال فوجدنا في متاعه مصحفاً فسئل سالم عنه فقال بعه وتصدق بثمانه لفظ حديث سعيد فهذا ضعيف

[17993] وقد أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا أبو صالح الأنطاكي ثنا أبو إسحاق عن صالح بن محمد قال غزونا مع الوليد بن هشام ومعنا سالم بن عبد الله بن عمر وعمر بن عبد العزيز فغل رجل متاعاً فأمر الوليد بمتاعه فأحرق وطيف به ولم يعطه سهمه قال أبو داود وهذا أصح الحديثين روى غير واحد أن الوليد بن هشام حرق رجل زياد بن سعد وكان قد غل وضربه

[17994] أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال صالح بن محمد بن زائدة أبو واقد الليثي المدني تركه سليمان بن حرب منكر الحديث يروي عن سالم بن عمر عن عمر رفته من غل فأحرقوا متاعه وقد روى بن عباس عن عمر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغلول ولم يحرق قال البخاري وعليه أصحابنا يحتجون بهذا في الغلول وهذا باطل ليس بشيء

[17995] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول صالح بن محمد بن زائدة ليس حديثه بذلك

باب إقامة الحدود في أرض الحرب قال الشافعي رحمه الله قد أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الحد بالمدينة والشرك قريب منها وفيها شرك كثير موادعون وضرب الشارب بحنين والشرك قريب منه

[17996] أخبرنا أبو جعفر محمد بن جعفر القرمسيني بها أنبأ أبو الحسين محمد بن إبراهيم الكهيلي أنبأ الحضرمي ثنا عبد الله بن الحكم ثنا روح ثنا أسامة بن زيد عن بن شهاب حدثني عبد الرحمن بن أزهر الزهري رضى الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يتخلل الناس يسأل عن منزل خالد بن الوليد وأتني بسكران فأمر من كان عنده فضربوه بما كان في أيديهم وحثا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه من التراب وذكر الحديث

[17997] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله الأصبهاني أنبأ الحسن بن الجهم ثنا الحسن بن الفرج أظنه عن الواقي حدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن جده في قصة خيبر وما أخرج من حصن الصعب بن معاذ قال وزقاق خمر فأهريقته وعمد يومئذ رجل من المسلمين فشرب من ذلك الخمر فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكره حين رفع إليه فخفقته بنعله وأمر من حضره فخفقوه بنعالهم وكان يقال له عبد الله الحمار كان رجلاً لا يصبر عن الشرب فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم مراراً فقال عمر رضى الله تعالى عنه اللعنه ما أكثر ما يضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل يا عمر فإنه يحب الله

[17998] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن وهب ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم حدثني منصور عن أبي زيد غيلان مولى كنانة عن أبي سلامة الحبشي عن المقدم بن معد يكرب عن الحارث بن معاوية قال ثنا عبادة بن الصامت وعنده أبو الدرداء رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى بعير من المقسم فلما فرغ من صلاته أخذ منه قرده بين أصبعيه وهي في وبرة فقال ألا إن هذا من غنائمكم وليس منه إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخيط والمخيطة وأصغر من ذلك وأكبر فإن الغلول عار على أهله في الدنيا والآخرة وجاهدوا لناس في الله القريب منهم والبعيد ولا يأخذكم في الله لومة لائم وأقيموا حدود الله في السفر والحضر وعليكم بالجهاد فإنه باب من أبواب الجنة عظيم ينجي الله به من الهم والغم

[17999] رواه أبو بكر بن أبي مريم عن أبي سلام عن المقدم بن معد يكرب أنه جلس مع عبادة وأبي الدرداء والحارث بن معاوية الكندي فتذكروا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأخماس فقال عبادة رضى الله تعالى عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم في غزوة إلى بعير فذكره بنحوه وقال فيه وأقيموا حدود الله في السفر والحضر أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو عمرو بن مطر أنبا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ثنا أبو عبد الله محمد بن عابد ثنا إسماعيل بن عياش ثنا أبو بكر بن أبي مريم فذكره

[18000] وروى أبو داود في المراسيل عن هشام بن خالد الدمشقي عن الحسن بن يحيى الخشني عن زيد بن واقد عن مكحول عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقيموا الحدود في الحضر والسفر على القريب والبعيد ولا تبالوا في الله لومة لائم أخبرنا أبو بكر بن محمد أنبا أبو الحسين الفسوي ثنا أبو علي اللؤلؤي ثنا أبو داود فذكره وروي ذلك أيضا عن عطاء بن أبي رباح عن عبادة بن الصامت

[18001] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحسن بن الربيع ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو الفضل بن خميرويه أنبا أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن المبارك عن كهيمس عن هارون بن الأصم قال بعث عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه خالد بن الوليد في جيش فبعث خالد ضرار بن الأزور في سرية في خيل فأغاروا على حي من بني أسد فأصابوا امرأة عروسا جميلة فأعجبت ضرارا فسألها أصحابه فأعطوها إياه فوقع عليها فلما قفل ندم وسقط به في يده فلما رفع إلى خالد أخبره بالذي فعل فقال خالد فإني قد أجزتها لك وطيبتها لك قال لا حتى تكتب بذلك إلى عمر فكتب عمر أن أرضخه بالحجارة فجاء كتاب عمر رضى الله تعالى عنه وقد توفي فقال ما كان الله ليخزي ضرار بن الأزور

باب من زعم لا تقام الحدود في أرض الحرب حتى يرجع

[18002] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا بن وهب أخبرني حيوة عن عياش بن عباس القتيابي عن شبيب بن بيتان وبزید بن صبح الأصبحي عن جنادة بن أبي أمية رضى الله تعالى عنه قال كنا مع بسر بن أبي أرطاة في البحر فأتي بسارق يقال له مصدر قد سرق يختية فقال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الأيدي في السفر ولولا ذلك لقطعته هذا إسناد شامي وكان يحيى بن معين يقول أهل المدينة ينكرون أن يكون بسر بن أرطاة سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وقال يحيى بن بسر بن أرطاة رجل سوء

[18003] أخبرنا بذلك أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا العباس الدوري عن يحيى بن معين قال الشيخ وإنما قال ذلك يحيى لما ظهر من سوء فعله في قتال أهل الحرّة وغيره والله أعلم

[18004] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي قال قال أبو يوسف حدثنا بعض أشباخنا عن مكحول عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه قال لا تقام الحدود في دار الحرب مخافة أن يلحق أهلها بالعدو

[18005] قال وحدثنا بعض أصحابنا عن ثور بن يزيد عن حكيم بن عمير رضى الله تعالى عنه كتب إلى عمير بن سعد الأنصاري وإلى عماله أن لا يقيموا حدا على أحد من المسلمين في أرض الحرب حتى يخرجوا إلى أرض المصالحة قال الشافعي ما روي عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مستنكر وهو يعيب أن يحتج بحديث غير ثابت ويقول حدثنا شيخ ومن هذا الشيخ ويقول مكحول عن زيد بن ثابت ومكحول لم ير زيد بن ثابت قال الشافعي وقوله يلحق بالمشرّكين فإن لحق بهم فهو أشقى له ومن ترك الحد خوف أن يلحق المحدود ببلاد المشركين تركه في سواحل المسلمين ومسالهم التي تتصل ببلاد الحرب

[18006] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي فالأنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي ختن سلمة بن الفضل الأنصاري ثنا سلمة حدثني محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عن عبد الله بن عروة بن الزبير عن أبيه وعن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه قال شرب عبد بن الأزور وضرار بن الأزور وأبو جندل بن سهيل بن عمرو بالشام فأتي بهم أبو عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه قال أبو جندل والله ما شربتها إلا على تأويل أني سمعت الله يقول { ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا و عملوا الصالحات } فكتب أبو عبيدة إلى عمر رضى الله تعالى عنه بأمرهم فقال عبد بن الأزور إنه قد حضر لنا عدونا فإن رأيت أن تؤخرنا إلى أن نلقى عدونا غدا فإن الله أكرمنا بالشهادة كفاك ذاك ولم تقمنا على خزاية وإن نرجع نظرت إلى ما أمرك به صاحبك فأمضيته قال أبو عبيدة رضى الله تعالى عنه فنعم فلما التقى الناس قتل عبد بن الأزور شهيدا فرجع الكتاب كتاب عمر رضى الله تعالى عنه أن الذي أوقع أبا جندل في الخطيئة قد تهيأ له فيها بالحجة وإذا أتاك كتابي هذا فأقم عليهم حدهم والسلام فدعاها أبو عبيدة رضى الله تعالى عنه فحدهما وأبو جندل له شرف ولأبيه فكان يحدث نفسه حتى قيل إنه قد وسوس فكتب أبو عبيدة إلى عمر رضى الله تعالى عنه أما بعد فإنني قد ضربت أبا جندل حده وأنه قد حدث نفسه حتى قد خشينا عليه أنه قد هلك فكتب عمر رضى الله تعالى عنه إلى أبي جندل أما بعد فإن الذي أوقعك في الخطيئة قد خزن عليك التوبة بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل توب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير فلما قرأ كتاب عمر رضى الله تعالى عنه ذهب عنه ما كان به كأنما أنشط من عقال

[18007] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق أنبا عبد الله بن صالح قال كان الليث يرى أن يقيم الحد في أرض الروم لأن الله عز وجل يقول { ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله

باب بيع الدرهم بالدرهمين في أرض الحرب

[18008] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو المقري أنبأ الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار وأبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه في قصة حجة النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ألا وإن كل شيء من أمر الجاهلية موضوع تحت قدمي وريا الجاهلية موضوع وأول ربا أضعه ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله أخرجاه مسلم في الصحيح كما مضى

باب دعاء من لم تبلغه الدعوة من المشركين وجوبا ودعاء من بلغته نظرا قد مضى في هذا حديث بريدة بن حصيب عن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية قال إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال ومضى حديث معاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن إذا أتيتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله

[18009] وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا بن أبي مريم ثنا بن أبي حازم حدثني أبو حازم أنه سمع سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا أن يعطاها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين علي بن أبي طالب قالوا يا رسول الله هو يشككي عينيه فأرسل إليه فيصق في عينه ودعا له فبرأ مكانه حتى لكأنه لم يكن به شيء فأعطاه الراية فقال يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال على رسلك انفذ حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق فوالله لأن يهدي الله بك الرجل الواحد خير لك من حمر النعم رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة عن عبد العزيز بن أبي حازم

[18010] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن يحيى يعني الذهلي ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا نصر بن علي الجهضمي أخبرني أبي حدثني خالد بن قيس عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وقيصر وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله عز وجل رواه مسلم في الصحيح عن نصر بن علي الجهضمي

[18011] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني سفيان الثوري ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا معاذ بن المثنى ويوسف القاضي قال ثنا بن كثير ثنا سفيان عن بن أبي نجيح عن أبيه عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما قط حتى يدعوهم

[18012] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمود العسكري ثنا أبو عمرو موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا روح بن مسافر حدثني مقاتل بن حيان عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسارى

من اللات والعزى قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل دعوهم إلى الإسلام فقالوا لا فقال لهم هل دعوكم إلى الإسلام فقالوا لا قال خلوا سبيلهم حتى يبلغوا مأمنهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتين الآيتين { إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا } { وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى } إلى آخر الآية روح بن مسافر ضعيف

باب جواز ترك دعاء من بلغته الدعوة

[18013] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى وأنبا عبدا لعزير بن حاتم أنبا علي بن الحسن بن شقيق أنبا عبد الله بن المبارك عن بن عون قال كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء يعني في القتال فكتب إنما كان ذلك في أول الإسلام قد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل ما مقاتلتهم وسبي سبيهم وأصاب يومئذ جوبيرة بنت الحارث حدثني بذلك عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش رواه البخاري في الصحيح عن علي بن الحسن وأخرجه مسلم كما مضى

[18014] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا هشام بن علي ثنا بن رجاء أنبا عكرمة عن إياس بن سلمة بن الأكوع حدثني أبي قال خرجنا مع أبي بكر رضى الله تعالى عنه وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا في غزوة فلما دنونا أمرنا أبو بكر رضى الله تعالى عنه فشننا الغارة فوردنا الماء فقتلنا من قتلنا وذكر الحديث أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن عكرمة بن عمار والأحاديث التي مضت في جواز التبييت دليل في هذه المسألة

باب الاحتياط في التبييت والإغارة كيلا يصيب مسلمين بهالة

[18015] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير عند الصباح فيستمع فإن سمع أذانا أمسك وإلا أغار أخرجه مسلم في الصحيح من حديث حماد بن سلمة

[18016] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو صالح أنبا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قوما لم يغير حتى يصبح فإن سمع أذانا أمسك وإن لم يسمع أذانا أغار بعد ما أصبح أخرجه البخاري في الصحيح من حديث معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري

[18017] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن نوفل عن رجل من مزينة يقال له بن عصام عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية قال إذا سمعتم مؤذنا أو رأيتم مسجدا فلا تقتلوا أحدا

باب النهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو

[18018] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبى فيما

قرأ على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو قال مالك أراه مخافة أن يناله العدو

[18019] وأخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ومحمد بن عمرو الحرشي وإبراهيم بن علي قالوا ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك فذكره بمثله لم يذكر قول مالك رواه البخاري في الصحيح عن القعني ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى

[18020] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة أنبأ الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا إسماعيل بن علي بن علي عن أيوب السختياني عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن إسماعيل بن علي

باب حمل السلاح إلى أرض العدو

[18021] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا أبي عن أبي إسحاق عن ذي الجوشن رجل من الضباب قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن فرغ من أهل بدر باین فرس لي يقال لها القرحاء فقلت يا محمد إني جئتك باین القرحاء لتتخذة قال لا حاجة لي فيه وإن شئت أن اقبضك به المختارة من دروع بدر فعلت قلت ما كنت اقبضه اليوم بغرة قال فلا حاجة لي فيه قال الشيخ قوله اقبضك من المقابضة وهي المبادلة

باب ما أحرزه المشركون على المسلمين

[18022] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ عبد الوهاب بن عبد المجيد ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الوهاب الثقفي ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال أسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فذكر الحديث قال وأخذت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك وسييت امرأة من الأنصار وكانت الناقة أصيبت قبلها فكانت تكون معهم وكانوا يجيئون بالنعم إليهم قال فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فأنت الإبل فجعلت كلما أتت بعيرا رغا حتى اتت تلك الناقة فشنتها فلم ترغ وهي ناقة هدرة فقعدت في عجزها ثم صاحت بها فانطلقت فطلبت من ليلتها فلم يقدر عليها فجعلت لله عليها إن الله أنجاها عليها لتتحرنها قالوا لا والله لا تتحرنها حتى نؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوه فأخبروه أن فلانة قد جاءت على ناقتك وأنها جعلت لله عليها إن أنجاها الله عليها لتتحرنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله بئس ما جزتها إن الله أنجاها عليه لتتحرنها لا وفاء لنذر في معصية الله ولا وفاء لنذر فيما لا يملك العبد أو قال بن آدم رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم

[18023] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو الحيري أنبأ أبو يعلى ثنا أبو الربيع ثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال كانت العضباء لرجل من بني عقيل وكانت من سوابق الحاج فأسر الرجل وأخذت العضباء قال فمر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو في

وثاق فذكر الحديث إلى أن قال ثم إن الرجل فدى بالرجلين وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم العصابة لرحله ثم إن المشركين أغاروا على سرح المدينة فذهبوا به وكانت العصابة في ذلك السرح واسروا امرأة من المسلمين ثم ذكر الحديث في قصة انقلابها بنحو من حديث الثقفى رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع الزهراني

[18024] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا سفيان وعبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه أن قوما أغاروا فأصابوا امرأة من الأنصار وناقاة للنبي صلى الله عليه وسلم فكانت المرأة والناقاة عندهم ثم انفلتت المرأة فركبت الناقاة فأنت المدينة فعرفت ناقاة للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني نذرت لئن نجاني الله عليها لأحرنها فمنعوها أن تنحرها حتى يذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بئس ما جزيتها أن نجاك الله عليها أن تنحرها لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك بن آدم وقالوا معا أو أحدهما في الحديث وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ناقته زاد أبو سعيد في روايته قال الشافعي فقد أخذ النبي صلى الله عليه وسلم ناقته بعد ما أحرزها المشركون وأحرزتها الأنصارية على المشركين

[18025] أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر ببغداد ثنا عبد الخالق بن الحسن بن أبي روما ثنا محمد بن هارون ثنا محمد بن سليمان لوين ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عبيد الله بن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن عاملا لهم أبق إلى العدو ثم ظهر المسلمون عليه فرده النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن قسم أخرجه أبو داود في السنن عن صالح بن سهيل عن يحيى

[18026] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبا إسماعيل الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر بن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن غلاما له لحق بالعدو على فرس له فظهر عليها خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه فردهما عليه كذا قال أبو معاوية وقد بين عبد الله بن نمير عن عبيد الله ما كان منه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما كان بعده

[18027] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن سليمان الأنباري والحسن بن علي المعنى قالنا ثنا بن نمير عن عبيد الله ح وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي أنبا أبو بكر الإسماعيلي أنبا الحسن هو بن سفيان ثنا بن نمير يعني محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال ذهبت له فرس فأخذها العدو فظهر عليهم المسلمون فردت عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر عليه المسلمون فردت عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري في الصحيح فقل وقال بن نمير ثنا عبيد الله فذكره

[18028] أخبرنا أبو عمرو البسطامي أنبا أبو بكر الإسماعيلي أنبا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا موسى بن عقبة عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه كان على فرس له يوم لقي المسلمون طيئا وأسدا وأمير المسلمين خالد بن الوليد بعثه أبو بكر رضى الله تعالى عنه فاقترح الفرس بعبد الله بن عمر جرفا فصرعه وسقط عبد الله فعار الفرس فأخذه العدو فلما هزم الله العدو رد خالد على عبد الله فرسه ورواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس فيحتمل أن يكون العبد هو الذي رد عليه في عهد

النبى صلى الله عليه وسلم والفرس بعده ليكون موافقا لرواية يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثم رواية موسى بن عقبة هذه والله أعلم وليس في شيء من الروايات أمر القسمة ولعله في رواية يحيى من قول بعض الرواة دون بن عمر

[18029] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أن الربيع أنبأ الشافعي أنبأ الثقة عن مخرمة بن بكير عن أبيه لا أحفظ عن رواه أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال فيما أحرز العدو من أموال المسلمين مما غلبوا عليه أو أبق إليه ثم أحرزهم المسلمون مالكوه أحق به قبل القسم وبعده

[18030] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنبأ أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه أنبأ أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن المبارك عن زائدة عن الركين بن الربيع الفزاري عن أبيه قال أصاب المشركون فرسا لهم زمن خالد بن الوليد وكانوا أحرزوه فأصابه مسلمون زمن سعد فكلمناه فرده علينا بعد ما قسم وصار في خمس الإمارة

باب من فرق بين وجوده قبل القسم وبين وجوده بعده وما جاء فيما اشترى من أيدي العدو

[18031] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن المغيرة ثنا القاسم بن الحكم ثنا الحسن بن عمارة عن عبد الملك الزراد عن طاوس عن بن عباس رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني وجدت بعيري في المغنم كان أخذه المشركون فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فإن وجدت بعيرك قبل أن يقسم فخذة وإن وجدته قد قسم فأنت أحق به بالثمن إن أردته هذا الحديث يعرف الحسن بن عمارة عن عبد الملك بن ميسرة والحسن بن عمارة متروك لا يحتج به ورواه أيضا مسلمة بن علي الخشني عن عبد الملك وهو أيضا ضعيف وروي بإسناد آخر مجهول عن عبد الملك ولا يصح شيء من ذلك وروي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وياسين بن معاذ الزيات عن بن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه مرفوعا على اختلاف بينهما في لفظه وإسحاق وياسين متروكان لا يحتج بهما

[18032] أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالوا ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى ثنا أبو الأحوص عن سماك عن تميم بن طرفة قال عرف رجل ناقة له في أيدي رجل فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن أمر الناقة فوجد أصلها اشترى من أيدي العدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي عرفها إن شئت أن تأخذ بالثمن الذي اشتراها به فأنت أحق به وإلا فخل عن ناقته قال وسأل شاهدين

[18033] وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو الفضل بن خميرويه أنبأ أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن المبارك عن سفبان عن سماك بن حرب عن تميم بن طرفة أن العدو أصابوا ناقة رجل من المسلمين فاشترها رجل من المسلمين فعرفها صاحبها فخاصم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رد إليه الثمن الذي اشتراها به أو خل بينه وبينها قال الشافعي رحمه الله في رواية أبي عبد الرحمن البغدادي عنه تميم بن طرفة لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه والمرسل لا تثبت به حجة لأنه لا يدري عن من أخذه

[18034] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو الفضل بن خميرويه أنبأ أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن رجاء بن حيوة عن قبيصة بن ذؤيب أن عمر بن الخطاب

رضى الله تعالى عنه قال فيما أحرزه المشركون ما أصابه المسلمون فعرفه صاحبه قال إن أدركه قبل أن يقسم فهو له وإذا جرت فيه السهام فلا شيء له قال وقال قتادة قال علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه هو للمسلمين اقتسم أو لم يقتسم هذا منقطع قبيصة لم يدرك عمر رضى الله تعالى عنه وقتادة عن علي رضى الله تعالى عنه منقطع

[18035] وأخبرنا أبو نصر أنبأ أبو الفضل أنبأ أحمد ثنا الحسن ثنا عبد الله عن بن لهيعة حدثني سليمان بن موسى عن رجاء بن حيوة قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلى أبي عبيدة فيما أحرز العدو من أموال المسلمين ثم أصابه المسلمون فعليه أن يرد إلى أهله ما لم يقسم

[18036] وبإسناده حدثنا عبد الله عن سعيد عن رجل عن الشعبي قال كتب عمر رضى الله تعالى عنه إلى السائب بن الأقرع أيما رجل من المسلمين وجد رقيقه ومناعه بعينه فهو أحق به وإن وجده في أيدي النجار بعد ما قسم فلا سبيل إليه وأيما حر اشتراه التجار فرد عليهم رؤوس أموالهم فإن الحر لا يباع ولا يشتري رواه غيره عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي حريز عن الشعبي قال الشافعي في رواية أبي عبد الرحمن عنه هذا عن عمر رضى الله تعالى عنه مرسل إنما روي عن الشعبي عن عمر رضى الله تعالى عنه وعن رجاء بن حيوة عن عمر وكلاهما لم يدرك عمر رضى الله تعالى عنه ولا قارب ذلك قال الشافعي وحديث سعد أثبت من الحديث عن عمر رضى الله تعالى عنه لأنه عن الركين بن الربيع عن أبيه أن سعدا فعله به والحديث عن عمر رضى الله تعالى عنه مرسل

[18037] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو الفضل بن خميرويه أنبأ أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا بن المبارك عن بن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر أنه حدثه عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار وعن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه قالا ما أحرز العدو من مال المسلمين فاستنقذ فعرفه أهله قبل أن يقسم رد إليهم وإن لم يعرفوه حتى يقسم لم يرد عليهم كذا وجدته في كتابي وهو هكذا منقطع وابن لهيعة غير محتج به والله أعلم وقد قيل عن سليمان بن زيد بن ثابت

باب من أسلم على شيء فهو له

[18038] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا جعفر بن أحمد الدمشقي ثنا هشام ح وأنبأ أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن خريم ثنا هشام بن خالد ثنا مروان بن معاوية ثنا ياسين بن معاذ الزيات عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أسلم على شيء فهو له ياسين بن معاذ الزيات كوفي ضعيف جرحه يحيى بن معين والبخاري وغيرهما من الحفاظ وهذا الحديث إنما يروى عن بن أبي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وعن عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا قال الشافعي رحمه الله وكأن معنى ذلك من أسلم على شيء يجوز له ملكه فهو له

[18039] وأخبرنا أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق قال قال معمر قال الزهري أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم في قصة الحديدية وما قال عروة بن مسعود الثقفي للمغيرة بن شعبة حين قال له المغيرة أخرج يدك عن حية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي غدر أو لست أسعى في غدرتك قال وكان المغيرة صحب قوما في

الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم أما الإسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء أخرجه البخاري في الصحيح من حديث عبد الرزاق قال الشيخ رحمه الله وإنما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من تخميسه فيما روى يونس عن الزهري أنه مال غدر وفيما روى عقيل عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نخمس مالا أخذ غصبا فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم المال في يدي المغيرة وفي ذلك دلالة على أنه يملكه بالأخذ والله أعلم

[18040] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس الدوري ثنا أبو شيخ الحراني ثنا موسى بن أعين عن ليث بن أبي سليم عن علقمة عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في أهل الذمة لهم ما أسلموا عليه من أموالهم وعبيدهم وديارهم وأرضهم وماشيئهم ليس عليهم فيه إلا الصدقة

باب الحربي يدخل بأمان وله مال في دار الحرب ثم يسلم أو يسلم في دار الحرب قال الشافعي رحمه الله أسلم ابنا سعية القرطيان ورسول الله صلى الله عليه وسلم محاصر بني قريظة فأحرز لهما إسلامهما أنفسهما وأموالهما من النخل والأرض وغيرهما

[18041] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ بن جريح عن موسى بن عقبة عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأموالهم وأولادهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأمنهم وأسلموا وذكر الحديث أخرجه في الصحيح من حديث عبد الرزاق

[18042] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من قريظة أنه قال هل تدري عم كان إسلام ثعلبة وأسيد ابني سعية وأسد بن عبيد نفر من هذل لم يكونوا من بني قريظة ولا نضير كانوا فوق ذلك فقلت لا قال فإنه قدم علينا رجل من الشام من يهود يقال له بن الهيبان فأقام عندنا والله ما رأينا رجلا قط لا يصلي الخمس خيرا منه فقدم علينا قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بستين فكنا إذا فحطنا وقل علينا المطر نقول له يا بن الهيبان اخرج فاستسق لنا فيقول لا والله حتى تقدموا أمام مخرجكم صدقة فنقول كم نقدم فيقول صاعا من تمر أو مدين من شعير ثم يخرج إلى ظاهرة حرتنا ونحن معه فيستسقي فوالله ما يقوم من مجلسه حتى تمر الشعاب قد فعل ذلك غير مرة لا مرتين ولا ثلاثة فحضرته الوفاة فاجتمعنا إليه فقال يا معشر يهود ما ترونه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلى أرض البؤس والجوع فقلنا أنت أعلم فقال إنه إنما أخرجني أتوقع خروج نبي قد أظل زمانه هذه البلاد مهاجرة فأتبعه فلا تسبقن إليه إذا خرج يا معشر يهود فإنه يسفك الدماء ويسبي الذراري والنساء ممن خالفه فلا يمنعكم ذلك منه ثم مات فلما كانت تلك الليلة التي افتتحت فيها قريظة قال أولئك الفتية الثلاثة وكانوا شبانا أحداثا يا معشر يهود للذي كان ذكر لكم بن الهيبان قالوا ما هو قالوا بلى والله لهو يا معشر اليهود إنه والله لهو لصفته ثم نزلوا فأسلموا وخلوا أموالهم وأولادهم وأهاليهم قال وكانت أموالهم في الحصن مع المشركين فلما فتح رد ذلك عليهم

[18043] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا عمر بن الخطاب أبو حفص ثنا الفريابي ثنا أبان قال قال عمر وهو بن عبد الله بن أبي حازم قال حدثني عثمان بن أبي حازم عن أبيه عن جده صخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا ثقيفا فلما أن سمع ذلك صخر ركب في خيل يمد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انصرف ولم يفتح فجعل صخر حينئذ عهد الله وذمته أن لا يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه صخر أما بعد فإن ثقيفا قد نزلوا على حكمك يا رسول الله وأنا مقبل إليهم وهم في خيل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة جامعة فدعا لأحمس عشر دعوات اللهم بارك لأحمس في خيلها ورجالها وأتاه القوم فتكلم المغيرة فقال يا رسول الله إن صخرأ أخذ عمتي ودخلت فيما دخل فيه المسلمون فدعاه فقال يا صخر إن القوم إذا أسلموا أحرزوا دماءهم وأموالهم فادفع إلى المغيرة عتمته فدفعها إليه وسأل نبي الله صلى الله عليه وسلم ما لبني سليم قد هربوا عن الإسلام وتركوا ذاك الماء فقال يا نبي الله أنزلنيه أنا وقومي قال نعم فأنزله وأسلم يعني السلميين فأتوا صخرأ فسألوه أن يدفع إليهم الماء فأبى فأتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله أسلمنا وأتينا صخرأ ليدفع إلينا ماءنا فأبى علينا فدعاه فقال يا صخر إن القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم ودماءهم فادفع إلى القوم ماءهم قال نعم يا نبي الله فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير عند ذلك حمرة حياء من أخذه الجارية وأخذه الماء قال الشيخ والاستدلال وقع بقول صلى الله عليه وسلم إن القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم ودماءهم فأما استرداد الماء عن صخر بعد ما ملكه بتخليك رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه فإنه يشبه أن يكون باستطابة نفسه ولذلك كان يظهر في وجهه أثر الحياء والله أعلم وأما عمه المغيرة فإن كانت أسلمت بعد الأخذ فكأنه رأى إسلامها قبل القسمة يحرز مالها ويحتمل أن يكون إسلامها قبل الأخذ والله أعلم وصخر هذا هو بن العيلة قاله البخاري عن أبي نعيم عن أبان عن عثمان بن أبي حازم عن صخر بن العيلة لم يقل عن أبيه وروى في قصة رعية السحيمي ما دل عليه ظاهر قصة عمه المغيرة فإنه أسلم ثم قال يا رسول الله أهلي ومالي قال أما مالك فقد قسم بين المسلمين وأما أهلك فانظر من قدرت عليه منهم قال فرد عليه ابنه ويحتمل أنه استطاب أنفس أهل الغنيمة كما فعل في سبي هوازن وعوض أهل الخمس من نصيبهم والله أعلم وإسناد الحديثين غير قوي

باب المشركين يسلمون قبل الأسر وما على الإمام وغيره من التثبت إذا تكلموا بما يشبه الإقرار بالإسلام ويشبه غيره

[18044] أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني حسن بن سفيان ثنا فياض ثنا عبدا لرزاق ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد أحسبه قال إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا وجعل خالد بهم قتلا وأسرا قال ثم دفع إلى كل رجل منا اسيرا حتى إذا أصبح يوما أمرنا فقال ليقتل كل واحد منكم أسيره قال بن عمر رضى الله تعالى عنه والله لا أقتل أسيري ولا يقتل أحد من أصحابي أسيره قال فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما صنع خالد قال فرفع يديه ثم قال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد رواه البخاري في الصحيح عن محمود عن عبد الرزاق

[18045] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة

له فقال السلام عليكم فأخذوه فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمة فنزل { ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً } وقرأها بن عباس السلام رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم

[18046] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهرا ن ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومعه غنم له فسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم إلا ليتعود منكم فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه فأتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل { يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً } إلى قوله { كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا }

[18047] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي القعقاع عبد الله بن أبي حدرد عن أبيه أبي حدرد رضى الله تعالى عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربيعي ومسلم بن جثامة فخرجنا حتى إذا كنا ببطن إضم مر بنا عامر بن الأضبط على بعير له فلما مر علينا سلم علينا بتحية الإسلام فأمسكنا عنه وحمل عليه مسلم بن جثامة فقتله وأخذ بعيره وما معه فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرناه الخبر فنزل فينا القرآن { يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً } إلى آخر الآية كذا رواه يونس بن بكير عن بن إسحاق ورواه محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي عبد الله بن أبي حدرد عن أبيه وكذلك قاله يحيى بن سعيد الأموي عن بن إسحاق ورواه حماد بن سلمة في رواية حجاج عنه عن بن إسحاق عن يزيد بن أبي حدرد الأسلمي عن أبيه وقيل غير ذلك ورواه عبد الله بن إدريس عن بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي رضى الله تعالى عنه قال كنت في سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إضم واد من أودية أشجع ورواه سليمان التيمي عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعقاع بن عبيد الله عن أبي عبد الله قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

[18048] وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار الحارثي ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ان رجلا من أسلم حدثه أنه سمع بن أبي حدرد الأسلمي رضى الله تعالى عنه يحدث أنه كان في سرية فرآهم رجل وهو في جبل فنزل إليهم فسلم عليهم فأخذوه فقتلوه ففيه نزلت { ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا } والرجل الذي قتلوه عامر بن الأضبط الأشجعي

[18049] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال سمعت زياد بن ضميرة بن سعد السلمى يحدث عروة بن الزبير أن أباه وجده شهدا حينما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ثم عمد إلى ظل شجرة فقام إليه الأقرع بن حابس وعيينة بن بدر يختصمان في دم عامر بن الأضبط الأشجعي وكان قتله مسلم بن جثامة بن قيس فعيينة يطلب بدم الأشجعي عامر بن الأضبط

هريرة ألا أعلمكم حديثاً من حديثكم يا معشر الأنصار ثم ذكر فتح مكة فقال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة فبعث الزبير على إحدى المجنبتين وبعث خالد بن الوليد على المجنبة الأخرى وبعث أبا عبيدة على الحسر فأخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبه فنظر فرآني فقال أبو هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال فندب الأنصار فقال لا يأتينا إلا أنصاري فأطافوا به زاد أبو داود فقال اهتف بالأنصار ولا تأتني إلا بأنصاري قال ففعلته قال شيبان في روايته وأوبشت قريش أوباشا لها واتباعا فقالوا نقدم هؤلاء فإن كان لهم شيء كنا معهم وإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى ثم قال حتى توافوني بالصفاء زاد أبو داود في روايته احصدوهم حصداً قال شيبان في روايته قال وانطلقنا فما شاء أحد منا أن يقتل أحداً إلا قتله وما أحد يوجه إلينا شيئاً قال فجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أبيضت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم قال من دخل دار أبي سفيان فهو آمن زاد أبو داود في روايته من ألقى السلاح فهو آمن قال شيبان في روايته فقالت الأنصار بعضهم لبعض أما الرجل فأدركته رغبة في قرابته ورأفة بعشيرته فقال أبو هريرة وجاء الوحي وكان إذا جاء لا يخفى علينا فإذا جاء فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي فلما قضى الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الأنصار قالوا لبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت أما الرجل فأدركته رغبة في قرابته قالوا قد كان ذاك قال كلا إني عبد الله ورسوله هاجرت إلى الله وإليكم المحيا محياكم والممات مماتكم فأقبلوا إليه ليكون يقولون والله ما قلنا الذي قلنا إلا الضن بالله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم فأقبل الناس إلى دار أبي سفيان وأغلق الناس أبوابهم وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل إلى الحجر فاستلمه فطاف بالبيت فأتى إلى صنم إلى جنب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس وهو خذ بسية القوس فلما أتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً فلما فرغ من طوافه أتى الصفا فعلا عليه حتى نظر إلى البيت فرفع يديه وجعل يحمد الله ويدعو بما شاء أن يدعو رواه مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ وأخرجه من حديث بهز بن أسد عن سليمان بن المغيرة وذكر اللفظة التي زادها أبو داود

[18053] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه فذكر الحديث قال فيه فجاءت الأنصار فأحاطوا برسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا فجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أبيضت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم فقال من دخل داره فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يحيى بن حسان عن حماد إلا أنه لم يذكر قوله من دخل داره فهو آمن

[18054] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا سلام بن مسكين ثنا ثابت البناني عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة سرح الزبير بن العوام وأبا عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد على الخيل وقال يا أبا هريرة اهتف بالأنصار قال اسلكوا هذا الطريق فلا يشرفن لكم أحد إلا أنتموه فنادى مناد لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل داراً فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن وعمد صناديد قريش فدخلوا الكعبة فغص بهم وطاف النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلف المقام ثم أخذ بجنبي الباب فخرجوا فبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الإسلام زاد فيه القاسم بن سلام بن مسكين عن أبيه بهذا الإسناد قال

ثم أتى الكعبة فأخذ بعضادتي الباب فقال ما تقولون وما تظنون قالوا نقول بن أخ وابن عم حليم رحيم قال وقالوا ذلك ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول كما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين { قال فخرجوا كأنما نشروا من القبور فدخلوا في الإسلام

[18055] أخبرنا أبو بكر بن المؤمل أنبأ أبو سعيد الرازي ثنا محمد بن أيوب أنبأ القاسم بن سلام فذكره وفيما حكى الشافعي عن أبي يوسف في هذه القصة أنه قال لهم حين اجتمعوا في المسجد ما ترون أني صانع بكم قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء قال الشيخ وإنما أطلقهم بالأمان الأول الذي عقده على شرط قبولهم فلما قبلوه قال أنتم الطلقاء يعني بالأمان الأول والله أعلم

[18056] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح جاءه العباس بن عبد المطلب بأبي سفيان بن حرب فأسلم بمر الظهران فقال له العباس يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر فلو جعلت له شيئا قال نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن

[18057] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن عمرو الرازي ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران قال العباس قلت والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل أن يأتوه فيستأمنوه إنه لهلاك قريش فجلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لعلي أجد ذا حاجة يأتي أهل مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا إليه فيستأمنوه وإني لأسير سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء فقلت يا أبا حنظلة فعرف صوتي قال أبو الفضل قلت نعم قال ما لك فذاك أبي وأمي قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس قال فما الحيلة قال فركب خلفي ورجع صاحبه فلم أصبح غدوت به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم قلت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر فاجعل له شيئا قال نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق عليه داره فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن قال فتفرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد

[18058] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو أسامة ح قال وأخبرني أحمد بن محمد النسوي واللفظ له ثنا حماد بن شاکر ثنا محمد بن إسماعيل ثنا عبيد بن إسماعيل ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال أبو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو قال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم وأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس أحبس أبا سفيان عند حطم الخيل حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه

قال هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال قال كذا وكذا قال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون قال عروة فأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال يقول سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله ههنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل مكة من كدى ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حبيش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري أخرجه البخاري في الصحيح هكذا

[18059] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا الأديب ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني ثنا أبو كريب ثنا زيد بن الحباب حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي حدثني جدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة أمن الناس إلا هؤلاء الأربعة فلا يؤمنون في حل ولا حرم بن خطل ومقيس بن صباة المخزومي وعبد الله بن أبي سرح وابن نقيذ فأما بن خطل فقتله الزبير بن العوام وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فاستأمن له عثمان رضى الله تعالى عنه فأومن وكان أخاه من الرضاة فلم يقتل ومقيس بن صباة قتله بن عم له لحا قد سماه وقتل علي رضى الله تعالى عنه بن نقيذ وقينتين كانتا لمقيس فقتلت إحداهما وأفلتت الأخرى وأسلمت أبو جده سعيد بن يربوع المخزومي قاله القباني وفي حديث أنس بن مالك فيمن أمر بقتله أم سارة مولاة لقريش وفي رواية بن إسحاق في المغازي سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب وكانت ممن يؤذيه بمكة

[18060] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي عمرو بن خالد ثنا بن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة بن الزبير وأخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان ببغداد أنبأ أبو بكر بن عتاب ثنا القاسم الجوهري ثنا بن أبي أويس ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة وهذا لفظ حديث موسى وحديث عروة بمعناه قال ثم إن بني نفاثة من بني الدليل أغاروا على بني كعب وهم في المدة التي بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش وكان بنو كعب في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بنو نفاثة في صلح قريش فأعانت بنو بكر بني نفاثة وأعانتهم قريش بالسلاح والرقيق فذكر القصة قال فخرج ركب من بني كعب حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له الذي أصابهم وما كان من قريش عليهم في ذلك ثم ذكر قصة خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة وقصة العباس وأبي سفيان حين أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران ومعه حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء قال فقال أبو سفيان وحكيم يا رسول الله ادع الناس إلى الأمان أرأيت إن اعتزلت قريش فكفت أيديهم آمنون هم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم من كف يده وأغلق داره فهو آمن قالوا فابعثنا نؤذن بذلك فيهم قال انطلقوا فمن دخل دارك يا أبا سفيان ودارك يا حكيم وكف يده فهو آمن ودار أبي سفيان بأعلى مكة ودار حكيم بأسفل مكة فلما توجها ذاهبين قال العباس يا رسول الله إني لا آمن أبا سفيان أن يرجع عن إسلامه قال رده حتى يقف ويرى جنود الله معك فأدركه عباس فحبسه فقال أبو سفيان أغدرا يا بني هاشم فقال العباس ستعلم أنا لسنا بغدر ولكن لي إليك حاجة فأصبح حتى تنظر جنود الله ثم ذكر قصة إيقاف أبي سفيان حتى مرت به الجنود قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه على المهاجرين وخيلهم وأمره أن يدخل من كداء من أعلى مكة وأعطاه

رايته وأمره أن يغرزها بالحجون ولا يبرح حيث أمره يغرزها حتى يأتيه وبعث خالد بن الوليد فيمن كان أسلم من قضاة وبنو سليم وناسا أسلموا قبل ذلك وأمره أن يدخل من أسفل مكة وأمره أن يغرز رأيته عند أدنى البيوت بأسفل مكة وبأسفل مكة بنو بكر وبنو الحارث بن عبد مناة وهذيل ومن كان معهم من الأحابيش قد استنصرت بهم قريش فأمرهم أن يكونوا بأسفل مكة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة في كتيبة من الأنصار في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفوا أيديهم فلا يقاتلوا أحدا إلا من قاتلهم وأمر بقتل أربعة نفر منهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح والحارث بن نقيذ وابن خطل ومقيس بن صباية وأمر بقتل قينتين لابن خطل كانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت الكتائب تتلوا بعضها بعضا على أبي سفيان وحكيم وبديل لا يمر عليهم كتيبة إلا سألوا عنها حتى مرت عليهم كتيبة الأنصار فيها سعد بن عبادة فنأدى سعد أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمه فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان في المهاجرين قال يا رسول الله أمرت بقومك أن يقتلوا فإن سعد بن عبادة ومن معه حين مروا بي ناداني سعد فقال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمه وإنني أناشدك الله في قومك فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن عبادة فعزله وجعل الزبير بن العوام مكانه على الأنصار مع المهاجرين فسار الزبير بالناس حتى وقف بالحجون وعرز بها راية رسول الله صلى الله عليه وسلم واندفع خالد بن الوليد حتى دخل من أسفل مكة فلقه بنو بكر فقاتلوه فهزموا وقتل من بني بكر قريب من عشرين رجلا ومن هذيل ثلاثة أو أربعة وانهمزوا وقتلوا بالحزورة حتى بلغ قتلهم باب المسجد وفر فضضهم حتى دخلوا الدور وارتقت طائفة منهم على الجبال واتبعهم المسلمون بالسيوف ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين الأولين في أخريات الناس وصاح أبو سفيان حين دخل مكة من أغلق داره وكف يده فهو آمن فقالت له هند بنت عتبة وهي امرأته قبحك الله من طليعة قوم وقبح عشيرتك معك وأخذت بلحية أبي سفيان ونادت يال غالب اقتلوا الشيخ الأحمق هلا قاتلتم ودفعتم عن أنفسكم وبلادكم فقال لها أبو سفيان ويحك اسكتي وادخلي بيتك فإنه جاءنا بالحق ولما علا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنية كداء نظر إلى البارقة على الجبل مع فضض المشركين فقال ما هذا وقد نهيت عن القتال فقال المهاجرون نطن أن خالدا قوتل وبديء بالقتال فلم يكن له بد من أن يقاتل من قاتله وما كان يا رسول الله ليعصيك ولا يخالف أمرك فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثنية فأجاز على الحجون واندفع الزبير بن العوام حتى وقف بباب الكعبة وذكر القصة قال فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد لم قاتلت وقد نهيتك عن القتال فقال هم بدؤونا بالقتال ووضعوا فينا السلاح وأشعرونا بالنبل وقد كفت يدي من استطعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضاء الله عز وجل خير

[18061] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا الحسن بن الصباح ثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل عن أبيه عن وهب قال سألت جابرا هل غنموا يوم الفتح شيئا قال لا

[18062] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس عن بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله تعالى عنها في قصة أبي قحافة وابنة له من أصغر ولده كانت تقوده يوم الفتح حتى إذا هبطت به إلى الأبطح لقيتها الخيل وفي عنقها طوق لها من ورق فاقتطعه إنسان من عنقها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد خرج أبو بكر رضى الله تعالى عنه حتى جاء بأبيه فذكر الحديث في إسلامه ثم قام أبو بكر رضى الله تعالى عنه فأخذ بيد أخته فقال أناشدكم بالله والإسلام طوق أختي فوالله ما أجابه أحد ثم قال الثانية فما أجابه أحد فقال يا أختي احتسبي طوقك فوالله إن الأمانة اليوم في الناس لقليل وهذا يدل على أنهم لم يغنموا شيئا وأنها فتحت صلحا إذ لو

فتحت عنوة لكانت وما معها غنيمة ولكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه لا يطلب طوقها

[18063] حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملأه وقراءة ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن بن شهاب أخبرني علي بن حسين أن عمرو بن عثمان أخبره عن أسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما قال يا رسول الله أتتزل في دارك بمكة قال وهل ترك لنا عقيل من رباغ أو دور وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه علي ولا جعفر شيئا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث بن وهب كما مضى

باب ما قسم من الدور والأراضي في الجاهلية ثم أسلم أهلها عليها

[18064] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان قال سألت الشافعي عن أهل الدار من أهل الحرب يقسمون الدار ويملك بعضهم على بعض على ذلك القسم ويسلمون ثم يريد بعضهم أن ينقض ذلك القسم ويقسمه على قسم الأموال فقال ليس ذلك له فقلت وما الحجة في ذلك قال الاستدلال بمعنى الإجماع والسنة فذكر ما لا يؤاخذون به من قتل بعضهم بعضا وسبي بعضهم بعضا وغصب بعضهم بعضا ثم قال مع أنه أخبرنا مالك عن ثور بن زيد الديلي قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما دار أو أرض قسمت في الجاهلية فهي على قسم الجاهلية وأيما دار أو أرض أدركها الإسلام لم تقسم فهي على قسم الإسلام قال الشافعي ونحن نروي فيه حديثا أثبت من هذا بلغني بمثل معناه قال الشيخ ولعله أراد ما

[18065] أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنبا محمد بن أحمد بن زياد النحوي ثنا محمد بن أحمد بن حميد بن نعيم المروزي ثنا موسى بن داود ح وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمام ثنا موسى بن داود ثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء جابر بن زيد عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل قسم قسم في الجاهلية فهو على ما قسم عليه وكل قسم قسم في الإسلام فهو على ما قسم في الإسلام لفظ حديث تمام وقد روي حديث مالك موصولا

[18066] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن المظفر الحافظ ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك عن ثور بن زيد عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره مثل رواية الشافعي رحمه الله

باب ترك أخذ المشركين بما أصابوا

[18067] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو المقرئ ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار وأبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضى الله تعالى عنه في قصة حج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في خطبته وإن كل شيء من أمر الجاهلية موضوع تحت قدمي ودماء الجاهلية موضوعة وأول دم أضعه من دمائنا دم ربيعة بن الحارث يعني بن عبد المطلب وكان مرتضعا في بني سعد فقتلته هذيل أخرجه مسلم في الصحيح

[18068] وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى هو بن بكير

ثنا الليث عن يونس عن بن شهاب أخبرني مسلم بن يزيد أحد بني سعد بن بكر بن قيس أنه أخبره أبو شريح الخزاعي رضى الله تعالى عنه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح لقوا رجلا من هذيل كانوا يطلبونه بذحل في الجاهلية في الحرم يؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم لبياعه على الإسلام فقتلوه فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب فسعت بنو بكر إلى أبي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما يستشفعون بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن الله عز وجل حرم مكة ولم يحلها للناس أو قال ولم يحرمها الناس وإنما أحلها لي ساعة من نهار ثم هي حرام كما حرمها الله أول مرة وأن أعدى الناس على الله ثلاثة رجل قتل فيها ورجل قتل غير قاتله ورجل طلب بذحل في الجاهلية وإني والله لأدين هذا الرجل الذي أصبتم قال أبو شريح فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم

[18069] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن راشد مولى حبيب عن حبيب بن أبي أوس قال حدثني عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه فذكر الحديث في قصة إسلامه قال ثم تقدمت فقلت يا رسول الله أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي ولم أذكر ما تأخر فقال لي يا عمرو بايع فإن الإسلام يجب ما كان قبله وإن الهجرة تجب ما كان قبلها فبايعته

[18070] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنبا أبو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي غلام ثعلب ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رجل يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر رواه البخاري في الصحيح عن خلاد بن يحيى

[18071] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أنؤاخذ بما كنا نعمل في الجاهلية فقال من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء أخذ بالأول والآخر رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه وإنما أراد به في الآخرة وكأنه جعل الإيمان كفارة لما مضى من كفره وجعل العمل الصالح بعد كفارة لما مضى من ذنوبه سوى كفره

[18072] أخبرنا أبو الحسن بن بشران ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله أرأيت أمورا كنت أتحدث بها في الجاهلية من عتاقة وصلة رحم هل لي فيها من أجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن راهويه وغيره عن عبد الرزاق وأخرجه البخاري من وجه آخر عن معمر

باب الرجل من المسلمين قد شهد الحرب يقع على الجارية من السبي قبل القسم قال الشافعي أخذ منه عقرها ولا حد من قبل الشبهة في أنه يملك منها شيئا

[18073] أخبرنا الإمام أبو الفتح أنبأ أبو محمد بن أبي شريح أنبأ أبو القاسم البغوي ثنا داود بن رشيد ثنا محمد بن ربيعة ثنا يزيد بن زياد الدمشقي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادروا الحدود ما استطعتم فإن وجدتم للمسلمين مخرجاً فخلوا سبيله فإن الإمام أن يخطيء في العفو خير من أن يخطيء في العقوبة وروينا في ذلك عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنهما وغيرهما وأصح الروايات فيه عن الصحابة رواية عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود من قوله وقد مضى في كتاب الحدود

[18074] وأخبرنا أبو بكر الوردستاني الحافظ أنبأ أبو نصر العراقي ثنا سفيان بن محمد الجوهري ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي السرية أن بن عمر رضى الله تعالى عنه سئل عن جارية بين رجلين وقع عليها أحدهما قال هو خائن ليس عليه حد تقوم عليه قيمة وهذا يحتمل أن يريد به تقويم البضع عليه فيرجع إلى المهر غير

[18075] أن وكيعاً رواه عن إسماعيل عن عمير بن نمير وهو اسم أبي السرية فقال سئل بن عمر رضى الله تعالى عنه عن جارية كانت بين رجلين فوقع عليها أحدهما قال ليس عليه حد يقوم عليه قيمتها وأخذها أنبأه أبو عبد الله إجازة أنبأ أبو الوليد أنبأ أبو زهير أنبأ عبد الله بن هاشم عن وكيع فذكره وهذا يحتمل أن يكون فيه إذا حملت منه والله أعلم

باب المرأة تسبى مع زوجها قال الشافعي رحمه الله سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى أوطاس وسبى بني المصطلق وأسروا من رجال هؤلاء وهؤلاء وقسم السبى فأمر أن لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائل حتى تحيض ولم يسأل عن ذات زوج ولا غيرها ولا هل سبى زوج مع امرأته ولا غيره

[18076] أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنبأ أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن الهيثم ثنا محمد بن سعيد أنبأ شريك عن قيس بن وهب المجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال أصبنا سبايا يوم أوطاس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توطأ حامل حتى تضع حملها ولا غير حامل حتى تحيض حيضة

[18077] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي مرزوق مولى تجيب عن حنش الصنعاني قال غزونا مع أبي ربيعة الأنصاري رضى الله تعالى عنه المغرب فافتتح قرية فقام خطيباً فقال إني لا أقول فيكم إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فينا يوم خيبر قام فينا عليه السلام فقال لا يحل لامرأة يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره يعني إتيان الحبالى من الفيء ولا يحل لامرأة يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصيب امرأة من السبي ثيباً حتى يستبرئها ولا يحل لامرأة بالله واليوم الآخر أن يبيع مغنماً حتى يقسم ولا يحل لامرأة يؤمن بالله واليوم الآخر أن يركب دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه ولا يحل لامرأة يؤمن بالله واليوم الآخر أن يلبس ثوباً من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده كذا قال يونس بن بكير يوم خيبر وإنما هو يوم حنين كذلك رواه غيره عن بن إسحاق وكذلك رواه غير بن إسحاق وقال غيره ربيعة بن ثابت وهو الصحيح قال الشافعي رحمه الله ودل ذلك على أن السبأ نفسه انقطاع العصمة بين الزوجين وذلك أنه لا يأمر بوطء ذات زوج بعد حيضة إلا وذلك قطع العصمة وقد ذكر

بن مسعود أن قول الله عز وجل { والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيماكنكم } ذوات الأزواج اللاتي ملكتموهن بالسبأ قال الشيخ رحمه الله وروينا في كتاب النكاح عن بن عباس نحو قول بن مسعود رضی الله تعالى عنه

[18078] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم أنبأ أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد عن قتادة عن أبي الخليل أن أبا علقمة الهاشمي حدثه أن أبا سعيد الخدري رضی الله تعالى عنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية يوم حنين فأصابوا جيشا من العرب يوم أوطاس فقاتلوهم وهزموهم فأصابوا نساء لهن أزواج وكان أناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تأثموا من غشيانهن من أجل أزواجهن فأنزل الله عز وجل { والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيماكنكم } فهن لكم حلال رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار

[18079] وأخرجه عن عبيد الله القواريري عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة بمعناه زاد فيه أي فهن لهم حلال إذا انقضت عدتهم

[18080] أخبرناه أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد فذكره

باب وطء السبايا بالملك قبل الخروج من دار الحرب

[18081] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال أنبأ عبدان الأهوازي ثنا زيد بن الحريش والحسن بن الحراث قالوا ثنا أبو همام يعني محمد بن الزبيرقان عن موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى بن حبان عن بن محيريز عن أبي سعيد رضی الله تعالى عنه قال أصبنا سبايا في سبي بني المصطلق فأردنا أن نستمتع وأن لا يلدن فسألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم أن لا تفعلوا فإن الله قد كتب من هو خالق إلى يوم القيامة رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن الفرج مولى بن هاشم عن محمد بن الزبيرقان قال الشافعي رحمه الله وعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفية بالصهبا وهي غير بلاد الإسلام يومئذ

[18082] أخبرناه أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد العلوي بالكوفة من أصل سماعه أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك رضی الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي طلحة حين أراد الخروج إلى خيبر التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي أبو طلحة مردفي وأنا غلام قد راهقت فكان إذا نزل خدمته فسمعتة كثيرا ما يقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وظلع الدين وغلبه الرجال فلما فتح الحصن ذكر له جمال صفية وكانت عروسا وقتل زوجها فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فلما كنا بسد الصهبا حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذ حيسا في نطع صغير وكانت وليمته فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوي لها بعباءة خلفه ويجلس عند ناقته فيضع ركبته فتجيء صفية فتضع رجلها على ركبته ثم تركب فلما بدا لنا أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم إن إبراهيم حرم مكة اللهم وإني أحرم ما بين لابتيها اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور وأخرجه

عن قتيبة عن يعقوب قال الشافعي رحمه الله وقد غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسيع بامرأة أو امرأتين من نسائه والغزو بالنساء أولى لو كان فيه مكروه أن يتوقى قال الشيخ رحمه الله قد مضت الأحاديث في ذلك في كتاب القسم ومضت أحاديث في غزو النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء في هذا الكتاب

باب بيع السبي وغيره في دار الحرب

[18083] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ شيبان عن الأعمش عن مجاهد عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن أكل لحوم الحمر الأهلية وعن النساء الحبالى أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن وعن كل ذي ناب من السباع وعن بيع الخمس حتى يقسم وقال في موضع آخر وعن شري المغنم حتى يقسم

[18084] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا معاذ بن المثنى ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يوقع على الحبالى حتى يضعن حملهن وقال زرع غيرك وعن بيع المغنم قبل أن تقسم وعن أكل الحمر الإنسية وعن كل ذي ناب من السباع دليله أنها إذا قسمت جاز بيعها وقد مضت الدلالة على جواز قسمتها في دار الحرب

باب التفريق بين المرأة وولدها

[18085] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد المؤمن بن خالد الرازي ثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد الدالاني عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أنه باع جارية وولدها ففرق بينهما فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك

[18086] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا إسحاق بن منصور ثنا عبد السلام بن حرب فذكره يمثل إسناده أنه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم ورد البيع قال أبو داود ميمون لم يدرك عليا رضى الله تعالى عنه

[18087] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنبأ عون بن سلام عن أبي مريم عن الحكم بن عتيبة عن ميمون بن أبي شبيب عن علي رضى الله تعالى عنه قال أصبت جارية من السبي معها بن لها فأردت أن أبيعها وأمسك ابنها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما جميعا أو أمسكهما جميعا

[18088] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري ثنا بن وهب أخبرني بن أبي ذئب وأنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه قال بن أبي ذئب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن أبا أسيد الأنصاري

رضى الله تعالى عنه قدم بسبي من البحرين فصفوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إليهم فإذا امرأة تكي فقال ما يبكيك قالت بيع ابني في عيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي أسيد لتركين فلتجئين به كما بعث بالثمن فركب أبو أسيد فجاء به هذا وإن كان فيه إرسال فهو مرسل حسن شاهد لما تقدم

[18089] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني يحيى بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن عن أبي أيوب الأنصاري رضى الله تعالى عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة وروي ذلك من وجه آخر عن أبي أيوب

[18090] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو صادق بن أبي الفوارس قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إجازة ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا خالد بن حميد عن العلاء بن كثير عن أبي أيوب الأنصاري رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين الولد وأمه فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة

[18091] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني بن أبي ذئب عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده ضميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بأب ضميرة وهي تكي فقال ما يبكيك أجانعة أنت أم عارية أنت فقالت يا رسول الله فرق بيني وبين ابني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرق بين والدة وولدها ثم أرسل إلى الذي عنده ضميرة فدعاه فابتاعه منه ببكرة

[18092] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنبا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خمرويه أنبا أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن المبارك عن أشعث عن الشعبي أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه استعمل شرحبيل بن السمط على المدائن وأبوه بالشام فكتب إلى عمر رضى الله تعالى عنه أنك تأمر أن لا يفرق بين السبايا وبين أولادهن فإنك قد فرقت بيني وبين أبي فكتب إليه فألحقه بأبيه

[18093] وبإسناده حدثنا عبد الله عن معمر عن أيوب قال أمر عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه أن يشتري له رقيق وقال لا يفرق بين الوالد وولده وروي هذا موصولا

[18094] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ أخبرني يزيد بن الهيثم أن إبراهيم بن أبي الليث حدثهم ثنا الأشجعي عن سفيان عن أيوب السختياني عن حميد بن هلال عن حكيم بن عقال قال نهاني عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه أن أفرق بين الوالد وولده في البيع

[18095] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو الفضل بن خمرويه أنبا أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن المبارك عن بن أبي ذئب عن سمع سالم بن عبد الله يحدث عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال لا يفرق بين الأمة وولدها في القسمة تقع فقال له سالم بن عبد الله وإن لم يعتدل القسم قال عبد الله رضى الله تعالى عنه وإن لم يعتدل القسم

باب من قال لا يفرق بين الأخوين في البيع

[18096] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الجهم ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أنبا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن علياً رضي الله تعالى عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع غلامين أخوين فبعتهما وفرقت بينهما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أدركهما فارتجعهما ولا تبعهما إلا جميعاً ولا تفرق بينهما وكذلك رواه يحيى بن أبي طالب وغيره عن عبد الوهاب

[18097] ورواه الزعفراني عن عبد الوهاب عن سعيد عن الحكم أخبرناه أبو محمد عبد الله بن يوسف أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ثنا سعيد عن الحكم بن عتيبة فذكره بنحوه إلا أنه قال عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال أمرني كذا وجدته في أصل كتابي عن سعيد ورواه أحمد بن حنبل عن عبد الوهاب عن سعيد عن رجل عن الحكم

[18098] أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو محمد عبد الله بن الخراساني ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن رجل عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال بن الخراساني وهو الصواب قال الشيخ وهذا أشبه وسائر أصحاب شعبة لم يذكروه عن شعبة وسائر أصحاب سعيد قد ذكروه عن سعيد هكذا

[18099] أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا بن سواء عن بن أبي عروبة عن رجل عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله تعالى عنه فذكره بمثله وقد رواه الحجاج بن أرطاة عن الحكم بن ميمون بن أبي شبيب عن علي رضي الله تعالى عنه

[18100] حدثناه أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج ح وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا عفان ثنا حماد أنبا الحجاج عن الحكم بن ميمون بن أبي شبيب عن علي رضي الله تعالى عنه قال وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين أخوين فبعتهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل الغلامان قلت بعتهما أحدهما قال رده كذا رواه الحجاج والحجاج لا يحتج به وحديث أبي خالد الدالاني عن الحكم أولى أن يكون محفوظاً لكثرة شواهد والله أعلم

[18101] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحافظ أنبا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا عبد الرحمن بن يونس بن السراج ثنا أبو بكر بن عياش عن سليمان التيمي عن طليق بن محمد بن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من فرق كذا قاله أبو بكر بن عياش وقيل عنه عن طليق بن محمد

[18102] وقد أخبرنا أبو بكر القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي ثنا عبيد الله بن موسى ح وأنبا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قال ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبيد الله بن موسى أنبا إبراهيم بن إسماعيل عن طليق بن عمران عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالد وبين ولده وبين الأخ وبين

أخيه قال الشيخ إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع هذا لا يحتج به وقد قيل عنه عن صالح بن كيسان عن طليق بن عمران بن حصين عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوالد وولده

[18103] حدثنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب أنبا أبو داود ثنا شيبان عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بالسبي أعطى أهل البيت جميعا وكره أن يفرق بينهم

[18104] وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة وشيبان وقيس كلهم عن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فجعل يعطي أهل البيت كما هم جميعا وكره أن يفرق بينهم جابر هذا هو بن يزيد الجعفي تفرد به بهذين الإسنادين

[18105] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو الفضل بن خميرويه أنبا أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن فروخ عن أبيه قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أن لا يفرق بين أخوين مملوكين في البيع

باب الوقت الذي يجوز فيه التفريق قال الشافعي رحمه الله حين يبلغ الولد سبع سنين أو ثمان سنين وقاس ذلك على وقت التخيير بين الأبوين وما روي عن علي رضى الله تعالى عنه في ذلك وقال في رواية حرمله حتى يبلغ قال الشيخ وقد روي فيه حديث ضعيف

[18106] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو محمد عبيد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد أنبا أحمد بن الهيثم العسكري ثنا عبد الله بن عمرو بن حسان ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال سمعت مكحولا يقول حدثنا نافع بن محمود بن الربيع عن أبيه أنه سمع عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفرق بين الأم وولدها فقبل يا رسول الله إلى متى قال حتى يبلغ الغلام وتحيض الجارية

[18107] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى وأبو بكر بن الحارث قالا قال أبو الحسن الدارقطني رحمه الله عبد الله بن عمرو هذا هو الواقفي وهو ضعيف الحديث رماه علي بن المديني بالكذب ولم يره عن سعيد غيره

باب بيع السبي من أهل الشرك

[18108] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس أنبا الربيع قال قال الشافعي رحمه الله سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء بني قريظة وذرايرهم وباعهم من المشركين فاشترى أبو الشحم اليهودي أهل بيت عجوزا وولدها من النبي صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بما بقي من السبي أثلاثا ثلثا إلى تهامة وثلثا إلى نجد وثلثا إلى طريق الشام فبيعوا بالخيل والسلاح والإبل والمال

[18109] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن

بكير عن بن إسحاق في قصة قريظة قال ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد أخا بني عبد الأشهل بسبايا بني قريظة إلى نجد فابتاع لهم بهم خيلا وسلاحا قال الشافعي وكذلك النساء البوالغ قد استوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية بالغة من أصحابه ففدى بها رجلين

[18110] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الأسفاطي يعني العباس بن الفضل ثنا أبو الوليد ثنا عكرمة حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال خرجنا مع أبي بكر رضى الله تعالى عنه وأمره علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فغزونا فزارة فلما دنونا من الماء أمرنا أبو بكر رضى الله تعالى عنه فعرسنا فلما صلينا الصبح أمرنا أبو بكر رضى الله تعالى عنه فشننا الغارة فنزلنا على الماء قال سلمة فنظرت إلى عنق من الناس فيهم الذرية والنساء فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل فأخذت آثارهم فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فقاموا فجئت أسوقهم إلى أبي بكر رضى الله تعالى عنه وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من آدم ومعها ابنة لها من أحسن العرب فنقلني أبو بكر رضى الله تعالى عنه ابنتها فما كشفت لها ثوبا حتى قدمت المدينة ولم أكتشف لها ثوبا ولقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة قلت يا رسول الله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوبا حتى قدمت المدينة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركني حتى إذا كان من الغد لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال لي يا سلمة هب لي المرأة لله أبوك قلت يا رسول الله لقد أعجبتني والله ما كشفت لها ثوبا وهي لك يا رسول الله قال فبعث بها إلى أهل مكة ففدى بها رجالا من المسلمين بأيديهم أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار قال الشافعي رحمه الله أرأيت صلة أهل الحرب بالمال وإطعامهم الطعام أليس بأقوى لهم في كثير من الحالات من بيع عبد أو عبيد منهم فقد أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسماء بنت أبي بكر رضى الله تعالى عنهما فقالت إن أمي أتتني وهي راغبة في عهد قريش فأصلها قال نعم

[18111] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس هو الأصم أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا سفیان عن هشام بن عروة عن أبيه عن أمه أسماء بنت أبي بكر رضى الله تعالى عنهما قالت أتتني أمي راغبة في عهد قريش فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أصلها قال نعم أخرجاه في الصحيح كما مضى قال الشافعي رحمه الله وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فكسا ذا قرابة له مشركا بمكة

[18112] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رأى حلة سبراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفود إذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلة فأعطى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه منها حلة فقال يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارده ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر رضى الله تعالى عنه أخا له مشركا بمكة رواه البخاري في الصحيح عن القعني ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك قال الشافعي قال الله تعالى { ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتميا وأسيرا }

[18113] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد

الرحمن بن زياد عن شعبة عن عثمان البتي عن الحسن في قوله { ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتميا وأسيراً } قال كانوا من أهل الشرك

باب الولد تبع لأبويه حتى يعرب عنه اللسان

[18114] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا أبان بن يزيد عن قتادة عن الحسن عن الأسود بن سريع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية يوم حنين فقاتلوا المشركين فأفضى بهم القتل إلى الذرية فلما جاؤوا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملكم على قتل الذرية قالوا يا رسول الله إنما كانوا أولاد المشركين قال وهل خياركم إلا أولاد المشركين والذي نفس محمد بيده ما من نسمة تولد إلا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها قال الشافعي رحمه الله في رواية أبي عبد الرحمن عنه هي الفطرة التي فطر الله عليها الخلق فجعلهم ما لم يفصحوا بالقول لا حكم لهم في أنفسهم إنما الحكم لهم بأبائهم

باب الحميل لا يورث إذا عتق حتى تقوم بنسبه بينه من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه

[18115] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أن يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن بن عباس أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان لا يورث الحميل

[18116] قال وأنبا يزيد أنبا أشعث بن سوار عن الشعبي أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كتب إلى شريح أن لا يورث الحميل إلا ببينة وإن جاءت به في خرقتها

[18117] وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي عن شريح قال كتب إلي عمر رضى الله تعالى عنه لا تورث الحميل إلا ببينة

[18118] قال وحدثنا سفيان عن بن أبجر عن الشعبي عن شريح مثله

[18119] وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا يحيى بن أبي طالب أنبا يزيد أنبا الحجاج بن أرطاة عن بن شهاب الزهري أن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه استشار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحميل فقالوا فيه فقال عثمان ما نرى أن نورث مال الله إلا بالبينات

[18120] قال وأنبا الحجاج بن أرطاة عن حبيب بن أبي ثابت أن عثمان رضى الله تعالى عنه قال لا يورث الحميل إلا ببينة وهذه الأسانيد عن عمر وعثمان رضى الله تعالى عنهما كلها ضعيفة

باب المبارزة قال الشافعي رحمه الله لا بأس بالمبارزة قد بارز يوم بدر عبيدة وحمزة وعلي رضى الله تعالى عنهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم

[18121] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا عمرو بن

زرارة ثنا هشيم عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت أبا ذر رضى الله تعالى عنه يقسم قسما أن هذه الآية { هذان خصمان اختصموا في ربهم } نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث رضى الله تعالى عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة رواه مسلم في الصحيح عن عمرو بن زرارة

[18122] ورواه البخاري عن يعقوب الدورقي عن هشيم ورواه الثوري عن أبي هاشم زاد فيه اختصموا يوم بدر وأخبرناه أبو عمرو الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي ثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي هاشم فذكره

[18123] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا شبابة ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة عن علي رضى الله تعالى عنه في قصة بدر قال فبرز عتبة وأخوه وابنه الوليد حمية فقال من يبارز فخرج من الأنصار شبابة فقال عتبة لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة بن الحارث فقتل الله عز وجل عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وجرح عبيدة بن الحارث فقتلنا منهم سبعين وأسرونا سبعين وذكر الحديث

[18124] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير وحدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر وغيرهم من علمائنا فذكرنا قصة بدر وفيها ثم خرج عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فدعوا إلى البزار فخرج إليهم فتية من الأنصار ثلاثة فقالوا ممن أتم قالوا رهط من الأنصار قالوا ما بنا إليك حاجة ثم نادى منادهم يا محمد أخرج إلينا أكفأنا من قومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة فلما قاموا ودنوا منهم قالوا ممن أتم قال حمزة أنا حمزة بن عبد المطلب وقال علي أنا علي بن أبي طالب وقال عبيدة أنا عبيدة بن الحارث فقالوا نعم أكفأ كرام فبارز عبيدة عتبة فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه وبارز حمزة شيبة فقتله مكانه وبارز علي الوليد فقتله مكانه ثم كرا على عتبة فذففا عليه واحتلما صاحبهما فحازوه إلى الرجل قال الشافعي رحمه الله وبارز محمد بن مسلمة مرحبا يوم خيبر بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وبارز يومئذ الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه ياسرا

[18125] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني عبد الله بن سهل أحد بني حارثة عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال خرج مرحب اليهودي من حصن خيبر وقد جمع سلاحه وهو يرتجز ويقول من يبارز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهذا فقال محمد بن مسلمة أنا له يا رسول الله أنا والله الموتور النائر قتلوا أخي بالأمس قال قم إليه اللهم أعنه عليه فذكر الحديث في كيفية قتالهما قال وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله قال بن إسحاق خرج ياسر فبرز له الزبير رضى الله تعالى عنه فقالت صفية رضى الله تعالى عنها لما خرج إليه الزبير يا رسول الله يقتل ابني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ابنك يقتله إن شاء الله فخرج الزبير وهو يرتجز ثم التقيا فقتله الزبير قال وكان ذكر أن عليا رضى الله تعالى عنه هو قتل ياسرا كذا في هذه الرواية أن محمد بن مسلمة هو قتل مرحبا

[18126] وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ثنا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع قال حدثني أبي قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله قال فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي رضي الله تعالى عنه يدعوه وهو أرمد فقال لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فجئت به أقوده قال فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ فأعطاه الراية قال فبرز مرحب وهو يقول

قد علمت خبير أني مرحب

شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

قال فبرز له علي رضي الله تعالى عنه هو يقول

أنا الذي سمتني أمي حيدر

كليث غابات كربه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

فضرب مرحبا ففلق رأسه فقتله وكان الفتح أخرجه مسلم في الصحيح من وجه خر عن عكرمة بن عمار

[18127] أخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو عبد الله الحسين بن الحسين الغضائري ببغداد قال أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الأزدي ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه فذكر القصة في خبير وذكر خروج مرحب ورجزه وقول علي رضي الله تعالى عنه بمعناه إلا أنه قال أكيلهم بالصاع كيل السندره قال فاختلفا ضربتين فبدره علي رضي الله تعالى عنه فضربه فقد الحجر والمغفر ورأسه ووقع في الأضراس وأخذ المدينة

[18128] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن أبي طالب أنبأ زيد بن الحباب العكلي ثنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال لما كان يوم خبير فذكر بعض القصة قال ثم دعا باللواء فدعا عليا رضي الله تعالى عنه وهو يشتكى عينيه فمسحهما ثم دفع إليه اللواء ففتح له فسمعت عبد الله بن بريدة يقول حدثني أبي أنه كان صاحب مرحب

[18129] أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ أنبأ الساجي وبدر بن الهيثم القاضي قال ثنا عبد الله بن حسين الأشقر ثنا أبي عن أبي قابوس عن أبيه عن جده عن علي رضي الله تعالى عنه قال جئت النبي صلى الله عليه وسلم برأس مرحب ورواه صالح بن أحمد عن أبيه عن حسين بن حسن الأشقر بمعناه قال الشافعي رحمه الله بارز يوم الخندق علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عمرو بن عبد ود

[18130] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال خرج يعني يوم الخندق عمرو بن عبد ود فنادي من يبارز فقام علي رضي الله تعالى عنه وهو مقنع في الحديد فقال أنا لها يا نبي الله فقال إنه عمرو أجلس ونادي عمرو الرجل وهو يؤنبهم ويقول أين جنتكم التي تزعمون إنه من قتل منكم دخلها أفلا يبرز إلي رجل فقام علي رضي الله تعالى عنه فقال أنا يا رسول الله فقال اجلس ثم نادى الثالثة وذكر شعرا فقام علي فقال يا رسول الله أنا فقال أنه عمرو قال وإن

كان عمرو فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى إليه حتى أتاه وذكر شعرا فقال له عمرو من أنت قال أنا علي قال بن عبد مناف فقال أنا علي بن أبي طالب فقال غيرك يا بن أخي من أعمامك من هو أسن منك فإني أكره أن أهريق دمك فقال علي رضى الله تعالى عنه لكني والله ما أكره أن أهريق دمك فغضب فنزل وسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي رضى الله تعالى عنه مغضبا واستقبله علي رضى الله تعالى عنه بدرقته فضربه عمرو في الدرقه ففقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه وضربه علي رضى الله تعالى عنه على جبل العاتق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف أن عليا رضى الله تعالى عنه قد قتله

باب ما جاء في نقل الرؤوس

[18131] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه أنبأ أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد عن أبي شجاع عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رياح عن عقبة بن عامر الجهني أن عمرو بن العاص وشرحيل بن حسنة بعثا عقبة يريدان إلى أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه برأس يناق بطريق الشام فلما قدم على أبي بكر رضى الله تعالى عنه أنكرك ذلك فقال له عقبة يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم يصنعون ذلك بنا قال أفاستنان بفارس والروم لا يحمل إلي رأس وإنما يكفي الكتاب والخبر

[18132] وأخبرنا أبو نصر أنبأ أبو الفضل أنبأ أحمد ثنا الحسن ثنا عبد الله عن بن لهيعة حدثني الحارث بن يزيد عن علي بن رياح قال سمعت معاوية بن خديج يقول هاجرنا على عهد أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فبينما نحن عنده إذ طلع المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنه قدم علينا برأس يناق البطريق ولم تكن لنا به حاجة إنما هذه سنة العجم

[18133] قال وحدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن عبد الكريم الجزري أنه حدثه أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أتى برأس فقال بغيتم قال وحدثنا عبد الله بن معمر حدثني صاحب لنا عن الزهري قال لم يحمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم رأس إلى المدينة قط ولا يوم بدر وحمل إلى أبي بكر رضى الله تعالى عنه فكره ذلك قال وأول من حملت إليه الرؤوس عبد الله بن الزبير

[18134] قال الشيخ والذي روى أبو داود في المراسيل عن عبد الله بن الجراح عن حماد بن أسامة عن بشير بن عقبة عن أبي نصر قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم العدو فقال من جاء برأس فله على الله ما تمنى فجاءه رجلان برأس فاختصما فيه فقضى به لأحدهما أخبرناه أبو بكر بن محمد أنبأ أبو الحسين الفسوي ثنا أبو علي اللؤلؤي ثنا أبو داود فذكره فهذا حديث منقطع وفيه إن ثبت تحريض على قتل العدو وليس فيه نقل الرأس من بلاد الشرك إلى بلاد الإسلام

باب لا تباع جيفة مشرك

[18135] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن كثير العبيدي أنبأ سفيان عن بن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن المسلمين أصابوا رجلا من عظماء المشركين فقتلوه فسألوهم أن يشتروه فنهاهم النبي صلى

الله عليه وسلم أن يبيعوا جيفة مشرك

[18136] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنبأ حجاج عن الحكم عن مقسم عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رجلا من المشركين قتل يوم الأحزاب فبعث المشركون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابعث إلينا بجسده ونعطيك اثني عشر ألفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في جسده ولا في ثمنه

باب السواد

[18137] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو الأصبم أنبأ الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رحمه الله ولا أعرف ما أقول في أرض السواد إلا ظنا مقرونا إلى علم وذلك أني وجدت أصح حديث يرويه الكوفيون عندهم في السواد ليس فيه بيان ووجدت أحاديث من أحاديثهم تخالفه منها أنهم يقولون السواد صلح ويقولون السواد عنوة ويقولون بعض السواد صلح وبعضه عنوة

[18138] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو زيد عن أشعث عن بن سيرين قال السواد منه صلح ومنه عنوة فما كان منه عنوة فهو للمسلمين وما كان منه صلح فلهم أموالهم

[18139] وبإسناده قال يحيى عن الحسن بن صالح عن منصور عن عبيد أبي الحسن المزني عن عبد الله بن معقل قال لا تباع أرض دون الجبل إلا أرض بني صلوبا وأرض الحيرة فإن لهم عهدا قال الحسن بن صالح كنا نسمع أن ما دون الجبل مما وراءه صلح

[18140] قال وحدثنا يحيى ثنا شريك عن الحجاج عن الحكم عن بن معقل قال ليس لأهل السواد عهد إلا أرض الحيرة وأليس وبانقيا قال شريك إن أهل بانقيا كانوا دلوا جرير بن عبد الله على مخاضة وأهل أليس كانوا أنزلوا أبا عبيدة ودلوه على شيء قال يحيى أظنه يعني عورة للعدو

[18141] قال وحدثنا يحيى ثنا حسن بن صالح عن أشعث عن الشعبي قال صالح خالد بن الوليد أهل الحيرة وأهل عين التمر قال وكتب بذلك إلى أبي بكر رضى الله تعالى عنه فأجازه قال يحيى قلت للحسن بن صالح فأهل عين التمر مثل أهل الحيرة إنما هو شيء عليهم وليس على أرضهم شيء قال نعم

[18142] حدثنا يحيى ثنا الحسن بن صالح عن الأسود بن قيس عن أبيه قال انتهينا إلى أهل الحيرة فصالحناهم على ألف درهم ورحل قال قلت لأبي ما صنعتم بذلك الرجل قال صاحب لنا لم يكن له رجل كذا في كتابي ألف درهم وقال غيره سبعين ألف درهم

[18143] حدثنا يحيى ثنا عبد الرحيم عن أشعث عن الحكم قال كانوا يرخصون أن يشتروا من أرض الحيرة من أجل أنهم صلح

[18144] حدثنا يحيى عن حسن بن صالح عن مجالد بن سعيد قال أهل الحيرة إنما صولحوا على ما لم

يقتسموه بينهم وليس على رؤوس الرجال شيء

[18145] حدثنا يحيى ثنا الحسين بن صالح عن جابر عن الشعبي قال لأهل الأنبار عهد أو قال عقد

[18146] حدثنا يحيى ثنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال ليس لأهل السواد عهد إنما نزلوا على حكم

[18147] قال وحدثنا الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي عن محمد بن قيس الأسدي عن الشعبي أنه سئل في زمن عمر بن عبد العزيز عن أهل السواد أنهم عهد قال لم يكن لهم عهد فلما رضي منهم بالخراج صار لهم العهد

[18148] حدثنا يحيى ثنا حسن بن صالح عن بن أبي ليلي قال ورد إليهم عمر بن الخطاب أرضهم وصالحهم على الخراج

[18149] أخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن ثنا يحيى ثنا بن المبارك عن بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال كتب عمر إلى سعد رضى الله تعالى عنهما حين افتتح العراق أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن الناس سألوك أن تقسم بينهم مغانمهم وما أفاء الله عليهم فإذا جاءك كتابي هذا فانظر ما أجلب الناس عليك إلى العسكر من كراع أو مال فاقسمه بين من حضر من المسلمين واترك الأرضين والأنهار لعمالها فيكون ذلك في أعطيات المسلمين فإنك إن قسمتها بين من حضر لم يكن لمن بقي بعدهم شيء

[18150] حدثنا يحيى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن عمر رضى الله تعالى عنه أنه أراد أن يقسم أهل السواد بين المسلمين وأمر بهم ان يخلصوا فوجدوا الرجل المسلم يصيبه ثلاثة من الفلاحين يعني العلوج فشاور أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال علي رضى الله تعالى عنه دعهم يكونون مادة للمسلمين فبعث عثمان بن حنيف فوضع عليهم ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين واثني عشر

[18151] حدثنا يحيى ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل حدثني عبد الملك بن أبي حرة عن أبيه قال أصفى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من هذا السواد عشرة أصناف أصفى أرض من قتل في الحرب ومن هرب من المسلمين يعني إليهم وكل أرض لكسرى وكل أرض كانت لأحد من أهله وكل مغيض ماء وكل دير بريد قال ونسيت أربعاً قال وكان خراج من أصفى سبعة آلاف ألف فلما كانت الجماجم أحرق الناس الديوان وأخذ كل قوم ما يليهم

[18152] حدثنا يحيى ثنا قيس بن الربيع عن رجل من بني أسد عن أبيه قال أصفى حذيفة أرض كسرى وأرض آل كسرى ومن كان كسرى أصفى أرضه وأرض من قتل ومن هرب والآجام ومغيض الماء

[18153] حدثنا يحيى ثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحماني قال دخلنا على علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه بالرحبة فقال لولا أن يضرب بعضكم وجوه بعض لقسمت السواد بينكم

[18154] حدثنا يحيى ثنا عمرو بن أبي المقدم عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني عن علي رضى الله تعالى عنه نحوه

[18155] حدثنا يحيى عن قران الأسدي عن أبي سنان الشيباني عن عبيدة عن علي رضى الله تعالى عنه قال لقد هممت أن أقسم السواد ينزل أحكم القرية فيقول قريتي لتكفوني أو قال لتدعوني أو لأقسمه

[18156] أخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس أنبا الربيع قال قال الشافعي ويقولون إن جرير بن عبد الله البجلي وهذا أثبت حديث عندهم فيه

[18157] أخبرنا الثقة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال كانت بجيلة ريع الناس فقسم لهم ريع السواد فاستغلوه ثلاثا أو أربع سنين انا شككت ثم قدمت على عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ومعني فلانة بنت فلان امرأة منهم قد سماها لا يحضرنى ذكر اسمها فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لولا أنني قاسم مسؤول لتركتم على ما قسم لكم ولكن أرى أن تردوا على الناس قال الشافعي فكان في حديثه وعاضني من حقي فيه نيفا وثمانين وكان في حديثه فقالت فلانة شهد أبي القادسية وثبت سهمه ولا أسلمه حتى تعطيني كذا وتعطيني كذا فأعطاه إياه ورواه سفيان بن عيينة عن إسماعيل فذكر قصة جرير ورواه هشيم عن إسماعيل فذكرها وذكر قصة المرأة وذكر أنها أم كرز وذكر أنها قالت واني لست أسلم حتى تحملني على ناقة ذلول وعليها قطيفة حمراء وتملاً كفي ذهباً ففعل ذلك وكانت الدنانير نحواً من ثمانين ديناراً

[18158] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنبا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه أنبا أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن المبارك عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال لما وفد جرير بن عبد الله إلى عمر وعمار بن ياسر وناس من المسلمين فقال عمر رضى الله تعالى عنه لجرير يا جرير والله لو ما أنني قاسم مسؤول لكنتم على ما قسم لكم ولكني أرى أن أرده على المسلمين فرده وكان جعل ريع السواد لبجيلة فأخذوا الخراج ثلاث سنين فرده وأعطاه ثمانين ديناراً

[18159] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا بن أبي زائدة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال كنا ريع الناس يوم القادسية فأعطانا عمر رضى الله تعالى عنه ريع السواد فأخذناه ثلاث سنين ثم وفد جرير إلى عمر رضى الله تعالى عنه بعد ذلك فقال أما والله لولا أنني قاسم مسؤول لكنتم على ما قسم لكم فأرى أن ترده على المسلمين ففعل وأجازه بثمانين ديناراً

[18160] وأخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن بن يحيى ثنا عبد السلام بن حرب عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال أعطى عمر رضى الله تعالى عنه جريراً وقومه ريع السواد فأخذه سنتين أو ثلاثاً ثم أن جريراً وفد إلى عمر مع عمار رضى الله تعالى عنهم فقال له عمر رضى الله تعالى عنه يا جرير لولا أنني قاسم مسؤول لكنتم على ما كنتم عليه ولكن أرى أن ترده على المسلمين فرده عليهم وأعطاه عمر رضى الله تعالى عنه ثمانين ديناراً

[18161] وأخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن بن يحيى ثنا بن المبارك عن حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال قال عمر رضى الله تعالى عنه لجرير هل لك أن تأتي العراق ولك الربع أو الثلث بعد الخمس من كل أرض وشيء هذا منقطع والذي قبله موصول وليس في الآثار التي روينها ولم نردها في سواد العراق أصح منه كما قال الشافعي رحمه الله أخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس أنبا الربيع قال قال الشافعي وفي

هذا الحديث دلالة إذ أعطى جريرا البجلي عوضا من سهمه والمرأة عوضا من سهم أبيها أنه استطاب أنفس الذين أوجفوا عليه فتركوا حقوقهم منه فجعله وقفا للمسلمين وهذا حلال للإمام لو افتتح اليوم أرض عنوة فأحصى من افتتحها وطابوا أنفسا عن حقوقهم منها أن يجعلها الإمام وقفا وحقوقهم منها الأربعة الأخماس ويوفى أهل الخمس حقهم إلا أن يدع البالغون منهم حقوقهم فيكون ذلك له والحكم في الأرض كالحكم في المال وقد سبى النبي صلى الله عليه وسلم هوازن وقسم أربعة الأخماس بين الموجفين ثم جاءته وفود هوازن مسلمين فسألوه أن يمن عليهم بأن يرد عليهم ما أخذ منهم فخيرهم بين الأموال والسبي فقالوا خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا فنختار أحسابنا فترك لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حقه وحق أهل بيته وسمع بذلك المهاجرون فتركوا له حقوقهم وسمع بذلك الأنصار فتركوا له حقوقهم وبقي قوم من المهاجرين الآخرين والفتحيين فأمر فعرف على كل عشرة واحد ثم قال اثنتوني بطيب أنفس من بقي فمن كره فله علي كذا وكذا من الإبل إلى وقت ذكره فجاؤوا بطيب أنفسهم إلا الأقرع بن حابس وعيينة بن بدر فإنهما أبيا ليعيرا هوازن فلم يكرههما رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى كانا هما تركا بعد أن خدع عيينة عن حقه وسلم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حق من طاب نفسه عن حقه قال الشافعي وهذا أولى الأمور بعمر بن الخطاب رضی الله تعالى عنه عندنا في السواد وفتوحه أن كانت عنوة وهذا الذي ذكره الشافعي من أمر هوازن قد مضى في حديث المسور بن مخرمة وفي رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

[18162] أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني بيهق أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أنبأ أبو أحمد هارون بن يوسف القطيعي ثنا بن أبي عمر ثنا سفيان عن بن أبي خالد عن قيس عن عدي بن حاتم رضی الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب وإنكم ستفتحنونها فقام رجل فقال يا رسول الله هب لي ابنة بقبيلة قال هي لك فأعطوه إياها فجاء أبوها فقال أتبيعها قال نعم قال بكم احكم ما شئت قال ألف درهم قال قد أخذتها قالوا له لو قلت ثلاثين ألف لأخذها قال وهل عدد أكثر من ألف تفرد به بن أبي عمر عن سفيان هكذا وقال غيره عنه عن علي بن زيد بن جدعان والمشهور هذا الحديث عن خريم بن أوس وهو الذي جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المرأة وقد روي في كتاب دلائل النبوة في آخر غزوة تبوك

باب قدر الخراج الذي وضع على السواد

[18163] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عیدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا روح ثنا بن أبي عروبة عن قتادة عن لاحق بن حميد قال لما بعث عمر بن الخطاب رضی الله تعالى عنه عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وعثمان بن حنيف رضی الله تعالى عنهم إلى الكوفة وبعث عمار بن ياسر على الصلاة وعلى الجيوش وبعث بن مسعود على القضاء وعلى بيت المال وبعث عثمان بن حنيف على مساحة الأرض وجعل بينهم كل يوم شاة شطرها وسواقطها لعمار بن ياسر والنصف بين هذين ثم قال أنزلتكم وإياي من هذا المال كمنزلة والي مال اليتيم من كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف وما أرى قرية يؤخذ منها كل يوم شاة إلا كان ذلك سريعا في خرابها قال فوضع عثمان بن حنيف على جريب الكرم عشرة دراهم وعلى جريب النخل أطنه قال ثمانية وعلى جريب القصب ستة دراهم وعلى جريب البر أربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمن وعلى رؤوسهم عن كل رجل أربعة وعشرين كل سنة وعطل من ذلك من النساء والصبيان وفيما يختلف به من تداراتهم نصف العشر قال ثم كتب بذلك إلى عمر رضی الله تعالى عنه فأجاز ذلك ورضي به وقيل لعمر رضی الله تعالى عنه كيف نأخذ من تجار الحرب إذا قدموا علينا فقال عمر رضی الله تعالى عنه كيف يأخذون منكم إذا أتيتم بلادهم قالوا العشر قال فكذلك خذوا منهم ورواه يزيد بن

والحروب فقال العهد قريب والمال أكثر من ذلك فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزبير فمسه بعذاب وقد كان حيي قبل ذلك دخل خربة فقال قد رأيت حيي يطوف في خربة ههنا فذهبوا وطاقوا فوجدوا المسك في الخربة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني حقيق وأحدهما زوج صفية بنت حيي بن أخطب وسبى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائهم وذرائعهم وقسم أموالهم بالنكث الذي نكثوا وأراد أن يجليهم منها فقالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الأرض نصلحها ونقوم عليها ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها وكانوا لا يفرغون أن يقوموا عليها فأعطاهم خبير على أن لهم الشطر عن كل زرع ونخل وشيء ما بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم كل عام فيحرصها عليهم ثم يضمنهم الشطر فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدة حرصه وأرادوا أن يرشوه قال يا أعداء الله تطعموني السحت والله لقد جئكم من عند أحب الناس إلي ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من القردة والخنزير ولا يحملني بغضي إياكم وحيي إياه على أن لا أعدل بينكم فقالوا بهذا قامت السماوات والأرض قال ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعين صفية خضرة فقال يا صفية ما هذه الخضرة فقالت كان رأسي في حجر بن حقيق وأنا نائمة فرأيت كأن قمرا وقع في حجري فأخبرته بذلك فلطمني وقال تمنين ملك يثرب قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبغض الناس إلي قتل زوجي وأبي فما زال يعتذرا إلي ويقول إن أباك ألب علي العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقا من تمر كل عام وعشرين وسقا من شعير فلما كان زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه غشوا المسلمين وألقوا بن عمر من فوق بيت ففدعوا يديه فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من كان له سهم من خبير فليحضر حتى نقسمها بينهم فقسمها بينهم فقال رئيسهم لا تخرجنا دعنا نكون فيها كما أقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال عمر رضى الله تعالى عنه لرئيسهم أترأه سقط عني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا رقصت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما ثم يوما وقسمها عمر رضى الله تعالى عنه بين من كان شهد خبير من أهل الحديبية

[18169] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو شهاب عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أنه سمع نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ظهر على خبير فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ستة وثلاثين سهما جمع كل سهم مائة سهم فكان النصف سهاما للمسلمين وسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزل النصف لما ينوبه من الأمور والنوائب قال الشيخ وهذا لأنه افتتح بعض خبير عنوة وبعضها صلحا فما قسم بينهم هو ما افتتحه عنوة وما تركه لنوائبه هو ما أفاء الله على رسوله لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب

[18170] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا عبد الله بن محمد عن جويرية عن مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح بعض خبير عنوة

[18171] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضى الله تعالى عنه قال لولا آخر المسلمين ما افتتحت قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير رواه البخاري في الصحيح عن صدقة عن عبد الرحمن بن مهدي

[18172] وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أنبأ هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول لولا أني أترك الناس يبابا لا شيء لهم ما فتحت قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال الشيخ وهذا عندنا والله أعلم على أنه كان يستطيب قلوبهم ثم يقفها للمسلمين نظرا لهم

[18173] وقد أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو الفضل بن خميرويه أنبأ أحمد بن نجدة ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن المبارك عن جرير بن حازم قال سمعت نافعا مولى بن عمر يقول أصاب الناس فتح بالشام فيهم بلال وأظنه ذكر معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنهما فكتبوا إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أن هذا الفيء الذي أصبنا لك خمسه ولنا ما بقي ليس لأحد منه شيء كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فكتب عمر رضى الله تعالى عنه انه ليس على ما قلتم ولكني أقفها للمسلمين فراجعوه الكتاب وراجعهم يابون ويأبى فلما أبو قام عمر رضى الله تعالى عنه فدعا عليهم فقال اللهم اكفني بلالا وأصحاب بلال قال فما حال الحول عليهم حتى ما توا جميعا قال الشيخ رحمه الله قوله رضى الله تعالى عنه انه ليس على ما قلتم ليس يريد به إنكار ما احتجوا به من قسمة خيبر فقد روينا عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ويشبه أن يريد به ليست المصلحة فيما قلتم وإنما المصلحة في أن أقفها للمسلمين وجعل يابى قسمتها لما كان يرجو من تطيبهم ذلك وجعلوا يابون لما كان لهم من الحق فلما أبوا لم يبرم عليهم الحكم بإخراجها من أيديهم ووقفها ولكن دعا عليهم حيث خالفوه فيما رأى من المصلحة وهم لو وافقوه وافقه افناء الناس واتباعهم والحديث مرسل والله أعلم وقد روينا في كتاب القسم في فتح مصر أنه رأى ذلك ورأى الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر

[18174] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا قراد أبو نوح ثنا المرجا بن رجاء عن أبي سلمة عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما قرية افتتحها الله ورسوله فهي لله ولرسوله وأيما قرية افتتحها المسلمون عنوة فخمسها لله ولرسوله وبقيتها لمن قاتل عليها قال أبو الفضل الدوري أبو سلمة هذا هو عندي صاحب الطعام أو حماد بن سلمة قال الشيخ وقد روينا في كتاب القسم من حديث همام بن منبه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه بمعناه

باب الأرض إذا كانت صلحا رقايا لأهلها وعليها خراج يؤدونه فأخذها منهم مسلم بكراء قال الشافعي رحمه الله لا بأس كما يستأجر منهم إبلهم وبيوتهم ورقيقهم وما دفع إليهم أو إلى السلطان بوكالتهم فليس بصغار عليه إنما هو دين عليه يؤديه قال الشافعي والحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لمسلم أن يؤدي خراجا ولا لمشرك أن يدخل المسجد الحرام إنما هو خراج الجزية قال الشافعي رحمه الله وقد اتخذ أرض الخراج قوم من أهل الورع والدين وكرهه قوم احتياطا قال الشيخ أما الكراهية ففيما

[18175] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال أنبأ محمد بن عيسى بن سميع ثنا زيد بن واقد حدثني أبو عبد الله عن معاذ رضى الله تعالى عنه أنه قال من عقد الجزية في عنقه فقد بريء مما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

[18182] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا عبيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن علي بن رضي الله تعالى عنه أنه كان يكره أن يشتري من أرض الخراج شيئاً ويقول عليها خراج المسلمين

[18183] أخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن بن يحيى بن آدم ثنا زهير بن معاوية عن كليب بن وائل قال قلت لابن عمر أشتريت أرضاً قال الشراء حسن قال قلت فإني أعطي من كل جريب أرض درهما وقفيزاً من طعام قال ولا تجعل في عنقك صغاراً

باب من رخص في شراء أرض الخراج

[18184] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن الحجاج عن القاسم بن عبد الرحمن قال اشترى عبد الله أرضاً من أرض الخراج قال فقال له صاحبها يعني دهقانها أنا أكفيك إعطاء خراجها والقيام عليها

[18185] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن يحيى بن آدم ثنا حفص عن مجالد عن الشعبي قال اشترى عبد الله أرض الخراج من دهقان وعلى أن يكفيه خراجها

[18186] أخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن بن يحيى حدثني حسن بن صالح عن أبي ليلى قال اشترى الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ملحاً أو ملحاً واشترى الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه بربردين من أرض الخراج وقال قد رد إليهم عمر رضي الله تعالى عنه أرضهم وصالحهم على الخراج الذي وضعه عليهم

[18187] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين ثنا عباد بن العوام عن الحجاج عن عبد الله بن حسن أن الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما اشترى قطعة من أرض الخراج

[18188] قال وحدثنا يحيى بن عباد عن حجاج قال بلغنا أن حذيفة رضي الله تعالى عنه اشترى قطعة من أرض الخراج

[18189] أخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن بن علي بن يحيى بن آدم حدثني عبد الرحيم عن أشعث عن الحكم عن شريح أنه اشترى أرضاً من أرض الحيرة يقال لها زبا قال وقال الحكم وكانوا يرخصون في شراء أرض الحيرة من أجل أنهم صلح قال يحيى وسألت حسن بن صالح فكره شراء أرض الخراج التي أخذت عنوة فوضع عليها الخراج فلم ير بأساً بشراء أرض أهل الصلح

باب من أسلم من أهل الصلح سقط الخراج عن أرضه

[18190] أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني أنبأ أبو عمرو بن حمدان أنبأ الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين ثنا محمد بن طلحة عن داود بن سليمان قال قال كتب عمر بن عبد العزيز

رحمه الله إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن فذكره فقال فيه ولا خراج على من أسلم من أهل الأرض وقد روي
فيه حديثا مسندا ليس عليهم فيه إلا صدقة وقد مضى ذلك مع غيره في كتاب الزكاة

باب الأرض إذا أخذت عنوة فوقفت للمسلمين بطيب أنفس الغنمين لم يجز بيعها إذا أسلم من هي في يده لم
يسقط خراجها

[18191] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا
يحيى بن آدم ثنا عبد السلام هو بن حرب عن بكير بن عامر عن عامر قال اشترى عتبة بن فرقد أرضا من أرض
الخراج ثم أتى عمر رضى الله تعالى عنه فأخبره فقال ممن اشتريتها قال من أهلها قال فهؤلاء أهلها للمسلمين
أبعتموه شيئا قالوا لا قال اذهب فاطلب مالك

[18192] وأخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن بن يحيى ثنا قيس بن أبي إسماعيل عن الشعبي عن
عتبة بن فرقد قال اشترت عشرة أجرة من أرض السواد على شاطئ الفرات لقضب دواب فذكر ذلك لعمر
رضى الله تعالى عنه قال اشتريتها من أصحابها قال قلت نعم قال رح إلي قال فرحت إليه فقال يا هؤلاء
أبعتموه شيئا قالوا لا قال ابتغ مالك حيث وضعته

[18193] أخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن بن يحيى ثنا حسن بن صالح عن قيس بن مسلم عن
طارق بن شهاب قال أسلمت امرأة من أهل نهر الملك قال فقال عمر أو كتب عمر رضى الله تعالى عنه إن
اخترت أرضها وأدت ما على أرضها فخلوا بينها وبين أرضها وإلا خلوا بين المسلمين وبين أرضهم

[18194] أخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن بن يحيى ثنا حفص بن غياث عن محمد بن قيس الأسدي
عن أبي عون الثقفي قال كان عمر وعلي رضى الله تعالى عنهما إذا أسلم الرجل من أهل السواد تركاه يقوم
بخراجه في أرضه

[18195] قال وحدثنا يحيى ثنا شريك وقيس عن جابر عن عامر قال أسلم الرقيل فأعطاه عمر رضى الله
تعالى عنه أرضه بخراجها وفرض له ألفين

[18196] قال وثنا يحيى ثنا قيس بن الربيع عن إبراهيم بن مهاجر عن شيخ من بني زهرة عن عمر بن
الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه كتب إلى سعد يقطع سعيد بن زيد أرضا فأقطعه أرضا لنبي الرقيل فأتى بن
الرقيل عمر رضى الله تعالى عنه فقال يا أمير المؤمنين علام صالحتمونا قال على أن تؤدوا إلينا الجزية ولكم
أرضكم وأموالكم وأولادكم قال يا أمير المؤمنين أقطعت أرضي لسعيد بن زيد قال فكتب إلى سعد رد عليه
أرضه ثم دعاه إلى الإسلام فأسلم ففرض له عمر رضى الله تعالى عنه سبعمائة وجعل عطاءه في خنعم وقال
إن أقيمت في أرضك أدبت عنها ما كنت تؤدي وهذا في إسناده ضعف فإن ثبت كان قوله ولكم أرضكم محمولا
على أنه أراد ولكم أرضكم التي كانت لكم تزرعونها وتعطون خراجها وذلك فيما أخذ عنوة الا تركه لم يسقط
عنه خراجها حين أسلم وفي الصلح يسقط

[18197] أخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن بن يحيى ثنا بن المبارك عن معمر بن علي بن الحكم
عن محمد بن زيد قال سمعت إبراهيم النخعي يقول جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال

إني قد أسلمت فضع عن أرضي الخراج فقال ألا إن أرضك أخذت عنوة قال وجاءه رجل فقال إن أرض كذا وكذا يطبقون من الخراج أكثر مما عليهم فقال لا سبيل إليهم إنما صالحناهم صلحا

[18198] قال وحدثنا يحيى ثنا هشيم عن سيار أبي الحكم عن الزبير بن عدي قال أسلم دهقان من أهل السواد في عهد علي رضي الله تعالى عنه فقال له علي رضي الله تعالى عنه إن أقمت في أرضك رفعتنا الجزية عن رأسك وأخذنا من أرضك وإن تحولت عنها فنحن أحق بها

[18199] قال وحدثنا يحيى ثنا وكيع عن المسعودي عن أبي عون قال أسلم دهقان من أهل عين التمر فقال له علي رضي الله تعالى عنه أما جزية رأسك فنرفعها وأما أرضك فللمسلمين فإن شئت فرضنا لك وإن شئت جعلناك قهرمانا لنا فما أخرج الله منها من شيء أتيتنا به

باب الأسير يؤخذ عليه العهد أن لا يهرب قال الشافعي رحمه الله فمتى قدر على الخروج منها فليخرج لأن يمينه يمين مكره قال ولعله ليس بوسع له أن يقيم معهم إذا قدر على التنحي عنهم

[18200] قال الشيخ وهذا لما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ببغداد أنبأ أبو سهل بن زياد القطان قال ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود وأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل وقال أنا بريء من كل مسلم مقيم بين أظهر المشركين قالوا يا رسول الله ولم قال لا ترايا ناراهما

[18201] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا إسحاق بن إدريس ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم فمن ساكنهم أو جامعهم فليس منا

باب الأسير يؤمن فلا يكون له أن يغتالهم في أموالهم وأنفسهم قال الشافعي رحمه الله لأنهم إذا آمنوه فهم في أمان منه

[18202] وقد حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدره فلان أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة

[18203] وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا محمد بن أبان عن السدي عن رفاعة بن شداد رضي الله تعالى عنه حدثني عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أمن الرجل الرجل على نفسه ثم قتله فأنا بريء من القاتل وإن كان المقتول كافرا

[18204] وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا قره بن خالد عن

عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد قال كنت أبطن شيء بالمختار يعني الكذاب قال فدخلت عليه ذات يوم فقال دخلت وقد قام جبريل قبل من هذا الكرسي قال فأهويت إلى قائم السيف فقلت ما أنتظر أن أمشي بين رأس هذا وجسده حتى ذكرت حديثا حدثنيه عمرو بن الحمق الخزاعي رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أمن الرجل الرجل على دمه ثم قتله رفع له لواء الغدر يوم القيامة فكففت عنه

[18205] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن صالح ثنا بن وهب أخبرني حيوة بن شريح عن بن الهاد عن شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزو خيبر خرجت سرية فأخذوا انسانا معه غنم يرعاها فجاءوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يكلمه به فقال له الرجل إني قد آمنت بك وبما جئت به فكيف بالغنم يا رسول الله فإنها أمانة وهي للناس الشاة والشاتان وأكثر من ذلك قال احصب وجوهها ترجع إلى أهلها فأخذ قبضة من حصباء أو تراب فرمى به وجهها فخرجت تشتد حتى دخلت كل شاة إلى أهلها ثم تقدم إلى الصف فأصابه سهم فقتله ولم يصل لله سجدة قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخلوه الخباء فدخل خباء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه وسلم دخل عليه ثم خرج فقال لقد حسن إسلام صاحبكم لقد دخلت عليه وإن عنده لزوجتين له من الحور العين لم اكتبه موصولا إلا من حديث شرحبيل بن سعد وقد تكلموا فيه روي عن محمد بن إسحاق بن يسار عن أبيه مرسلًا وروي عن أبي العاص بن الربيع فيه قصة شبيهة بهذه إلا أنها بإسناد مرسل

[18206] أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال خرج أبو العاص بن الربيع تاجرا إلى الشام وكان رجلا مأمونا وكانت معه بضائع لقريش فأقبل قافلا فلقيه سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقوا غيره وأفلت وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أصابوا فقسمه بينهم وأتى أبو العاص حتى دخل على زينب رضى الله تعالى عنها فاستجار بها وسألها أن تطلب له من رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ماله عليه وما كان معه من أموال الناس فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم السرية فسألهم فردوا عليه ثم خرج حتى قدم مكة فأدى على الناس ما كان معه من بضائعهم حتى إذا فرغ قال يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم معي مال لم ارده عليه قالوا لا فجزاك الله خيرا قد وجدناك وفيا كريما فقال أما والله ما منعتني أن أسلم قبل أن اقدم عليكم إلا تخوفا أن تظنوا أنني إنما أسلمت لأذهب بأموالكم فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله قال الشافعي في المسلم إذا أسر ولم يؤمنوه ولم يأخذوا عليه أنهم آمنون منه فله أخذ ما قدر عليه من أموالهم وإفساده والهرب منهم قال الشيخ قد روينا حديث عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه في المرأة المسلمة التي أخذت الناقة وهربت عليها

باب الأسير يستعين به المشركون على قتال المشركين قال الشافعي رحمه الله قد قيل يقاتلهم قد قاتلهم الزبير وأصحاب له ببلاد الحبشة مشركين عن مشركين ولو قال قائل يمتنع عن قتالهم لمعان ذكرها الشافعي كان مذهبا ولا نعلم خبر الزبير رضى الله تعالى عنه يثبت ولو ثبت كان النجاشي مسلما كان آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم

[18207] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن

بكير عن بن إسحاق حدثني الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت لما ضاقت علينا مكة فذكرت الحديث في هجرتهم إلى أرض الحبشة وما كان من بعثة قريش عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة إلى النجاشي ليخرجهم من بلاده ويردهم عليهم وما كان من دخول جعفر بن أبي طالب وأصحابه رضى الله تعالى عنهم على النجاشي قال فقال النجاشي هل معكم شيء مما جاء به فقال له جعفر نعم فقرأ عليه صدرا من كهيعص فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مضاجعهم ثم قال إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي جاء به موسى انطلقوا راشدين ثم ذكر الحديث في تصويرهما له انهم يقولون في عيسى بن مريم عليه السلام أنه عبد فدخلوا عليه وعنده بطارقه فقال ما تقولون في عيسى بن مريم عليه السلام فقال له جعفر تقول هو عبد الله ورسوله وكلمته وروحه القاها إلى مريم العذراء البتول فدلنى النجاشي يده إلى الأرض فأخذ عويدا بين أصبعيه فقال ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العويد ثم ذكر الحديث قالت فلم ينشب أن خرج عليه رجل من الحبشة ينازعه في ملكه فوالله ما علمتنا حزنا حزنا قط كان أشد منه فرقا من أن يظهر ذلك الملك عليه فيأتي ملك لا يعرف من حقنا ما كان يعرف فجعلنا ندعو الله ونستنصره للنجاشي فخرج إليه سائرا فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم لبعض من رجل يخرج فيحضر الوقعة حتى ينظر على من تكون فقال الزبير رضى الله تعالى عنه وكان من أحدثهم سنا أنا فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ثم خرج يسبح عليها في النيل حتى خرج من الشقة الأخرى إلى حيث التقى الناس فحضر الوقعة وهزم الله ذلك الملك وقتله ظهر النجاشي عليه فجاءنا الزبير رضى الله تعالى عنه فجعل يلح إلينا بردائه ويقول ألا أبشروا فقد أظهر الله النجاشي فوالله ما فرحنا بشيء فرحنا بظهور النجاشي

باب الأسير يؤخذ عليه أن يبعث إليهم بقاء ويعود في إسارهم قال الشافعي رحمه الله وري عن الأوزاعي يعود في إسارهم إن لم يعطهم المال قال ومن ذهب مذهب الأوزاعي ومن قال بقوله وإنما يحتج فيما أراه بما روي عن بعضهم أنه روي أن النبي صلى الله عليه وسلم صالح أهل الحديدية أن يرد من جاءه منهم بعد الصلح مسلما فجاءه أبو جندل فرده إلى أبيه وأبو بصير فرده فقتل أبو بصير المردود معه ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وفيت لهم ونجاني الله منهم فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعب ذلك عليه وتركه فكان بطريق الشام يقطع على كل مال لقريش حتى سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضمه إليه لما نالهم من أذاه قال الشافعي وهذا حديث قد رواه بعض أهل المغازي كما وصفت ولا يحضرني ذكر إسناده

[18208] قال الشيخ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن معمر قال الزهري أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم فذكر حديث صلح الحديدية وذكر فيه قصة أبي جندل وأبي بصير بنحو من هذا وأتم منه قال الشيخ وإنما رد النبي صلى الله عليه وسلم أبا جندل إليهم لأنه كان لا يخاف عليه في الرد لمكان أبيه وكذلك أشار على أبي بصير بالرجوع إليهم في الابتداء لذلك والله أعلم وسيرد كلام الشافعي إن شاء الله عليه في كتاب الجزية

[18209] وفي مثل هذا ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ وأبو بكر القاضي وأبو صادق العطار قالوا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج أن الحسن بن علي بن أبي رافع حدثه أن أبا رافع رضى الله تعالى عنه أخبره أنه أقبل بكتاب من قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى في قلبي الإسلام فقلت يا رسول الله إني والله لا أرجع إليه أبدا فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن أرجع فإن كان في قلبك الذي في قلبك الآن فارجع قال فرجعت إليهم ثم أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت قال بكير وأخبرني أن أبا رافع كان قبليا

[18210] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد قال عبد الله وقد سمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ثنا أبو أسامة عن الوليد بن جميع ثنا أبو الطفيل ثنا حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه قال ما منعتني أن أشهد بدرا إلا أني خرجت أنا وأبي حسيل قال فأخذنا كفار قريش فقالوا إنكم تريدون محمدا فقلنا ما نريده ما نريد إلا المدينة فأخذوا علينا عهد الله وميثاقه لنتصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه الخبر فقال انصرفا نفي لهم بعهدهم ونستعين بالله عليهم رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه وهذا لأنه لم يؤد انصرافهما إلى ترك فرض إذ لم يكن خروجهما واجبا عليهما ولا إلى ارتكاب محظور والعود إليهم والإقامة بين أظهرهم مما لا يجوز إذا كان يخاف الفتنة على نفسه في العود والله أعلم

باب ما يجوز للأسير أو من قدم ليقتل والرجل بين الصفين في ماله

[18211] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا بعض أهل المدينة عن محمد بن عبد الله عن الزهري أن مسرفا قدم يزيد بن عبد الله بن زمعة يوم الحرة ليضرب عنقه فطلق امرأته ولم يدخل بها فسألوا أهل العلم فقالوا لها نصف الصداق ولا ميراث لها

[18212] وإسناده أخبرنا الشافعي أنبا بعض أهل العلم عن هشام عن أبيه أن عامة صدقات الزبير رضى الله تعالى عنه تصدق بها وفعل أمورا وهو واقف على ظهر فرسه يوم الجمل قال الشافعي رضى الله تعالى عنه وروي عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله وابن المسيب رحمه الله أنهما قالا إذا كان الرجل على ظهر فرسه يقاتل فما صنع فهو جائز وروي عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله عطية الحبلى جائزة حتى تجلس بين القوابل وقال القاسم بن محمد وابن المسيب عطية الحامل جائزة قال الشافعي رحمه الله وبهذا كله نقول قال الشيخ حديث الزبير رضى الله تعالى عنه قد رويناه في كتاب الوصايا بطوله

باب صلاة الأسير إذا قدم ليقتل

[18213] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عمر بن أسيد بن جارية بن حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط علينا وأمر عليهم عصام بن ثابت بن أبي الأفلح وهو جد عاصم يعني بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بمائة رجل رام فاتبعوا آثارهم حتى وجدوا مأكلمهم التمر فقالوا هذا تمر يثرب فلما أحس بهم عاصم وأصحابه رضى الله تعالى عنهم لجؤا إلى قردد يعني فأحاط بهم القوم فقالوا انزلوا ولكم العهد والميثاق أن لا يقتل منكم أحد فقال عاصم أما أنا فوالله لا أنزل في ذمة كافر اليوم اللهم بلغ عنا نبيك السلام فقاتلوهم فقتل منهم سبعة ونزل ثلاثة على العهد والميثاق فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم وكنفوهم فلما رأى ذلك منهم أحد الثلاثة قال هو والله أول الغدر فعالجوه فقتلوه وانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة فانطلقوا بهما إلى مكة

فباعوهما وذلك بعد وقعة بدر فاشترى بنو الحارث خبيبا وكان قتل الحارث يوم بدر قالت ابنة الحارث وكان خبيب أسيرا عندنا فوالله إن رأيت أسيرا قط كان خيرا من خبيب والله لقد رايتَه يأكل قطفا من عنب وما بمكة يومئذ من ثمرة وإن هو إلا رزق رزقه الله خبيبا قالت فاستعار مني موسى يستحد به للقتل قالت فأعرتَه إياه ودرج بني لي وأنا غافلة فرأيتَه مجلسه على صدره قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب قالت ففطن بي فقال أتحيبيني أني قاتله ما كنت لأفعله قالت فلما أجمعوا على قتله قال لهم دعوني أصلي ركعتين قالت فصلى ركعتين فقال لولا أن تحسبوا أن بي جزعا لزدت قال فكان خبيب أول من سن الصلاة لمن قتل صبورا ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا وأنشأ يقول

فليست أبالي حين اقتل مسلما

على أي حال كان في الله مصرعي

وذلك في جنب الإله وإن يشأ

يبارك على أوصال شلو ممزع قال وبعث المشركون إلى عاصم بن ثابت ليؤتوا من لحمه بشيء وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يستطيعوا أن يأخذوا من لحمه شيئا

[18214] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا إبراهيم يعني بن سعد أنبأ بن شهاب أخبرني عمرو بن جاري الثقفي حليف بني زهرة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه فذكره بمعناه مختصرا دون الشعر ودون قصة عاصم في آخره رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل بطوله قال وأخبرني بن أسيد بن جارية وهو عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي وقيل عمر بن أسيد قال البخاري الأول أصح يعني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد أصح وكذلك قاله شعيب بن أبي حمزة ومعمّر ويونس وغيرهم عن الزهري

باب المسلم يدل المشركين على عورة المسلمين

[18215] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنبأ عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا عبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي ثنا سفيان بن عيينة ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان المرادي أنبأ الشافعي أنبأ سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن عبيد الله بن أبي رافع قال سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزيير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها طعينة معها كتاب فخرجنا تعادى بنا خيلنا فإذا نحن بطعينة فقلن أخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لها لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين ممن بمكة يخبر ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي إنني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لي بمكة قرابة فأحببت إذ فاتني ذلك أن اتخذ عندهم يدا والله ما فعلته شكاً في ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قد صدق فقال عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة } أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح عن جماعة عن سفيان

[18216] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ هشيم عن حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي وحيان بن عطية السلمي أنهما كانا يتنازعا في علي وعثمان رضى الله تعالى عنهما وكان حيان يحب عليا رضى الله تعالى عنه وكان أبو عبد الرحمن يحب عثمان رضى الله تعالى عنه فقال أبو عبد الرحمن سمعته يحدث يعني عليا رضى الله تعالى عنه قال كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى مكة أن محمدا يريد أن يغزوكم بأصحابه فخذوا حذرکم ودفع كتابه إلى امرأة يقال لها سارة فجعلته في إزارها أو في ذؤابة من ذوائبها فانطلقت فأطلع الله رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك قال علي فبعثني ومعني الزبير بن العوام وأبو مرثد الغنوي وكلنا فارس قال انطلقوا فإنكم ستلقونها بروضة كذا وكذا ففتشوها فإن معها كتابا إلى أهل مكة من حاطب فانطلقنا فوافقناها فقلنا هاتي الكتاب الذي معك إلى أهل مكة فقالت ما معي كتاب قال قلت ما كذبت ولا كذبت لتخرجنه أو لأجردنك فلما عرفت أنني فاعل أخرجت الكتاب فأخذناه فانطلقنا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتحه فقرأه فإذا فيه من حاطب إلى أهل مكة أما بعد فإن محمدا يريدكم فخذوا حذرکم وتأهبوا أو كما قال فلما قرأ الكتاب أرسل إلى حاطب فقال له أكتبت هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك على ذلك قال يا رسول الله أما والله ما كفرت منذ أسلمت وإني لمؤمن بالله ورسوله وما حملني على ما صنعت من كتابي إلى أهل مكة إلا أنه لم يكن أحد من أصحابك إلا وله هناك بمكة من يدفع عن أهله وماله ولم يكن لي هناك أحد يدفع عن أهلي ومالي فأحببت أن اتخذ عند القوم بدا وإني لأعلم أن الله سيظهر رسوله عليهم قال فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل قوله قال فقام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال يا رسول الله دعني فأضرب عنقه فإنه قد خان الله والمؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر إنه من أهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن هشيم وأخرجه من حديث عبد الله بن إدريس وغيره عن حصين قال الشافعي رحمه الله وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تجافوا لذوي الهيئات وقيل في الحديث ما لم يكن حدا فإذا كان هذا من الرجل ذي الهيئة وقيل بجهالة كما كان هذا من حاطب بجهالة وكان غير متهم أحببت أن يتجافى له وإذا كان من غير ذي الهيئة كان للإمام والله أعلم تعزيره

باب الجاسوس من أهل الحرب

[18217] أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن يعقوب الإيادي ببغداد أنبأ أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو نعيم ثنا أبو عميس عن بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر قال فجلس فتحدث عند أصحابه ثم انسل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه قال فسبقتهم إليه فقتلته وأخذت سلبه رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم

[18218] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو همام الدلال في مسجد البصرة ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن الفرات بن حيان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتله وكان عينا لأبي سفيان وحليفاً أظنه قال لرجل من الأنصار فمر على حلقة من الأنصار فقال إنني مسلم فقام رجل منهم فقال يا رسول الله يقول إنني مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن منهم رجالا نكلهم إلى إيمانهم منهم الفرات بن حيان

باب الأسير يستطلع منه خبر المشركين

[18219] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ح وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن ثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب أصحابه فانطلق إلى بدر فإذا هم بروايا قريش فيها عبد اسود لبني الحجاج فأخذه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يسألونه أين أبو سفيان فيقول والله والله ما لي بشيء من أمره علم ولكن هذه قريش قد جاءت فيهم أبو جهل وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وأمية بن خلف فإذا قال لهم ذلك ضربوه فيقول دعوني دعوني أخبركم فإذا تركوه قال والله ما لي بأبي سفيان من علم ولكن هذه قريش قد أقبلت فيهم أبو جهل وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وأمية بن خلف قد أقبلوا والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يسمع ذلك فلما انصرف قال والذي نفسي بيده إنكم لتضربونه إذا صدقكم وتدعونه إذا كذبكم هذه قريش قد أقبلت لتمنع أبا سفيان قال أنس رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان غدا ووضع يده على الأرض فقال والذي نفسي بيده ما جاوز أحد منهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بأرجلهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن حماد

باب بعث العيون والطلائع من المسلمين

[18220] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنبأ أبو النضر ثنا سليمان يعني بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة عينا ينظر ما صنع غير أبي سفيان قال فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الحديث أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي النضر كما مضى

[18221] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي ح قال وحدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم قالا ثنا سفيان عن بن المنكدر عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب من يأتيني بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتيني بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتيني بخبر القوم فقال الزبير أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الثوري

[18222] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا علي بن المديني ثنا سفيان ثنا بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواريا وحواري الزبير قال سفيان وزاد فيه هشام بن عروة وحواري الزبير وابن عمتي رواه البخاري في الصحيح عن بن المديني ورواه مسلم عن عمرو الناقد عن سفيان

[18223] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب وأبو الفضل بن إبراهيم قالا ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال كنا عند حذيفة بن

اليمان رضى الله تعالى عنه فقال رجل لو أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه أو أبلت فقال له حذيفة أنت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب في ليلة ذات ریح شديدة وقر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يأتيني بخبر القوم يكون معي يوم القيامة فلم يجبه منا أحد ثم الثانية مثله ثم قال يا حذيفة قم فأتنا بخبر القوم فلم أجد بدا إذ دعاني باسمي أن أقوم فقال اتنتي بخبر القوم ولا تذعرهم علي قال فمضيت كأنما امشي في حمام حتى أتيتهم فإذا أبو سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهمي في كبد قوسي وأردت أن أرميه ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم علي ولو رميت لأصيته قال فرجعت كأنما امشي في حمام فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أصابني البرد حين فرغت وقررت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فألبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عبادة كانت عليه يصلي فيها فلم أزل نائما حتى الصبح فلما أن أصبحت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا نومان رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم

باب فضل الحرس في سبيل الله

[18224] أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر ثنا مروان بن محمد ثنا معاوية بن سلام ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ واللفظ له أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا معاوية بن سلام أخبرني زيد بن سلام حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل بن الحنظلية رضى الله تعالى عنه يذكر أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية فحضرت الصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فارس فقال يا رسول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم فاجتمعوا إلى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك غنيمة للمسلمين غدا إن شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة فقال أنس بن أبي مرثد الغنوي رضى الله تعالى عنه أنا يا رسول الله فقال اركب فركب فرسا له فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا تغرن من قبلك الليلة فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل حسست فارسكم فقال رجل ما حسسنا فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتفت إلى الشعب حتى قضى صلاته وسلم فقال أبشروا فقد جاء فارسكم قال فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم فسلم فقال إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبحنا طلعت على الشعبين فنظرت فلم أر أحدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت الليلة قال لا إلا مصليا أو قاضي حاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها

[18225] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا ثور بن يزيد عن عبد الرحمن بن عائذ عن مجاهد عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا انبئكم بيلة أفضل من ليلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله رفعه يحيى القطان ووقفه وكيع

[18226] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

أنبأ بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن سمير عن أبي علي الجنبي عن أبي ربحانة رضى الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأوفى بنا على شرف فأصابنا برد شديد حتى إذا كان أحدنا يحفر الحفير ثم يدخل فيه ويغطى عليه بحجفته فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من الناس قال ألا رجل يحرسنا الليلة أدعو الله له بدعاء يصيب به فضلا فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله فدعا له قال أبو ربحانة رضى الله تعالى عنه فقلت أنا فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا به للأنصاري ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين دمعت من خشية الله حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله قال ونسيت الثالثة قال أبو شريح وهو عبد الرحمن بن شريح وسمعت بعد أنه قال حرمت النار على عين غضت عن محارم الله أو عين فقئت في سبيل الله

[18227] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنبأ أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي ثنا عبد الله بن حماد الأملي ثنا سعيد بن أبي مریم ثنا سعيد بن عبد الرحمن بن جميل الجمحي ثنا صالح بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن قيس بن الحارث أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله حارس الحرس

[18228] وروي عن الدراوردي عن صالح عن عمر بن عقبة بن عامر بن عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ثنا علي بن بحر ثنا الدراوردي فذكره

باب صلاة الحرس

[18229] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق حدثني صدقة بن يسار عن بن جابر عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع من نخل فذكر الحديث قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فقال من رجل يكلؤنا ليلتنا هذه فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار فقالا نحن يا رسول الله قال فكونا بقم الشعب فلما أن خرجا إلى قم الشعب قال الأنصاري للمهاجرين أي الليل أحب إليك أن اكفيك أوله أو آخره قال بل اكفني أوله فاضطجع المهاجري فنام وقام الأنصاري يصلي فذكر الحديث

باب من أراد غزوة فوري بغيرها

[18230] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه يحدث حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة يغزوها إلا ورى بغيرها رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الليث

[18231] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو العباس السيارى ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن

شقيق ثنا عبد الله ثنا يونس عن الزهري أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم فلما يريد غزوة يغرورها إلا ورى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة عدوهم وأخبرهم بوجهه الذي يريد رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن المبارك وأخرجه مسلم من وجه آخر عن يونس نحو إسناد عقيل

[18232] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا محمد بن عبيد ثنا بن ثور عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد غزوة ورى بغيرها وكان يقول الحرب خدعة

[18233] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز ثنا عبد الرحمن بن بشر ويحيى بن الربيع المكي قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة رواه البخاري في الصحيح عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن علي بن حجر وزهير كلهم عن بن عيينة

[18234] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمي الحرب خدعة رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق وأخرجاه من حديث بن المبارك عن معمر

[18235] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمود بن غيلان ثنا عبد الرزاق أنبا معمر قال سمعت ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال الحجاج بن علاط يا رسول الله إن لي بمكة مالا وإن لي بها أهلا وإني أريد أن أتيمهم فأنا في حل إن أنا نلت منك شيئا فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول ما شاء قال فأتى امرأته حين قدم فقال اجمعي لي ما كان عندك فإني أريد أن اشتري من غنائم محمد وأصحابه فإنهم قد استيبحوا وأصيبت أموالهم قال وفشا ذلك بمكة فانقمع المسلمون وأظهر المشركون فرحا وسرورا وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب فعقر وجعل لا يستطيع أن يقوم قال معمر فأخبرني عثمان الجزري عن مقسم قال فأخذ العباس ابنا له يقال له قثم واستلقى فوضعه على صدره وهو يقول حبي قثم شبيهه ذي الأنف الأشم نبي ذي النعم يزعم من زعم قال معمر قال ثابت قال أنس في حديثه ثم أرسل العباس بن عبد المطلب غلاما له إلى الحجاج بن علاط وبلغك ماذا جئت به وماذا تقول فما وعد الله خير مما جئت به قال فقال الحجاج بن علاط لغلامه اقرأ على أبي الفضل السلام وقل له فليخل لي في بعض بيوته لآتيه فإن الخبر على ما يسره ف جاء غلامه فلما بلغ باب الدار قال أبشر يا أبا الفضل قال فوثب العباس فرحا حتى قبل بين عينيه وأخبره بما قال الحجاج فأعتقه ثم جاءه الحجاج فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر وغنم أموالهم وجرت سهام الله في أموالهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صافية بنت حبي واتخذها لنفسه وخيرها أن يعتقها وتكون زوجته أو تلحق بأهلها فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته ولكنني جئت لمال كان لي ههنا أردت أن اجمعه فأذهب به فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لي أن أقول ما شئت فأخف عني ثلاثا ثم اذكر ما بدا لك قال فجمعت امرأته ما كان عندها من حلي

أو متاع فدفعته إليه ثم استمر به فلما كان بعد ذلك بثلاث أتى العباس امرأة الحجاج فقال ما فعل زوجك فأخبرته أنه قد ذهب يوم كذا وكذا وقالت لا يحزنك يا أبا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك قال أجل فلا يحزنني الله لم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا فتح الله خير على رسوله صلى الله عليه وسلم وجرت فيها سهام الله واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه فإن كان لك في زوجك حاجة فالحقي به قالت أظنك والله صادقاً قال فإني صادق والأمر على ما أخبرك قال ثم ذهب حتى أتى مجلس قريش وهم يقولون إذا مر بهم لا يصيبك إلا خير يا أبا الفضل قال لم يصبني إلا خير بحمد الله قد أخبرني الحجاج بن علاط أن خير فتحها الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرت فيها سهام الله واصطفى لنفسه صفية وقد سألتني أن أخفي عليه ثلاثاً وإنما جاء ليأخذ ماله وما كان له من شيء ههنا ثم يذهب قال فرد الله الكآبة التي كانت في المسلمين على المشركين قال وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئباً حتى أتوا العباس رضى الله تعالى عنه فأخبرهم وسر المسلمون ورد الله ما كان فيهم من غيظ وحرز

باب الخروج يوم الخميس

[18236] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس السيارى ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن المبارك أنبأ يونس عن الزهري أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه كان يقول فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر إذا خرج إلا يوم الخميس رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن محمد بن محمد عن بن المبارك

باب الابتكار في السفر

[18237] حدثنا أبو محمد بن يوسف أنبأ أبو بكر القطان أنبأ إبراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن أبي بكير وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود قال ثنا شعبة أخبرني يعلى بن عطاء قال سمعت عمارة بن حدير يحدث عن صخر الغامدي رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لأمتي في بكورها قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية بعثها من أول النهار وكان صخر رجلاً تاجراً وكان يرسل غلماناً من أول النهار فكثر ماله حتى كان لا يدري أين يضعه لفظ حديث أبي داود

باب ما يؤمر به من انضمام العسكر

[18238] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا عمرو بن عثمان الحمصي ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء بن زبر أنه سمع مسلم بن مشكم أبا عبيد الله أو قال أبا عبد الله يقول حدثنا أبو ثعلبة الخشني رضى الله تعالى عنه قال كان الناس إذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً تفرقوا في الشعاب والأودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلاً إلا انضم بعضهم إلى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم

[18239] أخبرنا أبو علي الروذبارى أنبأ أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن فروة بن مجاهد اللخمي عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه قال

غزوت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم غزوة كذا وكذا فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي في الناس أن من ضيق منزلا أو قطع طريقا فلا جهاد له

[18240] أخبرناه أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسني ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن عوف ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن رجل من جبهة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه

[18241] ورواه بقية عن الأوزاعي عن أسيد بن مجاهد عن سهل بن معاذ عن أبيه قال غزونا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم بمعناه أخبرناه أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية عن الأوزاعي فذكره

باب كراهية تمني لقاء العدو وما يفعل وما يقول عند اللقاء

[18242] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا إبراهيم بن جبلة أنبا الحسن بن علي الحلواني ثنا أبو عامر ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو وإذا لقيتموهم فاصبروا أخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال أبو عامر ورواه مسلم عن الحلواني

[18243] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنبا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النصر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتباً له قال كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى رضى الله تعالى عنه حين خرج إلى الحرورية فقرأته فإذا فيه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم قال وقال أبو النصر وبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مثل ذلك فقال أنت ربنا وربهم ونحن عبيدك وهم عبيدك ونواصينا ونواصيتهم بيدك فاهزمهم وانصرنا عليهم رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن معاوية بن عمرو وأخرجه مسلم من حديث بن جريج عن موسى بن عقبة دون بلاغ أبي النصر

[18244] أخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة الهمداني بها أنبا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي المتوثي ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عمرو بن مرزوق أنبا عمران عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوماً قال اللهم إني اجعلك في نحورهم وأعوذ بك من شرورهم

[18245] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا بن أبي قماش يعني محمد بن عيسى أنبا سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة ح قال وحدنا محمد ثنا سليمان بن حرب وابن عائشة عن حماد بن سلمة كلاهما عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك شفثيه بشيء لا يفهم فقلنا يا رسول الله إنك تحرك شفثيك بشيء لا

يفهم فقال إن نبياً من الأنبياء أعجبه كثرة قومه فقال من يفى لهؤلاء أو من يقوم لهؤلاء قال فقل له خير أصحابك بين أن نسلط عليهم عدوا فيستبيح بيضتهم أو الجوع أو الموت فخيرهم فاخترتوا الموت قال فمات منهم في ثلاثة أيام سبعون ألفاً قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول اللهم بك أقاتل وبك أحاول وبك أصاول ولا حول ولا قوة إلا بك وسائر ما ورد من الدعاء في هذا قد مضى في كتاب الحج وفي كتاب الدعوات

باب أي وقت يستحب اللقاء

[18246] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ثنا أبو عمران الجوني عن علقمة بن عبد الله المزني عن معقل بن يسار أن النعمان يعني بن مقرن رضى الله تعالى عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل من أول النهار آخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر

باب الصمت عند اللقاء

[18247] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن قتادة عن الحسن بن قيس بن عباد قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون رفع الصوت عند ثلاث عند القتال وفي الجنائز وفي الذكر

[18248] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسه ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام ثنا قتادة عن الحسن بن قيس بن عباد قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال

[18249] قال وحدثنا أبو داود ثنا عبيد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن همام قال حدثني مطر عن قتادة عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك

[18250] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحيلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو وسلوا العافية فإن لقيتموهم فاثبتوا وأكثروا ذكر الله فإن أجلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت

باب التكبير عند الحرب

[18251] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى أنبأ صالح بن محمد الحافظ ثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر الهذلي ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال صح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما نظروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاؤوا يسعون إلى الحصن وقالوا محمد والخميس فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قل الله أكبر الله أكبر ثلاث مرات خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد وغيره عن سفيان

باب الرخصة في الرجز عند الحرب

[18252] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ أبو عامر العقدي ثنا عكرمة بن عمار اليماني عن إياس بن سلمة عن أبيه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله وفيه حين أغاروا على سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم قمت على ثنية فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثة أصوات يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز أنا بن الأكوع

واليوم يوم الرضع وفيه قال خرجنا إلى خيبر فجعل عمي عامر يقول

بالله لولا الله ما اهتدينا

وما تصدقنا وما صلينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا

فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينه علينا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قالوا عامر قال غفر لك ربك وفيه فلما قدمنا خيبر خرج مرحب

يخطر بسيفه وهو يقول

قد علمت خيبر أني مرحب

شاكبي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فبرز له عامر فقال

قد علمت خيبر أني عامر

شاكبي السلاح بطل مغامر ثم ذكر الحديث في رجوع سيف عامر على نفسه وخروج علي رضي الله تعالى

عنه ورجزه وقتله إياه وقد مضى

[18253] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبيد

الله بن موسى ثنا سفيان ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أحمد بن محمد

بن عيسى ثنا محمد بن كثير وأبو حذيفة قالوا ثنا سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله

تعالى عنه يقول وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أوليتم يوم حنين قال أما أنا فأشهد على رسول الله صلى الله

عليه وسلم أنه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن الحارث آخذ برأس بغلته

البيضاء وهو يقول

أنا النبي لا كذب

أنا بن عبد المطلب رواه البخاري في الصحيح من حديث محمد بن كثير وأخرجه من حديث يحيى القطان عن

سفيان

[18254] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن

بكير عن بن إسحاق في قصة جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وقتاله في غزوة مؤتة قال وهو يقول

يا حبذا الجنة واقترابها

طيبة باردة شرابها
والروم روم قد دنا عذابها
علي أن لاقيتها ضرابها وعن بن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن عبد الله بن رواحة قال
حين أخذ الراية يومئذ
اقسمت يا نفس لتنزلنه
طائعة أو لتكرهه
إن اجلب الناس وشدوا الرنه
ما لي أراك تكرهين الجنة
قد طالما قد كنت مطمئنة
هل أنت إلا نطفة في شنه قال بن إسحاق وقال أيضا
يا نفس إلا تقتلي تموتي
هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقد أعطيت
إن تفعلي فعلهما هديت
وإن تأخرت فقد شقيت
يريد جعفرًا وزيدا رضى الله تعالى عنهما قال ثم أخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل

[18255] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت هندية رجل من خزاعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ هذا السيف بحقه قال فقال رجل أنا قال فأخذه فلما لقي العدو جعل يقول
إني امرؤ باعني خليلي
ونحن عند أسفل النخيل
أن لا أقوم الدهر في الكيول
أضرب بسيف الله والرسول زاد غيره فيه فقاتل حتى قتل رضى الله تعالى عنه

باب الصف عند القتال

[18256] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني إبراهيم بن موسى أنبأ أبو يحيى بن عبد الرحيم ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر بن أبي أسيد ح قال إبراهيم وحدثنا هارون بن عبد الله ثنا الفضل بن دكين ثنا بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صفنا لقريش وصفوا لنا إذا أكثبوكم فارموهم بالنبل هذا لفظ حديث الفضل وقال أبو أحمد في حديثه إذا أكثبوكم يعني أكثروكم فارموهم بالنبل واستبقوا نبلكم قال أبو بكر الصحيح إذا اكثبوكم رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم الفضل بن دكين وعن أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم عن أبي أحمد

باب سل السيوف عند اللقاء

[18257] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا محمد بن عيسى ثنا إسحاق بن نجيح وليس بالملطي عن مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا أكتبوكم فارموهم بالنبل ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم

باب الترجل عند شدة البأس

[18258] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو خيثمة عن أبي إسحاق قال قال رجل للبراء رضى الله تعالى عنه يا أبا عمارة أكنتم فررتم يوم حنين فقال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسرا ليس عليهم سلاح أو كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم جمع هوازن وبنى نصر فرشقوهم رشقا لا يكادون يخطئون فأقبلوا هناك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به فنزل واستنصر وقال

أنا النبي لا كذب

أنا بن عبد المطلب ثم صفهم رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن خالد عن زهير ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى

باب الخيلاء في الحرب

[18259] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن بن جابر بن عتيك عن جابر بن عتيك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الغيرة ما يحبها الله ومنها ما يبغض الله فأما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة وأما الغيرة التي يبغض فالغيرة في غير ريبة وأما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة والخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء

باب الغزو مع أئمة الجور

[18260] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا زكريا ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عمرو بن تميم بن سيار الطبري ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة عن عامر عن عروة البارقي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة لفظ حديث أبي نعيم وليس في رواية الأزرق الأجر والغنيمة رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن زكريا

[18261] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ح وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود قال ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن أبي نشبة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من أصل الإيمان الكف عن قال لا إله إلا الله لا يكفره بذنب ولا يخرج من الإسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والإيمان بالأقدار وحديث مكحول عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل أمير برا كان أو فاجرا قد مضى في باب الإمامة وكتاب الجنائز

باب ما يستحب من الجيوش والسرايا

[18262] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان ح وأنبأ أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محبوب الدهان ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا أبو الأزهر ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس بن يزيد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر ألفا من قلة تفرد به جرير بن حازم موصلا ورواه عثمان بن عمر عن يونس عن عقيل عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم منقطعا قال أبو داود أسنده جرير بن حازم وهو خطأ

[18263] أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قال ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ رجل من أهل الشام عن حيي بن مخمر الوصابي قال سمعت أبا عبد الله من أهل دمشق عن أكنم بن الجون الخزاعي ثم الكعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أكنم بن الجون أغز مع غير قومك يحسن خلقك وتكرم على رفقاءك يا أكنم بن الجون خير الرفقاء أربعة وخير الطلائع أربعون وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يؤتى اثنا عشر ألفا من قلة يا أكنم بن الجون لا ترافق المائتين

باب في فضل الجهاد في سبيل الله

[18264] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن يونس ثنا إبراهيم بن سعد ثنا بن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال ثم حج مبرور رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس وغيره ورواه مسلم عن منصور بن أبي مزاحم عن إبراهيم

[18265] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتدب الله لمن خرج مجاهدا في سبيله لا يخرج إلا إيمان بي وتصديق برسولي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى بيته الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر غنيمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في الله إلا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت خلف سرية تغزو في سبيل الله ولكن لا أجد ما أحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا بعدي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فإقتل ثم أغزو فإقتل حديث الكلم رواه البخاري في الصحيح عن مسدد وروى الباقي عن حرمي بن حفص عن عبد الواحد وأخرجه مسلم من حديث جرير بن عبد الحميد عن عمارة

[18266] أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد ثنا أبو العباس محمد بن أحمد النيسابوري ثنا محمد بن عمرو بن النضر أنبأ يحيى بن يحيى أنبأ المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا جهاد في سبيله وتصديق كلمته بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة

[18267] وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المؤمنين إن قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة فيتعنوني ولا تطيب أنفسهم أن يفعدوا بعدي

[18268] وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو ددت أن أقاتل في سبيل الله فاقتل ثم أحيا فأقتل ثم أحيا فأقتل ثم أحيا فأقتل ثم أحيا كان أبو هريرة يقول ثلاثا أشهد الله الحديث الأول روه مسلم عن يحيى بن يحيى وقد أخرجنا باقية من أوجه

[18269] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاذان ثنا عفان ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان ثنا همام ثنا محمد بن جحادة أن أبا حصين حدثه أن ذكوان حدثه أن أبا هريرة رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني عملا يعدل الجهاد قال لا أجده ثم قال فقال هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل المسجد فتقوم ولا تفتري وتصوم ولا تفطر قال لا أستطيع ذلك قال أبو هريرة إن فرس المجاهدين يستن في طوله فيكتب له حسنات لفظ حديث جعفر رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق عن عفان

[18270] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا جرير بن عبد الحميد ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق إملاء ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قالوا يا رسول الله أخبرنا ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال إنكم لا تستطيعون قلنا بلى قال إنكم لا تستطيعونه قال فلا أدري في الثالثة أم في الرابعة مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد إلى أهله رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير

[18271] أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحافظ قالوا ثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ح وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا أبو توبة ثنا معاوية يعني بن سلام عن زيد هو بن سلام أنه سمع أبا سلام قال حدثني النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل لا أبالي أن لا أعمل عملا يعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام وقال الآخر الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتهم فزجرهم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ثم قال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكني إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فأنزل الله عز وجل { أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله } الآية رواه

مسلم في الصحيح عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة

[18272] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى أنبا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها الغدوة يغدوها العبد في سبيل الله والروحة خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري عن القعني عن عبد العزيز وفي الباب عن أبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة وأنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم

[18273] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأموي أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني عمر بن مالك الشرعبي عن عبيد الله بن أبي جعفر عن صفوان بن سليم عن سلمان الأغر عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية تخرج فقالوا يا رسول الله أنخرج الليلة أم نمكث حتى نصبح فقال أولا تحبون أن تبيتوا في خريف من خرائف الجنة والخريف الحديقة

[18274] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحلي عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا سعيد من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وجبت له الجنة قال فعجب لها أبو سعيد فقال أعدها علي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور عن بن وهب

[18275] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر ثنا يونس بن محمد ثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار أو بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله يعني الجنة هاجر في سبيل الله أو مات في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا تنبئ الناس بذلك قال إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعدها الله للمجاهدين في سبيله فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة ومنه تفجر أنهار الجنة وفوقه عرش الرحمن تبارك وتعالى

[18276] قال وثنا أبو الأزهر ثنا يونس بن محمد قال فحدثنا بهذا الحديث فليح الثانية فذكره عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة بنحوه ولم يشك رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن صالح عن فليح ولم يشك

[18277] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنبا سهل بن زياد القطان ثنا عبد الكريم بن الهيثم أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري حدثني عطاء بن يزيد أنه حدثه أبو سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أنه قيل يا رسول الله أي الناس أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله فقال ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله عز وجل ويدع الناس من شره رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وأخرجه من أوجه عن الزهري

[18278] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الحسن العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن يحيى ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله العطار الحيري وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالوا ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن بعجة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من خير معاش الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه ينتغي القتل والموت مظانه أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه عن قتيبة عن عبدا لعزيز بن أبي حازم ويعقوب بن عبد الرحمن كليهما عن أبي حازم بهذا الإسناد مثله وقال عن بعجة بن عبد الله بن بدر وقال في شعبة من هذه الشعاب

[18279] حدثنا أبو عبد الرحمن السلمى أنبأ أحمد بن جعفر القطيعي ثنا إبراهيم بن عبد الله وهو أبو مسلم ح وحدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم ثنا عمرو بن مرزوق ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطي رضي وإن منع سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الساقية كان في الساقية وإن كان في الحراسة كان في الحراسة إن استأذن لم يؤذن به وإن شفع لم يشفع طوبى له ثم طوبى له رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن مرزوق

[18280] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي حدثني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن حدثني عبد الله بن سلام أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لو أرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا يسأله عن أحب الأعمال إلى الله قال فلم يذهب إليه أحد منا وهبنا أن نسأله عن ذلك قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك النفر رجلا رجلا حتى جمعهم ونزلت فيهم هذه السورة سبح لله قال عبد الله بن سلام فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها قال أبو سلمة قرأها علينا عبد الله بن سلام كلها قال يحيى بن أبي كثير وقرأها علينا أبو سلمة كلها قال الأوزاعي وقرأها علينا يحيى كلها قال العباس قال أبي وقرأها علينا الأوزاعي كلها

[18281] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام قال اجتمعنا فتذاكرنا فقلنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله أي الأعمال أحب إلى الله قال ثم تفرقنا وهبنا أن يأتيه منا أحد فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا يجعل يومئ بعضنا إلى بعض فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم إلى آخر السورة الحشر الحديد قال يحيى فقرأها علينا أبو سلمة من أولها إلى آخرها قال أبو سلمة فقرأها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها قال الأوزاعي فقرأها علينا يحيى من أولها إلى آخرها قال أبو إسحاق وقرأها علينا الأوزاعي من أولها إلى آخرها قال معاوية وقرأها أبو إسحاق علينا من أولها إلى آخرها قال أبو بكر

الصغاني وقرأها علينا معاوية من أولها إلى آخرها قال أبو العباس لم يقرأ علينا الصغاني السورة بتمامها وقرأ أبو العباس من أولها شيئاً وقرأ القاضي من أولها شيئاً وقرأ أبو عبد الله الحافظ علينا السورة من أولها إلى آخرها وقرأها الشيخ من أولها إلى آخرها

[18282] أخبرنا أبو بكر بن فورك رحمه الله أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الأسود بن شيبان عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال كان الحديث يبلغني عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه فكنت أشتيه لقاءه فلقيته فقلت يا أبا ذر إنه كان يبلغني عنك الحديث فكنت أشتيه لقاءك فقال لله أبوك فقد لقيت فهات فقلت حديث بلغني أنك تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثكم أن الله تعالى يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال ما إخالني أن أكذب على خليلي صلى الله عليه وسلم قلت فمن الثلاثة الذين يحب الله قال رجل لقي العدو فقاتل وإنكم لتجدون ذلك في الكتاب عندكم إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا قلت ومن قال رجل له جار سوء فهو يؤذيه فيصبر على أذاه فيكفيه الله إياه بحياة أو موت قال ومن قال رجل كان مع قوم في سفر فنزلوا فعرسوا وقد شق عليهم الكرى والنعاس ووضعوا رؤوسهم فناموا وقام فتوضأ فصلى رهبية لله ورغبة إليه قلت فمن الثلاثة الذين يبغض قال البخيل المنان والمختال الفخور وإنكم لتجدون ذلك في كتاب الله إن الله لا يحب كل مختال فخور قال فمن الثالث قال التاجر الحلاف أو البائع الحلاف

[18283] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم أنبأ بن وهب أخبرني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الخطاب عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام بتبوك خطب الناس وهو مضيف ظهره إلى نخلة فقال ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس إن من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدمه حتى يأتيه الموت وإن من شر الناس رجلاً فاجراً يقرأ كتاب الله فلا يرعوي إلى شيء منه

[18284] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر ثنا أبو عامر العقدي عن هشام بن سعد وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأموي ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا بن وهب أخبرني هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن بن أبي ذباب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشعب فيه عيينة من ماء عذب فأعجبه طيبه وحسنه فقال لو اعتزلت الناس وأقمت في هذا الشعب ثم قال لا أفعل حتى أستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في أهله ستين عاماً ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة غزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فوافق ناقته وجبت له الجنة

[18285] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر القطان ثنا أبو الأزهر ثنا عبد الله بن صالح ثنا يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن الحسن بن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف أي في سبيل الله أفضل من عبادة رجل ستين سنة

[18286] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا بن المبارك عن

أبي معن عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال قال عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه في مسجد الخيف يا أيها الناس حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أكنتمكموه ضنا بكم قد بدا لي أن أأبديه نصيحة لكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم المجاهد في سبيل الله كآلف يوم فيما سواه فلينظر منكم كل امرئ لنفسه

[18287] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ عبيد بن شريك ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ثنا الهيثم بن حميد أخبرني العلاء بن الحارث عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة رضى الله تعالى عنه أن رجلاً قال يا رسول الله ائذن لي في السياحة فقال إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله

[18288] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو الجماهر ثنا الهيثم يعني بن حميد ثنا العلاء بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة رضى الله تعالى عنه أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائذن لي في الزنا قال فهم من كان قرب النبي صلى الله عليه وسلم أن يتناولوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ادنه أتجب أن يفعل ذلك بأختك قال لا قال فباينتك قال لا فلم يزل يقول بكذا وكذا كل ذلك يقول لا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فآكره ما كرهه الله وأحب لأخيك ما تحب لنفسك قال يا رسول الله فادع الله أن يبغض إلي النساء قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بغض إليهن النساء قال فأنصرف الرجل ثم رجع إليه بعد ليال فقال يا رسول الله ما من شيء أبغض إلي من النساء فائذن لي بالسياحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله

[18289] أخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ أبي وشعيب بن الليث قال ثنا الليث بن سعد عن بن الهاد عن سهيل بن أبي صالح عن صفوان بن أبي يزيد عن الفقعاق عن أبي اللجلاج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبداً ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبداً

باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل

[18290] أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل وأبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد قال أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة ثنا سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمى رضى الله تعالى عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الطائف فسمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم فبلغه فله درجة في الجنة فقال رجل يا نبي الله إن رميت بسهم فلي درجة في الجنة قال نعم فرمى فبلغ قال وبلغت يومئذ ستة عشر سهماً قال وسمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شبية في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم كان له نورا يوم القيامة وأيما رجل أعتق رجلاً مسلماً فإن الله عز وجل جاعل وقاء كل عظم من عظامه من النار وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظماً من عظام محررها من النار ورواه أيضاً أسد بن وداعة عن

أبي نجیح عمرو بن عبسة

[18291] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني رجال من أهل العلم منهم عمرو بن الحارث عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم مولى عبد الرحمن عن عمرو بن عبسة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه خطأ أو أصاب فعدل رقبة

[18292] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط قال قلنا لكعب بن مرة السلمى رضى الله تعالى عنه حدثنا واحذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله كان كعتق رقبة

[18293] أخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو علي الروذباري وأبو الحسين بن القطان وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا ثنا إسماعيل بن محمد الصفار أنبأ الحسن بن عرفة ثنا مروان بن معاوية عن هاشم بن هاشم الزهري قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه يقول نثل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن بن عرفة يعني نفص كنانته يوم أحد وقال ارم فداك أبي وأمي رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن مروان بن معاوية

[18294] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة ح قال وأخبرنا سليمان ثنا معاذ بن المثني ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن علي رضى الله تعالى عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع أبويه إلا لسعد فإنه قال ارم فداك أبي وأمي رواه البخاري في الصحيح عن قبيصة ومسدد عن يحيى عن الثوري وأخرجه مسلم من أوجه عن سعد بن إبراهيم

[18295] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أنبأ الأوزاعي عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان أبو طلحة تترس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان أبو طلحة حسن الرمي وكان إذا رمى أشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر إلى موضع نبه رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن المبارك

باب فضل المشي في سبيل الله

[18296] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن عثمان التنوخي أبو الجماهر ثنا يحيى بن حمزة ح وأنبأ أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن أبي زياد الموصلي حدثني إسحاق بن زياد الخطابي وكان يسكن حران ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا يحيى بن حمزة حدثني يزيد بن أبي مريم أخبرني عباية بن رفاعة بن رافع حدثني أبو عيس رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسها النار

أبدا لفظهما واحد رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق عن محمد بن المبارك

[18297] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عتبة بن حكيم عن حرملة عن أبي المصباح الحمصي قال كنا نسير في صائفة وعلى الناس مالك بن عبد الله الخثعمي فأتى على جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه وهو يمشي يقود بغلله فقال ألا تركب وقد حملك الله فقال جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرهما الله على النار أصلح لي دابتي وأستغني عن قومي فوثب الناس عن دوابهم فما رأيت نازلا أكثر يومئذ

باب فضل الشهادة في سبيل الله عز وجل

[18298] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ح وأنبا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عامر العقدي ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أجد أحدا يدخل الجنة فيتمنى أن يخرج منها وإن له ما على الأرض من شيء إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرار لما رأى من الكرامة لفظ حديث العقدي في رواية الطيالسي ما من عبد له عند الله خير يحب أن يرجع إلى الدنيا إلا الشهيد فإنه يود لو أنه رجع فقتل عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة

[18299] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو موسى أنبا أبو معاوية ثنا الأعمش ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا جبرير وعيسى بن يونس عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه سئل عن أرواح الشهداء قال قد سألتنا عن ذلك أرواحهم كطير خضر لها قناديل معلقة في العرش تسرح حيث شاءت ثم تأتي إلى قناديلها فيبينها هم على ذلك إذ اطلع عليهم ربك اطلاعة فيقول ما تشتهون فيقولون وما نشتهي ونحن في الجنة نسرح حيث شئنا فإذا رأوا أن لا بد من أن يسألوا قالوا ترد أرواحنا في أجسادنا فنقاتل في سبيل الله فنقتل مرة أخرى فإذا رأى أن لا يسأله شيئا تركهم لفظ حديث أبي عبد الله وفي رواية المقرئ قال سألتنا عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه عن هذه الآية { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين } قال أما إنا قد سألتنا عن ذلك ثم ذكر معناه رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية وعن إسحاق بن إبراهيم

[18300] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن منصور الهروي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أسباط وأبو معاوية قالنا ثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق وقال سألتنا عبد الله رضى الله تعالى عنه عن هذه الآية فذكرها وقال أرواحهم في جوف طير خضر رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير

[18301] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف

طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي إلى فناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهّدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب قال الله عز وجل أنا أبلغهم عنكم قال وأنزل الله عز وجل { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء }

[18302] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا عوف حدثنا حسين بن معاوية قالت حدثني عمي قال قلت يا رسول الله من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد والمولود والوئيد

[18303] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن سعد عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أول ما يهراق من دم الشهيد تغفر له ذنوبه

[18304] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا صفوان بن عمرو السكسكي عن أبي المثني الملكي عن عتبة بن عبد السلمي رضى الله تعالى عنه وكانت له صحبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتلى ثلاثة رجل مؤمن خرج بنفسه وماله فلقى العدو فقاتل حتى يقتل فذلك الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفصله النبيون إلا بدرجة النبوة ورجل مؤمن فرق على نفس من الذنوب والخطايا لقي العدو فقاتل حتى يقتل فتلك ممصصة تحت ذنوبه وخطاياها إن السيف محاء للخطايا وقيل له ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت فإنها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب بعضها أفضل من بعض يعني أبواب الجنة ورجل منافق خرج بنفسه وماله فقاتل حتى يقتل فذاك في النار إن السيف لا يمحو النفاق

[18305] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى أهرىق دمه فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهرىق دمه وروي في معناه عن أبي الدرداء مرفوعا

[18306] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن الدراجزدي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم ألم القرصة

[18307] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد ثنا حجاج قال قال بن جريح حدثني عثمان بن أبي سليمان عن علي الأزدي عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل قال إيمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل أي الصلاة أفضل قال طول القيام قيل فأى الصدقة أفضل قال جهد من

مقل قيل فأى الهجرة أفضل قال من هجر ما حرم عليه قيل فأى الجهاد أفضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فأى القتل أشرف قال من أهريق دمه وعقر جواده

باب الشهيد يشفع

[18308] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا يحيى بن حسان ثنا الوليد بن رباح الذماري قال حدثني عمي نمران بن عتبة الذماري قال دخلنا على أم الدرداء ونحن أبتام فقالت أبشروا فإني سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته قال أبو داود صوابه رباح بن الوليد

باب فضل من يجرح في سبيل الله

[18309] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد وابن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك رواه البخاري في الصحيح عن بن يوسف عن مالك عن أبي الزناد ورواه مسلم عن الناقد وزهير عن سفيان عن أبي الزناد

[18310] حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنبأ أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ثنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها إذا طعنت تفجر دما فاللون لون الدم والعرف عرف المشك رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق

باب فضل من قتل كافرا

[18311] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا معاوية بن عمرو بن عمرو الحيري وأبو بكر الوراق قال أنبأ الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن عون قال ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما قيل من هم يا رسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سدد لفظ حديث عبد الله رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عون

[18312] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر ثنا قتيبة بن سعيد ثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة

باب الرجلين يقتل أحدهما صاحبه فيدخلان الجنة

[18313] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري وأبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قالاً أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله من رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا وكيف ذاك يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله عز وجل على الآخر فيهديه إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجه البخاري من وجه آخر عن معمر

[18314] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل فيستشهد رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه مسلم من حديث سفيان عن أبي الزناد

باب فضل من مات في سبيل الله

[18315] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو النضر الفقيه أنبأ أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام وأخبرنا أبو نصر بن قتادة الأنصاري وأبو بكر محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر العطار الجيري وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالوا أنبأ أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي قال ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فأطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قال فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة يشك أيهما قال قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري عن إسماعيل وغيره عن مالك

[18316] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا قال وأخبرني أبو الوليد ثنا أبو القاسم البغوي ثنا خلف بن هشام قال ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد ثنا محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال حدثتني أن حرام بنت ملحان رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيتها يوماً ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما أضحكك قال عرض علي قوم من أمتي يركبون ظهر هذا البحر كالملوك على الأسرة قلت ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم نام ثم قام فقال مثل ذلك فقلت ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فتزوجها عبادة بن الصامت فغزا بها في البحر فلما رجعوا قربت لها بغلة لتركبها فصرعتها

فدقت عنقها فمانت رواه البخاري في الصحيح عن أبي النعمان عن حماد ورواه مسلم عن خلف بن هشام

[18317] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأموي ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن عتيك أخي بني سلمة عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته مجاهداً في سبيل الله قال ثم ضم أصابعه الثلاث وأبى المجاهدون في سبيل الله من خرج في سبيل الله فخر عن دابته فمات فقد وقع أجره على الله وإن لدغته دابة فمات فقد وقع أجره على الله ومن مات حتف أنفه قال وإنما لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب أول من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يحتف أنفه على فراشه فقد وقع أجره على الله ومن قتل قعصاً فقد استوجب الجنة

[18318] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا عتبة عن بن ثوبان عن أبيه يردّه إلى مكحول إلى بن غنم الأشعري أن أبا مالك الأشعري رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل قال من انتدب خارجاً في سبيل الله ابتغاء وجهه وتصديق وعده وإيماناً برسالاته على الله ضامن فيما يتوفاه الله في الجيش بأي حتف شاء فيدخله الجنة وإما يسيح في ضمان الله وإن طالت غيبته ثم يردّه إلى أهله سالماً مع ما نال من أجر غنيمة قال ومن فصل في سبيل الله فمات أو قتل يعني فهو شهيد أو وقصة فرسه بغيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله فإنه شهيد وله الجنة

[18319] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم البزار ثنا سماك بن عبد الصمد ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ثنا إسماعيل بن عبد الله حدثني الأوزاعي حدثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غزياً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يردّه بما نال من أجر أو غنيمة ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يوفاه فيدخله الجنة أو يردّه بما نال من أجر أو غنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله

[18320] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك البزار ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد عن الحارث بن يعقوب عن قيس بن رافع القيسي عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما أنه مر بمعاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه وهو قاعد على بابه يشير بيده كأنه يحدث نفسه فقال له عبد الله ما شأنك يا أبا عبد الرحمن تحدث نفسك قال وما لي يربد عدو الله أن يلهيني عن كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مكابد دهرك الآن في بيتك ألا تخرج إلى المجلس فتحدث وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله ومن جلس في بيته لا يغتاب أحداً بسوء كان ضامناً على الله ومن عاد مريضاً كان ضامناً على الله ومن غدا إلى المسجد وراح كان ضامناً على الله ومن دخل على إمام يعزره كان ضامناً على الله فيريد عدو الله أن يخرج من بيتي إلى المجلس

باب من أتاه سهم غرب فقتله

[18321] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن بن

ميمون ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بنت سراقه أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ألا تخبرني عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه البكاء قال يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى قال قتادة الفردوس ربوة في الجنة وأوسطها وأفضلها رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن حسين بن محمد

باب من يسلم فيقتل مكانه في سبيل الله

[18322] أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الحافظ ببغداد ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابروي ثنا محمد بن أيوب أنبا إبراهيم بن موسى أنبا عيسى بن يونس ثنا زكريا عن أبي إسحاق عن البراء رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس

[18323] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا عبد الله بن رجاء أنبا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضى الله تعالى عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم قال لا بل أسلم ثم قاتل فأسلم فقاتل فقتل فقال هذا عمل قليلا وأجر كثيرا رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبدا لرحيم عن شبابة عن إسرائيل

[18324] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن عمرو بن أقيش كان له ربا في الجاهلية فكره أن يسلم حتى يأخذه فجاء يوم أحد فقال أين بنو عمي فقالوا بأحد فقال أين فلان قالوا بأحد قال أين فلان قالوا بأحد فلبس لأتمته وركب فرسه ثم توجه قبلهم فلما رآه المسلمون قالوا إليك عنا يا عمرو فقال إني قد آمنت فقاتل حتى جرح فحمل إلى أهله جريحا فجاءه سعد بن معاذ فقال لأخته سليه حمية لقومك أم غضبا لهم أم غضبا لله ورسوله فقال بل غضبا لله ورسوله فمات فدخل الجنة وما صلى لله صلاة

باب بيان النية التي يقاتل عليها ليكون في سبيل الله عز وجل

[18325] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وصالح بن محمد الرازي قالوا ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليعرف فمن في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب وأخرجه هو ومسلم من حديث غندر عن شعبة

[18326] حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا سعدان بن نصر المخرمي ثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن شقيق عن أبي موسى الأشعري رضى

الله تعالى عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة ويقاقل حمية ويقاقل رثاء فأى ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

[18327] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا بن كثير ثنا سفيان ثنا الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن أبي معاوية

[18328] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا محمد بن وهب ثنا بقية ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو أحمد بكر بن أحمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا حيوة بن شريح الحضرمي ثنا بقية بن الوليد حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله عز وجل وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياشر الشريك واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله وأما من غزا فخرا ورتاء وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لن يرجع بكفاف لفظ حديث الحضرمي وفي رواية محمد بن وهب قال عن أبي بحرية عبد الله بن قيس وقال في آخره وعصى الإمام ولم ينفق الكريمة لم يرجع بالكفاف

[18329] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن جعفر القطيعي ببغداد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني محمد بن أبي الوضاع عن العلاء بن عبد الله بن رافع بن حبان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما أنه قال يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وإن قاتلت مراثيا مكاثرا بعثك الله مراثيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال

[18330] أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي ببغداد أنبأ أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال تفرق الناس عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه فقال له نابل أخو أهل الشام يا أبا هريرة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد أتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال قاتلت في سبيلك حتى استشهدت قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم وفلان قارئ فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه إلى النار ورجل آتاه الله من أنواع المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها فقال ما تركت من شيء تحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار أخرجه مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن بن جريح

[18331] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد النقري أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد يعني بن سيرين عن أبي العجفاء قال خطب عمر رضى الله تعالى عنه الناس قال وأخرى تقولونها لمن قتل في مغازيكم هذه قتل فلان شهيدا ومات فلان شهيدا ولعله يكون قد أوفر دفتي راحلته ذهباً أو روقاً يبتغي الدنيا أو قال التجارة فلا تقولوا ذلكم ولكن قولوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل في سبيل الله أو مات فهو في الجنة

[18332] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى ثنا عبد الله بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن المبارك ح وأخبرنا أبو علي الروذبارى أنبا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا أبو توبة الربيع بن نافع عن بن المبارك عن بن أبي ذئب عن القاسم هو بن عباس عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن بن مكرز رجل من أهل الشام في رواية بن شقيق عن أيوب بن مكرز عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رجلاً قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضاً من عرض الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أجر له فسأله الثانية والثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أجر له لفظ حديث بن شقيق قال الشيخ وهذه الأخبار وما أشبهها تحتمل أن تكون فيمن لا ينوي بغزوه إلا الدنيا وما يرجع إلى أسبابها فأما من يبتغي الأجر ويرجو أن يصيب غنيمة فقد

[18333] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح أن ضمرة بن حبيب حدثه عن بن زغب الإيادي قال نزل بي عبد الله بن حوالة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغنا أنه فرض له في المائتين فأبى إلا مائة قال قلت له أحق ما بلغنا أنه فرض لك في مائتين فأبيت إلا مائة والله منعه وهو نازل على أن يقول لا أم لك أو لا يكفي بن حوالة مائة كل عام ثم أنشأ يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا على أقدمنا حول المدينة لنغنم فقدمنا ولم نغنم شيئاً فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بنا من الجهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكلمهم إلي فأضعف عنهم ولا تكلمهم إلى الناس فيهنوا عليهم ويستأثروا عليهم ولا تكلمهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ولكن توحدهم بأرزاقهم ثم قال ليفتحن لكم الشام ثم لتقسمن كنوز فارس والروم وليكونن لأحدكم من المال كذا وكذا حتى أن أحدكم ليعطى مائة دينار فسخطها ثم وضع يده على رأسي فقال يا بن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد أتت الزلازل والبلابل والأمور العظام والساعة أقرب إلى الناس من يدي هذه من رأسك

باب ما جاء في السرية تخفق وهو أن تغزو فلا تغنم شيئاً

[18334] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة عن أبي هانئ عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ح وأخبرنا عبد الله بن يوسف أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة وابن لهيعة قالوا ثنا أبو هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون غنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم ليس في حديث بن يوسف من الآخرة ورواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن المقرئ عن حيوة

باب تمنى الشهادة ومسألته

[18335] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنبا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا أن رجلا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لو ددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيأ ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان

[18336] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن شريح أن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف حدثه عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر وحرمة عن بن وهب أخرجه أيضا من حديث ثابت عن أنس

[18337] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا بن جريح قال قال سليمان بن موسى حدثنا مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه حدثهم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقا ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران وريحها كالمسك ومن خرج في سبيل الله فعليه طابع الشهداء

[18338] وأخبرنا علي بن أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا حجاج بن محمد ثنا بن جريح أخبرني سليمان بن موسى ثنا مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل فذكره بمثله وكذلك رواه أبو عاصم وروح عن بن جريح

[18339] وقد أخبرنا أبو الحسن بن عبيد بن عبيد ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ثنا إبراهيم بن محمد الفزاري عن بن جريح عن سليمان بن موسى عن عبد الله بن مالك بن يخامر عن أبيه مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة صادقا من قلبه فمات أو قتل فله أجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله جاء يوم القيامة يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك

[18340] وأخبرنا علي بن أحمد بن عبيد بن عبيد ثنا الحسن بن سعيد المصولي ثنا غسان بن الربيع ثنا عبد الرحمن عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة ثم ذكر ما بعده نحو حديث عبد الرزاق

باب الشجاعة والجبن

[18341] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا حماد ح وأخبرنا أبو عبد الله قال وثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن أيوب أنبأ سليمان بن حرب ومسدود وأبو الربيع وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قالوا ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس قال وفرغ أهل المدينة ليلة فانطلقوا قبل الصوت قال فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس لأبي طلحة عري ما عليه شيء والسيف في عنقه قال لن تراعوا فإذا هو قد استبرأ الخبر وسبقهم وقال وجدناه بحرا أو قال إنه لبحر قال وكان فرسا ثبطا رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وأبي الربيع وروينا عن سعد بن أبي وقاص وأنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من الجبن

[18342] أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن البزاز ببغداد قال أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا المقرئ عن موسى بن علي بن رباح قال سمعت أبي يحدث عن عبدا لعزير بن مروان بن الحكم قال سمعت أبا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع

[18343] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا أبو عمرو الضبي ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة عن أبي إسحاق عن حسان بن فائد عن عمر رضى الله تعالى عنه قال الشجاعة والجبن غرائز في الناس تلقى الرجل يقاتل عمن لا يعرف وتلقى الرجل يفر عن أبيه والحسب المال والكرم التقوى لست بأخير من فارسي ولا عجمي إلا بالتقوى

باب فضل الإنفاق في سبيل الله عز وجل

[18344] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد المزني أنبأ علي بن بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين في شيء من الأشياء في سبيل الله دعى من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير وللجنة أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الصيام باب الريان قال أبو بكر ما على من يدعى من تلك الأبواب من ضرورة وقال يا رسول الله هل يدعى منها كلها أحد فقال نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وأخرجه مسلم من أوجه عن الزهري

[18345] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا هشام يعني بن حسان عن الحسن بن عصة بن معاوية قال لقيت أبا ذر رضى الله تعالى عنه يقود جملا له أو يسوقه في عنقه فقلت يا أبا ذر ما لك قال لي عملي فقلت يا أبا ذر ما لك قال لي عملي ثلاث مرات قال قلت ألا تحدثني شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة يعني من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم وما من مسلم أنفق زوجين من ماله في سبيل الله إلا ابتدرته حبة الجنة

[18346] وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا محمد بن عيسى الواسطي ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن منصور ويونس عن الحسن فذكره بمعناه زاد إلا استقبلته حبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما قبله قلت كيف ذلك قال إن كان رجلا فرجلين وإن كانت إبلا فبعيرين وإن كانت غنما فشاتين

[18347] حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جرير بن حازم عن بشار بن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن عن غضيف بن الحارث قال سمعت أبا عبيدة رضى الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق نفقة في سبيل الله فاضلة فسبعمائة ومن أنفق على نفسه أو قال على أهله أو عاد مريضا أو أأماط أذى فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه الله في جسده فله حطة

[18348] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا يزيد بن هارون أنبأ جرير بن حازم ثنا بشار بن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غطيف قال يزيد وأخبرنا هشام بن حسان عن واصل مولى أبي عيينة عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غطيف قال دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح في مرضه الذي مات فيه وعنده امرأته تحيفه ووجهه مما يلي الحائط فقلنا كيف بات أبو عبيدة فقالت بات بأجر فالتفت إلينا فقال ما بت بأجر فساءنا ذلك وسكتنا فقال لا تسألون عما قلت فقلنا ما سرنا ذلك فنسألك عنه فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فسبعمائة ضعف ومن أنفق على نفسه أو أأماط أذى عن الطريق أو تصدق بصدقة فحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة

[18349] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء أنبأ مهدي بن ميمون ثنا واصل مولى أبي عيينة عن بن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن رجل من فقهاء أهل الشام عن عياض بن غطيف ح قال وحدثنا يوسف ثنا أبو الربيع ومحمد بن أبي بكر قال ثنا حماد بن زيد ثنا واصل مولى أبي عيينة عن بشار بن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غطيف عن أبي عبيدة بهذا الحديث ورواه سليم بن عامر أن غضيف بن الحارث حدثهم عن أبي عبيدة قال الوصب يكفر به من الخطايا قال البخاري الصحيح غضيف بن الحارث الشامي

[18350] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن زائدة عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود عقبة بن عمرو رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بناقة مخطومة فقال هي لي يا رسول الله هذه في سبيل الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعمائة كلها مخطومة رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة

[18351] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني رضى الله

تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور وغيره عن بن وهب وأخرجاه كما مضى

[18352] حدثنا الشيخ الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله إملأ ثنا أبو العباس الأصم أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا أبي وشعيب بن الليث قالوا أنبا الليث عن بن الهاد عن الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن سراقه عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أطل رأس غاز أظله الله يوم القيامة ومن جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع ومن بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة

[18353] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو العباس الشاذلي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب فذكروا الحديث بمثله وزادوا قال وقال الوليد فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال قد بلغني هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكرته لمحمد بن المنكدر ولزيد بن أسلم فكلاهما قد قال بلغني هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

[18354] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيدة بن حميد ثنا الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أراد أن يغزو فقال يا معشر المهاجرين والأنصار إن من إخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم أحدكم إليه الرجلين أو الثلاثة فما لأحدنا من ظهر جمل إلا عقبة كعقبة أحدهم قال فضممت إلي اثنين أو ثلاثة ما لي عقبة إلا كعقبة أحدهم

باب فضل الذكر في سبيل الله عز وجل

[18355] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب وسعيد بن أبي أيوب عن زيان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصلاة والصيام والذكر تضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف

[18356] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم أنبا محمد بن عبد الله أنبا بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن زيان بن فائد عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ ألف آية في سبيل الله كتبه الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

باب فضل الصوم في سبيل الله

[18357] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ثنا إسحاق بن منصور وسلمة بن شبيب قالوا ثنا عبد الرزاق أنبا بن جريج عن يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح أنهما سمعا النعمان بن أبي عياش الزرقى يحدث عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق ورواه مسلم عن إسحاق بن منصور

باب تشييع الغازي وتوديعه

[18358] حدثنا الشيخ الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله إملأ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا محمد بن عثمان التنوخي ثنا الهيثم بن حميد ثنا المطعم بن المقدماء عن مجاهد قال خرجت إلى الغزو فشييعنا عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما فلما أراد فراقنا قال إنه ليس معي ما أعطيكماه ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله إذا استودع شيئاً حفظه وأنا أستودع الله دينكما وأماناتكما وخواتيم أعمالكما

[18359] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن زيان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن أشيع مجاهداً في سبيل الله فأكنفه على رحله غدوة أو راحة أحب إلي من الدنيا وما فيها

[18360] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن أنبأ إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا أبو الفيض رجل من أهل الشام قال سمعت سعيد بن جابر الرعيني يحدث عن أبيه أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه شيع جيشاً فمشى معهم فقال الحمد لله الذي اغبرت أقدامنا في سبيل الله فقيل له وكيف اغبرت وإنما شيعناهم فقال إنا جهزناهم وشيعناهم ودعونا لهم

باب ما جاء في حرمة نساء المجاهدين

[18361] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن قعنب عن علقمة بن مرثد عن بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلاً في أهله إلا نصب له يوم القيامة فقيل لهذا خلفك في أهلك فخذ من حسناته ما شئت فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم

[18362] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا قعنب التميمي وكان ثقة خياراً فذكره بنحوه إلا أنه قال فيقال له الله يا فلان هذا فلان بن فلان خانك فخذ من حسناته ما شئت رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور وأخرجه من حديث الثوري ومسعر عن علقمة عن سليمان بن بريدة عن أبيه

باب الاستئذان في القفول بعد النهي

[18363] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي حدثني علي بن حسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون نسختها التي في النور { إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه

على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استأذنونك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم { وكذلك رواه عطية بن سعد عن بن عباس وبمعناه قال قتادة قال رخص له ههنا بعدما قال له عفا الله عنك لم أذنت لهم

باب الإذن بالقول وكراهية الطرق قد مضى في ذلك حديث جابر بن عبد الله وأنس بن مالك وغيرهما في آخر كتاب الحج

[18364] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني عمر بن محمد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من غزوة قال لا تطرقوا النساء وأرسل من يؤذن الناس أنه قادم الغد

باب البشارة في الفتوح

[18365] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد عن يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد حدثني قيس بن أبي حازم قال قال لي جرير بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحي من ذي الخلصة وكانوا يسمونها كعبة اليمانية قال فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمرس وكننت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده في صدري حتى أني لأنظر إلى أثر أصابعه في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فانطلق فكسرهما وحرقها بالنار ثم بعث حصين بن ربيعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره فقال والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها مثل الجمل الأجرى فبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل أحمرس ورجالها خمس مرات رواه البخاري في الصحيح عن مسدد وأخرجه مسلم من أوجه عن إسماعيل

[18366] وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن السقاء وأبو الحسن المقرئ قال أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمرو بن عاصم عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خلف عثمان بن عفان وأسامة بن زيد على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام بدر فجاء زيد بن حارثة رضى الله تعالى عنه على العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبشارة قال أسامة فسمعت الهبة فخرجت فإذا زيد قد جاء بالبشارة فوالله ما صدقت حتى رأينا الأسارى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان رضى الله تعالى عنه بسهمه

باب ما جاء في إعطاء البشراء

[18367] حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن عبد الواحد ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب قائد كعب حين عمي من بنيه قال سمعت كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر الحديث بطوله في توبته وإيدان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله عليه وعلى صاحبيه قال سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت

ساجدا وعرفت أنه قد جاء الفرج فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعته ثوبي فكسوتهما إياه ببشراه
ووالله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
البخاري عن يحيى بن بكير

باب استقبال الغزاة

[18368] أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أنبأ أبو أحمد بن زياد ثنا بن أبي سفيان عن الزهري
عن السائب بن يزيد رضى الله تعالى عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك خرج الناس
يتلقونه إلى ثنية الوداع فخرجت مع الناس وأنا غلام فتلقيناه

[18369] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن
عبد الله ثنا سفيان عن الزهري عن السائب بن يزيد رضى الله تعالى عنه قال خرجت مع الصبيان تتلقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك وقال سفيان مرة أذكر مقدم النبي صلى الله
عليه وسلم لما قدم من تبوك رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله

باب الصلاة إذا قدم من سفر

[18370] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم ثنا سليمان بن
حرب ثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال كنت مع النبي صلى
الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين رواه البخاري في الصحيح
عن سليمان بن حرب وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة وقد مضى سائر الأحاديث التي رويت في آداب
السفر في آخر كتاب الحج والأحاديث التي رويت في الإعداد للجهاد في كتاب السبق والرمي وباللغة التوفيق

باب قتال اليهود

[18371] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق إملاء وقرأه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا
إسحاق بن محمد الفروي ثنا مالك عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تقاتلون اليهود حتى يختبئ أحدهم وراء الحجر فيقول يا عبد الله المسلم هذا يهودي ورائي فاقتله
رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن محمد الفروي وأخرجه مسلم من وجه آخر عن نافع

باب ما جاء في فضل قتال الروم وقتال اليهود

[18372] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عبد الرحمن بن سلام ثنا حجاج بن
محمد عن فرج بن فضالة عن عبد الخبير بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده قال جاءت امرأة إلى
النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها أم خلاد وهي متنتقة تسأل عن بن لها وهو مقتول فقال لها بعض أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت تسألين عن ابنك وأنت متنتقة فقالت إن أربأ ابني فلن أربأ حيائي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك له أجر شهيدين قالت ولم ذاك يا رسول الله قال لأنه قتله أهل الكتاب

باب ما جاء في قتال الذين ينتعلون الشعر وقتال الترك

[18373] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواما نعالهم الشعر

[18374] حدثنا أبو محمد أنبأ أبو سعيد ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة رواهما البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان ورواهما مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان ورواه شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد فقال حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه

[18375] أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي ثنا المنيعي ثنا محمد بن عباد ثنا سفيان فذكر الحديث الأول قال أبو عبد الله يعني محمد بن عباد بلغني أن أصحاب بابك كانت نعالهم الشعر

[18376] حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنبأ أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ثنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثني أبو هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوز وكرمان قوما من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة رواه البخاري في الصحيح عن يحيى عن عبد الرزاق

[18377] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا شيبان بن أبي شيبة ثنا جرير هو بن حازم ثنا الحسن بن عمرو بن تغلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر وتقاتلون قوما عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب وأبي النعمان عن جرير بن حازم

باب ما جاء في النهي عن تهيج الترك والحبشة

[18378] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عيسى بن محمد الرملي ثنا ضمرة عن الشيباني عن أبي سكينه رجل من المحررين عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم

[18379] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا القاسم بن أحمد البغدادي ثنا أبو عامر عن زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة

باب ما جاء في قتال الهند

[18380] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا بشر بن موسى ثنا خلف عن هشيم عن سيار بن أبي سيار الغنوي ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي علي السقاء وأبو الحسين علي بن محمد المقري قال أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا مسدد ثنا هشيم عن سيار أبي الحكم عن جبر بن عبيدة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند فإن أدركها أنفق فيها مالي ونفسي فإن استشهدت كنت من أفضل الشهداء وإن رجعت فأنا أبو هريرة المحرر زاد المقري في روايته ثم قال مسدد سمعت بن داود يقول قال أبو إسحاق الفزاري وددت أني شهدت ما ريد بكل غزوة غزوتها في بلاد الروم

[18381] أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة وجعفر بن أحمد بن عصام قال ثنا هشام بن عمار ثنا الجراح بن مليح البهراني ثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن لقمان بن عامر عن عبد الأعلى بن عدي البهراني عن ثوبان رضى الله تعالى عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم عليهما السلام

باب إظهار دين النبي صلى الله عليه وسلم على الأديان

[18382] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمر ثنا أبو العباس الأصم أنبأ الربيع قال قال الشافعي رحمه الله قال الله تبارك وتعالى { هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون }

[18383] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله رواه مسلم في الصحيح عن عمرو الناقد وغيره عن سفيان وأخرجه البخاري ومسلم من حديث يونس وغيره عن الزهري وأخرجاه من حديث جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[18384] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بمثل حديث أبي هريرة رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم ورواه مسلم عن قتيبة عن جرير وروينا في ذلك حديث عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم في كسرى بمعناه ومن وجه آخر في كسرى وقيصر بمعناه

[18385] أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ النضر بن شميل أنبأ إسرائيل أنبأ سعد الطائي أنبأ محل بن خليفة عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت يا رسول الله كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز قال عدي وكنت ممن افتتح كنوز كسرى بن هرمز رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن الحكم عن النضر بن شميل

[18386] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس أن الربيع قال قال الشافعي رحمه الله ولما أتى كسرى بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم مزقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمزق ملكه وحفظنا أن قيصر أكرم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ووضع في مسك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثبت ملكه

[18387] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا بن ملحان ثنا يحيى ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبيدي ثنا بن بكير عن الليث عن عقيل عن بن شهاب أنه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا بكتابه إلى كسرى فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه كسرى خرقه فحسبت أن سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير وغيره

[18388] أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه بن أحمد المروزي قدم علينا بنيسابور ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خن ب إملاء ثنا أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعو إلى الإسلام وبعث بكتابه إليه مع دحية الكلبي وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر فدفعه عظيم بصرى إلى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكرا لما أبلاه الله فلما أن جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا لي ههنا أحدا من قومه أسألهم عن رسول الله قال بن عباس فأخبرني أبو سفيان أنه كان بالشام في رجال من قريش قال أبو سفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيلياء فأدخلنا عليه فإذا هو في مجلس ملكه وعليه التاج وإذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم أيهم أقرب نسبا إلى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال أبو سفيان فقلت أنا اقربهم إليه نسبا قال ما قرابة ما بينك وبينه قال فقلت هو بن عمي قال وليس في الركب يومئذ أحد من بني عبد مناف غيري فقال قيصر أدنوه مني ثم أمر بأصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال لترجمانه قل لأصحابه إني سائل هذا الرجل عن الذي يزعم أنه نبي فإن كذب فكذبوه قال أبو سفيان والله لولا الحياء يومئذ أن يأثر أصحابي عني الكذب كذبت عنه حين سألتني عنه ولكن استحيت أن يأثروا الكذب عني فصدفته عنه ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قال قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول أحد منكم قبله قال قلت لا قال وهل كنتم تتهمونه عن الكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال فهل من آباءه من ملك قال قلت لا قال فأشرف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال فيزيدون أم ينقصون قال قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه قال قلت لا قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن الآن منه في مدة نحن نخاف أن يغدر قال أبو سفيان ولم يمكني كلمة أدخل فيها شيئا أنتقصه به لا أخاف أن تؤثر عني غيرها قال فهل قاتلتموه وقتلتمكم قال قلت نعم قال فكيف كانت حربكم وحربه قال قلت كانت دولا وسجالا يدال علينا المرة ونдал عليه الأخرى قال فماذا يأمركم به قال يأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وبنهاننا عما كان يعبد آباؤنا وبأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة قال فقال لترجمانه حين قلت ذلك له قل له إني سألتك عن نسبه فيكم فرعمت أنه ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال هذا القول أحد منكم قبله فرعمت أن لا فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتى بقول قد قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال

فرزعت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل كان من آباءه من ملك
فرزعت أن لا فقلت لو كان من آباءه ملك قلت يطلب ملك آباءه وسألتك أشرف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم
فرزعت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فرزعت أنهم يزيدون وكذلك
الإيمان حتى يتم وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فرزعت أن لا وكذلك الإيمان حين تخالط
بشاشته القلوب لا يسخطه أحد وسألتك هل يغدر فرزعت أن لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل قاتلتموه
وقاتلكم فرزعت أن قد فعل وأن حربكم وحربه يكون دولا يدال عليكم المرة وتداولون عليه الأخرى وكذلك
الرسل تتلى وتكون لها العاقبة وسألتك بماذا يأمركم فرزعت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وبنهاكم عما كان يعبد آباؤكم وبأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة وهذه صفة نبي قد
كنت أعلم أنه خارج ولكن لم اظن أنه منكم وإن يكن ما قلت حقا فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين ولو
أرجو ان أخلص إليه لتجشمت لقيه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه قال أبو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأمر به فقريء فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين
وإن توليت فعليك إثم الأريسيين و { يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا
نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا شهدوا بأنا مسلمون } قال أبو سفيان
فلما أن قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغتهم فلا أدري ماذا قالوا وأمر بنا
فأخرجنا فلما أن خرجت مع أصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد أمر أمر بن أبي كبشة هذا ملك بني الأصفر
يخافه قال أبو سفيان والله ما زلت ذليلا مستيقنا بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كاره رواه
البخاري في الصحيح عن إبراهيم بن حمزة وأخرجه مسلم من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد قال الشافعي
رحمه الله فأغزى أبو بكر رضى الله تعالى عنه الشام على ثقة من فتحها لقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففتح بعضها وتم فتحها في زمن عمر رضى الله تعالى عنه وفتح عمر رضى الله تعالى عنه العراق
وفارس قال الشيخ وهذا الذي ذكره الشافعي بين في التواريخ وسياق تلك القصص مما يطول به الكتاب قال
الشافعي رضى الله تعالى عنه فقد أظهر الله جل ثناؤه دينه الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الأديان بأن أبان لكل من سمعه أنه الحق وما خالفه من الأديان باطل وأظهره بأن جماع الشرك دينان دين
أهل الكتاب ودين الأميين فقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأميين حتى واتوه بالإسلام طوعا وكرها وقتل
من أهل الكتاب وسبى حتى دان بعضهم الإسلام وأعطى بعض الجزية صاغرين وجرى عليهم حكمه صلى الله
عليه وسلم وهذا ظهور الدين كله قال الشافعي رحمه الله وقد يقال ليظهرن الله دينه على الأديان حتى لا يدان
الله إلا به وذلك متى شاء الله عز وجل

[18389] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن
كبير عن بن عون عن عمير بن إسحاق قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر فأما
قيصر فوضعه وأما كسرى فمزقه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما هؤلاء فيمزقون وأما
هؤلاء فستكون لهم بقية قال الشافعي رحمه الله ووعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فتح فارس
والشام

[18390] أخبرناه أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبا عبد الله بن جعفر بن
درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن يوسف ثنا يحيى بن حمزة حدثني أبو علقمة يرد الحديث إلى جبير
بن نغير قال قال عبد الله بن حوالة رضى الله تعالى عنه كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه

العري والفقر وقلة الشيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا فوالله لأنا بكثرة الشيء أخوفني عليكم من قلته والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى يفتح الله أرض فارس وأرض الروم وأرض حمير وحتى تكونوا أجنادا ثلاثة جندا بالشام وحندا بالعراق وحندا باليمن وحتى يعطى الرجل المائة فيسخطها قال بن حوالة قلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبه الروم ذوات القرون قال والله ليفتحها الله عليكم وليستخلفنكم فيها حتى يظل العصاة البيض منهم قمصهم الملحمة اقفاؤهم قياما على الروجل الأسود منكم المحلوق ما أمرهم من شيء فعلوه وإن بها رجالا لأنتم أحقر في أعينهم من الفردان في أعجاز الإبل قال بن حوالة فقلت يا رسول الله اختر لي إن أدركني ذلك قال إني أختار لك الشام فإنه صفوة الله من بلاده وإليه تجتنبى صفوته من عباده يا أهل اليمن عليكم بالشام فإن من صفوة الله من أرضه الشام ألا فمن أبى فليستبق في غدر اليمن فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله قال أبو علقمة فسمعت عبد الرحمن بن جبير يقول فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت هذا الحديث في حر بن سهيل السلمى وكان على الأعاجم في ذلك الزمان فكان إذا راحوا إلى مسجد نظروا إليه وإليه واليهم قياما حوله فعجبوا لنعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وفيهم قال أبو علقمة أقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاث مرات لا نعلم أنه أقسم في حديث مثله وقد مضى في هذا الكتاب عن بن زغب الأبادي عن عبد الله بن حوالة عن النبي صلى الله عليه وسلم ليفتحن لكم الشام ثم لتقسمن كنوز فارس والروم

[18391] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن الجبار ثنا بن بكير عن محمد بن إسحاق بن يسار في قصة خالد بن الوليد حين فرغ من الإمامة قال فكتب أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه إلى خالد بن الوليد وهو بالإمامة من عبد الله أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد بن الوليد والذين معه من المهاجري والأنصار والتابعين بإحسان سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فالحمد لله الذي أنجز وعده ونصر عبده وأعز وليه وأذل عدوه وغلب الأحزاب فردا فإن الله الذي لا إله هو قال { وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم } وكتب الآية كلها وقرأ الآية وعدا منه لا خلف له ومقالا لا ريب فيه وفرض الجهاد على المؤمنين فقال كتب عليكم القتال وهو كره لكم حتى فرغ من الآيات فاستتموا بوعده الله إياكم وأطيعوه فيما فرض عليكم وإن عظمت فيه المؤنة واستبدت الرزية وبعدت المشقة وفجعتم في ذلك بالأموال والأنفس فإن ذلك يسير في عظيم ثواب الله فاغزوا رحمكم الله في سبيل الله خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم كتب الآية ألا وقد أمرت خالد بن الوليد بالمسير إلى العراق فلا يبرحها حتى يأتيه أمرى فسيروا معه ولا تتناقلوا عنه فإنه سبيل يعظم الله فيه الأجر لمن حسنت فيه نيته وعظمت في الخير رغبته فإذا وقعتم العراق فكونوا بها حتى يأتيكم أمرى كفانا الله وإياكم مهمات الدنيا والآخرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال الشيخ ثم بين في التواريخ ورود كتابه عليه بالمسير إلى الشام وإمداد من بها من أمراء الأجناد وما كان من الظفر للمسلمين يوم أجنادين في أيام أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وما كان من خروج هرقل متوجها نحو الروم وما كان من الفتوح بها وبالعراق وبأرض فارس وهلاك كسرى وحمل كنوزه إلى المدينة في أيام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

[18392] وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله في قوله { ليظهره على الدين كله } قال خروج عيسى بن مريم عليهما السلام

[18393] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخيرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن بن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل حتى تضع الحرب أوزارها يعني حتى ينزل عيسى بن مريم فيسلم كل يهودي وكل نصراني وكل صاحب ملة وتأمين الشاة الذئب ولا تقرض فأرة جرابا وتذهب العداوة من الأشياء كلها وذلك ظهور الإسلام على الدين كله

[18394] وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسفرائيني بن السقاء أنبا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ثنا مسلم بن خالد عن بن أبي نجيح عن مجاهد في قوله { ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون } قال إذا نزل عيسى بن مريم لم يكن في الأرض إلا الإسلام ليظهره على الدين كله

[18395] أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي أخيرني موسى هو بن العباس الجويني ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح عن بن شهاب أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم بن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم { وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا } رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق ورواه مسلم عن الحلواني وغيره عن يعقوب

[18396] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق الصيدلاني قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حجاج بن محمد قال قال بن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال وينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم تعالى صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء لتكرمة الله هذه الأمة رواه مسلم في الصحيح عن الوليد بن شجاع وغيره عن حجاج

[18397] حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنبا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ثنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورأها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن منصور ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق

[18398] أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنبا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان رضى الله تعالى عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وأعطاني الكنزين الأحمر والأبيض فإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها وإنني سألت ربي عز وجل ان لا يهلكهم بسنة عامة وأن لا يسلب عليهم عدوا من غيرهم فيهلكهم وأن لا يلبسهم شيئا وبذيق بعضهم بأس بعض فقال يا محمد إنني إذا أعطيت عطاء فلا مرد له إنني أعطيتك لأمتك أن لا يهلكوا بسنة عامة وأن لا أسلب عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها حتى

يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يسبي بعضا وبعضهم يقتل بعضا وأنه سيرجع قبائل من أمتي إلى الشرك وعبادة الأوثان وإن من أخوف ما أخاف الآئمة المضلين وأنه إذا وضع السيف فيهم لم يرفع إلى يوم القيامة وأنه سيخرج في أمتي كذابون دجالون قريبا من ثلاثين وأني خاتم الأنبياء لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوره حتى يأتي أمر الله رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن معاذ بن هشام

[18399] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ وأبو بكر القاضي وأبو صادق بن أبي الفوارس قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال سمعت بن جابر عن سليم بن عامر قال حدثني المقداد بن الأسود الكندي رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله كلمة الإسلام إما بعز عزيز وإما بذل ذليل إما يعزهم الله فيجعلهم من أهله فيعزوا به وإما يذلهم فيدينون له

[18400] وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر القطان ثنا أبو الأزهر ثنا عبد القدوس أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثني سليم بن عامر وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو اليمان ثنا صفوان عن سليم بن عامر الكلاعي عن تميم الداري رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلغن هذا الأمر ما بلغ الليل ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز يعز به الإسلام أو ذل ذليل يذل به الكفر

[18401] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عبد الله بن حمران ثنا عبد الحميد بن جعفر عن الأسود بن العلاء عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى قلت يا رسول الله إن كنت لأظن أن الله حين أنزل { هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله } ان ذلك تام قال إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم بيعت الله ربحا طيبة فتوفي من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آباؤهم أخرجه مسلم في الصحيح من حديث خالد بن الحارث وأبي بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر قال الشافعي رحمه الله وكانت قريش تنتاب الشام انتيابا كثيرا وكان كثير من معاشها منه وتأتي العراق فيقال لما دخلت في الإسلام ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم خوفها من انقطاع معاشها بالتجارة من الشام والعراق إذا فارقت الكفر ودخلت في الإسلام خلاف ملك الشام والعراق لأهل الإسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده فلم يكن بأرض العراق كسرى يثبت له أمر بعده وقال إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده فلم يكن بأرض الشام قيصر بعده وأجابهم على ما قالوا له وكان كما قال لهم صلى الله عليه وسلم وقطع الله الأكاسرة عن العراق وفارس وقيصر ومن قام بالأمر بعده عن الشام وقال النبي صلى الله عليه وسلم في كسرى مزق ملكه فلم يبق للأكاسرة ملك وقال في قيصر ثبت ملكه فثبت له ملك ببلاد الروم إلى اليوم وتنحى ملكه عن الشام وكل هذا متفق يصدق بعضه بعضا

[18402] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أنبا الربيع أنبا الشافعي فذكر هذا الكلام وما قبله في هذا الباب قال الشيخ رحمه الله وقد روي عن بن عباس في الآية تفسير آخر

[18403] أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن

صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله تعالى ليظهره على الدين كله قال يظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على أمر الدين كله فيعطيه إياه ولا يخفي عليه شيئاً منه وكان المشركون يكرهون ذلك

كتاب الجزية

باب من لا تؤخذ منه الجزية من أهل الأوثان

قال الشافعي رحمه الله قال الله جل ثناؤه { فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم } وقال { وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله }

[18404] وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أن أبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن بن شهاب حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله تعالى عنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله رواه مسلم عن أبي الطاهر وغيره عن بن وهب وأخرجه البخاري في الصحيح من أوجه أخر عن الزهري

[18405] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخاري الرزاز ثنا عباس بن محمد ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وعن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله أخرجه مسلم في الصحيح من حديث حفص بن غياث عن الأعمش بالإسنادين جميعاً

[18406] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عبد الملك بن نوفل عن رجل من مزينة يقال له بن عصام عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية قال إذا سمعتم مؤذناً أو رأيتم مسجداً فلا تقتلوا أحداً

[18407] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم المزكي أنبأ أحمد بن سلمة ثنا قتيب بن سعيد ثنا ليث عن عقيل عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر رضى الله تعالى عنه بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لأبي بكر رضى الله تعالى عنهما كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر رضى الله تعالى عنه للقتال فعرفت أنه الحق أخرجاه في الصحيح عن قتيبة أخبرنا أبو سعيد بن عمرو ثنا أبو العباس الأصم أنبأ الربيع قال قال الشافعي رحمه الله وهذا مثل الحديثين قبله في المشركين مطلقاً وإنما يراد به والله أعلم مشركو أهل الأوثان ولم يكن بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قريبه أحد

من مشركي أهل الكتاب إلا يهود بالمدينة وكانوا حلفاء الأنصار ولم تكن الأنصار استجمعت أول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إسلاما فوادعت يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تخرج إلى شيء من عداوته بقول يظهر ولا فعل حتى كانت وقعة بدر فتكلم بعضها بعداوته والتحريض عليه فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ولم يكن بالحجاز علمته إلا يهود أو نصارى قليل بنجران وكانت المجوس بهجر وبلاد البربر وفارس نائين عن الحجاز دونهم مشركون أهل الأوثان كثير

[18408] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنبأ أبو سهل بن زياد القطان ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أظنه عن أبيه وكان بن أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وأهلها أخلاط منهم المسلمون الذين تجمعهم دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم المشركون الذين يعبدون الأوثان ومنهم اليهود وهم أهل الحلقة والحصون وهم حلفاء للحيين الأوس والخزرج فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة استصلاحهم كلهم وكان الرجل يكون مسلما وأبوه مشرك والرجل يكون مسلما وأخوه مشرك وكان المشركون واليهود من أهل المدينة حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أشد الأذى فأمر الله رسوله والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ففيهم أنزل الله جل ثناؤه { ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا } إلى آخر الآية وفيهم أنزل الله جل ثناؤه { ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا } فلما أبى كعب بن الأشرف أن ينزع عن أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذى المسلمين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه أن يبعث رهطا ليقتلوه فبعث إليه سعد بن معاذ محمد بن مسلمة الأنصاري وأبا عيس الأنصاري والحارث بن أخي سعد بن معاذ في خمسة رهط وذكر الحديث في قتله قال فلما قتلوه فرغت اليهود ومن كان معهم من المشركين فغدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبحوا فقالوا إنه طرق صاحبنا الليلة وهو سيد من سادتنا فقتل فذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول في أشعاره وبنهاهم به ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن يكتب بينه وبينهم وبين المسلمين كتابا ينتهوا إلى ما فيه فكتب النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم وبين المسلمين عاما صحيفة كتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت العذق الذي في دار بنت الحارث فكانت تلك الصحيفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه

[18409] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر فقدم المدينة جمع اليهود في سوق قينقاع فقال يا معشر يهود أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشا فقالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك أنك قتلت نفرا من قريش كانوا أعمارا لا يعرفون القتال إنك لو قاتلتنا لعرفت أننا نحن الناس وأنك لم تلق مثلنا فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية في فتنتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد وأخرى كافرة يرونهم مثلهم رأي العين إلى قوله لعبرة لأولي الأبصار

[18410] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا أحمد ثنا يونس عن بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم وصالح بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر بشيرين إلى أهل المدينة زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة فلما بلغ ذلك كعب بن الأشرف قال وبلك أحق هذا هؤلاء ملوك العرب وسادة الناس يعني قتلى قريش ثم خرج إلى مكة فجعل يبكي على قتلى قريش ويحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب من يؤخذ منه الجزية من أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى قال الشافعي رحمه الله قال الله جل ثناؤه { قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون }

[18411] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنبأ أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن سليمان الأنباري ثنا وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميراً على سرية أو جيش أو صاه بتقوى الله في خاصة نفسه وبمن معه من المسلمين خيراً قال إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى لثلاث خصال أو خلال فأيتهم أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأعلمهم أنهم إن فعلوا ذلك أن لهم ما للمهاجرين وأن عليهم ما على المهاجرين فإن أبو واختاروا دارهم فأعلمهم أنهم يكونون مثل أعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي كان يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفداء والغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبو فادعهم إلى إعطاء الجزية فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فإن أبو فاستعن بالله وقاتلهم وإذا قاتلت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم وإنكم لا تدرؤن ما يحكم الله فيهم ولكن أنزلوهم على حكمكم ثم اقضوا فيهم بعد ما شئتم قال سفيان قال علقمة فذكرت هذا الحديث لمقاتل بن حيان فقال حدثني مسلم هو بن هيصم عن النعمان بن مقرن رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث سليمان بن بريدة

[18412] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهرا ن ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ سفيان ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميراً على جيش أو صاه وذكر الحديث زاد فيه وإذا حاصرت أهل حصن وأرادوك على أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيك فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيك ولكن اجعل لهم ذمة الله وذمة نبيك وذمة آبائك وذمة أصحابك فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمة آبائكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ولم يذكر إسناد حديث مقاتل رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع دون إسناد مقاتل ورواه عن إسحاق بن إبراهيم عن يحيى بن آدم وذكر فيه إسناد مقاتل

[18413] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي ثنا شعبة حدثني علقمة بن مرثد أن سليمان بن بريدة الأسلمي حدثه عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميراً على جيش أو سرية دعاه فأوصاه في خاصة نفسه وبمن معه من المسلمين وذكر الحديث بزيادته في متنه رواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن عبد الصمد

[18414] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا روح بن الفرخ ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث بن سعد عن جرير بن حازم عن شعبة بن الحجاج فذكره

[18415] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو محمد المزني ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو محمد أحمد بن إسحاق الهروي قال أنبأ علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله تعالى عنه قال بعثني أبو بكر رضى الله تعالى عنه فيمن يؤذن يوم النحر بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك وأن لا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الأكبر يوم النحر وإنما قيل الحج الأكبر من أجل قول الناس الحج الأصغر فنبت أبو بكر رضى الله تعالى عنه إلى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع مشرك وأنزل الله عز وجل في العام الذي نبت فيه أبو بكر إلى المشركين يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام إلى قوله عليم حكيم فكان المشركون يوافقون بالتجارة فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله على المشركين أن لا يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافقون بها فقال الله تعالى { وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء } ثم أحل في الآية التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم فقال { قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون } فلما أحل الله ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاصهم أفضل مما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافقون به من التجارة رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان إلى قوله حجة الوداع مشرك دون ما بعده وأظنه من قول الزهري

[18416] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن بن أبي نجيح عن مجاهد في قوله { قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر } إلى قوله { حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون } قال نزل هذا حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بغزوة تبوك

[18417] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك أتاه يحنة بن روبة صاحب أيلة فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه الجزية وأتاه أهل جربا وأذرح فأعطوه الجزية

[18418] أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أنبأ أبو عمرو بن حمدان أنبأ الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد قال يقاتل أهل الأوثان على الإسلام ويقاتل أهل الكتاب على الجزية

باب من لحق بأهل الكتاب قبل نزول الفرقان

[18419] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله { لا إكراه في الدين } قال كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف لئن عاش لها ولد لتهودنه فلما أجليت بنو النضير إذا فيهم ناس من أبناء الأنصار فقالت الأنصار يا رسول الله أنبأنا أنزل الله عز

وجل { لا إكراه في الدين } قال سعيد بن جبير من شاء لحق بهم ومن شاء دخل في الإسلام أخرجه أبو داود في السنن من أوجه عن شعبة ورواه أبو عوانة عن أبي بشر فأرسله

[18420] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو منصور النضروي أنبأ أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله { لا إكراه في الدين } قال نزلت في الأنصار قلت خاصة قال خاصة كانت المرأة منهم إذا كانت نزره أو مقلاة تنذر لئن ولدت ولدا لتجعلنه في اليهود تلتمس بذلك طول بقائه ف جاء الإسلام وفيهم منهم فلما أجليت النصير قالت الأنصار يا رسول الله أنباؤنا وإخواننا فيهم فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت { لا إكراه في الدين } فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خير أصحابكم فإن اختاروكم فهم منكم وإن اختاروهم فأجلوهم معهم

باب من قال تؤخذ منهم الجزية عربا كانوا أو عجماء قال الشافعي رحمه الله أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من أكيدر دومة وهو رجل يقال من غسان أو كندة

[18421] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا يحيى بن زكريا ثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر عن أنس بن مالك وعن عثمان بن أبي سليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة فأخذه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية

[18422] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك رجل من كندة كان ملكا على دومة وكان نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد إنك ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه منظر العين وفي ليلة مقمرة صافية وهو على سطح ومعه امرأته فأنت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت له امرأته هل رأيت مثل هذا قط قال لا والله قالت فمن يترك مثل هذا قال لا أحد فنزل فأمر بفرسه فأسرج وركب معه نفر من أهل بيته فيهم أخ له يقال له حسان فخرجوا معه بمطارفهم فتلقاهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذته وقتلوا أخاه حسان وكان عليه قباء ديباج مخصص بالذهب فاستلبه إياه خالد بن الوليد فبعث به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه عليه ثم إن خالدا قدم بالأكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقن له دمه وصالحه على الجزية وخلق سبيله فرجع إلى قريته قال الشافعي رحمه الله وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من أهل ذمة اليمن وعامتهم عرب ومن أهل نجران وفيهم عرب

[18423] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأمرني أن آخذ من كل حالم ديناراً أو عدله معافر قال يحيى بن آدم وإنما هذه الجزية على أهل اليمن وهم قوم عرب لأنهم أهل كتاب ألا ترى أنه قال لا يفتن يهودي من يهودية يعني في روايته عن جرير عن منصور عن الحكم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب إلى معاذ بن جبل بذلك

[18424] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا مصرف بن عمرو اليامي ثنا يونس بن

بكير أنبا أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل نجران على ألفي حلة وذكر الحديث

[18425] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي قد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من أكيدر الغساني وبروون أنه صالح رجلا من العرب على الجزية فأما عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ومن بعده من الخلفاء إلى اليوم فقد أخذوا الجزية من بني تغلب وتنوخ وبهراء وخلط من خلط العرب وهم إلى الساعة مقيمون على النصرانية بضاعف عليهم الصدقة وذلك جزية وإنما الجزية على الأديان لا على الأنساب ولولا أن نأثم بتمني باطل وددنا أن الذي قال أبو يوسف كما قال وأن لا يجرى صغار على عربي ولكن الله أجل في أعيننا من أن نحب غير ما قضى به

[18426] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا عبد الله بن عمر القرشي حدثني سعيد بن عمرو بن سعيد أنه سمع أباه يوم المرج يقول سمعت أبي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول لولا أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل سيمنع الدين بنصاري من ربيعة على شاطئ الفرات ما تركت عربيا إلا قتلته أو يسلم

[18427] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق في قصة ورود خالد بن الوليد من جهة أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه الحيرة ومحاوره هانئ بن قبيصة إياه فقال خالد أدعوكم إلى الإسلام وإلى أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وحده وأن محمدا عبده ورسوله وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتقرؤا بأحكام المسلمين على أن لهم مثل ما لهم وعليكم مثل ما عليهم فقال هانئ وإن لم أشأ ذلك فمه قال فإن أبيتم ذلك أدبتم الجزية عن يد قال فإن أبينا ذلك قال فإن أبيتم ذلك وطنتكم بقوم الموت أحب إليهم من الحياة إليكم فقال هانئ أجلنا ليلتنا هذه فننظر في أمرنا قال قد فعلت فلما أصبح القوم غدا هانئ فقال إنه قد أجمع أمرنا على أن نؤدي الجزية فهلم فلأصالحك فقال له خالد فكيف وأنتم قوم عرب تكون الجزية والذل أحب إليكم من القتال والعز فقال نظرنا فيما يقتل منا فإذا هم لا يرجعون ونظرنا إلى ما يؤخذ منا من المال فقلما نلبث حتى يخلفه الله لنا قال فصالحهم خالد على تسعين الفا

باب من زعم أنما تؤخذ الجزية من العجم

[18428] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو عمرو بن مطر ثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد ثنا موسى بن مسعود النهدي ثنا سفيان الثوري ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب وعنده ناس من قريش وعند رأسه مقعد رجل فلما رآه أبو جهل قام فجلس فقال بن أخيك يذكر آلهتنا فقال أبو طالب ما شأن قومك يشكونك قال يا عم أريدهم على كلمة يدين لهم العرب وتؤدي إليهم العجم الجزية قال ما هي قال شهادة أن لا إله إلا الله فقاموا وقالوا { اجعل الآلهة إلها واحدا } قال ونزل { ص والقرآن ذي الذكر } حتى إذا بلغ { إن هذا لشيء عجاب } لفظ حديث المقرئ

باب ذكر كتب أنزلها الله قبل نزول القرآن قال الله تعالى { أم لم ينبا بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفي } قال الشافعي رحمه الله وليس يعرف تلاوة كتاب إبراهيم وذكر زبور داود قال وإنه لفي زبر الأولين

[18429] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو وأبو عبد الله الحافظ قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن رجاء أنبا عمران عن قتادة عن أبي المليح عن وائلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان وفيما روى الربيع بن صبيح عن الحسن البصري قال أنزل الله مائة وأربعة كتب من السماء

باب المجوس أهل كتاب والجزية تؤخذ منهم

[18430] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا سفيان بن عيينة عن أبي سعد سعيد بن المرزبان عن نصر بن عاصم قال قال فروة بن نوفل الأشجعي علام تؤخذ الجزية من المجوس وليسوا بأهل كتاب فقام إليه المستورد فأخذ يلبيه فقال يا عدو الله تطعن على أبي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما وعلى أمير المؤمنين يعني عليا رضى الله تعالى عنه وقد أخذوا منهم الجزية فذهب به إلى القصر فخرج علي رضى الله تعالى عنه عليهما وقال البذا فجلسا في ظل القصر فقال علي رضى الله تعالى عنه أنا أعلم الناس بالمجوس كان لهم علم يعلمونه وكتاب يدرسونه وإن ملكهم سكر فوقع على ابنته أو أخته فاطلغ عليه بعض أهل مملكته فلما صحا جاؤوا يقيمون عليه الحد فامتنع منهم فدعا أهل مملكته فلما أتوه قال تعلمون دينا خيرا من دين آدم وقد كان ينكح بنيه من بناته وأنا على دين آدم ما يرغب بكم عن دينه قال فبايعوه وقاتلوا الذين خالفوهم حتى قتلوهم فأصبحوا وقد أسرى على كتابهم فرفع من بين أظهرهم وذهب العلم الذي في صدورهم فهم أهل كتاب وقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما منهم الجزية

[18431] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا عمرو محمد بن أحمد العاصمي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول وهو بن عيينة في هذا الإسناد ورواه عن أبي سعد البيقال فقال عن نصر بن عاصم ونصر بن عاصم هو الليثي وإنما هو عيسى بن عاصم الأسدي كوفي قال بن خزيمة والغلط فيه من بن عيينة لا من الشافعي فقد رواه عن بن عيينة غير الشافعي فقال عن نصر بن عاصم

[18432] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنبا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع بحالة بن عبدة يقول كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الأحنف بن قيس فأتاه كتاب عمر رضى الله تعالى عنه اقتلوا كل ساحر وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر رضى الله تعالى عنه أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان

[18433] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا سفيان بن عيينة فذكره بإسناده مختصراً في الجزية قال الشافعي رحمه الله حديث بجالة متصل ثابت وإنه أدرك عمر رضى الله تعالى عنه وكان رجلاً في زمانه كاتباً لعماله وحديث نصر بن عاصم عن علي رضى الله

تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم متصل وبه نأخذ وقد روي من حديث الحجاز حديثان منقطعان بأخذ الجزية من المجوس

[18434] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني مالك بن أنس ح وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضی الله تعالى عنه ذكر المجوس فقال ما أدري كيف أصنع في أمرهم فقال له عبد الرحمن بن عوف رضی الله تعالى عنه أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة أهل الكتاب

[18435] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني مالك ح وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس أنبأ الربيع أنبأ الشافعي أنبأ مالك عن بن شهاب أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مجوس البحرين وأن عثمان بن عفان رضی الله تعالى عنه أخذها من البربر زاد بن وهب في روايته أنهم عمر بن الخطاب رضی الله تعالى عنه أخذها من مجوس فارس قال الشيخ وابن شهاب إنما أخذ حديثه هذا عن بن المسيب وابن المسيب حسن المرسل كيف وقد انضم إليه ما تقدم

[18436] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن بن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مجوس هجر وأن عمر بن الخطاب رضی الله تعالى عنه أخذها من مجوس السواد وأن عثمان رضی الله تعالى عنه أخذها من مجوس بربر

[18437] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن مسكين اليمامي ثنا يحيى بن حسان ثنا هشيم أنبأ داود بن أبي هند عن قشير بن عمرو عن بجالة بن عبدة عن بن عباس رضی الله تعالى عنهما قال جاء رجل من الأسبذيين من أهل البحرين وهم مجوس أهل هجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكث عنده ثم خرج فسأله ما قضى الله ورسوله فيكم قال شرا قلت مه قال الإسلام أو القتل قال وقال عبد الرحمن بن عوف رضی الله تعالى عنه قبل منهم الجزية قال بن عباس رضی الله تعالى عنهما وأخذ الناس بقول عبد الرحمن بن عوف وتركوا ما سمعت أنا من الأسبذي قال الشيخ رحمه الله نعم ما صنعوا تركوا رواية الأسبذي المجوسي وأخذوا برواية عبد الرحمن بن عوف رضی الله تعالى عنه على أنه قد يحكم بينهم بما قال الأسبذي ثم يأتيه الوحي بقبول الجزية منهم فيقبلها كما قال عبد الرحمن بن عوف رضی الله تعالى عنه

[18438] وقد أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن الفضل القطان ببغداد أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ثنا بن أبي أويس ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال قال بن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف رضی الله تعالى عنه وهو حليف بني عامر بن لؤي كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح رضی الله تعالى عنه إلى البحرين يأتي بجزيته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدمه فوافقت صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنكم سمعتم بقدم أبي عبيدة وأنه جاء بشيء فقالوا أجل يا رسول الله فقال أبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس

[18439] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن بن شهاب فذكره بنحوه رواه مسلم في الصحيح عن الحسن الحلواني عن يعقوب بن إبراهيم

[18440] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا المعتمر بن سليمان ثنا سعيد بن عبيد الله بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية قال بعث عمر رضى الله تعالى عنه الناس من أفناء الأمصار يقاتلون المشركين فذكر الحديث في إسلام الهرمزان قال فقال إني مستشيرك في مغازي هذه فأشتر علي في مغازي المسلمين قال نعم يا أمير المؤمنين الأرض مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان والجناح والرأس وإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس وإن شذخ الرأس ذهب الرجلان والجناحان والرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فمر المسلمين أن ينفروا إلى كسرى فقال بكر وزياد جميعا عن جبير بن حية قال فندبنا عمر رضى الله تعالى عنه واستعمل علينا رجلا من مزينة يقال له النعمان بن مقرن رضى الله تعالى عنه وحشر المسلمين معه قال وخرجنا فيمن خرج من الناس حتى إذا دنونا من القوم وأداة الناس وسلاحهم الجحف والرماح المكسرة والنبل قال فانطلقنا نسير وما لنا كثير خيول أو مالنا خيول حتى إذا كنا بأرض العدو وبيننا وبين القوم نهر خرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفا حتى وقفوا على النهر ووقفنا من حياله الآخر قال يا أيها الناس أخرجوا إلينا رجلا يكلمنا فأخرج إليه المغيرة بن شعبة وكان رجلا قد اتجر وعلم الألسنة قال فقام ترجمان القوم فتكلم دون ملكهم قال فقال للناس ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عما شئت فقال ما أنتم فقال نحن ناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء طويل نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبيننا نحن كذلك إذ بعث رب السماوات ورب الأرض إلينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه وأمه فأمرنا نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية فأخبرنا نبينا عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى جنة ونعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم قال فقال الرجل بيننا وبينكم بعد غد حتى نأمر بالجرس يجسر قال فافترقوا وجسروا الجسر ثم إن أعداء الله قطعوا إلينا في مائة ألف ستون ألفا يجرون الحديد وأربعون ألفا رماة الحدق فأطافوا بنا عشر مرات قال وكنا اثني عشر الفا فقالوا هاتوا لنا رجلا يكلمنا فأخرجنا المغيرة فأعاد عليهم كلامه الأول فقال الملك أندرون ما مثلنا ومثلكم قال المغيرة ما مثلنا ومثلكم قال مثل رجل له بستان ذو رياحين وكان له ثعلب قد آذاه فقال له رب البستان يا أيها الثعلب لولا أن تنتن حائطي من جيفتك لهيأت ما قد قتلك وأنا لولا أن تنتن بلادنا من جيفتك لكنا قد قتلناكم بالأمس قال له المغيرة هل تدري ما قال الثعلب لرب البستان قال ما قال له قال قال له يا رب البستان أن أموت في حائطك ذا بين الرياحين أحب إلي من أن أخرج إلى أرض ففر ليس بها شيء وإنه والله لو لم يكن دين وقد كنا من شقاء العيش فيما ذكرت لك ما عدنا في ذلك الشقاء أبدا حتى نشارككم فيما أنتم فيه أو نموت فكيف بنا ومن قتل منا صار إلى رحمة الله وحنته ومن بقي منا ملك رقابكم قال جبير فأقمنا عليهم يوما لا نقاتلهم ولا يقاتلنا القوم قال فقام المغيرة إلى النعمان بن مقرن رضى الله تعالى عنه فقال يا

أيها الأمير إن النهار قد صنع ما ترى والله لو وليت من أمر الناس مثل الذي وليت منهم لألحقت الناس بعضهم بعض حتى يحكم الله بين عباده بما أحب فقال النعمان ربما أشهدك الله مثلها ثم لم يندمك ولم يخزك ولكني شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا كان إذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلاة ألا أيها الناس إنني لست لكلكم أسمع فانظروا إلى رأيي هذه فإذا حركتها فاستعدوا من أراد أن يطعن برمحه فلييسره ومن أراد أن يضرب بعصاه فلييسر عصاه ومن أراد أن يطعن بخنجره فلييسره ومن أراد أن يضرب بسيفه فلييسر سيفه ألا أيها الناس إنني محرکها الثانية فاستعدوا ثم إنني محرکها الثالثة فشدوا على بركة الله فإن قتلت فالأمير أخي وإن قتل أخي فالأمير حذيفة فإن قتل حذيفة فالأمير المغيرة بن شعبة قال وقد حدثني زياد أن أباه قال قتلهم الله فنظروا إلى بعل موقر عسلا وسمنا قد كدست القتلى عليه فما أشبهه إلا كوما من كوم السمك ملقى بعضه على بعض فعرفت انه إنما يكون القتل في الأرض ولكن هذا شيء صنعه الله وظهر المسلمون وقتل النعمان وأخوه وصار الأمر إلى حذيفة فهذا حديث زياد وبكر

[18441] قال وحدثنا أبو رجاء الحنفي قال كتب حذيفة إلى عمر رضى الله تعالى عنهما أنه أصيب من المهاجرين فلان وفلان وفيمن لا يعرف أكثر فلما قرأ الكتاب رفع صوته ثم بكى وبكى فقال بل الله يعرفهم ثلاثا رواه البخاري في الصحيح مختصرا عن الفضل بن يعقوب عن عبد الله بن جعفر الرقي وفيه دلالة على أخذ الجزية من المجوس والله أعلم فقد كان كسرى وأصحابه مجوسا

[18442] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا محمد بن بلال عن عمران القطان عن أبي جمرة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال إن أهل فارس لما مات نبيهم كتب لهم إبليس المجوسية

باب الفرق بين نكاح نساء من يؤخذ منه الجزية وذبايحهم

[18443] أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ الأصبهاني أنبا أبو عمرو بن حمدان أنبا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع نا سفيان عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن علي قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام فمن أسلم قبل منه ومن أبى ضربت عليه الجزية على أن لا تؤكل لهم ذبيحة ولا تنكح لهم امرأة هذا مرسل وإجماع أكثر المسلمين عليه يؤكده ولا يصح ما روي عن حذيفة في نكاح مجوسية والرواية في نصارى بني تغلب عن عمر وعلي رضى الله تعالى عنهما ترد في موضعها إن شاء الله تعالى

باب كم الجزية

[18444] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن وأمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعا ومن كل أربعين بقرة مسنة ومن كل حالم ديناراً أو عدله ثوب معافر

[18445] وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن معاذ رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه إلى اليمن

أمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعا أو تبيعة ومن كل أربعين مسنة ومن كل حالم يعني محتلم دينارا أو عدله من المعافري ثياب تكون باليمن

[18446] قال وحدثنا النفيلى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن مسروق عن معاذ رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو داود في بعض النسخ هذا حديث منكر بلغني عن أحمد أنه كان ينكر هذا الحديث إنكارا شديدا قال الشيخ إنما المنكر رواية أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن مسروق عن معاذ فأما رواية الأعمش عن أبي وائل عن مسروق فإنها محفوظة قد رواها عن الأعمش جماعة منهم سفيان الثوري وشعبة ومعمرو وجريز وأبو عوانة ويحيى بن سعيد وحفص بن غياث وقال بعضهم عن معاذ وقال بعضهم إن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ إلى اليمن أو ما في معناه وأما حديث الأعمش عن إبراهيم فالصواب كما

[18447] أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنبا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن شقيق عن مسروق والأعمش عن إبراهيم قالا قال معاذ رضى الله تعالى عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل أربعين بقرة ثنية ومن كل ثلاثين تبيعا أو تبيعة ومن كل حالم دينارا أو عدله معافر هذا هو المحفوظ حديث الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن مسروق وحديثه عن إبراهيم منقطع ليس فيه ذكر مسروق وقد روي عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم

[18448] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا إبراهيم بن محمد أخبرني إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن أن على كل إنسان منكم دينارا كل سنة أو قيمته من المعافر يعني أهل الذمة منهم

[18449] وأخبرنا أبو زكريا وأبو بكر قالا ثنا أبو العباس أنبا الربيع أنبا الشافعي أخبرني مطرف بن مازن وهشام بن يوسف بإسناد لا أحفظه غير أنه حسن أن النبي صلى الله عليه وسلم فرض على أهل الذمة من أهل اليمن دينارا كل سنة فقلت لمطرف بن مازن فإنه يقال وعلى النساء أيضا فقال ليس أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من النساء ثابتا عندنا

[18450] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن منصور عن الحكم قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه باليمن على كل حالم أو حاملة دينارا أو قيمته ولا يفتن يهودي عن يهوديته قال يحيى ولم أسمع أن على النساء جزية إلا في هذا الحديث قال الشيخ وهذا منقطع وليس في رواية أبي وائل عن مسروق عن معاذ حاملة ولا في رواية إبراهيم عن معاذ إلا شيئا روى عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ ومعمرو إذا روى عن غير الزهري يغلط كثيرا والله أعلم وقد حمله بن خزيمة إن كان محفوظا على أخذها منها إذا طابت بها نفسها ورواه أبو شيبه إبراهيم بن عثمان عن الحكم موصولا وأبو شيبه ضعيف

[18451] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو علي الحافظ أملاء أنبا حامد بن شعيب ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا أبو شيبه عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه

وسلم كتب إلى معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه أن من أسلم من المسلمين فله ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومن أقام على يهودية أو نصرانية فعلى كل حالم دينار أو عدله من المعافر ذكرا أو أنثى حرا أو مملوكا وفي كل ثلاثين من البقر تبع أو تبيعة وفي كل أربعين بقرة مسنة وفي كل أربعين من الإبل ابنة لبون وفيما سقت السماء أو سقي فيح العشر وفيما سقي بالغرب نصف العشر هذا لا يثبت إلا بهذا الإسناد

[18452] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أنبا الربيع أنبا الشافعي قال فسألت محمد بن خالد وعبد الله بن عمرو بن مسلم وعددا من علماء أهل اليمن فكلهم حكى لي عن عدد مضوا قبلهم يحكون عن عدد مضوا قبلهم كلهم ثقة أن صلح النبي صلى الله عليه وسلم لهم كان لأهل ذمة اليمن على دينار كل سنة ولا يثبتون أن النساء كن فيمن يؤخذ منه الجزية وقال عامتهم ولم تؤخذ من زروعهم وقد كانت لهم زروع ولا من مواشيهم شيئا علمناه وقال لي بعضهم قد جاءنا بعض الولاة فخمس زروعهم أو أرادها فأنكر ذلك عليه فكل من وصفت أخبرني أن عامة ذمة أهل اليمن من حمير قال وسألت عددا كثيرا من ذمة أهل اليمن متفرقين في بلدان اليمن فكلهم أثبت لي لا يختلف قولهم أن معاذ أخذ منهم دينارا عن كل بالغ منهم وسموا البالغ حالما قالوا وكان في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم مع معاذ أن على كل حالم ديناراً

[18453] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني مسلمة بن علي عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض الجزية على كل محتلم من أهل اليمن دينارا دينارا

[18454] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن فذكره وفي آخره وأنه من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاما خالصا من نفسه فدان دين الإسلام فإنه من المؤمنين له مالهم وعليه ما عليهم ومن كان على نصرانية أو يهودية فإنه لا يفتن عنها وعلى كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار واف أو عرضه من الثياب فمن أدى ذلك فإن له ذمة الله وذمة رسوله ومن منع ذلك فإنه عدو الله ورسوله والمؤمنين هذا منقطع وليس في الرواية الموصولة

[18455] وروي من وجه آخر منقطعاً أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال هذا كتاب من محمد صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن فذكر الحديث بنحو من حديث بن حزم

[18456] وأخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه بن أحمد المروزي ثنا أبو عبد الله محمد بن صالح المعافري ثنا أبو يزن الحميري إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عفير بن عبد العزيز بن عفير بن زرعة بن سيف بن ذي يزن حدثني عمي أحمد بن حبيش بن عبد العزيز حدثني أبي عفير حدثني أبي عبد العزيز حدثني أبي عفير حدثني أبي زرعة بن سيف بن ذي يزن قال كتب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا هذا نسخته فذكرها وفيها ومن يكن على يهوديته أو على نصرانيته فإنه لا يفتن عنها وعليه الجزية على كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار أو قيمته من المعافر وهذه الرواية في روايتها من يجهل ولم يثبت بمثله عند أهل العلم حديث فالذي يوافق من ألفاظها وألفاظ ما قبلها رواية مسروقة مقول به والذي يزيد عليها وجب التوقف فيه

وبالله التوفيق

[18457] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي ثنا يحيى بن آدم ثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي الحويرث قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على نصارى بمكة دينارا لكل سنة

[18458] وأخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم أنبا الربيع أنبا الشافعي أنبا إبراهيم بن محمد عن أبي الحويرث أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب على نصراني بمكة يقال له موهب دينارا كل سنة وأن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب على نصارى أيلة ثلاثمائة دينار كل سنة وأن يضيفوا من مر بهم من المسلمين ثلاثا وأن لا يغشوا مسلما

[18459] قال وأخبرنا إبراهيم أنبا إسحاق بن عبد الله أنهم كانوا ثلاثمائة فضرب عليهم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ثلاثمائة دينار كل سنة قال الشافعي رحمه الله ثم صالح أهل نجران على حلال يؤدونها إليه فدل صلحه إياهم على غير الدنانير على أنه يجوز ما صولحوا عليه

[18460] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا مصرف بن عمرو ثنا يونس يعني بن بكير ثنا أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل نجران على ألفي حلة النصف في صفر والنصف في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح يغزون بها المسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم إن كان باليمن كيد

[18461] قال الشافعي رحمه الله وقد سمعت بعض أهل العلم من المسلمين ومن أهل الذمة من أهل نجران يذكر أن قيمة ما أخذ من كل واحد أكثر من دينار

باب الزيادة على الدينار بالصلح

[18462] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه أنبا أحمد بن نجدة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا عبيد الله ثنا نافع عن أسلم مولى عمر أنه أخبره أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كتب إلى أمراء أهل الجزية أن لا يضعوا الجزية إلا على من جرت أو مرت عليهم المواسي وجزيتهم أربعون درهما على أهل الورق منهم وأربعة دنانير على أهل الذهب وعليهم أرزاق المسلمين من الحنطة مدين وثلاثة أفساط زيت لكل إنسان كل شهر ومن كان أهل الشام وأهل الجزية ومن كان من أهل مصر إردب لكل إنسان كل شهر ومن الودك والعسل شيء لم نحفظه وعليهم من البز التي كان يكسوها أمير المؤمنين الناس شيء لم نحفظه ويضيفون من نزل بهم من أهل الإسلام ثلاثة أيام وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعا لكل إنسان وكان عمر رضى الله تعالى عنه لا يضرب الجزية على النساء وكان يختم في أعناق رجال أهل الجزية

[18463] أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني الحافظ أنبا أبو عمر بن حمدان أنبا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن أسلم مولى عمر بن الخطاب أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كتب إلى عماله أن لا يضربوا الجزية على النساء والصبيان ولا يضربوها إلا على من جرت عليه المواسي ويختم في أعناقهم ويجعل جزيتهم على رؤوسهم على أهل الورق

أربعين درهما ومع ذلك أرزاق المسلمين وعلى أهل الذهب أربعة دنانير وعلى أهل الشام منهم مدي حنطة وثلاثة أفساط زيت وعلى أهل مصر إردب حنطة وكسوة وعسل لا يحفظه نافع كم ذلك وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعا حنطة قال عبيد الله وذكر كسوة لا أحفظها

[18464] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو عمرو بن مطر أنبا محمد بن يحيى بن سليمان ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة ح وأخبرنا الشريف أبو الفتح ناصر بن الحسين العمري أنبا عبد الرحمن بن أبي شريح ثنا أبو القاسم البغوي ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة أخبرني الحكم قال سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فذكره قال ثم أتاه عثمان بن حنيف جعل يكلمه من وراء الفسطاط يقول والله لأن وضعت على كل جريب من أرض درهما وقفيزا من طعام وزدت على كل رأس درهمين لا يشق ذلك عليهم ولا يجهدهم قال نعم فكان ثمانية وأربعين فجعلها خمسين وروى الشافعي رحمه الله في القديم عن إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب أن عمر رضى الله تعالى عنه كان إذا استغنى أهل السواد زاد عليهم وإذا افتقروا وضع عنهم وهذا منقطع

[18465] أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أنبا أبو عمرو بن حمدان أنبا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن أبي عون محمد بن عبد الله قال وضع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يعني في الجزية على رؤوس الرجال على الغني ثمانية وأربعين درهما وعلى الوسط أربعة وعشرين وعلى الفقير اثني عشر درهما وكذلك رواه قتادة عن أبي مخلد عن عمر وكلاهما مرسل

باب الضيافة في الصلح قد مضى حديث أبي الحويرث عن النبي صلى الله عليه وسلم منقطعاً أنه جعل على نصارى أيلة جزية دينار على كل إنسان وضيافة من مر بهم من المسلمين والاعتماد في ذلك على ما

[18466] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا مالك ح وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنبا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا بن بكير ثنا مالك عن نافع عن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ضرب الجزية على أهل الذهب أربعة دنانير وعلى أهل الورق أربعين درهما ومع ذلك أرزاق المسلمين وضيافة ثلاثة أيام

[18467] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فرض على أهل السواد ضيافة يوم وليلة فمن حبسه مرض أو مطر أنفق من ماله قال الشافعي وحديث أسلم بضيافة ثلاث أشبهه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الضيافة ثلاثاً وقد يجوز أن يكون جعلها على قوم ثلاثاً وعلى قوم يوماً وليلة ولم يجعل على آخرين ضيافة كما يختلف صلحه لهم فلا يرد بعض الحديث بعضاً

[18468] أخبرنا محمد بن أبي المعروف الإسفرائيني بها أنبا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ثنا محمد بن أيوب أنبا مسلم ثنا هشام ثنا قتادة عن الحسن بن الأحنف بن قيس أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان يشترط على أهل الذمة ضيافة يوم وليلة وأن يصلحوا قناطر وإن قتل بينهم قاتل فعليهم ديتة وقال غيره عن هشام وإن قتل رجل من المسلمين بأرضهم فعليهم ديتة

باب ما جاء في الضيافة ثلاثة

[18469] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ليث بن سعد حدثنا عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي رضى الله تعالى عنه قال سمعت أذناي وأبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قيل يا رسول الله وما جائزته قال يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان أكثر من ذلك فهو صدقة ولا يثوي عنده حتى يخرجه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد ورواه مسلم عن قتيبة عن الليث بن سعد

[18470] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود قال قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد حدثكم أشهب قال وسئل مالك عن قول النبي صلى الله عليه وسلم جائزته يوم وليلة قال يكرمه ويتحفه ويحفظه يوما وليلة وثلاثة أيام ضيافة

[18471] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن سعيد الجبري عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق الضيافة ثلاثة أيام فما زاد على ذلك فهو صدقة

[18472] وأخبرنا علي بن محمد المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فما زاد على ذلك فهو صدقة

باب ما جاء في ضيافة من نزل به

[18473] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا الحارث بن محمد ثنا يونس بن محمد ثنا ليث ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن شاذان وأحمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبه بن عامر رضى الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله إنك تبعثنا فننزل يقوم فلا يقروننا فما ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن نزلتم يقوم فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد

[18474] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصهباني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن منصور قال سمعت الشعبي يحدث عن أبي كريمة رضى الله تعالى عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلة الضيف حق على كل مسلم من أصبح الضيف بفنائهم فهو عليه حق أو قال دين إن شاء اقتضاه وإن شاء تركه

[18475] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني أبو الجودي الشامي قال سمعت سعيد بن المهاجر يحدث عن المقدم بن معد يكرم رضى الله تعالى عنه وكانت

له صحبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل ضاف قوما وأصبح الضيف محروما إلا كان على كل مسلم نصره حتى يأخذ بقري ليلته من زرعه وماله

[18476] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي حدثني يحيى بن يعلى ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو سعيد محمد بن موسى قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي ثنا أبي ثنا غيلان بن جامع عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال خرج قوم من الأنصار من الكوفة إلى المدينة فأتوا على حي من بني أسد وقد ارموا فسألوهم البيع وقد راح عليهم مال لهم حسن قالوا ما عندنا بيع فسألوهم القرى قالوا ما نطيق قراكم فلم يزل بينهم وبين الأعراب حتى اقتتلوا فتركت لهم الأعراب البيوت وما فيها فأخذوا لكل عشرة منهم شاة قال فأتوا عمر رضى الله تعالى عنه فذكروا ذلك له فقام فحمد الله وأثنى عليه وقال لو كنت تقدمت في هذا لفعلت كذا وكذا ثم كتب إلى أهل الأمصار وأهل الذمة بنزل ليلة للضيف قال قيس فأخبرني عبد الرحمن بن أبي ليلة أن أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم غنما بين أصحابه فأعطى كل عشرة شاة وأنها كانت سنة قال وقد أمر رسول الله بالقدور يومئذ فأكفئت وهو يومئذ بخبير قال قيس وأخبرني بن أبي ليلى أن عمر رضى الله تعالى عنه كتب بنزل ليلة في المسلمين والمعاهدين قال بن أبي ليلى قد أذكر أن أهل الأرض كانوا يستقبلونا بنزل ليلة نقول بالفارسية شام قال الترقفي في روايته يقولون شام أي عشاء

[18477] أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر القطان ثنا إبراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا إسماعيل بن عياش حدثني الأحوص بن حكيم وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن حكيم بن عمير قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلى امرأ الأجناد فذكره قال وأيما رفقة من المهاجرين آواهم الليل إلى قرية من قرى المعاهدين من مسافرين فلم يأتوهم بالقرى فقد برئت منهم الذمة

[18478] أخبرنا أبو الحسن المقرئ أنبأ الحسن بن محمد ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال كنا نصيب من ثمار أهل الذمة وأعلافهم ولا نشاركهم في نساتهم ولا أموالهم وكنا نسخر العالج يهدينا إلى الطريق

[18479] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عمرو بن مطر ثنا يحيى بن محمد ثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن زيد بن صعصعة قال قلت لابن عباس إنا نأتي القرية بالسواد فنستفتح الباب فإن لم يفتح لنا كسرنا الباب فأخذنا الشاة فذبناها قال ولم تفعلون ذلك قال قلت إنا نراه لنا حلالا قال فتلا هذه الآية ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون وهذا إن كان في المعاهدين فلأنهم لم يصالحوهم على الضيافة فلم يحل لهم تناولها والله أعلم

باب من يرفع عنه الجزية قد مضى حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمره أن يأخذ من كل حالم يعني محتلم دينارا

[18480] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير بن معاوية عن الحسن بن الحر عن نافع عن أسلم عن عمر رضى الله تعالى عنه أنه كتب إلى امرأ أهل الجزية أن لا يضربوا الجزية إلا على من جرت عليه المواصي قال وكان لا يضرب الجزية على

النساء والصبيان قال يحيى وهذا المعروف عند أصحابنا

[18481] وأخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني أنبأ أبو عمرو بن حمدان أنبأ الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبدة بن سليمان عن عبيد الله عن نافع عن أسلم مولى عمر قال كتب عمر رضى الله تعالى عنه إلى امراء الجزية أن لا يضعوا الجزية إلا على من جرت عليه المواسي ولا يضعوا الجزية على النساء والصبيان وكان عمر رضى الله تعالى عنه يختم أهل الجزية في أعناقهم

باب الذمي يسلم فيرفع عنه الجزية ولا يعشر ماله إذا اختلف بالتجارة

[18482] أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان أنبأ أبو حامد بن بلال البرازي ثنا أبو الأزهر ثنا محمد بن الصلت ثنا أبو كدينة عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على مؤمن جزية ولا يجتمع قبلتان في جزيرة العرب وكذلك رواه جرير عن قابوس

[18483] أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أنبأ الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا يحيى بن السري ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن حرب بن هلال ح وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا أبو الأحوص ثنا عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد الله عن جده أبي أمه عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما العشور على اليهود والنصارى وليست على المسلمين عشور لفظ حديث أبي الأحوص وفي رواية جرير قال عن حرب بن هلال عن أبي أمه رجل من بني تغلب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس على المسلمين عشور إنما العشور على اليهود والنصارى

[18484] ورواه عبد السلام بن حرب عن عطاء بن حرب بن عبيد الله بن عمير الثقفي عن جده رجل من بني تغلب قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعلمني الإسلام وعلمني كيف آخذ الصدقة من قومي ممن أسلم ثم رجعت إليه فقلت يا رسول الله كل ما علمتني قد حفظت إلا الصدقة أفأعشرهم قال لا إنما العشر على النصارى واليهود أخبرناه أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن إبراهيم البرازي ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام فذكره

[18485] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن عبيد المحاربي ثنا وكيع عن سفيان عن عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث أبي الأحوص إلا أنه قال خراج مكان العشور ورواه أبو نعيم عن سفيان عن عطاء عن حرب عن خال له عن النبي صلى الله عليه وسلم

[18486] وأخبرنا أبو علي أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن عطاء عن رجل من بكر بن وائل عن خاله قال قلت يا رسول الله أعشر قومي قال إنما العشور على اليهود والنصارى ورواه حماد بن سلمة عن حرب بن عبيد الله عن رجل من أخواله

[18487] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن نصير عن عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد الله عن أبيه عن أبي حمدة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلمين عشور إنما العشور على اليهود والنصارى قال العباس هكذا قال أحمد بن يونس عن أبي حمدة قال الإمام أحمد رحمه الله ورواه البخاري في التاريخ عن أحمد بن يونس عن أبي بكر عن نصير عن عطاء عن حرب بن عبيد الله عن أبي حمدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقال أبو حمزة عن عطاء بن الحارث الثقفي أن أباه أخبره وكان ممن وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إن صح وإنما أراد والله أعلم تعشير أموالهم إذا اختلفوا بالتجارة فإذا أسلموا رفع ذلك عنهم

[18488] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأ أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي أنبأ علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال ثنا بن مهدي عن حماد بن سلمة عن عبيد الله بن رواحة حدثني مسروق أن رجلا من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية فأتى عمر رضى الله تعالى عنه فأخبره فكتب أن لا يؤخذ منه الجزية قال أبو عبيد الشعوب العجم ههنا جماع أبواب الشرائط التي يأخذها الإمام على أهل الذمة وما يكون منهم نقضا للعهد

باب يشترط عليهم أن لا يذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بما هو أهله

[18489] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن الجراح عن جرير عن مغيرة عن الشعبي عن علي رضى الله تعالى عنه أن يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها

[18490] أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنبأ إبراهيم بن عبد الله الأصفهاني ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل قال قال نعيم بن حماد ثنا المبارك أنبأ حرمله بن عمران حدثني كعب بن علقمة أن عرفة بن الحارث الكندي مر به نصراني فدعاه إلى الإسلام فتناول النبي صلى الله عليه وسلم وذكره فرفع عرفة يده فدق أنفه فرفع إلى عمرو بن العاص فقال عمرو أعطيناهم العهد فقال عرفة معاذ الله أن نكون أعطيناهم على أن يظهروا شتم النبي صلى الله عليه وسلم إنما أعطيناهم على أن نخلي بينهم وبين كنائسهم يقولون فيها ما بدا لهم وأن لا نحملهم ما لا يطيقون وإن أرادهم عدو قاتلناهم من ورائهم ونخلي بينهم وبين أحكامهم إلا أن يأتوا راضين بأحكامنا فنحكم بينهم بحكم الله وحكم رسوله وإن غيبوا عنا لم نعرض لهم فيها قال عمرو صدقت وكان عرفة له صحبة

باب يشترط عليهم أن أحدا من رجالهم إن أصاب مسلمة بزنا أو اسم نكاح أو قطع الطريق على مسلم أو فتن مسلما عن دينه أو أعان المحاربين على المسلمين فقد نقض عهده قال الشافعي في رواية أبي عبد الرحمن البغدادي عنه لم يختلف أهل السيرة عندنا بن إسحاق وموسى بن عقبة وجماعة ممن روى السيرة أن بني قينقاع كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم موادة وعهد فأنت امرأة من الأنصار إلى صائغ منهم ليصوغ لها حليا وكانت اليهود معادية للأنصار فلما جلست عند الصائغ عمد إلى بعض حدائده فشده به أسفل ذيلها وجيبها وهي لا تشعر فلما قامت المرأة وهي في سوقهم نظروا إليها منكشفة فجعلوا يضحكون منها ويسخرون فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادهم وجعل ذلك منهم نقضا للعهد وذكر حديث بني النضير وما صنع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في اليهودي الذي استكره المرأة فوطنها

[18491] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن محمد الشعрани ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال قال بن شهاب هذا حديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم حين خرج إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين وكانوا زعموا قد دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد في قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضورهم على القتال ودلوهم على العورة فلما كلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في عقل الكلابيين قالوا اجلس أبا القاسم حتى تطعم وترجع بحاجتك ونقوم فنتشاور ونصلح أمرنا فيما جئتنا له فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعه من أصحابه في ظل جدار ينتظر أن يصلحوا أمرهم فلما جلسوا والشيطان معهم لا يفارقهم ائتمروا بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لن تجدوه أقرب منه الآن فاستريحوا منه تأمنوا في دياركم ويرفع عنكم البلاء فقال رجل إن شئتم ظهرت فوق البيت ودليت عليه حجرا فقتلته فأوحى الله إليه فأخبره بما ائتمروا من شأنه فعصمه الله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يريد يقضي حاجة وترك أصحابه في مجلسهم وانتظر أعداء الله فرأى عليهم وأقبل رجل من أهل المدينة فسأله عنه فقال لقيته قد دخل أزقة المدينة فقالوا لأصحابه عجل أبو القاسم أن يقيم مرنا في حاجته التي جاء بها ثم قام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا ونزل القرآن والله أعلم بالذي جاء أعداء الله فقال { يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيدهم فكف أيدهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون } فلما أظهر الله رسوله على ما أرادوا به وعلى خيانتهم لله ولرسوله أمر بإجلائهم وإخراجهم من ديارهم وأمرهم أن يسيروا حيث شاؤوا إلى آخر الحديث

[18492] وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بن وهب حدثني جرير بن حازم الأزدي عن مجالد عن عامر الشعبي عن سويد بن غفلة قال كنا مع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو أمير المؤمنين بالشام فأتاه نبطي مضروب مشحج مستعدي فغضب غضبا شديدا فقال لصهيب انظر من صاحب هذا فانطلق صهيب فإذا هو عوف بن مالك الأشجعي فقال له إن أمير المؤمنين قد غضب غضبا شديدا فلو أتيت معاذ بن جبل فمشى معك إلى أمير المؤمنين فإني أخاف عليك بادرته فجاء معه معاذ فلما انصرف عمر من الصلاة قال أين صهيب فقال أنا هذا يا أمير المؤمنين قال أجئت بالرجل الذي ضربه قال نعم فقام إليه معاذ بن جبل فقال يا أمير المؤمنين إنه عوف بن مالك فاسمع منه ولا تعجل عليه فقال له عمر ما لك ولهذا قال يا أمير المؤمنين رأيته يسوق بامرأة مسلمة فنخس الحمار ليصرعها فلم تصرع ثم دفعها فخرت عن الحمار ثم تغشاها ففعلت ما ترى قال ائنتي بالمرأة لتصدقك فاتى عوف المرأة فذكر الذي قال له عمر رضى الله تعالى عنه قال أبوها وزوجها ما أردت بصاحبتنا فضحتها فقالت المرأة والله لأذهبن معه إلى أمير المؤمنين فلما أجمعت على ذلك قال أبوها وزوجها نحن نبلغ عنك أمير المؤمنين فأتيا فصدقا عوف بن مالك بما قال قال فقال عمر لليهودي والله ما على هذا عاهدناكم فأمر به فصلب ثم قال يا أيها الناس فوا بذمة محمد صلى الله عليه وسلم فمن فعل منهم هذا فلا ذمة له قال سويد بن غفلة وإنه لأول مصلوب رأيته تابعه بن أشوع عن الشعبي عن عوف بن مالك

باب يشترط عليهم أن لا يحدثوا في أمصار المسلمين كنيسة ولا مجمعا لصلاتهم ولا صوت ناقوس ولا حمل خمر ولا إدخال خنزير

[18493] أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان قالوا ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر بن زيد بن رفيع عن حرام بن معاوية قال كتب إلينا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أن أدبوا الخيل ولا يرفعن بين ظهرانيكم الصليب ولا يجاورنكم الخنازير

[18494] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم ح وأنبأ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي الإمام وأبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن حمدان الفارسي وأبو نصر عمر بن عبد العزيز بن فتادة قالوا ثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمى أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا سليمان التيمي عن حنش عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كل مصر مصره المسلمون لا يبنى فيه بيعة ولا كنيسة ولا يضرب فيه بناقوس ولا يباع فيه لحم خنزير

باب لا تهدم لهم كنيسة ولا بيعة

[18495] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا مصرف بن عمرو اليامي ثنا يونس بن بكير أنبأ أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل نجران على ألفي حلة فذكر الحديث كما مضى قال فيه على أن لا تهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يفتنون عن دينهم ما لم يحدثوا حدثنا أو يأكلوا الربا

[18496] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أبو قلابة ثنا أبي ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن حنش عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال أيما مصر أعده العرب فليس للعجم أن يبنوا فيه بيعة أو قال كنيسة ولا يضربوا فيه ناقوسا ولا يدخلوا فيه خمرًا ولا خنزيرًا وأيما مصر اتخذها العجم فعلى العرب أن يفوا لهم بعهدهم فيه ولا يكلفوهم ما لا طاقة لهم به

باب الإمام يكتب كتاب الصلح على الجزية

[18497] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن سخته ثنا أبو بكر بن يعقوب بن يوسف المطوعي ثنا الربيع بن ثعلب ثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن سفيان الثوري والوليد بن نوح والسري بن مصرف يذكرون عن طلحة بن مصرف عن مسروق عن عبد الرحمن بن غنم قال كتبت لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حين صالح أهل الشام بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله عمر أمير المؤمنين من نصارى مدينة كذا وكذا إنكم لما قدمتم علينا سألناكم الأمان لأنفسنا وذراريها وأموالنا وأهل ملتنا وشرطنا لكم على أنفسنا أن لا نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديرا ولا كنيسة ولا قلابة ولا صومعة راهب ولا نجدد ما خرب منها ولا نحبي ما كان منها في خطط المسلمين وأن لا نمنع كنائسنا أن يذللها أحد من المسلمين في ليل ولا نهار ولا نوسع أبوابها للمارة وابن السبيل وأن ننزل من مر بنا من المسلمين ثلاثة أيام ونطعمهم وأن لا نؤمن في كنائسنا ولا منازلنا جاسوسا ولا نكتم غشا للمسلمين ولا نعلم أولادنا القرآن ولا نظهر شركا ولا ندعو إليه أحدا ولا نمنع أحدا من قرابتنا الدخول في الإسلام إن أرادته وأن نوقر المسلمين وأن نقوم لهم من مجالسنا إن أرادوا جلوسا ولا نتشبه بهم في شيء من لباسهم من قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكلم بكلامهم ولا نركب السروج ولا نتقلد السيوف ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نحمله معنا ولا ننقش خواتمنا بالعربية ولا نبيع الخمر وأن نجز مقادير رؤوسنا وأن نلزم زينا حيث ما كنا وأن نشد الزنا نير على أوساطنا وأن لا نظهر صلبنا وكتبتنا في شيء من طريق المسلمين ولا أسواقهم وأن لا نظهر الصليب على كنائسنا وأن لا يضرب بناقوس في كنائسنا بين حضرة المسلمين وأن لا نخرج سعاينا ولا باعونا ولا نرفع أصواتنا مع أمواتنا ولا نظهر النيران معهم في شيء من طريق المسلمين ولا نجاوزهم موتانا ولا نتخذ من

الرقيق ما جرى عليه سهام المسلمين وأن نرشد المسلمين ولا نطلع عليهم في منازلهم فلما أتيت عمر رضى الله تعالى عنه بالكتاب زاد فيه وأن لا تضرب أحدا من المسلمين شرطنا لهم ذلك على أنفسنا وأهل ملتنا وقبلنا منهم الأمان فإن نحن خالفنا شيئا مما شرطناه لكم فضمناه على أنفسنا فلا ذمة لنا وقد حل لكم ما يحل لكم من أهل المعاندة والشفاعة

باب يشترط عليهم أن يفرقوا بين هيئتهم وهيئة المسلمين

[18498] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن أسلم قال كتب عمر رضى الله تعالى عنه إلى أمراء الأجناد أن اختموا رقاب أهل الجزية في أعناقهم واحتج أصحابنا في ذلك أيضا بما

[18499] حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله إماء أنبا أبو حامد بن الشرقي ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير أخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال إبراهيم بن طهمان

[18500] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عباد ثنا بن جريح أخبرني زياد أن ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير قال بن جريح وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول الماشيان إذا اجتمعا فأيهما بدأ بالسلام فهو أفضل رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن روح دون قول جابر ورواه مسلم عن محمد بن مرزوق عن روح به

[18501] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ذكر سفيان عن عبد الله بن دينار عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم لاقون اليهود غدا فلا تبدؤوهم بالسلام فإن سلموا عليكم فقولوا وعليك أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث سفيان

[18502] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بن وهب أخبرني مالك عن عبد الله بن دينار عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود إذا سلم عليكم أحدهم إنما يقول السام عليك فقال عليك رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك

[18503] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة قالت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله قالت فقلت يا رسول الله ألم تسمع ما قلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت عليكم رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق

وأخرجه البخاري من وجه آخر عن معمر قال أصحابنا وهذه السنن لا يمكن استعمالها إلا بعد المعرفة بهم وليس كل أحد يعرفهم فلا بد من غيار يتميزون به عن المسلمين

[18504] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بن وهب حدثني عاصم بن حكيم عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهني أنه مر برجل هيئته هيئة رجل مسلم فسلم فرد عليه عقبة وعليك ورحمة الله وبركاته فقال له الغلام أتدري على من رددت فقال أليس برجل مسلم فقالوا لا ولكنه نصراني فقام عقبة فنبهه حتى أدركه فقال إن رحمة الله وبركاته على المؤمنين لكن أطال الله حياتك وأكثر مالك وروينا عن بن عمر معناه في الابتداء بالسلام

باب لا يأخذون على المسلمين سروات الطرق ولا المجالس في الأسواق

[18505] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا محمد بن يوسف قال ذكر سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبتدؤوهم بالسلام واضطروهم إلى أضيقه أخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان

[18506] وأخبرنا أبو طاهر الزياتي أنبأ حاجب بن أحمد الطوسي ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا جرير بن عبد الحميد أنبأ سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقيتموهم فلا تبتدؤوهم بالسلام واضطروهم إلى أضيق الطريق قال هذا للنصارى في النعت ونحن نراه للمشركين رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير

باب لا يدخلون مسجدا بغير إذن

[18507] أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي وأبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن النجار المقري بالكوفة قال أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم ثنا عمرو بن حماد عن أسباط عن سماك عن عياض الأشعري عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه أن عمر رضى الله تعالى عنه أمره أن يرفع إليه ما أخذ وما أعطى في أديم واحد وكان لأبي موسى كاتب نصراني يرفع إليه ذلك فعجب عمر رضى الله تعالى عنه قال إن هذا لحافظ وقال إن لنا كتابا في المسجد وكان جاء من الشام فادعه فليقرأ قال أبو موسى إنه لا يستطيع أن يدخل المسجد فقال عمر أجنب هو قال لا بل نصراني قال فانتهرني وضرب فخذي وقال أخرجه وقرأ { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين } وذكر الحديث

باب لا يأخذ المسلمون من ثمار أهل الذمة ولا أموالهم شيئا بغير أمرهم إذا أعطوا ما عليهم وما ورد من التشديد في ظلمهم وقتلهم

[18508] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن عيسى ثنا أشعث بن شعبة أنبأ أرطاة بن المنذر قال سمعت حكيم بن عمير أبا الأحوص يحدث عن العرياض بن سارية السلمى رضى الله

تعالى عنه قال نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خبير ومعه من معه من أصحابه وكان صاحب خبير رجلا ماردا منكرا فأقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ألكم أن تذبحوا حمرنا وتأكلوا ثمارنا وتضربوا نساءنا فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا بن عوف اركب فرسك ثم ناد إن الجنة لا تحل إلا لمؤمن وأن اجتمعوا للصلاة قال فاجتمعوا ثم صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فقال أبحسب أحدكم متكئا على أريكته قد يظن ان الله عز وجل لم يحرم شيئا إلا ما في هذا القرآن ألا وإني والله قد أمرت ووعظت ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر وإن الله عز وجل لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذن ولا ضرب نسائهم ولا أكل ثمارهم إذا أعطوكم الذي عليهم

[18509] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيدا لصفار ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا منصور عن هلال بن يساف عن رجل من ثقيف عن رجل من جهينة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم لعلكم تقتلون قوما وتظهرون عليهم فيفادونكم بأموالهم دون أنفسهم وأبنائهم وتصلحونهم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فإنه لا يحل لكم قال الثقفى صحبت الجهني في غزاة أو سفر وكان من أعف الناس عن الأعداء أخرجه أبو داود من حديث أبي عوانة عن منصور

[18510] وأخبرنا أبو علي ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا مسدد وسعيد بن منصور قالوا ثنا أبو عوانة عن منصور عن هلال بن يساف عن رجل من ثقيف عن رجل من جهينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تقتلون قوما فتظهروا عليهم فيتقونكم بأموالهم دون أنفسهم وأبنائهم قال سعيد في حديثه فيصالحونكم على صلح ثم اتفقا فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فإنه لا يصلح لكم

[18511] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الفاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني أبو صخر المدني أن صفوان بن سليم أخبره عن ثلاثين من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم دنية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا من ظلم معاهدا وانتقصه وكلفه فوق طاقتة أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس منه فأنا حججه يوم القيامة وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعه إلى صدره ألا ومن قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله حرم الله عليه ريح الجنة وإن ريحها لتوجد من مسيرة سبعين خريفا

[18512] أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي قال أخبرني المنيعي والحسن بن سفيان قالوا ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا بغير حق لم يرح رائحة الجنة وإنه ليوجد ريحها من مسيرة أربعين عاما رواه البخاري في الصحيح عن قيس بن حفص عن عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عمرو وكذلك رواه عمرو بن عبد الغفار عن الحسن وخالفه مروان بن معاوية الفزاري فرواه

[18513] عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن جنادة بن أبي أمية عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلًا من أهل الذمة لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها لتوجد من كذا وكذا أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أبو أحمد بن زياد ثنا بن أبي عمر ثنا مروان بن معاوية ثنا الحسن بن عمرو فذكره

[18514] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا عبد الله بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان الثوري عن يونس بن عبيد حدثني الحكم بن الأعرج عن الأشعث بن ثرملة العجلي عن أبي بكرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا معاهدة بغير حلها فقد حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها

باب النهي عن التشديد في جباية الجزية

[18515] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن بن شهاب عن عروة أن هشام بن حكيم رضى الله تعالى عنه وجد رجلا وهو على حمص يشمس ناسا من القبط في أداء الجزية فقال ما هذا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر عن بن وهب

[18516] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا جعفر الأحمر ثنا عبد الملك بن عمير أخبرني رجل من ثقيف قال استعملني علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه على بزرج سابور فقال لا تضربن رجلا سوطا في جباية درهم ولا تبيعن لهم رزقا ولا كسوة شتاء ولا صيف ولا دابة يعتملون عليها ولا تقم رجلا قائما في طلب درهم قال قلت يا أمير المؤمنين إذا أرجع إليك كما ذهبت من عندك قال وإن رجعت كما ذهبت ويحك إنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو يعني الفضل

[18517] وأخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن بن يحيى ثنا سفيان بن عيينة عن معمر بن طاوس عن أبيه عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن إبراهيم سأله ما في أموال أهل الذمة فقال بن عباس رضى الله تعالى عنهما العفو يعني الفضل

باب لا يأخذ منهم في الجزية خمرا ولا خنزيرا

[18518] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن سمع بن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول دخلت على عمر رضى الله تعالى عنه وهو يقلب يده هكذا فقلت له ما لك يا أمير المؤمنين قال عومل لنا بالعراق خلط في فيء المسلمين أثمان الخمر وأثمان الخنازير ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم أن يأكلوها فجملوها فباعوها وأكلوا أثمانها قال سفيان يقول لا تأخذوا في جزيتهم الخمر والخنازير ولكن خلو بينهم وبين بيعها فإذا باعوها فخذوا أثمانها في جزيتهم

باب الوصاة بأهل الذمة

[18519] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني حرملة بن عمران التميمي عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال سمعت أبا ذر رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما

فإذا رأيتم رجلين يقتتلان على موضع لبنة فاخرج منها قال فمر بريعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها رواه مسلم في الصحيح عن هارون الأيلي عن بن وهب

[18520] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمود العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة ثنا أبو جمره قال سمعت جويرية بن قدامة التيمي يقول حججت فأتييت المدينة فسمعت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يخطب فقال إنني رأيت ديكا تقرني نقرة أو نقرتين قال فما كانت إلا جمعة أو نحو ذلك حتى أصيب ثم أذن لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أذن لأهل المدينة ثم أذن لأهل الشام ثم أذن لأهل العراق فكنا في آخر من دخل فإذا عمامة سوداء أو برد أسود قد عصب على طعنته وإذا الدم يسيل فقلنا أوصنا يا أمير المؤمنين فقال أوصيكم بكتاب الله فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه وأوصيكم بالمهاجرين فإن الناس يكثرون ويقولون وأوصيكم بالأنصار فإنهم شعب الإسلام الذي نجا إليه وأوصيكم بالأعراب فإنهم أصلكم ومادتكم وقال مرة أخرى فإنهم إخوانكم وعدو عدوكم وأوصيكم بذمة الله فإنهم ذمة نبيكم صلى الله عليه وسلم ورزق عيالكم ثم قال قوموا عني رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس

[18521] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأضمر أنبأ الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال اوصي الخليفة من بعدي بأهل الذمة خيرا أن يوفي لهم بعهدهم وأن يقاتل من روائهم وأن لا يكلفوا فوق طاقتهم أخرجه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش

باب لا يقرب المسجد الحرام وهو الحرم كله مشرك قال الله تبارك وتعالى { إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا }

[18522] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد المزني أنبأ علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله تعالى عنه قال بعثني أبو بكر رضى الله تعالى عنه فيمن يؤذن يوم النحر بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك وأن لا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الأكبر يوم النحر وإنما قيل الحج الأكبر من أجل قول الناس الحج الأصغر فنبت أبو بكر رضى الله تعالى عنه إلى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع مشرك وأنزل الله في العام الذي نبت فيه أبو بكر رضى الله تعالى عنه إلى المشركين { يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا } الآية وذكر باقي الحديث رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان

[18523] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن موسى ثنا أبو خيثمة زهير ثنا أبو إسحاق عن زيد بن يثيع عن علي رضى الله تعالى عنه قال أرسلت إلى أهل مكة بأربع لا يطوفن بالكعبة عريان ولا يقربن المسجد الحرام مشرك بعد عامه ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهدته إلى مدته

[18524] وأخبرنا أبو نصر ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن أبي إسحاق الهمداني عن زيد بن يثيع قال سألتنا عليا رضى الله تعالى عنه بأي شيء بعثت قال بأربع فذكرهن إلا أنه

قال ولا يجتمع مسلم ومشرك بعد عامهم هذا في الحج وزاد ومن لم يكن له عهد فأربعة أشهر

باب لا يسكن أرض الحجاز مشرك

[18525] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني ثنا موسى بن هارون ثنا المرار بن حمويه الهمذاني ثنا محمد بن يحيى الكناني قال موسى وهو أبو غسان الكناني عن مالك عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال لما فدعت بخبير قام عمر رضى الله تعالى عنه خطيبا في الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل يهود خبير على أموالها وقال نقركم ما أقركم الله وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعدي عليه في الليل ففدعت يدها وليس لنا عدو هناك غيرهم وهم تهمتنا وقد رأيت إجلاءهم فلما أجمع على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين تخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال عمر رضى الله تعالى عنه أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا أخرجت من خبير تعدو بك فلو صك ليلة بعد ليلة فأجلاهم وأعطاهم قيمة مالهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحيال وغير ذلك رواه البخاري في الصحيح عن أبي أحمد وهو مرار بن حمويه

[18526] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبدا لله البسطامي أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أنبأ القاسم بن زكريا ثنا بن بزيع وأبو الأشعث قال ثنا الفضيل بن سليمان أنبأ موسى بن عقبة أخبرني نافع عن بن عمر أن عمر رضى الله تعالى عنه أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خبير أراد إخراج اليهود منها وكانت الأرض إذ أظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فسأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرهم بها على أن يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقركم على ذلك ما شئنا فأقروا بها وأجلاهم عمر رضى الله تعالى عنه في إمارته إلى تيماء وأريحا رواه البخاري في الصحيح عن أبي الأشعث أحمد بن المقدم

[18527] حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن أبي مسلم قال سمعت سعيد بن جبير يقول بن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى ثم قال اشتد وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتنوني أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنزعوا ولا ينبغي عند نبي تنزع فقال ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه وامرهم بثلاث فقال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو مما كنت أجيزهم والثالثة نسيتها رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة وغيره عن سفيان ورواه مسلم عن سعيد بن منصور وقتيبة وغيرهما عن سفيان

[18528] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله ح وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنبأ أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي بمكة ثنا محمد بن إسماعيل الصانع قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أترك فيها إلا مسلما رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن روح

[18529] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا

محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن إبراهيم بن ميمون ثنا سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه قال آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شر الناس الذين اتخذوا قبورهم مساجد

[18530] أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول بلغني أنه كان من آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لا يبقين دينان بأرض العرب

[18531] قال وحدثنا مالك عن بن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب قال مالك قال بن شهاب ففحص عن ذلك عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حتى أتاه الثلج واليقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب فأجلى يهود خيبر قال مالك قد أجلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يهود نجران وفدك

[18532] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا سليمان بن داود العتكي ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون قبلتان في بلد واحد وروينا عن أبي كدينة عن قابوس بن أبي ظبيان بإسناده لا يجتمع قبلتان في جزيرة العرب قال الشيخ رحمه الله وقد أجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود بني النضير ثم يهود المدينة وروينا في حديث بن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنه

[18533] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو السري محمد بن أحمد بن حامد بالطايران ثنا أحمد بن داود الحنظلي ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير وأقر قريظة وذكر الحديث قال وأجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي المدينة كلهم بني قينقاع وهم قوم عبد الله بن سلام وبني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة وكان اليهود والنصارى ومن سواهم من الكفار لا يقرون فيها فوق ثلاثة أيام على عهد عمر ولا أدري أكان يفعل ذلك بهم أم لا

[18534] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني قال قرئ على شعيب بن الليث أخبرك أبوك قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال بينما نحن جلوس في المسجد إذ خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئنا إلى بيت المدراس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال يا معشر يهود أسلموا تسلموا قالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أريد أسلموا تسلموا قالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أريد ثم قالها الثالثة وقال اعلموا أن الأرض لله ولرسوله وأني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم شيئاً من ماله فليبعه وإلا فاعلموا أنما الأرض لله ولرسوله أخرج البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم عن قتيبة كلاهما عن الليث بن سعد

باب ما جاء في تسفير أرض الحجاز وجزيرة العرب

[18535] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد قال قال سعيد بن عبد العزيز جزيرة العرب ما بين الوادي إلى أقصى اليمن إلى تخوم العراق إلى البحر

[18536] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى أنبا أبو الحسن الكارزي أنبا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن أبي عبيدة قال جزيرة العرب ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى اليمن في الطول وأما العرض فما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوة قال وقال الأصمعي جزيرة العرب من أقصى عدن أبين إلى ريف العراق في الطول وأما العرض فمن جدة وما والاها من ساحل البحر إلى أطراف الشام

[18537] أخبرنا أبو الحسن بن عيدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا بشر بن موسى قال قال أبو عبد الرحمن يعني المقري جزيرة العرب من لدن القادسية إلى لدن قعر عدن إلى البحرين

[18538] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود قال قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد أخبرك أشهب بن عبد العزيز قال قال مالك عمر رضى الله تعالى عنه أجلى أهل نجران ولم يجلوا من تيماء لأنها ليست من بلاد العرب فأما الوادي فإني أرى أنما لا يجلى من فيها من اليهود إنهم لم يروها من أرض العرب

[18539] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أنبا الربيع قال قال الشافعي وإن سأل من يأخذ منه الجزية أن يعطيها ويجري عليه الحكم على أن يسكن الحجاز لم يكن ذلك له والحجاز مكة والمدينة واليمامة ومخاليقها كلها قال الشافعي ولم أعلم أحدا أجلى من أهل الذمة من اليمن وقد كانت بها ذمة وليست اليمن بحجاز فلا يجليهم أحد من اليمن ولا بأس أن يصلحهم على مقامهم باليمن قال الشيخ قد جعلوا اليمن من أرض العرب والجللاء وقع على أهل نجران وذمة أهل الحجاز دون ذمة أهل اليمن لأنها ليست بحجاز لا لأنهم لم يروها من أرض العرب والجللاء في الحديث تخصيص وفي حديث سمرة عن أبي عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه دليل أو شبه دليل على موضع الخصوص والله أعلم

[18540] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرخ ثنا الواقدي حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر إلى وادي القرى فذكر الحديث في فتح وادي القرى قال فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي القرى أربعة أيام وقسم ما أصاب على أصحابه بوادي القرى وترك الأرض والنخل بأيدي يهود وعاملهم عليها فلما كان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أخرج يهود خيبر وفدك ولم يخرج أهل تيماء ووادي القرى لأنهما داخلتان في أرض الشام ونرى أن ما دون وادي القرى إلى المدينة حجاز وأن ما رواء ذلك شام قال الشيخ هذا الكلام الأخير أظنه من قول الواقدي

[18541] أخبرنا أبو عبد الله قال سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت أحمد بن محمد بن صالح يعني النيسابوري يقول سمعت علي بن الحسين الرازي يقول سمعت عبدا لعزير بن يحيى المدني يقول سمعت مالك بن أنس يقول جزيرة العرب المدينة ومكة واليمن فأما مصر فمن بلاد المغرب والشام من بلاد الروم والعراق من بلاد فارس

باب الذمي يمر بالحجاز مارا لا يقيم ببلد منها أكثر من ثلاث ليال

[18542] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنبا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا بن بكير ثنا مالك عن نافع عن أسلم مولى عمر بن الخطاب أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ضرب لليهود والنصارى والمجوس بالمدينة إقامة ثلاثة أيام يتسوقون بها ويقضون حوائجهم ولا يقيم أحد منهم فوق ثلاث ليال

باب ما يأخذ من الذمي إذا اتجر في غير بلده والحربي إذا دخل بلاد الإسلام بأمان

[18543] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفیان عن هشام عن أنس بن سيرين قال بعثني أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه على العشور فقلت تبعثني على العشور من بين غلتك فقال ألا ترضى أن أجعلك على ما جعلني عليه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أمرني أن آخذ من المسلمين ربع العشر ومن أهل الذمة نصف العشر وممن لا ذمة له العشر

[18544] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معاذ بن معاذ عن بن عون عن أنس بن سيرين قال أرسل إلي أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه فأبطأت عليه ثم أرسل إلي فأتيته فقال إن كنت لأرى لو أنني أمرتك أن تعص على حجر كذا وكذا ابتغاء مرضاتي لفعلت اخترت لك خير عمل فكرهته إنني أكتب لك سنة عمر قلت فإكتب لي سنة عمر رضى الله تعالى عنه قال فكتب من المسلمين من كل أربعين درهما درهم ومن أهل الذمة من كل عشرين درهما درهم وممن لا ذمة له من كل عشرة دراهم درهم قال قلت من لا ذمة له قال الروم كانوا يقدمون الشام

[18545] وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه ثنا بشر بن موسى ثنا المقرئ ثنا أبو حنيفة عن الهيثم وكان صيرفيا بالكوفة عن أنس بن سيرين أخي محمد بن سيرين قال جعل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنس بن مالك على صدقة البصرة فقال لي أنس بن مالك أبعثك على ما بعثني عليه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقلت لا أعلم ذلك حتى تكتب لي عهد عمر بن الخطاب الذي عهد إليك فكتب لي أن خذ من أموال المسلمين ربع العشر ومن أموال أهل الذمة إذا اختلفوا للتجارة نصف العشر ومن أموال أهل الحرب العشر

[18546] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا مالك عن بن شهاب عن سالم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان يأخذ من النبط من الحنطة والزيت نصف العشر يريد بذلك أن يكثر الحمل إلى المدينة ويأخذ من القطنية العشر

[18547] قال وأنبا الشافعي أنبا مالك عن بن شهاب عن السائب بن يزيد أنه قال كنت عاملا مع عبد الله بن عتبة على سوق المدينة في زمان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فكان يأخذ من النبط العشر

[18548] أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبا أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم أنبا بن بكير ثنا مالك أنه سأل بن شهاب على أي وجه أخذ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من النبط العشر فقال كان ذلك

يؤخذ منهم في الجاهلية فألزمهم ذلك عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

[18549] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر بن الزهري عن السائب بن يزيد قال كنت أعاشر مع عبد الله بن عتبة زمان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فكان يأخذ من أهل الذمة أنصاف عشور أموالهم فيما تجروا فيه

[18550] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس ثنا الحسن بن يحيى ثنا قيس بن عاصم الأحول عن الحسن قال كتب أبو موسى إلى عمر رضى الله تعالى عنهما أن تجار المسلمين إذا دخلوا دار الحرب أخذوا منهم العشر قال فكتب إليه عمر خذ منهم إذا دخلوا إلينا مثل ذلك العشر وخذوا من تجار أهل الذمة نصف العشر ومن المسلمين من مائتين خمسة وما زاد فمن كل أربعين درهما درهما

[18551] وأخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن بن يحيى ثنا قيس بن الربيع عن مغلس عن مقاتل بن حيان عن أبي مجلز عن زياد بن حدير قال كتبت إلى عمر في أناس من أهل الحرب يدخلون أرضنا أرض الإسلام فيقيمون قال فكتب إلي عمر رضى الله تعالى عنه إن أقاموا ستة أشهر فخذ منهم العشر وإن أقاموا سنة فخذ منهم نصف العشر

[18552] وأخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن بن يحيى ثنا سفيان بن سعيد عن خالد بن عبد الله العبسي عن عبد الله بن معقل عن زياد بن حدير قال ما كنا نعشر مسلما ولا معاهدا قال قلت فمن كنتم تعشرون قال تجار أهل الحرب كما يعشروننا إذا أتيناهم

[18553] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن نصير بن عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد الله عن أبيه عن أبي حمدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلمين عشور إنما العشور على اليهود والنصارى قال العباس هكذا قال أحمد بن يونس في هذه الرواية عن أبيه عن أبي حمدة وذكرها البخاري في التاريخ دون ذكر أبيه وقد مضى سائر طرقه وذكرنا حديث عمر بن عبد العزيز في ذلك في كتاب الزكاة

باب لا يؤخذ منهم ذلك في السنة إلا مرة واحدة إلا أن يقع الصلح على أكثر منها

[18554] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن زياد بن حدير قال كنت أعاشر بني تغلب كلما أقبلوا وأدبروا فانطلق شيخ منهم إلى عمر فقال إن زيادا يعشرننا كلما أقبلنا أو أدبرنا فقال تكفى ذلك ثم أتاه الشيخ بعد ذلك وعمر رضى الله تعالى عنه في جماعة فقال يا أمير المؤمنين أنا الشيخ النصراني فقال عمر رضى الله تعالى عنه وأنا الشيخ الحنيف قد كفت قال وكتب إلي أن لا تعشروهم في السنة إلا مرة

[18555] وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو عمرو بن نجيد ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بن بكير ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن رزيق بن حيان أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه ومن مر بك من أهل الذمة فخذ مما يديرون من التجارات من أموالهم من كل عشرين دينارا دينارا فما نقص فيحساب ذلك حتى يبلغ عشرة دنانير فإن نقصت

ثلث دينار فدعها ولا تأخذ منها شيئاً واكتب لهم بما تأخذ منهم كتاباً إلى مثله من الحول

باب السنة أن لا يقتل الرسل

[18556] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال فحدثني سعد بن طارق عن سلمة بن نعيم بن مسعود عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه رسولا مسيلمة الكذاب بكتابه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهما وأنتما تقولان مثلما يقول فقالا نعم فقال أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما

[18557] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن كثير أنبأ سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب أنه أتى عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه فقال ما بيني وبين أحد من العرب حنة وإنني مررت بمسجد لبني حنيفة فإذا هم يؤمنون بمسيلمة فأرسل إليهم عبد الله فجاء بهم فاستتابهم غير بن النواحة قال له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أنك رسول لضربت عنقك فأنت اليوم لست برسول فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق ثم قال من أراد أن ينظر إلى بن النواحة قتيلاً بالسوق

[18558] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو عاصم عن سفيان عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن النواحة لولا أنك رسول لقتلتك

[18559] أخبرنا أبو طاهر أنبأ أبو بكر ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال مضت السنة أن لا تقتل الرسل

باب الحربي إذا لجأ إلى الحرم وكذلك من وجب عليه حد

[18560] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى قال قلت لمالك بن أنس حدثك بن شهاب عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر فلما نزع جاءه رجل فقال بن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال أقتلوه قال نعم رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك

[18561] أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل الصفار ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وقال أقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابه وعبد الله بن أبي سرح

[18562] وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا إبراهيم بن حماد ثنا علي بن حرب بن محمد ثنا زيد بن الحباب ثنا عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي حدثني أبي عن جده أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة أربعة لا يؤمنهم في حل ولا في حرم الحويرث بن معبد ومقيس وهلال بن خطل وعبد الله بن أبي سرح فأما الحويرث فقتله علي رضي الله تعالى عنه وأما مقيس فقتله بن عم له لحا وأما هلال بن خطل فقتله الزبير رضي الله تعالى عنه وأما عبد الله بن أبي سرح فاستأمن له عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وكان أخاه من الرضاعة وقينتين كانتا لمقيس تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلت إحداهما وأفلتت الأخرى وأسلمت

[18563] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة أئذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً ولا يعضد بها شجرة وإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا إن الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فليل لأبي شريح ما قال لك عمرو فقال قال عمرو أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد

[18564] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أنبأ الربيع قال قال الشافعي رضي الله تعالى عنه إنما معنى ذلك والله اعلم أنها لم يحلل أن ينصب عليها الحرب حتى تكون كغيرها فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم عندما قتل عاصم بن ثابت وخبيب بقتل أبي سفيان في دار بمكة غيلة إن قدر عليه وهذا في الوقت الذي كانت فيه محرمة فدل على أنها لا تمنع أحداً من شيء وجب عليه وأنها إنما يمنع من أن ينصب عليها الحرب كما ينصب على غيرها

[18565] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرخ ثنا الواقدي حدثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال الواقدي وحدثنا عبد الله بن أبي عبيدة عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ح قال وحدثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون وزاد بعضهم على بعض فذكر قصة في بعث أبي سفيان من يقتل محمداً صلى الله عليه وسلم غيلة وأن الله تعالى أطلع عليه نبيه وأسلم الرجل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن أمية الضمري وسلمة بن أسلم بن حريش أخرجنا حتى تأتي أبا سفيان بن حرب فإن أصبتما منه غرة فاقتلاه ثم ذكر قصة في رؤية معاوية عمراً وإخباره إياه بذلك وأن عمرو بن أمية وسلمة بن أسلم أسندا في الجبل وتغيباً في غار ثم إن عمرو بن أمية خرج فقتل عبيد الله بن مالك بن أخي طلحة بن عبيد الله وجاء إلى خبيب بن عدي وهو مصلوب فأنزله وأهال عليه التراب ثم ذكر رجوعهما منفردين إلى المدينة

[18566] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ثنا إسحاق الأزرق ثنا زكريا عن الشعبي عن الحارث بن مالك بن برصاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا تغزى بعدها إلى يوم القيامة

[18567] أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور

ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن بن طاوس عن أبيه عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال من قتل أو سرق في الحل ثم دخل في الحرم فإنه لا يجالس ولا يكلم ولا يؤذي ويناشد حتى يخرج فإذا خرج أقيم عليه ما أصاب فإن قتل أو سرق في الحل ثم أدخل الحرم فأرادوا أن يقيموا عليه ما أصاب أخرجه من الحرم إلى الحل وإن قتل أو سرق في الحرم أقيم عليه في الحرم قال الشيخ رحمه الله وهذا رأي من بن عباس رضى الله تعالى عنهما وقد تركناه بالطواهر التي وردت في إقامة الحدود دون تخصيص الحرم بتركها فيه من صاحب الشريعة والله أعلم

باب ما جاء في هدايا المشركين للإمام

[18568] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ثنا يحيى بن جعفر ثنا عبد الوهاب أنبا سعيد عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم جبة فلبسها وذكر الحديث أخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال سعيد عن قتادة

[18569] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق أنبا علي بن عبد العزيز ثنا عارم ثنا معتمر ح وأنبا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا محمد بن نصر المروزي ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا المعتمر بن سليمان ثنا أبي عن أبي عثمان قال حدث عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله تعالى عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فجعبن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها قال أبيع أو عطية أو قال أم هبة فقال بل بيع قال فاشترى منها شاة فصنعت فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى وإيم الله مامن الثلاثين والمائة إلا قد حز له رسول الله صلى الله عليه وسلم حزة من سواد بطنها إن كان شاهدا أعطاه وإن كان غائبا خبأ له قال وجعل منها قصعتين قال فأكلنا أجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملناه على البعير أو كما قال رواه البخاري في الصحيح عن عارم ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ

[18570] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي إملاء ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سهل بن بكار ثنا وهيب عن عمرو بن يحيى الأنصاري عن العباس الساعدي عن أبي حميد الساعدي رضى الله تعالى عنه قال سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك فذكر الحديث قال فيه وأهدى ملك الأيلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء فكساه النبي صلى الله عليه وسلم بردة وكتب له بجرهم وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن سهل بن بكار وأخرجه مسلم من وجه آخر عن وهيب

[18571] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا معاوية بن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام قال حدثني عبد الله الهوزني قال لقيت بلالا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا بلال حدثني كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال فيه فإذا إنسان يسعى يدعو يا بلال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت حتى أتيته فإذا أربع ركائب مناخات عليهن أحمالهن فاستأذنت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشر فقد جاءك الله بقضائك ثم قال ألم تر إلى الركائب المناخات الأربع فقلت بلى فقال إن لك رقابهم وما عليهم فإن عليهن كسوة وطعاما أهدهن إلي عظيم فدك فاقبضهن واقض دينك ففعلت

عليهم الصدقة

باب ما جاء في ذبائح نصارى بني تغلب

[18578] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن دينار عن سعد الجاري أو عبد الله بن سعد مولى عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ما نصارى العرب بأهل كتاب وما يحل لنا ذبائحهم وما أنا بتاركهم حتى يسلموا أو أضرب أعناقهم قال الشافعي وإنما تركنا أن نجبرهم على الإسلام أو نضرب أعناقهم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من نصارى العرب وأن عمر وعثمان وعلياً رضى الله تعالى عنهم قد أقروهم وإن كان عمر قد قال هذا لذلك لا يحل لنا نكاح نسائهم لأن الله جل ثناؤه إنما أحل لنا من أهل الكتاب الذي عليهم نزل

[18579] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو الحسن محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر السهمي أنبا هشام عن محمد هو بن سيرين عن عبيدة قال سألت علياً رضى الله تعالى عنه عن ذبائح نصارى بني تغلب فقال لا تأكلوه فإنهم لم يتعلقوا من دينهم بشيء إلا بشرب الخمر

[18580] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنبا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصهباني ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن إبراهيم بن المهاجر البجلي عن زياد بن حدير الأسدي قال قال علي رضى الله تعالى عنه لئن بقيت لنصارى بني تغلب لأقتلن المقاتلة ولأسيين الذرية فإني كتبت الكتاب بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم على أن لا ينصروا أبناءهم

[18581] أخبرنا أبو سعد الماليني أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنبا إسماعيل بن موسى الحاسب ثنا جبارة حدثني عبد الحميد بن بهرام حدثني شهر بن حوشب حدثني بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذبيحة نصارى العرب هذا إسناد ضعيف وقد روي عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما بخلافه

[18582] أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبا أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بن بكير ثنا مالك عن ثور بن زيد الديلي عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال لا بأس بها وتلا هذه الآية { ومن يتولهم منكم فإنه منهم }

[18583] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن بالويه ثنا أحمد بن علي الجزار ثنا خالد بن خداش ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك عن ثور بن زيد عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما فذكره بمثله

[18584] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي قال والذي يروى من حديث بن عباس في إحلال ذبائحهم إنما هو من حديث عكرمة أخبرني بن الدراوردي وابن أبي يحيى عن ثور الديلي عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال قولا حكياه هو إحلالها وتلا { ومن يتولهم منكم فإنه منهم } ولكن صاحبنا سكت عن اسم عكرمة وثور لم يلق بن عباس قال الشيخ رحمه الله يعني بصاحبنا مالك بن أنس لم يذكر عكرمة في

أكثر الروايات عنه وكأنه كان لا يرى أن يحتج به وثور الديلي إنما رواه عنه عن بن عباس فلا ينبغي أن يحتج به والله أعلم كذا قال بن عباس فيما روى عنه عكرمة ونحن إنما رغبنا عنه لقول عمر وعلي رضي الله تعالى عنهما

باب ما جاء في تعشير أموال بني تغلب إذا اختلفوا بالتجارة

[18585] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن زياد بن حدير قال بعثني عمر رضي الله تعالى عنه إلى نصارى بني تغلب وأمرني أن آخذ منهم نصف عشر أموالهم ونهاني أن أعشر مسلما أو ذا ذمة يؤدي الخراج قال يعني فيما أظن بقوله مسلما يقول من أسلم منهم لأنه إنما أرسل إلى نصارى بني تغلب وقوله أو ذا ذمة يؤدي الخراج يقول إن أهل الذمة لا يعرض لهم في مواشيهم ولا في عشر زروعهم وثمارهم إلا بني تغلب لأنهم صلحوا على ذلك قال الشيخ ويحتمل أنه لم يكن في صلح أولئك الذين كانوا في ولايته من أهل الذمة تعشير أموالهم التي يتجرون بها

[18586] وأخبرنا أبو سعيد ثنا أبو العباس ثنا الحسن بن علي بن يحيى ثنا أبو بكر عن أبي إسحاق الشيباني عن جامع بن شداد عن زياد بن حدير قال كتب إلي عمر ألا تعشر بني تغلب في السنة إلا مرة

باب المهادنة على النظر للمسلمين

[18587] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن معمر قال الزهري أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق حديث كل واحد منهما صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن قريش وساء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بوادي الأشطاط قريب عن عسفان أتاه عينة الخزاعي فقال إنني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الأحابيش قال أحمد بن حنبل وقال يحيى بن سعيد عن بن المبارك قد جمعوا لك الأحابيش وجمعوا لك جموعا وهم مقاتلون وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشيروا علي أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم فإن قعدوا قعدوا موتورين محزونين وإن نجوا تكن عتقا قطعها الله أو ترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه الله ورسوله أعلم يا نبي الله إنما جئنا معتمرين ولم نجيء نقاتل أحدا ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فروحوا إذا قال الزهري وكان أبو هريرة يقول ما رأيت أحدا قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهري في حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم فراحوا حتى إذا كان ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هو بغبرة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فألحت فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله إلا

أعطيتهم إياها ثم زجرها فوثبت به قال فعدل عنها حتى نزل بأقصى الحديبية على ثم قليل الماء إنما يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس أن نزحوه فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه قال فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه قال فبينما هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامة فقال إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قال أحمد حدثنا يحيى بن سعيد عن بن المبارك وقال إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلون وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لم نجيء لقتال أحد لكننا جئنا معتمرين وإن قريشا قد نهكنهم الحرب وأضرت بهم فإن شاؤوا ماددتهم مدة وبخلوا بيني وبين الناس فإن أظهر فإن شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا وإلا فقد جموا وإن أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي أو لينفذن الله امره قال يحيى عن بن المبارك حتى تنفرد قال فإن شاؤوا ماددناهم مدة قال بديل سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى أتى قريشا فقال إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فإن شئتم نعرضه عليكم فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا في أن تحدثنا عنه بشيء وقال ذوو الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال أي قوم أستم بالولد قالوا بلى قال أو لست بالوالد قالوا بلى قال فهل تتهمونني قالوا لا قال أستم تعلمون أي استنفرت أهل عكاظ فلما جمحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني قالوا بلى قال فإن هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني آتة فقالوا آتة فأتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك أي محمد أرايت إن استأصلت قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أصله قبلك وإن تكن الأخرى فوالله إني لأرى وجوها وأرى أوباشا من الناس خلقاء أن يفردوا ويدعوك فقال له أبو بكر رضى الله تعالى عنه امصص بظر اللات أنحن نفر عنه وندعه فقال من ذا فقال أبو بكر قال أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كلمه أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال آخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة يده فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة قال أي غدر أو لست أسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء وأسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الإسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء ثم إن عروة جعل يرمق النبي صلى الله عليه وسلم بعينه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضع كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم وما يحدون النظر إليه تعظيما له فرجع إلى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضع كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتة فقالوا آتة فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله القوم يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع إلى أصحابه قال رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فلم أر أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتة فقالوا آتة فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم

النبى صلى الله عليه وسلم فينا هو يكلمه صلى الله عليه وسلم إذ جاء سهيل بن عمرو قال معمر فأخبرني أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل قال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم أمركم قال الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا الكاتب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لرسول الله وإن كذبتوني أكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمان الله إلا أعطيتهم إياها فقال النبي صلى الله عليه وسلم على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة ولكن لك من العام المقبل فكتب فقال سهيل على أن لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما فينما هم كذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف وقال يحيى عن بن المبارك يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده إلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله إذا لا نصلحك على شيء أبدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأجزه لي قال ما أنا بمجيزه قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بلى قد اجزناه لك فقال أبو جندل أي معاشر المسلمين أرد إلى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما قد أتيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله عز وجل فقال عمر رضى الله تعالى عنه فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ألسنت نبي الله قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطى الدنية في ديننا إذا قال إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فأخبرتك أنك تأتيه العام قلت لا قال فإنك آتية ومطوف به قال فأتيت أبا بكر رضى الله تعالى عنه فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطى الدنية في ديننا إذا قال أيها الرجل إنه رسول الله ولن يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بعرزته حتى تموت فوالله إنه لعلي الحق قلت أوليس كان يحدثنا أنه سيأتي البيت ويطوف به قال بلى فأخبرك أنك تأتيه العام قلت لا قال فإنك آتية فتطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك أعمالا قال فملا فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يبق منهم أحد قام فدخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة يا رسول الله أتحب ذلك أخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فقام فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك ونحر هديه ودعا حالقه يعني فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر قال فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم وقال يحيى عن بن المبارك فقدم عليه أبو بصير بن أسيد الثقفي مسلما مهاجرا فاستأجر الأخنس بن شريق رجلا كافرا من بني عامر بن لؤي ومولى معه وكتب معهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله الوفاء قال فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فيه فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى بلغا به ذا الحليفة فنزلوا يأكلوا من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله إني لأرى سيفك يا فلان هذا جيدا فاستله الآخر فقال أجل والله إنه لجيد لقد جربت به ثم جربت قال أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه

به حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وينفلت أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة قال فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتناشده الله والرحم لما أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأنزل الله عز وجل { وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم } حتى بلغ { حمية الجاهلية } وكانت حميتهم أنهم لم يقرؤا أنه نبي الله ولم يقرؤا بيسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق

[18588] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ثنا بن أبي أويس أنبأ إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة فذكر معنى هذه القصة زاد ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ليرسله إلى قريش وهو ببلد فقال له عمر يا رسول الله لا ترسلني إليهم فإنني أخوفهم على نفسي ولكن أرسل عثمان بن عفان فأرسل إليهم فلقى أبان بن سعيد بن العاص فأجاره وحمله بين يديه على الفرس حتى جاء قريشا فكلهم بالذي أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا معه سهيل بن عمرو ليصالحه عليهم وبمكة يومئذ من المسلمين ناس كثير من أهلها فدعوا عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ليطوف بالبيت فأبى أن يطوف وقال ما كنت لأطوف به حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه سهيل بن عمرو وقد أجاره ليصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قصة الصلح وكتابته قال ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتاب إلى قريش مع عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ثم ذكر قصة فيما كان بين الفريقين من الترامي بالحجارة والنبل وارتهان المشركين عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وارتهان المسلمين سهيل بن عمرو ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين إلى البيعة فلما رأت قريش ذلك رعيهم الله فأرسلوا من كانوا ارتهونوه ودعوا إلى الموادة والصلح فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبهم

باب ما جاء في مدة الهدنة قال الشافعي رحمه الله وكانت الهدنة بينه وبينهم عشر سنين

[18589] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبدا لجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة في قصة الحديبية قال فدعت قريش سهيل بن عمرو فقالوا اذهب إلى هذا الرجل فصالحه ولا يكون في صلحه إلا أن يرجع عنا عامة هذا لا تحدث العرب أنه دخلها علينا عنوة فخرج سهيل بن عمرو من عندهم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا قال قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرى بينهما القول حتى وقع الصلح على أن توضع الحرب بينهما عشر سنين وأن يا من الناس بعضهم من بعض وأن يرجع عنهم عامهم ذلك حتى إذا كان العام المقبل قدمها خلوا بينه وبين مكة فأقام بها ثلاثا وأنه لا يدخلها إلا بسلاح الراكب والسيوف في القرب وأنه من أتانا من أصحابك بغير إذن وليه لم نرده عليك وإنه من أتاك منا بغير إذن وليه رددته علينا وأن بيننا وبينك عيبة

مكفوفة وأنه لا إسلال ولا إغلال وذكر الحديث

[18590] وروى عاصم بن عمر بن حفص العمري وهو ضعيف جدا عن عبد الله بن دينار عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كانت الهدنة بين النبي صلى الله عليه وسلم وأهل مكة عام الحديبية أربع سنين أخبرناه أبو سعد الماليني أنبا أبو أحمد بن عدي ثنا القاسم بن مهدي ثنا يعقوب بن كاسب ثنا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر فذكره المحفوظ هو الأول وعاصم بن عمر هذا يأتي بما لا يتابع عليه ضعفه يحيى بن معين والبخاري وغيرهما من الأئمة

باب نزول سورة الفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من الحديبية

[18591] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا جعفر بن أحمد الشاماتي ثنا نصر بن علي وأبو الأشعث قال ثنا خالد بن الحارث ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه حدثهم قال لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر مرجعهم من الحديبية وهم يخالطهم الحزن والكآبة وقد نحر الهدى فقال لقد أنزلت علي آيات هي أحب إلي من الدنيا فقالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل الله بك فما يفعل بنا قال فنزلت { ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار } حتى بلغ رأس الآية رواه مسلم في الصحيح عن نصر بن علي

[18592] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد يعني بن إسحاق الحافظ أنبا أبو عروبة ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح الحديبية فقال رجل هنيئا مريئا يا رسول الله هذا لك فما لنا فأنزل الله عز وجل { ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار } قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثتهم عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه ثم قدمت البصرة فذكرت ذلك لقتادة فقال أما الأول فعن أنس واما الثاني { ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار } فعن عكرمة رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن إسحاق عن عثمان بن عمر

[18593] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ثنا يعلى بن عبيد ثنا عبد العزيز بن سياه ح قال وأخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر نا أبو يعلى ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا عبد العزيز بن سياه ثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل قال قام سهل بن حنيف رضى الله تعالى عنه يوم صفين فقال أيها الناس اتهموا أنفسكم لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين قال فأتى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال يا رسول الله ألسنا على حق وهم على باطل قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في أنفسنا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا بن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله قال فانطلق بن الخطاب ولم يصبر متغيظا فأتى أبا بكر رضى الله تعالى عنه فقال يا أبا بكر ألسنا على حق وهم على باطل قال بلى قال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلمنا نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا بن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا قال فنزل القرآن على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى عمر فأقرأه إياه فقال يا رسول الله

أو فتح هو قال نعم قال فطابت نفسه ورجع رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن إسحاق السلمي عن يعلى بن عبيد ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة قال الشافعي رحمه الله قال بن شهاب فما كان في الإسلام فتح أعظم منه كانت الحرب قد اجحرت الناس فلما أمنوا لم يكلم بالإسلام أحد يعقل إلا قبله فلقد أسلم في سنتين من تلك الهدنة أكثر ممن أسلم قبل ذلك

[18594] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال حدثني الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة في قصة الحديدية وفيها مدرجا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا فلما أن كان بين مكة والمدينة نزلت عليه سورة الفتح من أولها إلى آخرها إنا فتحنا لك فتحا مبينا فكانت القضية في سورة الفتح وما ذكر الله من بيعة رسوله تحت الشجرة فلما أمن الناس وتفاوضوا لم يكلم أحد بالإسلام إلا دخل فيه ولقد دخل في تينك السنتين في الإسلام أكثر مما كان فيه قبل ذلك وكان صلح الحديدية فتحا عظيما

[18595] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن رجاء أنبا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضى الله تعالى عنه قال تعدون أتمم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فينا فتحا ونعد نحن الفتح بيعة الرضوان نزلنا يوم الحديدية وهي بئر فوجدنا الناس قد نزحوها فلم يدعوا فيها قطرة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بدلوا فنزع منها ثم أخذ منه بفيه فمجه فيها ودعا الله فكثر ماؤها حتى صدرنا وركائبنا ونحن أربع عشرة مائة رواه البخاري في الصحيح عن مالك بن إسماعيل وغيره عن إسرائيل

باب مهادة الأئمة بعد رسول رب العزة إذا نزلت بالمسلمين نازلة

[18596] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الإمام جنة يقاتل به

[18597] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي أنبا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن المثني ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء بن زبير قال سمعت بسر بن عبيد الله الحضرمي يحدث أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول سمعت عوف بن مالك الأشجعي رضى الله تعالى عنه يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم فقال لي يا عوف اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا تبقي بيتا من العرب إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثني عشر ألفا قال الوليد فذاكرنا هذا الحديث شيئا من شيوخ المدينة في قوله ثم فتح بيت المقدس فقال الشيخ أخبرني سعيد عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه كان يحدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول مكان فتح بيت المقدس عمران بيت المقدس رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي عن الوليد بن مسلم دون إسناد أبي هريرة رضى الله تعالى عنه

[18598] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله السوسي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا العباس

بن الوليد بن مزيد أنبأ أبي أخبرني الأوزاعي حدثني حسان بن عطية قال مال مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان فملت معهم قال فحدثنا خالد عن جبير بن نفيير أنه قال له انطلق بنا إلى ذي مخبر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيناه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيصالحكم الروم صلحا أمنا ثم تغزون أنتم وهم عدوا فتنصرون وتسلمون وتغنمون ثم تنصرفون فتنزلون بمرج ذي تلوق فيرفع رجل من النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيقوم إليه فيدقه فعند ذلك تغضب الروم ويجمعون للملحمة

باب المهادة إلى غير مدة

[18599] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق أنبأ بن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن بن عمر أن عمر رضى الله تعالى عنه أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها فكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرهم على أن يكفوه عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا ففروا بها حتى أجلاهم عمر رضى الله تعالى عنه إلى تيماء وأريحا رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع وإسحاق بن منصور عن عبد الرزاق وأخرجه البخاري فقال وقال عبد الرزاق وكذلك رواه الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة نقركم على ذلك ما شئنا وكذلك رواه أسامة بن زيد عن نافع أقركم فيها على ذلك ما شئنا وفي رواية عبيد الله بن عمر عن نافع ما بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مالك عن نافع عن بن عمر عن عمر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نقركم ما أقركم الله وكذلك في رواية بن شهاب عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلأ أقركم ما أقركم الله ورواه صالح بن أبي الأخضر عن بن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه موصولا وقد مضت هذه الروايات بأسانيدھا قال الشافعي رحمه الله فإن قيل فلم لا تقول أقركم ما أقركم الله يعني كل إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل الفرق بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن أمر الله كان يأتي رسوله بالوحي ولا يأتي أحدا غيره بوحى

باب مهادة من يقوى على قتاله

[18600] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا سعدويه ثنا عباد بن العوام ثنا سفيان بن حسين عن الحكم عن مقسم عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر رضى الله تعالى عنه على الموسم وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات قال فيينا أبو بكر نازل في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء فخرج فزعا وظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا علي رضى الله تعالى عنه فدفع إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى علي الموسم وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي رضى الله تعالى عنه فنادى في وسط أيام التشريق إن الله ورسوله بريء من كل مشرك { فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله } لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن كان ينادي بهذا فإذا يح قام أبو هريرة رضى الله تعالى عنه فنادى بها

[18601] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ وأبو صادق محمد بن أحمد لعطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن المغيرة عن الشعبي عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه أنه قال كنت مع علي رضي الله تعالى عنه حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة إلى أهل مكة قال فكنت أنادي حتى صحل صوتي فقيل له بأي شيء كنت تنادي فقال أمرنا أن ننادي أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله إلى أربعة أشهر فإذا مضت الأشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله ولا يطوف بالبيت عريان ولا يحج بعد العام مشرك وقد مضى في حديث زيد بن يثيع عن علي رضي الله تعالى عنه في هذا الحديث ومن كان له عهد فعهدته إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأربعة أشهر قال الشافعي رضي الله تعالى عنه وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لصفوان بن أمية بعد فتح مكة تسيير أربعة أشهر قال الشيخ قد مضى هذا في حديث بن شهاب الزهري في كتاب النكاح

باب لا خير في أن يعطيهم المسلمون شيئاً على أن يكفوا عنهم

قال الشافعي رحمه الله لأن القتل للمسلمين شهادة وأن الإسلام أعز من أن يعطى مشرك على أن يكف عن أهله لأن أهله قاتلين ومقتولين ظاهرون على الحق قال الشيخ قد روي في حديث المغيرة بن شعبة في قصة الأهواز أنه قال فأخبرنا نبينا عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى جنة ونعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم

[18602] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا موسى بن إسماعيل ثنا همام عن إسحاق بن عبد الله قال حدثني أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خاله وكان اسمه حرام أخا أم سليم في سبعين رجلاً فقتلوا يوم بئر معونة وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل وكان أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخيرك بين ثلاث خصال أن يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر وأكون خليفتك من بعدك أو أغزوك بغطفان بألف أشقر وألف شقراء قال فطعن في بيت امرأة من بني فلان فقال غدة كغدة البكر في بيت امرأة من بني فلان اثنتوني بفرسي فركبه فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو أم سليم ورجلان معه رجل أعرج ورجل من بني فلان قال كونا يعني قريباً مني حتى آتيهم فإن أمنوني كنت كذا وإن قتلوني أتيتم أصحابكم فأتاهم حرام فقال أنؤمنوني أبلغكم رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم فجعل يحدثهم وأوموا إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه قال همام أحسبه قال فأنفذه بالرمح فقال الله أكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتل كلهم إلا الأعرج كان في رأس الجبل قال إسحاق فحدثني أنس بن مالك قال انزل عليه ثم كان من المنسوخ أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين صباحاً على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصت الله ورسوله رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل

[18603] أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا حبان أنبأ عبد الله أنبأ معمر حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس سمع أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة فقال بالدم هكذا ينضح على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة رواه البخاري في الصحيح عن حبان

[18604] أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أنبأ أبو عبد الله الصوفي ثنا خلف هو بن سالم المخرمي ثنا أبو أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها استأذن أبو بكر رضى الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج من مكة فذكر الحديث في الهجرة وتبعهما عامر بن فهيرة قال فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري فقال له عامر بن الطفيل من هذا وأشار إلى قتيل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى أني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم وقال إن أصحابكم أصيبوا وإنهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا قال فأخبرهم عنهم قال وأصيب منهم يومئذ عروة بن أسماء بن الصلت سمي به عروة ومنذر بن عمر وسمي به منذر رواه البخاري في الصحيح عن عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة وجعل آخر الحديث من قول عروة

[18605] أخبرنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور وغيره

باب الرخصة في الإعطاء في الفداء ونحوه للضرورة

[18606] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم فدى رجلا برجلين أخرجه مسلم في الصحيح كما مضى ومضى حديث سلمة بن الأكوع في المرأة التي استوهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وبعث بها إلى مكة وفي أيديهم أسرى ففداهم بتلك المرأة

[18607] حدثنا أبو سعيد محمد بن منصور الرئيس الجرجاني أنبأ أبو أحمد محمد بن أحمد العبيدي أنبأ أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ثنا محمد بن كثير أنبأ سفیان عن منصور ح وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطعموا الجائع وفكوا العاني وعودوا المريض قال سفیان والعاني الأسير رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير وعن قتيبة عن جرير

[18608] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن السقاء وأبو الحسن علي بن محمد المقرئ قال أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عمرو بن مرزوق ثنا زهير عن مطرف عن عامر عن أبي جحيفة قال قلت لعلي رضى الله تعالى عنه يا أمير المؤمنين هل عندكم من الوحي شيء قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه إلا فهما يعطيه الله عز وجل رجلا وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير ولا يقتل مؤمن بقتل مشرك وقال زهير فقلت لمطرف وما فكاك الأسير قال أن يفك من العدو وجرت بذلك السنة قال مطرف العقل العقلة رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس عن زهير بن معاوية

باب الهدنة على أن يرد الإمام من جاء بلده مسلما من المشركين

[18609] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء رضى الله تعالى عنه قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء على أن من أتاه من المشركين رده إليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل فيقيم بها ثلاثة أيام ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء أبو جندل يحجل في قيوده فرده إليهم رواه البخاري في الصحيح عن أبي حذيفة

[18610] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمدا لمقري أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا هدية بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح قريشا يوم الحديبية قال لعلي رضى الله تعالى عنه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو عمرو لا نعرف الرحمن الرحيم اكتب باسمك اللهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضى الله تعالى عنه اكتب باسمك اللهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضى الله تعالى عنه اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل بن عمرو لو نعلم أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم لصدقناك ولم نكذبك اكتب اسمك واسم أبيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضى الله تعالى عنه اكتب محمد بن عبد الله وكتب من أتانا منكم رددناه عليكم ومن أتاكم منا تركناه عليكم فقالوا يا رسول الله نعطيهم هذا قال من أتاهم منا فأبعده الله ومن أتانا منهم فرددناه عليهم جعل الله عز وجل له فرجا ومخرجا أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عفان عن حماد بن سلمة

[18611] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة في قصة الحديبية وخروج سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرى بينهما القول حتى وقع الصلح على أن توضع الحرب بينهما عشر سنين وأن يأمن الناس بعضهم من بعض وأن يرجع عنهم عامهم ذلك حتى إذا كان العام المقبل قدمها خلوا بينه وبين مكة فأقام بها ثلاثا وأن لا يدخلها إلا بسلاح الراكب والسيوف في القرب وأنه من أتانا من أصحابك بغير إذن وليه لم نرده عليكم وأنه من أتاكم منا بغير إذن وليه رددته علينا وذكر الحديث في كتبة الصحيفة قال فإن الصحيفة لتكتب إذ طلع أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد وقد كان أبوه حبسه فأفلت فلما رآه سهيل قام إليه فضرب وجهه وأخذ بلبته فتله وقال يا محمد قد ولجت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا قال صدقت وصاح أبو جندل بأعلى صوته يا معشر المسلمين أأرد إلى المشركين يفتنونني في ديني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي جندل أبا جندل اصبر واحتسب فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا إنا قد صالحنا هؤلاء القوم وجرى بيننا وبينهم العهد وإنا لا نغدر فقام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يمشي إلى جنب أبي جندل وأبوه يتله وهو يقول أبا جندل أصبر واحتسب فإنما هم المشركون وإنما دم أحدهم دم كلب وجعل عمر رضى الله تعالى عنه يذني منه قائم السيف فقال عمر رضى الله تعالى عنه رجوت أن يأخذه فيضرب به أباه فضن بأبيه ثم ذكر الحديث في التحلل من العمرة والرجوع قالا ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واطمأن بها أفلت إليه أبو بصير عتبة بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الأخنس بن شريق والأزهر بن عبد عوف وبعثا بكتابهما مع مولى لهما ورجل من بني عامر بن لؤي استأجراه ليرد عليهما صاحبهما أبا بصير فدعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعنا إليه كتابهما فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بصير فقال له يا أبا بصير إن هؤلاء القوم قد صالحونا على ما قد علمت وإنا لا نغدر فالحق بقومك فقال يا رسول الله تردني إلى المشركين يفتنونني في ديني وبعثون بي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر يا أبا بصير واحتسب فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين من المؤمنين فرجا ومخرجا قال فخرج أبو بصير وخرجا حتى إذا كانوا بذى الحليفة جلسوا إلى سور جدار فقال أبو بصير للعامري أصارم سيفك هذا يا أبا بني عامر قال نعم قال أنظر إليه قال إن شئت فاستله فضرب به عنقه وخرج المولى يشتد فطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا رجل قد رأى فرعا فلما انتهى إليه قال ويحك ما لك قال قتل صاحبكم صاحبي فما برح حتى طلع أبو بصير متوشحا بالسيف فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وقت ذمتك وأدى الله عنك وقد امتنعت بنفسي عن المشركين أن يفتنوني في ديني وأن يعيشوا بي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل أمه محش حرب لو كان معه رجال فخرج أبو بصير حتى نزل بالعيص وكان طريق أهل مكة إلى الشام فسمع به من كان بمكة من المسلمين وبما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فلحقوا به حتى كان في عصابة من المسلمين قريب من الستين أو السبعين فكانوا لا يظفرون برجل من قريش إلا قتلوه ولا تمر عليهم غير إلا اقتطعوها حتى كتبت فيها قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه بأرحامهم لما آواهم فلا حاجة لنا بهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا عليه المدينة

[18612] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ أبو بكر بن عتاب العبيدي ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ثنا بن أبي أوبس أنبأ إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة فذكر هذه القصة قال فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب لو كان معه أحد وجاء أبو بصير بسلبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خمس يا رسول الله قال إني إذا خمسته لم أوف لهم بالذي عاهدتهم عليه ولكن شأنك بسلبك وذهب حيث شئت فخرج أبو بصير معه خمسة نفر كانوا قدموا معه من المسلمين من مكة حتى كانوا بين العيص وذى المروة من أرض جهينة على طريق عيرات قريش مما يلي سيف البحر لا يمر بهم غير لقريش إلا أخذوها وقتلوا أصحابها وانفلت أبو جندل بن سهيل بن عمرو في سبعين راكبا أسلموا وهاجروا فلحقوا بأبي بصير وكرهوا أن يقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة المشركين ثم ذكر ما بعده بمعنى ما تقدم وأتم منه

باب نقض الصلح فيما لا يجوز وهو ترك رد النساء إن كن دخلن في الصلح

[18613] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن ثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب أنه قال بلغنا أنه قاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركي قريش على المدة التي جعل بينه وبينهم يوم الحديبية أنزل الله فيما قضى به بينهم فأخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا فخلبت بيننا وبينه فكره المؤمنون ذلك وألغطوا به أو قال كلمة أخرى قال الإمام أحمد رحمه الله لم يقم شيخنا هذه الكلمة ورايته في نسخة وامتعظوا وأبى سهيل إلا ذلك فكانته رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد يومئذ أبا جندل إلى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأتته أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة وأن كان مسلما وجاءت المؤمنات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي عاتق فجاء فأهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها إليهم فلم يرجعها إليهم لما أنزل الله فيهم إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات

فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن عملتموهن مؤمنات فلا ترجعهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن قال عروة فأخبرتني عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن الآية قال عروة قالت عائشة رضى الله تعالى عنها فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاماً يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعه ما بايعهن إلا بقوله رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير

[18614] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن عبيد أن محمد بن ثور حدثهم عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية فذكر الحديث بمعنى ما مضى زاد ثم جاء نسوة مؤمنات مهاجرات الآية فنهاهم الله أن يردوهن وأمرهم أن يردوا الصداق

[18615] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني الزهري قال دخلت على عروة بن الزبير وقد كتب إليه بن أبي هنيذ يسأله عن قول الله عز وجل { إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن } فكتب إليه عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صالح أهل الحديبية وشرط لهم أنه من أتاه بغير إذن وليه رده عليهم فلما هاجر المسلمات إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره الله بامتحنهن فإن كن جئن رغبة في الإسلام لم يردهن عليهم قال الله عز وجل فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن إلى الكفار فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال

[18616] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن محمد بن إسحاق قال حدثني الزهري وعبد الله بن أبي بكر قالوا هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ف جاء أخواها الوليد وفلان ابنا عقبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبانها فأبى أن يردهما عليهما وقد مضى في رواية معمر عن الزهري في صلح حديبية فقال سهيل على أن لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا وفي ذلك دلالة على أن النساء لم يدخلن في هذا الشرط

باب من جاء من عبيد أهل الهدنة مسلماً

[18617] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد النسوي ثنا حماد بن شاذان ثنا محمد بن إسماعيل حدثني إبراهيم بن موسى أنبأ هشام بن جريح قال قال عطاء بن عباس رضى الله تعالى عنهما وإن هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد لم يردوا وردت أثمانهم أخرجه محمد في الصحيح

باب من جاء من عبيد أهل الحرب مسلماً

[18618] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله بن قانع قاضي الحرمين ببغداد أنبأ أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني ثنا محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه قال خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قبل الصلح فكتب إليه مواليتهم قالوا يا محمد

والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك وإنما خرجوا هرباً من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم إليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وأبى أن يرده وقال هم عتقاء الله عز وجل

[18619] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق عن عبد الله بن المكدم الثقفي قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف خرج إليه رقيق من رقيقهم أبو بكره وكان عبداً للحارث بن كلدة والمنيعث ويحنس ووردان في رهط من رقيقهم فأسلموا فلما قدم وفد أهل الطائف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا قالوا يا رسول الله رد علينا رقيقنا الذين أتوك فقال لا أولئك عتقاء الله عز وجل ورد على كل رجل ولاء عبده فجعله إليه هذا منقطع

[18620] وقد أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق من خرج إليه يوم الطائف من عبيد المشركين

[18621] وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل القاضي ثنا حجاج بن منهال وسليمان بن حرب قال ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن أربعة أعبد وثبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم زمن الطائف فأعتقهم

[18622] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الوليد الفقيه ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو كريب ثنا حفص بن غياث ثنا الحجاج عن الحكم عن مقسم عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن عبيد خرجا من الطائف فأسلما فاعتقهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما أبو بكره

[18623] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد النسوي ثنا حماد بن شاکر ثنا محمد بن إسماعيل حدثني إبراهيم بن موسى أنبأ هشام بن جريح قال قال عطاء عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال وإن هاجر عبد منهم يعني أهل الحرب أو أمة فهما حران ولهما ما للمهاجرين أخرجه البخاري في الصحيح

باب ما يستدل به على أنه إنما أعتقهم بالإسلام والخروج من بلاد منصوب عليها الحرب

[18624] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه قال جاء عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر أنه عبد فجاء سيده يريد به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتره بعدين أسودين ثم لم يبايع أحداً بعد حتى يسأله أعبد هو رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وغيره قال الشافعي رحمه الله ولو كان الإسلام يعتقه لم يشتتر منه حراً ولكنه أسلم غير خارج من بلاد منصوب عليها الحرب

باب الوفاء بالعهد إذا كان العقد مباحاً وما ورد من التشديد في نقضه

قال الله تبارك وتعال يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود

[18625] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد أخلف وإذا خصم فجر رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه وأخراجه من حديث الثوري عن الأعمش

[18626] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا القعني عن مالك عن عبد الله بن دينار عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ح وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا محمد بن عمرو وكشمرد ثنا يحيى بن يحيى أنبا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان هذا لفظ حديث إسماعيل وفي رواية مالك إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان رواه البخاري في الصحيح عن القعني ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى

[18627] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا حفص بن عمر النمري ثنا شعبة عن أبي الفيض عن سليم بن عامر رجل من حمير قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى إذا انقضى العهد غزاهم فجاء رجل على فرس أو برزون وهو يقول الله أكبر الله أكبر وفاء لا غدر فنظروا فإذا عمرو بن عبسة رضى الله تعالى عنه فأرسل إليه معاوية رضى الله تعالى عنه فسأله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقضى أمدها أو ينبذ إليهم على سواء فرجع معاوية

[18628] وأخبرنا أبو الحسن المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن أبي الفيض عن سليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين الروم عهد فذكره وكذلك رواه يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن أبي بكير وأبو داود الطيالسي وسليمان بن حرب وجماعة عن شعبة

[18629] حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عيينة يعني بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه عن أبي بكرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة

[18630] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني ثنا الحسن بن سلام ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا أحمد بن حازم الغفاري قال ثنا عبيد الله بن موسى أنبا بشير بن مهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد قط إلا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا سلب الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر خالفه الحسين بن واقد فرواه عن عبد الله بن بريدة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما من قوله أتم منه وروي في ذلك عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

[18631] أخبرنا أبو الخير جامع بن أحمد بن محمد بن مهدي الوكيل أنبأ أبو طاهر المحمد ابادي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له

باب لا يوفى من العهود بما يكون معصية

[18632] استدلالا بما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني مالك بن أنس عن طلحة بن عبد الملك الأيلي عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وغيره عن مالك قال الشافعي رحمه الله وأسر المشركون امرأة من الأنصار وأخذوا ناقة للنبي صلى الله عليه وسلم فانفلتت الأنصارية على ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فنذرت إن نجاها الله عليها أن تنحرها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نذر في معصية ولا فيما لا يملك بن آدم

[18633] أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم أنبأ الربيع أنبأ الشافعي أنبأ عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين فذكر معناه أخرجه مسلم كما مضى قال الشافعي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه

[18634] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا الأسفاطي يعني العباس بن الفضل ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا عبد العزيز بن المطلب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن إسماعيل بن أبي أويس قال الشافعي فاعلم أن طاعة الله أن لا يفي باليمين إذا كان غيرها خيرا وأن يكفر بما فرض الله من الكفارة وكل هذا يدل على أنه إنما يوفى بكل عقد نذر وعهد لمسلم أو مشرك كان مباحا لا معصية لله فيه

باب نقض أهل العهد أو بعضهم العهد

[18635] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن داود بن سفيان حدثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قصة بني النضير وما اجمعوا عليه من المكر بالنبي صلى الله عليه وسلم قال فلما كان الغد غدا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتائب فحصرهم فقال لهم إنكم والله لا تأمنون عندي إلا بعهد تعاهدوني عليه فأبوا أن يعطوه عهدا فقاتلهم يومهم ذلك ثم غدا على بني قريظة بالكتائب وترك بني النضير ودعاهم إلى أن يعاهدوه فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا إلى بني النضير بالكتائب فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء فهذا عهد بني قريظة

[18636] وأما نقضهم العهد فبيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي وعثمان بن يهودا أحد بني عمرو بن قريظة عن رجال من قومه قالوا كان الذين حزبوا الأحزاب نفر من بني النضير ونفر من بني وائل وكان من بني النضير حيي بن أخطب وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وأبو عمار ومن بني وائل حيي من الأنصار من أوس الله وحوح بن عمرو ورجال منهم خرجوا حتى قدموا على قريش فدعوههم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنشطوا لذلك ثم ذكر القصة في خروج أبي سفيان بن حرب والأحزاب قال وخرج حيي بن أخطب حتى أتى كعب بن أسد صاحب عقد بني قريظة وعهدهم فلما سمع به كعب أغلق حصنه دونه فقال ويحك يا كعب افتح لي حتى ادخل عليك فقال ويحك يا حيي إنك امرؤ مشؤوم وإنه لا حاجة لي بك ولا بما جئتني به إني لم أر من محمد إلا صدقا ووفاء وقد وادعني موادة فدعني وارجع عني فقال والله إن غلقت دوني إلا عن خشيتك أن آكل معك منها فاحفظه ففتح له فلما دخل عليه قال له ويحك يا كعب جئتك بعز الدهر بقريش معها فادتها حتى أنزلتها برومة وجئتك بغطفان على قادتها وسادتها حتى أنزلتها إلى جانب أحد جئتك ببحر طام لا يرده شيء فقال جئتني والله بالذل وبلك فدعني وما أنا عليه فإنه لا حاجة لي بك ولا بما تدعوني إليه فلم يزل حيي بن أخطب يفتله في الذروة والغارب حتى أطاع له وأعطاه حيي العهد والميثاق لئن رجعت قريش وغطفان قبل أن يصيبوا محمدا لأدخلن معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك فنقض كعب العهد وأظهر البراءة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان بينه وبينه بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر كعب ونقض بني قريظة بعث إليه سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وخوات بن جبير وعبد الله بن رواحة ليعلموا خبرهم فلما انتهوا إليهم وجدوهم على أحيث ما بلغهم قال بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة فذكر قصة سبب إسلام ثعلبة وأسيد ابني سعية وأسد بن عبيد ونزولهم عن حصن بني قريظة وإسلامهم وخرج في تلك الليلة فيما زعم بن إسحاق عمرو بن سعدي القرظي فمر بحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه محمد بن مسلمة تلك الليلة فلما رآه قال من هذا قال أنا عمرو بن سعدي وكان عمرو قد أبى أن يدخل مع بني قريظة في غدرهم وقال لا أغدر بمحمد أبدا فقال محمد بن مسلمة حين عرفه اللهم لا تحرمني عثرات الكرام ثم خلى سبيله فخرج حتى بات في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ثم ذهب فلم يدر أين ذهب من الأرض فذكر شأنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك رجل نجاه الله بوفائه وذكر موسى بن عقبة في هذه القصة أن حييا لم يزل بهم حتى شأمهم فاجتمع ملؤهم على الغدر على أمر رجل واحد غير أسد وأسيد وثعلبة خرجوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

[18637] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا عبد الرزاق أنبا بن جريح عن موسى بن عقبة عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما يهود النضير وقريظة حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأموالهم وأولادهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأمنهم وأسلموا أخرجاه في الصحيح كما مضى قال الشافعي رحمه الله وكذلك أن نقض رجل منهم فقاتل كان للإمام قتال جماعتهم قد أعان على خزاعة وهم في عقد النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثة نفر من قريش فشهدوا قتالهم فغزا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا عام الفتح بغدر النفر الثلاثة وترك الباقيين معونة خزاعة وإبوائهم من قاتل خزاعة

[18638] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا

أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أنهما حدثاه جميعا قالا كان في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية بينه وبين قريش أنه من شاء أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل ومن شاء أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فتواثبوا خزاة فقالوا نحن ندخل في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة أو الثمانية عشر شهرا ثم إن بني بكر الذين كانوا دخلوا في عقد قريش وعهدهم وثبوا على خزاة الذين دخلوا في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده ليلا بماء لهم يقال له الوثير قريب من مكة فقالت قريش ما يعلم بنا محمد وهذا الليل وما يرانا أحد فأعانوهم عليهم بالكرح والسلاح فقاتلوهم معهم للضغن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن عمرو بن سالم ركب إلى رسول الله عندما كان من أمر خزاة وبني بكر بالوثير حتى قدم المدينة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره الخبر وقد قال أبيات شعر فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشده إياها

اللهم إني ناشد محمدا

حلف أبينا وأبيه الأتلدا

كنا والدا وكنت ولدا

ثمت أسلمنا ولم ننزع يدا

فانصر رسول الله نصرا اعتدا

وادعوا عباد الله يأتوا مددا

فيهم رسول الله قد تجردا

ان سيم خسفا وجهه تريدا

في فيلق كالبحر يجري مزيدا

إن قريشا أخلفوك الموعدا

ونقضوا ميثاقتك المؤكدا

وزعموا أن لست أدعو أحدا

فهم أذل وأقل عددا

قد جعلوا لي بكداء مرصدا

هم بيتونا بالوثير هجدا

فقتلونا ركعا وسجدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم فما برح حتى مرت عنانة في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاز كتمهم مخرجه وسأل الله أن يعمي عليهم قريش خبره حتى ييغتهم في بلادهم

[18639] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ أبو بكر بن عتاب العبيدي ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ثنا بن أبي أويس أنبأ إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة عن عمه موسى بن عتبة قال ثم إن بني نفاثة من بني الدليل أغاروا على كعب وهم في المدة التي بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش وكانت بنو كعب في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت بنو نفاثة في صلح قريش فأعانت بنو بكر بني نفاثة وأعانتهم قريش بالسلاح والرقيق واعتزلتهم بنو مدلج وأوفوا بالعهد قال ويذكرون أن ممن أعانهم صفوان بن أمية وشيبة بن عثمان وسهيل بن عمرو فأغارت بنو الدليل على بني عمرو وعامتهم زعموا أن النساء والصبيان

وضغفاء الرجال فأثخنوهم وقتلوا منهم حتى أدخلوهم دار بديل بن ورقاء بمكة قال فخرج ركب من بني كعب حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا له الذي أصابهم وما كان من قريش عليهم في ذلك والذي أعانوا به عليهم ثم ذكر جهاز النبي صلى الله عليه وسلم ودخول أبي بكر رضى الله تعالى عنه عليه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريد أن تخرج مخرجا قال نعم قال لعلك تريد بني الأصفر قال لا قال أفتريد أهل نجد قال لا قال فلعلك تريد قريشا قال نعم قال أليس بينك وبينهم مدة قال ألم يبلغك ما صنعوا ببني كعب وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بالغزو وأما الحكم بين المعاهدين فقد مضى ذكره في كتاب الحدود والغصب وغيره

باب كراهية الدخول على أهل الذمة في كنائسهم والتشبه بهم يوم نيروزهم ومهرجانهم

[18640] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن ثور بن يزيد عن عطاء بن دينار قال قال عمر رضى الله تعالى عنه لا تعلموا رطانة الأعاجم ولا تدخلوا على المشركين في كنائسهم يوم عيدهم فإن السخطة تنزل عليهم

[18641] وأخبرنا أبو بكر الفارسي أنبأ أبو إسحاق الأصفهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل قال قال لي بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد سمع سليمان بن أبي زينب وعمرو بن الحارث سمع سعيد بن سلمة سمع أباه سمع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال اجتنبوا أعداء الله في عيدهم

[18642] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال ذكر سفيان عن عوف عن الوليد أو أبي الوليد عن عبد الله بن عمرو قال من بنى بلاد الأعاجم وصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيامة قال الشيخ الإمام رحمه الله قال الشيخ أبو سليمان رحمه الله بنى هو الصواب

[18643] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة ثنا عوف عن أبي المغيرة عن عبد الله بن عمرو قال من بنى في بلاد الأعاجم وصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيامة وهكذا رواه يحيى بن سعيد وابن عدي وغندر وعبد الوهاب عن عوف عن أبي المغيرة عن عبد الله بن عمرو من قوله

[18644] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن حماد بن زيد عن هشام بن محمد بن سيرين قال أتى علي رضى الله تعالى عنه بهدية النيروز فقال ما هذه قالوا يا أمير المؤمنين هذا يوم النيروز قال فاصنعوا كل يوم فيروز قال أبو أسامة كره أن يقول نيروز قال الشيخ وفي هذا كالكراهة لتخصيص يوم بذلك لم يجعله الشرع مخصوصا

كتاب الصيد والذبائح

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل ثناؤه يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم

[18645] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور ثنا بن أبي زائدة عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن سلمى أم أبي رافع عن أبي رافع قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فقال الناس يا رسول الله ما أحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها فأنزل الله عز وجل يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين

[18646] أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا موسى بن أعين ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدا أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو شعيب الحراني ثنا جدي ثنا موسى بن أعين عن إسماعيل بن أبي خالد عن المجالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إن لي كلابا أصداد بها فقال انظروا هذه الجوارح علموهن مما علمكم الله وكلوا مما أمسكن عليكم

[18647] أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله { وما علمتم من الجوارح } قال من الكلاب المعلمة والبارزي ولك طير يعلم للصيد وفي قوله مكلبين قال يقول ضواري وروينا عن مجاهد أنه قال الجوارح الطير والكلاب وعن قتادة في قوله { مكلبين } قال يكالبون الصيد وروينا عن مجاهد في قوله تناله أيديكم قال يعني النبل ويقال أيديكم أيضا صغار الصيد الفراخ والبيض ورماحكم يقال كبار الصيد

باب الأكل مما أمسك عليك المعلم وإن قتل

[18648] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله إننا نرسل الكلاب المعلمة فيمسكن علي وأذكر اسم الله قال إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل قلت وإن قتلن قال وإن قتلن ما لم يشركها كلب ليس معها قلت له فإني أرمي بالمعراض الصيد فأصيب قال إذا رميت بالمعراض فخرق فكله وإن أصابه بعرضه فلا تأكله رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وأخرجه البخاري من وجهين آخرين عن منصور

[18649] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قال قرئ على أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ثنا أبو نعيم ثنا زكريا عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك فكل فإن أخذه ذكاته وإن أصبت مع كلبك أو كلابك كلبا غيره فلا تأكل فإنما ذكرت أسم الله على كلبك ولم تذكره على كلاب غيرك رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن زكريا بن أبي زائدة

[18650] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو وقالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عارم محمد بن الفضل ثنا سعيد بن يزيد ثنا علي بن الحكم البنانى أن نافع بن الأزرق سأل بن عباس رضى الله تعالى عنهما فقال يا بن عباس رأيت إذا أرسلت كلبى فسميت فقتلت الصيد آكله قال نعم قال نافع يقول الله إلا ما ذكيتم تقول أنت وإن قتل قال ويحك يا بن

الأزرق أرايت لو أمسك علي سنور فأدركت ذكاته كان يكون علي بأس والله إنني لأعلم في أي كلاب نزلت نزلت في كلاب بني نيهان من طيء ويحك يا بن الأزرق وليكونن لك نبأ

باب المعلم يأكل من الصيد الذي قد قتل

[18651] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم رضی الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال إذا أصاب بحدته فكل وإذا أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيد فلا تأكل قال قلت إنني أرسل كلبني قال إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل قال قلت فإن أكل قال فلا تأكل وإنما حبس على نفسه ولم يحبس عليك قال قلت أرسل كلبني وأجد معه كلبا آخر قال لا تأكل وإنما سميت على كلبك ولم تسم على الآخر رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب وأخرجه مسلم من أوجه آخر عن شعبة

[18652] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا مالك بن يحيى أبو غسان ثنا يزيد بن هارون أنبأ زكريا بن أبي زائدة وعاصم الأحول عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضی الله تعالى عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما أصاب بحدته فكل وما أصاب بعرضه فهو وقيد وسألته عن صيد الكلب فقال إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله وأمسك عليك فكل وإن أكل منه فلا تأكل وإن وجدت معه كلبا غير كلبك فخشيت أن يكون قد أخذه معه وقد قتله فلا تأكل فإنه إنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره

[18653] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضی الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك ولم يأكل منه فكله فإن أخذه ذكاته وإن وجدت عنده كلبا غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكله فإنك إنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره وسألته عن صيد المعراض فقال ما أصبت بحدته فكله وما أصبت بعرضه فهو وقيد

[18654] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن عيسى أنبأ بن المبارك أنبأ عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضی الله تعالى عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد فقال إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله فإن أدركته ولم يقتل فاذبح واذكر اسم الله وإن أدركته قد قتل ولم يأكل فكل فقد أمسكه عليك فإن وجدته قد أكل منه فلا تطعم منه شيئا وإنما أمسكه على نفسه وذكر الحديث أخرجه في الصحيح من حديث زكريا وعاصم ورواه مسلم عن يحيى بن أيوب عن بن المبارك

[18655] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني المنيعي والحسن بن سفيان قالا ثنا أبو بكر هو بن أبي شيبه ثنا بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي رضی الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت إنا قوم نصيد بهذه الكلاب قال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله عليها فكل مما أمسكن عليك وإن قتلن إلا أن يأكل الكلب فإن أكل فلا تأكل فإنني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة وغيره عن محمد

بن فضيل ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة

[18656] أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الفقيه أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ثنا بن الجنيد ثنا أحمد بن حفص ثنا أبي ثنا إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن عدي رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله إن أكل منه فلا تأكل فإنه ليس بمعلم

[18657] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أنبا الربيع قال قال الشافعي ويحتمل القياس أن يأكل وإن أكل منه الكلب وهذا قول بن عمر وسعد بن أبي وقاص وبعض أصحابنا وإنما تركنا هذا للأثر الذي ذكر الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فإن أكل فلا تأكل وإذا ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز تركه لشيء قال الشيخ رحمه الله وأما الرواية فيه عن بن عمر

[18658] فأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال إذا أرسل أحدكم كلبه المعلم وذكر اسم الله فليأكل مما أمسك عليه أكل منه أو لم يأكل وأما الرواية فيه عن سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه فقد ذكرها عنه مالك في الموطأ منقطعا

[18659] وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو الحسن السراج أنبأ أبو خليفة ثنا أبو عمر الحوضي عن شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن بكير بن عبد الله عن سعد قال وإن أكل نصفه يعني الكلب وهذا أيضا مرسل

[18660] وقد أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني أنبأ أبو نصر العراقي ثنا سفيان بن محمد الجوهري ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن بن أبي ذئب عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن رجل يقال له حميد بن مالك قال سألت سعدا قلت إن لنا كلابا ضواري فيمسكن علينا وبأكلن ويبقين قال كل وإن لم يبقين إلا نصفه وهذا موصول وروي فيه عن علي وسلمان الفارسي وأبي هريرة رضى الله تعالى عنهم وروي عن بن عباس رضى الله تعالى عنه بخلاف أقوالهم

[18661] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن بشر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه كان يقول إذا أرسلت كلبك المعلم فأكل ثلثيه وبقي ثلثه فكل ما بقي وعن سعيد عن قتادة أن بن عباس رضى الله تعالى عنهما كان يكره ذلك ويقول لو كان معلما ما أكل وروي في إباحة أكله عن النبي صلى الله عليه وسلم إن صح الحديث

[18662] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن عيسى ثنا هشيم أنبأ داود بن عمرو عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في صيد الكلب إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل وإن أكل منه وكل ما ردت يدك أو قال كل ما ردت عليك يدك

[18663] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن المنهال الضير ثنا يزيد بن زريع ثنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن أعرابيا يقال له أبو ثعلبة رضى الله تعالى عنه قال يا رسول الله إن لي كلابا مكلبة فأفتني في صيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان لك كلاب مكلبة فكل مما أمسكن عليك قال ذكي أو غير ذكي قال وإن أكل منه قال وإن أكل منه هذا موافق لحديث داود بن عمرو إلا أن حديث أبي ثعلبة رضى الله تعالى عنه مخرج في الصحيحين من حديث ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة وليس فيه ذكر الأكل وحديث الشعبي عن عدي أصح من حديث داود بن عمرو الدمشقي ومن حديث عمرو بن شعيب والله أعلم وقد روى شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن رجل من هذيل أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلب يصطاد قال كل أكل أو لم يأكل فصار حديث عمرو بهذا معلولا

باب البزاة المعملة إذا أكلت

[18664] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا مجالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما علمت من كلب أو باز ثم أرسلته وذكرت اسم الله فكل مما أمسك عليك قلت وإن قتل قال إذا قتله ولم يأكل منه شيئا فإنما أمسكه عليك فجمع بينهما في المنع إلا أن ذكر البازي في هذه الرواية لم يأت به الحفاظ الذين قدمنا ذكرهم عن الشعبي وإنما أتى به مجالد والله أعلم ويذكر عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه أنه قال إذا أرسلت كلبك أو بازك أو صقرك على الصيد فاكل منه فكل وإن أكل نصفه فهذا جمع بينهما في الإباحة ويذكر عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال إذا أكل الكلب فلا تأكل وإذا أكل الصقر فكل لأن الكلب تستطيع أن تضربه والصقر لا تستطيع فهذا فرق بينهما والله أعلم وفي حديث الثوري عن سالم الأفضلس عن سعيد بن جبير قال إذا أكل البازي فلا تأكل وهذا بخلاف الأول وروي عن الربيع بن صبيح في البازي أو الصقر إذا أكل قال كرهه عطاء وعن عكرمة قال إذا أكل الباز والصقر فلا تأكل

[18665] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف الرفاء أنبأ عثمان بن محمد بن بشر ثنا إسماعيل القاضي ثنا بن أبي أويس ثنا بن أبي الزناد عن أبيه عن الفقهاء الذين ينتهي إلى قولهم من أهل المدينة كانوا يقولون ما قتل الكلب أو الصقر أو البازي المعلم فهو حلال وإن أكل منه

باب تسمية الله عند الإرسال

[18666] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن هو بن سفيان ثنا حبان بن موسى أنبأ عبد الله أنبأ عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد قال إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله فإن أدركته لم يقتل فاذبح واذكر اسم الله وإن أدركته قد قتل ولم يأكل فقد أمسكه عليك فإن وجدته قد أكل منه فلا تطعم منه شيئا وإنما أمسك على نفسه فإن خالط كلبك كلاب فقتلن ولم يأكلن فلا تأكل منه فإنك لا تدري أيها قتل وإذا رميت سهمك فاذكر اسم الله وذكر الحديث رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن المبارك وأخرجه البخاري من وجه آخر عن عاصم

باب من ترك التسمية وهو ممن تحل ذبيحته

[18667] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا يوسف بن موسى ثنا سليمان بن حيان ومحاضر المعنى عن هشام بن عروة ح وأخبرنا أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني إبراهيم الخوزي ثنا يوسف ثنا أبو خالد الأحمر ومحاضر قال أبو خالد سمعت هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضی الله تعالى عنها قالوا يا رسول الله إن ههنا أقواما حديث عهد بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله عليها أم لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وكلوا رواه البخاري في الصحيح عن يوسف بن موسى عن أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر وأخرجه أيضا من حديث محمد بن عبد الرحمن الطفاوي وأبي أسامة بن حفص عن هشام موصولا قال وتابعهم الدراوردي عن هشام قال الشيخ وتابعهم أيضا حاتم بن إسماعيل وعبدلرحيم بن سليمان ومسلمة بن قعنب ويونس بن بكير وعبد الله بن الحارث الجمحي وعبد الله بن عاصم كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضی الله تعالى عنها

[18668] وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ هشام عن أبيه قال كان ناس من أهل البادية يأتون بلحمان قد ذبحوها فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصنعون فقال سمو عليها اسم الله وكلوها وكذلك رواه مالك بن أنس وحماد بن سلمة عن هشام مرسلًا دون ذكر عائشة بمعنى رواية من رواه موصولا

[18669] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن يزيد ثنا معقل بن عبيد الله عن عمرو عن عكرمة عن بن عباس رضی الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم يكفيه اسمه فإن نسي أن يسمي حين يذبح فليذكر اسم الله وليأكله كذا رواه مرفوعا ورواه غيره عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن عيين وهو عكرمة عن بن عباس موقوفا

[18670] أخبرناه أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنبأ أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن عيين عن بن عباس رضی الله تعالى عنهما فيمن ذبح ونسي التسمية قال المسلم فيه اسم الله وإن لم يذكر التسمية

[18671] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو عن أبي الشعثاء وهو جابر بن زيد قال أخبرني عيين عن بن عباس رضی الله تعالى عنه قال إذا ذبح المسلم ونسي أن يذكر اسم الله فليأكل فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله يعني بعين عكرمة

[18672] وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا العباس بن الفضل ثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن عطاء عن بن عباس رضی الله تعالى عنهما قال من ذبح فنسي أن يسمي فليذكر اسم الله عليه وليأكل ولا يدعه للشيطان إذا ذبح على الفطرة

[18673] أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنبأ أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ثنا عبدان ثنا يحيى بن يزيد والحسن بن الحارث قالوا ثنا أبو همام عن مروان بن سالم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضی الله تعالى عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت الرجل منا يذبح وينسى أن يسمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله على كل مسلم قال أبو

أحمد عامة حديث مروان بن سالم مما لا يتابعه الثقات عليه قال الشيخ مروان بن سالم الجزري ضعيف ضعفه أحمد بن حنبل والبخاري وغيرهما وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد

[18674] وفيما روى أبو داود في المراسيل عن مسدد عن عبد الله بن داود عن ثور بن يزيد عن الصلت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله أو لم يذكر إنه إن ذكر لم يذكر إلا اسم الله أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد أنبا أبو الحسين الفسوي ثنا أبو علي اللؤلؤي ثنا أبو داود فذكره

باب سبب نزول قول الله عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه

[18675] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال خاصمت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالت تأكل مما قتلنا ولا تأكل مما قتل الله فأنزل الله عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه

[18676] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن كثير ثنا إسرائيل ثنا سماك عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله عز وجل وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم قالوا يقولون ما ذبح الله فلا تأكلوه وما ذبحتم أتمم فكلوه فأنزل الله عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه

باب الإرسال على الصيد يتوارى عنك ثم تجده مقتولا

[18677] فيما روى أبو داود السجستاني في المراسيل عن النفيلي عن زهير عن عطاء بن السائب عن عامر أن أعرابيا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظبيا فقال من أين أصبت هذا قال رميته أمس فطلبته فأعجزني حتى أدركني المساء فرجعت فلما أصبحت اتبعت أثره فوجدته في غار أو في أحجار وهذا مشقصي فيه أعرفه قال بات عنك ليلة ولا آمن أن تكون هامة أعانتك عليه لا حاجة لي فيه

[18678] وعن نصر بن علي عن جرير عن موسى بن أبي عائشة عن أبي رزبن قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بصيد فقال إنني رميته من الليل فأعياني ووجدت سهمي فيه من الغد وقد عرفت سهمي فقال الليل خلق من خلق الله عز وجل عظيم لعله أعانك عليه شيء انبذها عنك أخبرنا بهما أبو بكر محمد بن محمد أنبا أبو الحسن الفسوي ثنا أبو علي اللؤلؤي ثنا أبو داود فذكرهما

[18679] وأخبرنا أبو الحسن أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الباغندي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن أبي رزبن عن أبي رزبن عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا غاب عنك الصيد فصادفته وذكر هوام الأرض وأبو رزبن هذا اسمه مسعود مولى شقيق بن سلمة وليس بأبي رزبن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث مرسل قاله البخاري

[18680] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد الملك بن الحارث بن الرحيل حدثه أن عمرو بن

ميمون حدثه عن أبيه أن أعرابيا أتى إلى عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما وميمون عنده فقال أصلحك الله إنني أرمي الصيد فأصمي وأنمي فكيف ترى فقال بن عباس رضى الله تعالى عنهما كل ما أصميت ودع ما أنميت

[18681] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا يحيى بن محمد ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي عن شعبة عن الحكم عن عبد الله بن أبي الهذيل قال أمرني ناس من أهلي أن أسأل لهم عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما عن أشياء فكتبتها في صحيفة فأتيته لأسأله فإذا عنده ناس يسألونه فسألوه حتى سألوه عن جميع ما في صحيفتي وما سألته عن شيء فسأله رجل أعرابي فقال إنني مملوك أكون في إبل أهلي فيأتييني الرجل يستسقينني فأسقيه قال لا قال فإن خشيت أن يهلك قال فاسقه ما يبلغه ثم أخبر به أهلك قال فإني رجل أرمي فأصمي وأنمي قال ما أصميت فكل وما أنميت فلا تأكل قلت للحكم ما الإصماء قال الإقعاص قلت فما الإنماء قال ما توارى عنك وقد روي هذا من وجه آخر عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما مرفوعا وهو ضعيف

[18682] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أنبا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي ما أصميت ما قتلته الكلاب وأنت تراه وما أنميت ما غاب عنك مقتله قال الشافعي رحمه الله ولا يجوز عندي فيه إلا هذا إلا أن يكون جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء فإني أتوهمه فيسقط كل شيء خالد أمر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقوم معه رأي ولا قياس فإن الله قطع العذر لقوله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ وهذا الذي توهمه الشافعي رحمه الله فيما

[18683] أخبرنا أبو عمرو بن محمد بن عبد الله الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني حمدان بن عمرو الموصلي ثنا غسان هو بن الربيع الموصلي ثنا ثابت هو بن يزيد ثنا عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أرسلت كلبك فسमित فأمسك عليك فقتل فكل فإن أكل منه فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه وإذا خالط كلابا لم تذكر اسم الله عليها فأمسكن وقتلن فلا تأكل فإنك لا تدري أيها قتل وإن رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به إلا أثر سهمك فإن شئت أن تأكل فكل وإن وقع في الماء فلا تأكل رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن ثابت بن يزيد

[18684] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن عيسى أنبا بن المبارك أنبا عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد فذكر الحديث قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فإن أدركته فكل إلا أن تجده قد وقع في ماء فإنك لا تدري الماء قتله أو سهمك فإن وجدته بعد ليلة أو ليلتين فلم تجد فيه أثرا غير أثر سهمك فشئت أن تأكل منه فكل رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن المبارك وبمعناه رواه خالد الحذاء عن الشعبي قال البخاري وقال عبد الأعلى عن داود عن عامر عن عدي

[18685] فذكر ما أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أبو يعلى ثنا عبيد الله القواريري ثنا عبد الأعلى ثنا داود هو بن أبي هند عن عامر هو الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه أنه قال يا رسول الله إن أحدنا يرمي فيقتفي أثره اليوم واليومين فيجده ميتا وفيه سهمه يأكل قال

نعم ان شاء أو قال يأكل إن شاء

[18686] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا سليمان بن شعيب ثنا عبد الرحمن بن زياد ثنا شعبة أخبرني عبد الملك بن ميسرة ح وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفرغ الأزرق ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن عدي بن حاتم الطائي رضى الله تعالى عنه قال يا رسول الله إنني أرمي الصيد فاطلب الأثر بعد ليلة قال إذا رأيت أثر سهمك فيه لم يأكل منه سيع فكل قال شعبة فذكرت ذلك لأبي بشر فقال قال بن جبير عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيت سهمك فيه لم تر فيه أثرا غيره وتعلم أنه قتله فكله

[18687] وأخبرنا بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن علي الجزار ثنا علي بن الجعد الجوهري ثنا شعبة فذكره بنحوه إلا أنه قال قال شعبة فحدثت به أبا بشر فقال إنما قال سعيد بن جبير عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا عرفت سهمك فيه ولم تر فيه أثر غير وتعلم أنه قتله فكل

[18688] وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة وهشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله أرمي الصيد فأجده من الغد فيه سهمي قال إذا وجدت فيه سهمك وعلمت أنه قتله ولم تر فيه أثر سيع فكل

[18689] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حماد بن خالد ثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن أبي ثعلبة الخشني رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رميت سهمك فغاب ثلاث ليال فأدرتته فكل ما لم ينتن رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مهران الرازي عن حماد بن خالد الخياط

[18690] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب ثنا أحمد بن سهل بن بحر ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ح وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبأ أبو محمد بن حيان ثنا بن أبي داود ثنا عبد الله بن نصر الأنطاكي قال ثنا معن بن عيسى ثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن أبي ثعلبة الخشني رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي يدرك صيده بعد ثلاث قال يأكله إلا أن ينتن رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن أحمد بن أبي خلف عن معن

[18691] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن المنهال الضريبر ثنا يزيد بن زريع ثنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن أعرابيا يقال له أبو ثعلبة قال يا رسول الله أفنتني في قوسي قال كل ما ردت عليك قوسك قال ذكي وغير ذكي قال وإن تغيب عني قال وإن تغيب عنك ما لم يصل أو تجد فيه أثر غير سهمك قال أفنتني في آنية المجوس إذا اضطرتت إليها قال اغسلها وكل فيها

[18692] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنبأ أبو محمد بن حيان الأصبهاني أنبأ بن أبي عاصم ثنا أبو موسى ثنا الأنصاري ثنا عبيد الله بن الأحنس حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن أبي ثعلبة رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله أفنتني في قوسي قال كل ما ردت عليك قوسك قلت فإن توارى عني قال وإن توارى عنك بعد أن لا ترى فيه إلا أثر سهمك أو يصل قال أبو موسى يعني يتغير قال الشيخ رحمه الله وبلغني

عن أبي سليمان الخطابي رحمه الله أنه قال قوله ما لم يصل فإنه يريد ما لم ينتن وتغير ريحه يقال صل اللحم واصل لغتان وهذا على معنى الاستحباب دون التحريم لأن تغير ريحه لا يحرم أكله قال وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل أهالة سنخة وهي المتغيرة الريح

[18693] أخبرناه أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا الحسن بن الأشيب ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه قال لقد دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على خبز شعير وإهالة سنخة أخرجه البخاري من حديث هشام عن قتادة كما أخرجه في كتاب الرهن وفي حديث البهزي في حمار الوحش العقير وفي الطبى الحاقف فيه سهم قد مضى في كتاب الحج وغيره

[18694] أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع ومحمد بن أبي بكر قال ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة الضمري أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حتى أتى الروحاء رأى حمارا عقيرا زاد محمد بن أبي بكر في حديثه في بعض أفئتها وقال جميعا فليل يا رسول الله هذا حمار عقير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فإن الذي أصابه سيحيى فجاء رجل من بهز قال يا رسول الله إني أصبت هذا فشأنكم به فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضى الله تعالى عنه فقسمه بين الرفاق ثم سار حتى إذا كان بالإثابة بين العرج والروثة إذا طلي حاقف في ظل فيه سهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا أن يقيم عنده حتى يجيز آخر الناس لا يعرض له

[18695] وأخبرنا أبو الحسن المقرئ أنبأ الحسن بن محمد ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبدا لوهاب الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول أخبرني محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة أن عمير بن سلمة الضمري أخبره عن البهزي أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو محرم حتى إذا كان ببعض أفئاء الروحاء إذا حمار وحش عقير فذكره القوم لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث

باب الرجل يدرك صيده حيا

[18696] أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب حدثني محمد بن النضر يعني الجارودي ثنا أبو همام الوليد بن شجاع ثنا علي بن مسهر عن عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله فإن أمسك عليك فأدركته حيا فاذبحه وإن أدركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وإن وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فإنك لا تدري أيهما قتله وإن رميت سهمك فاذكر اسم الله وإن غاب عنك يوما فلم تجد فيه إلا أثر سهمك فكل إن شئت وإن وجدته غريقا في الماء فلا تأكل رواه مسلم في الصحيح عن الوليد بن شجاع

باب غير المعلم إذا أصاب صيدا

[18697] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني حيوة بن شريح أنه سمع ربيعة بن يزيد الدمشقي يقول سمعت أبا إدريس الخولاني يحدث أنه

سمع أبا ثعلبة الخشني رضى الله تعالى عنه يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن أرضنا أرض صيد أصيد بالكلب والمكلب وبالكلب الذي ليس بمكلب فأخبرني ماذا يحل لنا مما يحرم علينا من ذلك فقال أما ما صاد كلبك المكلب فكل مما أمسك عليك واذكر اسم الله وأما ما صاد كلبك الذي ليس بمكلب فأدرت ذكاته فكل منه وما لم تدرك ذكاته فلا تأكل منه رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة ورواه مسلم عن أبي الطاهر عن بن وهب وقال عبد الله بن المبارك عن حيوة في هذا الحديث أصيد بكلبي المعلم وكلبي الذي ليس بمعلم

باب المسلم يرسل كلبه المعلم على صيد فخالطه ما لم يرسله مسلم

[18698] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة ثنا عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد فقلت أرسل كلبى فأجد مع كلبى آخر لا أدري أيهما أخذ فقال لا تأكله فإنك إنما سميت على كلبك ولم تسم على غيره رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من أوجه عن شعبة

[18699] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الحكم عن الشعبي عن عدي رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله أرسل كلبى على الصيد فذكره أخرجه مسلم من حديث غندر عن شعبة

[18700] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبي عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن عيسى أنبا بن المبارك أنبا عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد فذكر الحديث قال فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن خالط كلبك كلابا فقتلن ولم يأكلن لا تأكل منه شيئا فإنك لا تدري أيها قتل رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب عن بن المبارك

باب من رمى صيدا أو طعنه أو أرسل كلبا فقطعه قطعتين أو قطع رأسه أو بطنه أو صلبه

[18701] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرخ ثنا بقية بن الوليد حدثني الزبيدي حدثني يونس بن سيف حدثني أبو إدريس عائذ الله عن أبي ثعلبة الخشني رضى الله تعالى عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنا في أرض صيد فأرمني بقوسي فمنه ما أدرك ذكاته ومنه ما لا أدرك ذكاته وأرسل كلبى المكلب فمنه ما أدرك ذكاته ومنه ما لم أدرك ذكاته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ردت عليك قوسك وكلبك ويدك فكل ذكي وغير ذكي

[18702] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن عمرو بن شعيب حدثه أن مولى لشرجيل بن حسنة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني وحذيفة بن اليمان صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حل ما ردت عليك قوسك

باب ما قطع من الحي فهو ميتة

[18703] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن إسحاق أنبأ هاشم بن القاسم ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي رضى الله تعالى عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يجيئون أسنمة الإبل ويقطعون أليات الغنم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة

باب ما جاء في صيد المجوسي

[18704] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأ أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كل من صيد أهل الكتاب ولا تأكل من صيد المجوس

[18705] وأخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الإسفرائيني بها أنبأ بشر بن أحمد أنبأ أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ح وأنبأ أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبأ أبو محمد بن حيان حدثني الصوفي يعني أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا أبو مسلم أحمد بن علي المؤدب ثنا شريك عن حجاج عن القاسم بن أبي بزة عن سليمان اليشكري عن جابر رضى الله تعالى عنه قال نهينا عن صيد كلب المجوسي وطائره رواه أيضا وكيع عن شريك غير أن الحجاج بن أرطاة لا يحتج به والله أعلم ورواه يحيى بن أبي بكير عن شريك عن الحجاج بن أرطاة عن القاسم بن أبي بزة وأبي الزبير عن سليمان اليشكري عن جابر رضى الله تعالى عنه قال نهى عن ذبيحة المجوسي وصيد كلبه وطائره في هذا الإسناد من لا يحتج به والله أعلم

باب ما جاء في ذكاة ما لا يقدر على ذبحه إلا برمي أو سلاح

[18706] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن جده رافع بن خديج رضى الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله إنا لاقو العدو غدا ليس معنا مدى قال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة قال وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نهينا فند منها بعير فسعوا له فلم يستطيعوه فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه الإبل أو قال النعم أو أبدكا وأبد الوحش فما عليكم بها فاصنعوا بها هكذا وتردى بعير في بئر فلم يستطيعوا أن ينحروه إلا من قبل شاكلته فاشترى منه بن عمر عشيرا بدرهمين وقال لنا أبو عبد الله وأبو سعيد في الفوائد عشيرا أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث شعبة وغيره

[18707] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زائدة بن قدامة الثقفي ثنا سعيد بن مسروق الثوري عن عباية بن رفاع بن خديج عن جده رافع رضى الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة من تهامة وقد جاع القوم فأصابوا إبلا وغنما فانتهى إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نصبت القدور فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقدر فأكفئت ثم قسم بينهم فعدل عشرا من الغنم ببعير قال فند بعير من أبل القوم وليس في القوم لا خيل

يسيرة فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه الإبل أو أبدكا وأبد الوحش فما عليكم منها فاصنعوا به هكذا وعن عباية عن رافع قال قلنا يا رسول الله إنا لاقو العدو غدا وليس معنا مدى أفنديج بالقصب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكرت اسم الله عليه فكل ما خلا السن والظفر وسأخبرك عن ذلك أما السن فعظم وما الظفر فمدى الحبشة أخرجه مسلم في الصحيح من حديث زائدة

[18708] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا الباغندي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج رضى الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فأصاب الناس إبلا وغنما وذكر الحديث بنحوه قال عباية ثم إن ناضحا تردى بالمدينة فذبح من قبل شاكلته فأخذ منه بن عمر عشيرا بدرهمين رواه البخاري في الصحيح عن قبيصة حديث السن وأخرجه بطوله من وجه آخر عن سفيان

[18709] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنبأ أبو محمد بن حيان الأصبهاني ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو مروان ثنا عبد العزيز الدراوردي عن حرام عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر عن أبيهما أنه قال مرت علينا بقرة ممتنعة نافرة لا تمر على أحد إلا نطحته وشدت عليه فخرجنا عليه نكدها حتى بلغنا الصماء ومعنا غلام قبطي لبني حرام ومعه مشتمل فشدت عليه لتنتطحه فضربها أسفل من المنحر وفوق مرجع الكتف فركبت ردعها فلم يدرك لها ذكاة قال جابر فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنها فقال إذا استوحشت الإنسية وتمنعت فإنه يحلها ما يحل الوحشية ارجعوا إلى بقرتكم وكلوها فرجعنا إليها فاجتزرناها

[18710] أخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرائيني أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا حماد بن سلمة عن أبي العشرء الدارمي عن أبيه أنه قال يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللبة قال وأبيك لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك قال الشيخ وهذا في المتردي وأشباهه

[18711] أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني أنبأ أبو نصر العراقي ثنا سفيان بن محمد ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ما أعجزك من البهائم فهو بمنزلة الصيد أن ترميه

[18712] قال وحدثنا سفيان ثنا حبيب بن أبي ثابت قال جاء رجل إلى علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فقال إن بعيرا لي ند قطعته برمح فقال أهد لي عجزه

[18713] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ أبو عميس عن غضبان هو بن يزيد البجلي عن أبيه قال قدم الناس الكوفة فأعرس رجل من الحي فاشتري جزورا فندت فذهبت ثم اشترى أخرى فخشي أن تند فعرقبها وذكر اسم الله فماتت فأتوا عبد الله رضى الله تعالى عنه فسألوه فأمرهم أن يأكلوا فوالله ما طابت أنفس الحي أن يأكلوا منها شيئا حتى جعلوا له منها بضعة ثم أتوه بها فأكل ورجع الحي إلى طعامهم فأكلوا

باب ما يذكى به

[18714] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي بكر بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا سفيان بن عيينة عن بن سعيد بن مسروق وفي رواية أبي سعيد عن عمر بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله إنا لاقو العدو غدا وليس معنا مدى أنذكي بالليط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أنهر الدم وذكر عليه اسم الله فكلوا إلا ما كان من سن أو ظفر فإن السن عظم من الإنسان والظفر مدى الحبش

[18715] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سهل بن بحر ثنا بن أبي عمر ثنا سفيان عن إسماعيل بن مسلم عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده قال قلنا يا رسول الله إنا لاقو العدو غدا ليس معنا مدى أفنذكي بالليط فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكلوا إلا ما كان من ظفر أو سن فإن السن عظم من الإنسان والظفر مدى الحبش قال وأصبنا إبلا وغنما فكننا نعدل البعير بعشر من الغنم فند علينا بعير منها فرميناه بالنبل حتى وهضناه قال فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن لهذه الإبل أو أباد كأوابد الوحش فإذا ند منها شيء فاصنعوا به ذلك وكلوا رواه مسلم في الصحيح عن بن أبي عمر

[18716] أخبرنا أبو الحسن المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ح وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود قال ثنا مسدد ثنا أبو الأحوص ثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أبيه عن جده رافع بن خديج رضى الله تعالى عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل يا رسول الله إنا تلقى العدو غدا وليس معنا مدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرن أو أعجل ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ما لم يكن سن أو ظفر وسأحدثك عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فتعجلوا فأصابوا من المغنم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الناس فنصبوا قدورا فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقدور فأمر بها فأكفنت وقسم بينهم فعدل بعيرا بعشر شياه وند بعير من إبل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لهذه الإبل أو أباد كأوابد الوحش وإذا فعل منها هذا فافعلوا به مثل هذه رواه البخاري في الصحيح عن مسدد كذا قال أبو الأحوص عن أبيه عن جده وسائر الرواة عن سعيد قالوا عن عباية عن جده وقد وافق حسان بن إبراهيم الكرمانى أبا الأحوص على روايته

[18717] أخبرنا أبو الحسن المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي أنبا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن عبد الله قال ثنا حسان بن إبراهيم الكرمانى ثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

باب الصيد يرمى فيقع على الأرض

[18718] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد قالوا ثنا هناد بن السري ثنا عبد الله بن المبارك أنبا حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي يقول أخبرني أبو إدريس عائذ الله قال سمعت أبا ثعلبة الخشني رضى الله تعالى عنه يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم فذكر الحديث قال فيه وأما ما ذكرت بأرض الصيد فما أصبت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل رواه مسلم في الصحيح عن هناد بن السري وأخرجه البخاري من وجه آخر عن ابن المبارك

[18719] أخبرنا أبو بكر الأردستاني أنبا أبو نصر العراقي ثنا سفيان ثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال قال عبد الله إذا رمى أحدكم صيدا فتردى من جبل فمات فلا تأكلوا فإني أخاف أن يكون التردى قتله أو وقع في ماء فمات فلا تأكله فإني أخاف أن يكون الماء قتله

باب الصيد يرمى فيقع على جبل ثم يتردى منه أو يقع في الماء

[18720] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبا أبو محمد بن حيان ثنا حامد بن شعيب ثنا شريح ثنا عبد الله بن المبارك عن عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد قال إذا رميت سهمك فاذكر اسم الله فإن وجدته قد قتل فكل وإن وجدته قد وقع في الماء فمات فإني لا تدري الماء قتله أو سهمك فلا تأكل رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب عن ابن المبارك

[18721] أخبرنا أبو بكر الأردستاني أنبا أبو نصر العراقي ثنا سفيان بن محمد ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان ثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال قال عبد الله إذا رمى أحدكم صيدا فتردى من جبل فمات فلا تأكلوا فإني أخاف أن يكون التردى قتله أو وقع في ماء فلا تأكله فإني أخاف أن يكون الماء قتله

باب الصيد يرمى بحجر أو بندقة

[18722] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا كهمس ح وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا كهمس عن بن بريدة قال رأى عبد الله بن مغفل رضى الله تعالى عنه رجلا من أصحابه يخذف فقال لا تخذف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرهه أو قال ينهى عن الخذف فإنه لا يصطاد به الصيد ولا ينكأ به العدو ولكنه يكسر السن ويفقأ العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرهه أو ينهى عن الخذف ثم أراك تخذف لا أكلمك كلمة كذا وكذا رواه مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن معاذ وعن أبي داود سليمان بن معبد عن عثمان بن عمر وأخرجه البخاري من وجه آخر عن كهمس

[18723] حدثنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن قتادة سمع عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذفة وقال لا يصاد بها صيد ولا ينكأ بها عدو وإن الخذفة تكسر السن وتفقأ العين أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة بمعناه وهذا اللفظ أبين فيما قصدناه

[18724] أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى أنبا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي ثنا علي بن عبدا لعزير عن أبي عبيد ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش

قال قدمت المدينة فخرجت في يوم عيد فإذا رجل مثلب أعسر أيسر يمشي مع الناس كأنه راكب وهو يقول هاجروا ولا تهجروا وانتقوا الأرنب أن يحذفها أحدكم بالعصا ولكن ليذك لكم الأسل الرماح والنبل قال أبو عبيد قوله هاجروا ولا تهجروا يقول أخلصوا النية في الهجرة ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير نية منكم فهذا هو التهجر قال وكلام العرب أعسر يسر وهو الذي يعمل بيديه جميعا سواء

[18725] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو عامر عن زهير عن زيد بن أسلم عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه كان يقول في المقتولة بالبندقية تلك الموقودة

[18726] وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بن بكير ثنا مالك عن نافع أنه قال رميت طائرين بحجر قال فأصبتهما فاما أحدهما فمات فطرحة عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه وأما الآخر فذهب عبد الله يذكيه بقدم فمات قبل أن يذكيه فطرحة أيضا

باب صيد المعراض

[18727] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني سفيان الثوري ورجل آخر عن منصور عن النخعي عن همام بن الحارث عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رميت فسميت فخرق فكل وإن قتل وإذا أصبت بعرضه فقتل فلا تأكل رواه البخاري في الصحيح عن قبيصة عن سفيان وأخرجه مسلم كما مضى

[18728] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ثنا يزيد بن هارون أنبأ عاصم وزكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما أصبت بحده فكل وما أصبت بعرضه فهو وقيد أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث عاصم الأحول وزكريا بن أبي زائدة وغيرهما

باب تفسير قوله عز وجل { حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام }

[18729] أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما في هذه الآية قال وما أهل لغير الله به يعني ما أهل للطواغيت كلها والمنخنقة التي تنخنق فتموت والموقودة التي تضرب بالخشب حتى تقذها فتموت والمتردية التي تتردى من الجبل فتموت والنطيحة الشاة تنطح الشاة وما أكل السبع يقول ما أخذ السبع فما أدركت من هذا كله فتحرك له ذنب أو تطرف له عين فاذبح واذكر اسم الله عليه فهو حلال وقال في موضع آخر من هذا التفسير قال هي الأصنام وفي قوله وأن تستقسموا بالأزلام يعني القداح كانوا يستقسمون بها في الأمور ذلكم فسق يعني من أكل من ذلك كله فهو فسق

باب ما ذبح لغير الله

[18730] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه أنبا علي بن عبد العزيز أن معلى بن أسد العمي ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا موسى بن عقبة أخبرني سالم أنه سمع عبد الله بن عمر رضی الله تعالى عنهما يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح وذلك قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم إليه سفرة فيها لحم فأبى أن يأكل منها ثم قال إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا مما ذكر اسم الله عليه رواه البخاري في الصحيح عن معلى بن أسد

[18731] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا عمرو هو بن مرزوق أنبا شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل قال سئل علي رضی الله تعالى عنه هل خصمك رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء قال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا قال فأخرج صحيفة فإذا فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منا الأرض ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من آوى محدثاً أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة

باب ما جاء في البهيمة تريد أن تموت فتذبح

[18732] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبدا لجبار ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن محمد بن زيد أن رجلاً ذبح شاة وهو يرى أنها قد ماتت فتحركت فسأل أبا هريرة رضی الله تعالى عنه له فقال كلها فسأل زيد بن ثابت فقال له لا تأكلها فإن الميتة قد تتحرك

[18733] أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبا أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بن بكير ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي مرة مولى عقيل أنه سأل أبا هريرة رضی الله تعالى عنه عن شاة ذبحت فتتحرك بعضها فأمره أن يأكلها ثم سأل زيد بن ثابت رضی الله تعالى عنه عن ذلك فقال زيد إن الميتة أظنه قال لتتحرك ونهاه عن ذلك وكذلك رواه سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد وقد روي فيه حديث مرفوع عن زيد

[18734] كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت حاضراً بن مهاجر أبا عيسى الباهلي قال سمعت سليمان بن يسار يحدث عن زيد بن ثابت رضی الله تعالى عنه أن ذئبا نهب في شاة فذكوها بمروة فرخص النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها

[18735] وكما أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا سهل بن عمار ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا ربيعة بن عثمان عن زيد بن أبي عتاب عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شاة نيب فيها الذئب فأدرکت ربهما حياة فذكيت فأمن النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها

[18736] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة أنه كان يرعى لقحة بشعب من شعاب أحد فأخذها الموت

فلم يجد شيئاً ينحرها به فأخذ وئداً فوجأ به في لبتها حتى أهرىق دمها ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فامر به بأكلها

[18737] حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله إمامنا أبو عمر ومحمد بن جعفر بن محمد بن مطر العدل ثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد البصري ثنا عبد الله بن رجاء أنباء إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كانت لنا شاة أرادت أن تموت فذبحناها فقسمنها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة ما فعلت شاتكم قالت أرادت أن تموت فذبحناها فقسمنها ولم يبق عندنا منها إلا كتف قال الشاة كلها لكم إلا الكتف ويذكر عن الزهري عن ابن المسيب أنه كان يقول الذكاة بحق العين تطرف والذنب يتحرك والرجل ترتكض وبمعناه قال عبيد بن عمير وطاوس وقتادة

باب الحيتان وميته البحر

[18738] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي ثنا محمد بن أيوب أنباء علي بن المدني ثنا سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد غير قريش فأقمنا بالساحل وقال سفيان مرة أخرى فأتينا الساحل فأقمنا به نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط قال فسمي ذلك الجيش جيش الخبط قال فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهننا من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا قال فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه وعمد إلى أطول رجل معه قال سفيان مرة أخرى وأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه وأخذ رجلا وبغيرا فمر من تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه ورواه البخاري في الصحيح عن علي بن المدني ورواه مسلم عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان ورواه الحميدي عن سفيان فلم يذكر الساحل وقال وأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه ثم نظر أطول رجل وأعظم جمل في الجيش فأمره أن يركب الجمل ثم يمر تحته ففعل فمر تحته فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه فقال هل معكم منه شيء قلنا لا

[18739] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنباء أبو بكر بن إسحاق أنباء بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان فذكره

[18740] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنباء أبو عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول غزونا جيش الخبط وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح فجعلنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم ير ثملة يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة رضى الله تعالى عنه عظما من عظامه فمر الراكب تحته قال ابن جريج وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا رضى الله تعالى عنه يقول فقال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم فاتاه بعضهم فأكله رواه البخاري في الصحيح عن مسدد مع زيادة أبي الزبير هكذا

[18741] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنباء أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل القاضي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا زهير ثنا أبو الزبير عن جابر وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا

أبو عبد الله محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا أبا عبيدة بن الجراح تتلقى غير القريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا ثمرة تمر فقلنا كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فيكفينا يومنا إلى الليل وكنا نصرب الخبط بعصينا ثم نبله بالماء فنأكله فأصبنا على ساحل البحر مثل الكتيب الضخم دابة تدعى العنبر فقال أبو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فاكلوا فاكلنا منه شهرا ونحن ثلاثمائة حتى سمنا ولقد كنا نغترف من وقب عينيه بالقلال الدهن ونقطع منه الفدر كالثور ولقد أخذ أبو عبيدة منا ثلاثة عشر رجلا فأقامهم في وقب عينيه وأخذ ضلعا من أضلاعه فأقامها ثم رحل أعظم بعير فمر تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكل منه لفظ حديث يحيى بن يحيى وفي رواية أحمد بن يونس قال وانطلقنا على ساحل البحر فرجع لنا على ساحل البحر كهيئة الكتيب الضخم فأتيناه فإذا دابة العنبر وقال لقد رأيتنا نغترف من عينه بالقلال الدهن ونقطع منه الفدر كالثور أو كقدر الثور وقال فأقعدهم في عينيه وقال في آخره فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأحمد بن يونس

[18742] أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد النيسابوري ثنا الحسن بن علي هو بن زياد السري ثنا بن أبي أويس حدثني مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة قال جابر وأنا فيهم فخرجنا حتى إذا كنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجمع فكان مزودي تمر قال فكان يقوتنا كل يوم يعني قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا كل يوم إلا ثمرة فقلت ما تغني ثمرة فقال لقد وجدنا فقد حين فنيت ثم انتهينا إلى البحر فإذا بحوت مثل الطرب فأكل منه ذلك الجيش ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر برحلة فرحلت ثم مرت تحتها ولم يصيبها رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس وأخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك

[18743] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن الوليد يعني بن كثير قال سمعت وهب بن كيسان يقول سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية أنا فيهم إلى سيف البحر فأرملنا الزاد حتى جمعنا ما مع كل إنسان فجعلناه واحدا حتى كان يعطي كل إنسان قدر ما يصيبه حتى ما كان يصيب إنسانا إلا ثمرة كل يوم فقال رجل لجابر يا أبا عبد الله وما تغني عن رجل ثمرة قال يا بن أخي قد وجدنا فقدنا حين فنيت قال جابر فيينا نحن على ذلك إذ رأينا سوادا فلما غشيننا إذا دابة من البحر قد خرجت من البحر فأناخ عليها العسكر ثمان عشر ليلة فيأكلون منها ما شاؤوا حتى أربعوا رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة

[18744] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ وهب أخبرني مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة مولى الأزرق أن المغيرة بن أبي بردة وهو من بين عبد الدار أخبره أنه سمع أبا

هريرة رضى الله تعالى عنه يقول سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضعنا عطشنا أفتتوضأ من ماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته

[18745] حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي إملأ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد حدثني إسحاق بن حازم عن بن مقسم يعني عبيد الله عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته

[18746] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ حدثني إدريس بن يحيى حدثني المفضل بن المختار عن عبيد الله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي عن حذيفة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ذكى لكم صيد البحر هذا إسناد غير قوي وقد روي عن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه

[18747] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد المعمري ثنا عباد بن يعقوب ثنا شريك عن بن أبي بشير عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال سمعت أبا بكر رضى الله تعالى عنه يقول إن الله ذبح لكم ما في البحر فكلوه كله فإنه ذكي وروى حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار قال سمعت شيخا يكنى أبا عبد الرحمن قال سمعت أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يقول ما في البحر من شيء إلا قد ذكاه الله لكم

[18748] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه سئل عن ميتة البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته وروى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير سمعا شريحا رجلا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شيء في البحر مذبوح وروى ذلك عن أبي الزبير عن شريح مرفوعا وروى عن جابر وعبد الله بن سرجس مرفوعا وفي بعض ما ذكرنا إسناده كفاية وبالله التوفيق

باب السمك يصطاده يهودي أو نصراني أو مجوسي أو وثني

[18749] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا روح بن أسلم ثنا زائدة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كل ما ألقى البحر وما صيد منه صاده يهودي أو نصراني أو مجوسي قال وطعامه ما ألقى

[18750] وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أحمد بن إسحاق بن شيبان بن البغدادي الهروي أنبأ معاذ بن نجدة ثنا بشر بن آدم أنبأ أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كل السمك ولا يصرك من صاده من الناس

باب ما لفظ البحر وطفأ من ميتة

[18751] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني عمر بن محمد أن نافعا حدثه أن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال غزونا فجعنا حتى ان الجيش يقتسم التمرة والتمرتين فبينما نحن على شط البحر إذ رمى ميت فاقطع الناس منه ما شاؤوا من لحمه أو شحمه وهو مثل الطرب فبلغني أن الناس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه فقال لهم أمعكم منه شيء

[18752] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان الرملي ثنا سفيان ثنا عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح يطلب غير قريش فأقمنا على الساحل حتى فني زادنا فاكلنا الخبط ثم إن البحر ألقى لنا دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر حتى صلحت أجسامنا وأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه ونظر إلى أطول يعير في الجيش وأطول رجل فحملة عليه فجاز تحته وقد كان رجل نحر ثلاث جزائر ثم ثلاثا ثم نهاه أبو عبيدة وكان يرويه قيس بن سعد أخرجاه في الصحيح كما مضى

[18753] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني الفقيه أنبا علي بن عمر الحافظ حدثني أبو بكر النيسابوري ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ح قال وحدثني أبو بكر النيسابوري حدثني يوسف بن سعيد ثنا أبو نعيم قالوا ثنا سفيان عن عبد الملك بن أبي بشير عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال أشهد على أبي بكر رضى الله تعالى عنه أنه قال السمكة الطافية حلال لمن أراد أكلها

[18754] أخبرنا أبو بكر بن الحارث أنبا علي بن عمر ثنا محمد بن نوح ثنا هارون بن إسحاق ثنا وكيع عن سفيان بهذا قال السمكة الطافية على الماء حلال

[18755] أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه أنبا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي بنيسابور ثنا محمد بن أيوب أنبا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام ثنا قتادة عن جابر بن زيد أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال الجراد والنون ذكي كله

[18756] أخبرنا أبو بكر الاردستاني أنبا أبو نصر العراقي ثنا سفيان بن محمد الجوهرى ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه قال الحيتان الجراد ذكي كله

[18757] أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي الحافظ الإسفرائيني بها أنبا أبو علي زاهر بن أحمد ثنا أبو بكر بن زياد النيسابوري ثنا يزيد بن سنان عبد الصمد ثنا عبد الله بن مثنى عن ثمامة عن أنس عن أبي أيوب رضى الله تعالى عنه أنه ركب في البحر في رهط من أصحابه فوجدوا سمكة طافية على الماء فسألوه عنها فقال أطيبة هي لم تغير قالوا نعم قال فكلوها وارفعوا نصيبي منها وكان صائما هكذا رواه زاهر ورواه الدارقطني عن أبي بكر فقال عن ثمامة بن أنس عن أبي أيوب وهو ثمامة بن عبد الله بن أنس فيشبه أن تكون رواية زاهر أصح والله أعلم ورواه أيضا جبلة بن عطية عن أبي أيوب ويذكر عن مريخ وبشر بن الخولاني أحدهما أو كلاهما أن أبا أيوب وأبا صرمة الأنصاري أكلوا الطافي

[18758] أخبرنا أبو سعد الماليني أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنبا زكريا الساجي ثنا بندار ثنا محمد يعني بن جعفر ثنا شعبة عن أجلى عن عبد الله بن أبي الهذيل عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لا بأس بالطافي من السمك

[18759] أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنبا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا بن بكير ثنا مالك عن أبي الزناد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهما أنهما كانا لا يريان بأكل ما لفظ البحر بأسا

[18760] أخبرنا أبو بكر الاردستاني أنبا أبو نصر العراقي ثنا سفيان بن محمد الجوهرى ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن أبي الزناد عن أبي سلمة عن ثوبان قال روى البحر بسمك كبير ميتا فأثينا أبا هريرة رضى الله تعالى عنه فاستفتيناه فأمرنا بأكله فرغبنا عن فتيا أبي هريرة فأثينا مروان فأرسل إلى زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه فسأله فقال حلال فكلوه

[18761] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو منصور النضوي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قدمت البحرين فسألني أهل البحرين عما يقذف البحر من السمك فأمرتهم بأكله فلما قدمت سألت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن ذلك فقال ما أمرتهم قلت فأمرتهم بأكله فقال لو قلت غير ذلك لعلوتك بالدرة ثم قرأ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه { أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم } قال صيده ما اصطيد وطعامه ما روى به

[18762] أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبا جعفر بن عون أنبا يحيى بن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال أقبلت من البحرين حتى إذا كنت بالريذة سألتني ناس من أهل العراق وهم محرمون عن صيد وجدوه على الماء طاف فسألوني عن اشترائه وأكله فأمرتهم أن يشتروه ويأكلوه وهم محرمون ثم قدمت المدينة فكأنه وقع في قلبي شك مما أمرتهم فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال وما أمرتهم به قال أمرتهم به أن يشتروه ويأكلوه قال لو أمرتهم بغير ذلك لفعلت أي كأنه توعدوه

[18763] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا يحيى بن أبي طالب أنبا علي بن عاصم أنبا سليمان التيمي عن أي مجاز عن بن عباس رضى الله عنهما في قوله { أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم } قال صيده ما صيد وطعامه ما قذف

[18764] وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو منصور العباس بن الفضل النضوي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة ثنا حصين عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال صيده ما اصطيد وطعامه ما لفظ به البحر

[18765] أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبا أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بن بكير ثنا مالك عن نافع أن عبد الرحمن بن أبي هريرة سأل عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما عما لفظ البحر فنهاء عن أكله قال نافع ثم انقلب عبد الله بن عمر فدعا بالمصحف فقرأ أحل لكم صيد البحر وطعامه قال نافع فأرسلني عبد الله بن عمر إلى عبد الرحمن بن أبي هريرة إنه لا بأس به فكله

[18766] وأخبرنا أبو أحمد أنبأ أبو بكر ثنا محمد ثنا بن بكير ثنا مالك عن زيد بن أسلم عن سعد الحارثي مولى عمر بن الخطاب أنه قال سألت عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما عن الحيتان يقتل بعضها بعضا أو تموت صردا فقال ليس بها بأس قال سعد ثم سألت عبد الله بن عمرو بن العاص فقال مثل ذلك

باب من كره أكل الطافي

[18767] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم بن فيروز ثنا محمد بن إسماعيل الحساني ثنا بن نمير ثنا عبيد الله بن عمر عن أبي الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول ما ضرب به البحر أو جزر عنه أو صيد فيه فكل وما مات فيه ثم طفا فلا تأكل وبمعناه رواه أيوب السخثيان وابن جريح وزهير بن معاوية وحماد بن سلمة وغيرهم عن أبي الزبير عن جابر موقوفا وعبد الرزاق وعبد الله بن الوليد العدني وأبو عاصم ومؤمل بن إسماعيل وغيرهم عن سفيان الثوري وخالفهم أبو أحمد الزبير فرواه عن الثوري مرفوعا وهو واهم فيه

[18768] أخبرناه أبو الحسن بن عبدان أنبأ سليمان بن أحمد اللخمي ثنا علي بن إسحاق الأصبهاني ثنا نصر بن علي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا طفا السمك على الماء فلا تأكله وإذا جزر عنه البحر فكله وما كان على حافته فكله قال سليمان لم يرفع هذا الحديث عن سفيان إلا أبو أحمد

[18769] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن عبده ثنا يحيى بن سليم الطائفي ثنا إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ألقى البحر أو جزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تأكلوه قال أبو داود روى هذا الحديث سفيان الثوري وأيوب وحماد عن أبي الزبير وقفوه على جابر قال وقد أسند هذا الحديث أيضا من وجه ضعيف عن بن أبي ذئب عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ رحمه الله يحيى بن سليم الطائفي كثير الوهم سيء الحفظ وقد رواه غيره عن إسماعيل بن أمية موقوفا ورواه أبو عيسى الترمذي من حديث بن أبي ذئب عن الحسين بن يزيد الكوفي عن حفص بن غياث عن بن أبي ذئب عن أبي الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصطدموه وهو حي فكلوه وما وجتم ميتا طافيا فلا تأكلوه قال أبو عيسى سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقال ليس هذا بمحفوظ ويروى عن جابر خلاف هذا ولا أعرف لابن أبي ذئب عن أبي الزبير شيئا قال الشيخ رحمه الله وقد رواه أيضا يحيى بن أبي أنيسة عن أبي الزبير مرفوعا ويحيى بن أبي أنيسة متروك لا يحتج به وروى عبد العزيز بن عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر مرفوعا وعبد العزيز ضعيف لا يحتج به ورواه بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا ولا يحتج بما ينفرد به بقية فكيف بما يخالف فيه وقول الجماعة من الصحابة على خلاف قول جابر مع ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته وبالله التوفيق

باب ما جاء في أكل الجراد

[18770] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم ثنا سليمان بن

ح وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أنبأ الفضل بن الحباب ثنا أبو الوليد والحوضي قالوا ثنا شعبة عن أبي يعفور سمع بن أبي أوفى رضى الله تعالى عنه يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل معه الجراد هذا لفظ حديث البسطامي وفي رواية بن عبدان قال سمعت بن أبي أوفى رضى الله تعالى عنه سئل عن الجراد فقال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات أو سبع غزوات كنا نأكله رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد وقال سبع غزوات أو ست

[18771] أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنبأ جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن النضر بن سلمة الجارودي ثنا محمد بن بشار بن عثمان ثنا محمد وهو بن جعفر ثنا شعبة عن أبي يعفور قال سألت شريك بن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله تعالى عنه وأنا معه عن الجراد قال لا بأس به وقد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فكنا نأكله رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار

[18772] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني سفيان بن عيينة عن أبي يعفور عن عبد الله بن أبي أوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ستا فكنا نأكل الجراد رواه مسلم في الصحيح عن بن عمر وغيره عن سفيان

[18773] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ إملاء أنبأ محمد بن موسى بن أبي موسى ثنا محمد بن الفرج مولى بني هاشم ح وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن الفرج البغدادي ثنا بن الزبيران ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان رضى الله تعالى عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال أكثر جنود الله لا آكله ولا أحرمه قال أبو داود رواه المعتمر عن أبيه عن أبي عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر سلمان قال الشيخ رحمه الله كذلك رواه الأنصاري عن سليمان

[18774] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل الصفار ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا الأنصاري محمد بن عبد الله حدثني سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر جنود الله في الأرض الجراد لا آكله ولا أحرمه

[18775] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا نصر بن علي وعلي بن عبد الله قالوا ثنا زكريا بن يحيى بن عمارة عن أبي العوام الجزار عن أبي عثمان النهدي عن سلمان رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل فقال مثله وقال أكثر جند الله قال على اسمه فائد يعني أبا العوام قال أبو داود ورواه حماد بن سلمة عن أبي العوام عن أبي عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر سلمان قال الشيخ رحمه الله إن صح هذا ففيه أيضا دلالة على الإباحة فإنه إذا لم يحرمه فقد أحله وإنما لم يأكله تقذرا والله أعلم

[18776] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان أحسبه قال الكبد والطحال ورواه إسماعيل بن أبي أويس عن عبد الرحمن وبعد الله وأسامة بن زيد بن أسلم عن أبيهم هكذا مرفوعا ورواه سليمان بن بلال

عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر أنه قال أحلت لنا ميتتان وهذا هو الصحيح

[18777] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا أنبا أبو العباس محمد بن يعقوب محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب قال سمعت جيوه بن شريح يقول سمعت سنان بن عبد الله الأنصاري يقول سألت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن الجراد فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ومع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قفعة فيها جراد قد احتقها وراءه فيرد يده وراءه فيأخذ منها فيناولنا ويأكل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال أنس ثم رجعنا إلى المدينة فكانا نؤتى به فنشتره ونكثر ونجففه فوق الأجاجير فنأكل منه زمانا

[18778] أخبرنا أبو زكريا وأبو بكر قالوا ثنا أبو العباس أنبا محمد أنبا بن وهب أخبرني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أنه قال سئل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن الجراد فقال وددت أن عندنا قفعة نأكل منها

[18779] وأخبرنا أبو زكريا وأبو بكر قالوا ثنا أبو العباس أنبا محمد أنبا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن اللجلاج حدثه أن وهب بن عبد الله المعافري حدثه أنه دخل هو وعبد الله بن عمر على زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت إليهم جرادا مقلوا بسمن فقالت كل يا مصري من هذا لعل الصير أحب إليك من هذا قال قلت إنا لنحب الصير فقالت كل يا مصري إن نبيا من الأنبياء سأل الله لحم طير لا ذكاة له فرزقه الله الحيتان والجراد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرغ ثنا بقية ثنا نمير بن يزيد القيني عن أبيه قال سمعت صدي بن عجلان أبا امامة الباهلي رضى الله تعالى عنه يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يطعمها لحما لا دم له فأطعمها الجراد فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياخ قلت يا أبا الفضل ما الشياخ قال الصوت

[18780] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق العطار وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله وأبو حامد أحمد بن محمد أميرك النيسابوري وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن إبراهيم بن معاوية العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبا أبو سعد البقال عن أنس رضى الله تعالى عنه قال كن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكلن الجراد ويتهادينه بينهن قال يزيد فقلت لسعيد سمعته من أنس قال نعم

[18781] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا علي بن إبراهيم الواسطي أنبا يزيد بن هارون أنبا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب أن عمر وابن عمر والمقداد بن سويد وصهيبا رضى الله تعالى عنهم أكلوا جرادا فقال عمر لو أن عندنا منه قفعة أو قفعتين قال أبو عبيدة القفعة شيء شبيه بالزنبيل ليس بالكبير يعمل من خوص وليست له عرى وقد روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضى الله تعالى عنه أنه قال الحيتان والجراد ذكي كله

[18782] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد الصيرفي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بن وهب عن سليمان بن بلال عن عبد الواحد بن أبي عون عن يعقوب بن عتبة بن الأحنس عن سعد بن إسحاق عن زينب بنت كعب بن عجرة أن أبا سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه كان يراهم يأكلون الجراد

بنيه وأهله فلا ينهاتهم ولا يأكل هو قالت زينب أراه كان يقدره

باب ما جاء في الضفدع

[18783] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا بن أبي ذئب عن سعيد بن خالد بن قارظ عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان قال سأل طيب النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها

كتاب الضحايا

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل ثناؤه فصل لربك وانحر

[18784] أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله وانحر قال يقول فاذبح يوم النحر وروينا عن الحسن ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة معناه وقد قيل في تفسيره غير ذلك وقد مضى ذلك في كتاب الصلاة

[18785] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان قال أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمود العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة ثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصحى بكبشين قال أنس وأنا أصحى بكبشين رواه البخاري في الصحيح عن آدم

[18786] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو عمر الحوضي ح قال وحدثنا محمد بن أيوب أنبأ أبو عمر الحوضي ثنا هشام عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحى بكبشين أقرنين أملحين يسمي ويكبر ويضع رجله على صفحاهما ويذبحهما بيده رواه البخاري في الصحيح عن أبي عمر الحوضي مختصرا

[18787] وأخبرنا أبو علي الروذباري وعلي بن أحمد بن عبدان قال أنبأ محمد بن أحمد بن محمود بن عثمان ثنا جعفر بن محمد ثنا آدم ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال صحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين واضعا قدمه على صفحتهما يسمي ويكبر فذبحهما يعني بيده رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن شعبة

[18788] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا أبو عامر العقدي ثنا زهير بن محمد العنبري عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن علي بن الحسين لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبح هم ذابحوه حدثني أبو رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صحى اشترى كبشين سمينين أملحين أقرنين فإذا خطب وصلى ذبح أحد الكبشين بنفسه بالمدينة ثم يقول اللهم هذا عن أمتي جميعا من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم أتى بالآخر فذبحه ثم قال اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يطعمهما المساكين ويأكل هو وأهله منهما فمكثنا سنين قد كفانا الله الغرم والمؤنة ليس

أحد من بني هاشم يضحى وبمعناه رواه عبيد الله بن عمر الرقي وقيس بن الربيع عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن الحسين عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم

[18789] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر بن فارس أنبأ بن عون أنبأنا أبو رملة أنبأنا مخنف بن سليم قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوف بعرفة فقال إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة هل تدري ما العتيرة قال فلا أدري ما ردوا قال هي التي يقول لها الناس الرجبية

[18790] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن هشام عن حفصة عن امرأة من آل الأشعث عن عجز لهم قالت أخبرنا وفدنا وفد غامد حيث قدموا من عند النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال على كل أهل بيت من المسلمين ضحية وعتيرة

[18791] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب عن عبد الله بن عياش المصري عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة لأن يضحى فلم يضح فلا يحضر مصلانا وكذلك رواه حيوة بن شريح ويحيى بن سعيد العطار عن عبد الله بن عياش القتباني بلغني عن أبي عيسى الترمذي انه قال الصحيح عن أبي هريرة موقوف قال ورواه جعفر بن ربيعة وغيره عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة موقوفا وحديث زيد بن الحباب غير محفوظ قال الشيخ رحمه الله كذلك رواه عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه موقوفا وابن وهب عن عبد الله بن عياش عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه موقوفا

[18792] ورواه ابن وهب أيضا عن عبد الله بن عياش عن عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الأنصاري عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال من وجد سعة فلم يضح فلا يقربنا في مسجدنا موقوف أخبرناه أبو بكر بن الحارث أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا أبو بكر النيسابوري ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي ثنا عبد الله بن عياش فذكره

[18793] حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني أنبأ عبد الله بن محمد أظنه البغوي ثنا داود بن رشيد ثنا محمد بن ربيعة ثنا إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقت الورق في شيء أفضل من تحيرة في يوم عيد تفرد به محمد بن ربيعة عن إبراهيم الخوزي وليس بالقويين

[18794] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا المسيبي يعني محمد بن إسحاق المدني حدثني عبد الله بن نافع عن أبي المثنى سليمان بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق دم وإنه ليأتي يوم القيامة في قرنه بقرونها وأشعارها وأظلافها وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع في الأرض فطيبوا بها نفسا قال البخاري فيما حكى أبو عيسى عنه هو حديث مرسل لم يسمع أبو المثنى من هشام بن عروة قال الشيخ أحمد رواه بن

خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى عن بن وهب عن أبي المثنى عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها وعن عمه موسى بن عقبة هكذا بالشك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراقه دم ثم ذكره

[18795] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا هشام بن علي السيرافي ثنا هديبة بن خالد ثنا سلام بن مسكين عن عائذ الله عن أبي داود عن زيد بن أرقم رضى الله تعالى عنه أن هم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه الأضاحي قال سنة أبيكم إبراهيم عليه السلام قالوا ما لنا فيها من الأجر قال بكل قطرة حسنة

[18796] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله البزاز ببغداد ثنا محمد بن سلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ سلام بن مسكين عن عائذ الله بن عبد الله المجاشعي عن أبي داود السبيعي عن زيد بن أرقم رضى الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله ما هذه الأضاحي قال سنة أبيكم إبراهيم عليه السلام قال قلنا فما لنا فيها قال بكل شعرة حسنة قال قلنا يا رسول الله فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة

[18797] أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي قال سمعت بن حماد يقول قال البخاري عائذ الله المجاشعي عن أبي داود روى عنه سلام بن مسكين لا يصح حديثه قال أبو أحمد هذا الحديث يعرف بعائذ الله وليس يرويه عنه غير سلام بن مسكين وأبو داود لم يسم هو نفيح بن الحارث

[18798] أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن محمود الأصبهاني قدم علينا أنبأ أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ببغداد أنبأ محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ثنا علي بن سعيد يعني بن مسروق الكندي ثنا المسيب بن شريك عن عبيد المكتب ح وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى وأبو بكر بن الحارث الأصبهاني قال أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن يوسف بن سليمان الخلال ثنا الهيثم بن سهل ثنا المسيب بن شريك ثنا عبيد المكتب عن عامر عن مسروق عن علي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخ الأضحى كل ذبح وصوم رمضان كل صوم والغسل من الجنابة كل غسل والزكاة كل صدقة قال علي خالفه المسيب بن واضح عن المسيب بن شريك وكلاهما ضعيف والمسيب بن شريك متروك

[18799] أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ أنبأ الحسن بن سفيان ثنا المسيب بن واضح ثنا المسيب بن شريك عن عتبة بن اليقظان عن الشعبي عن مسروق عن علي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخ الأضحى كل ذبح

[18800] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى وأبو بكر بن الحارث الأصبهاني قال أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا رفاعة بن هدير حدثني أبي عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله أستدين وأضحى قال نعم فإنه دين مقضي قال علي هذا إسناد ضعيف وهدير هو بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ولم يسمع من عائشة رضى الله تعالى عنها ولم يدركها

باب الأضحية سنة نحب لزومها ونكره تركها

[18801] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمود العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة ثنا الأسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان البجلي رضى الله تعالى عنه يقول شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يقول من ذبح قبل أن يصلي فليعد مكانها ومن لم يذبح فليذبح رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن شعبة

[18802] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشي ثنا يحيى بن يحيى ثنا هشيم عن داود عن الشعبي عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه أن خاله أبا بردة بن نيار ذبح قبل أن يذبح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن هذا يوم اللحم فيه مكروه وإني عجلت نسيكتي لأطعم أهلي وجيراني وأهل داري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعد نسكا فقال يا رسول الله إن عندي عناقا لهي خير من شاتي لحم فقال هي خير نسيكتك ولا تجزي جذعة عن أحد بعدك رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى واستشهد به البخاري

[18803] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن سختهويه أخبرني أبو المثنى أن مسددا حدثهم قال ثنا إسماعيل أنبأ أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله هذا يوم يشتهي فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقه وعندني جذعة أحب إلي من شاتي لحم قال فرخص له قال فلا أدري أبلغت الرخصة من سواه أم لا

[18804] أخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر أنبأ أبو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا بن علي فذكره بإسناده مثله زاد ثم انكفأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كبشين فذبحهما فقام الناس إلى غنيمة فتوزعوها أو قال تجزعوها رواه البخاري في الصحيح عن صدقة بن الفضل عن إسماعيل بن علي بطوله وعن مسدد مختصرا ورواه مسلم عن زهير بن حرب

[18805] أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبأ أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بن بكير ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عباد بن تميم أن عويمر بن أشقر ذبح ضحيته قبل أن يغدو يوم الأضحى وأنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فأمره أن يعود لضحية أخرى وإسناده قال ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن أبا بردة بن نيار رضى الله تعالى عنه ذبح ضحيته قبل أن يذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأضحى فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يعود لضحية أخرى فقال أبو بردة لا أجد إلا جذعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن لم تجد إلا جذعا فاذبح ذكر الشافعي رحمه الله هذين الحديثين عن مالك رحمه الله

[18806] ثم قال ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رحمه الله فاحتمل أن يكون إنما أمره أن يعود لضحية أن الضحية واجبة واحتمل أمره أن يكون أمره أن يعود إن أراد أن يضحي لأن الضحية قبل الوقت ليست بضحية تجزيه فيكون من عداد من ضحى فوجدنا الدلالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الضحية ليست بواجبة لا يحل تركها وهي سنة نحب لزومها ونكره تركها لا على إيجابها فإن قيل فأين السنة التي دلت على أنها ليست بواجبة قيل أخبرنا سفيان

عن عبد الرحمن بن حميد عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر فأراد أحدكم أن يضحي فلا يمسه من شعره ولا من بشره شيئاً قال الشافعي رحمه الله وفي هذا الحديث دلالة على أن الضحية ليست بواجبة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أحدكم أن يضحي ولو كانت الضحية واجبة أشبه أن يقول فلا يمسه من شعره حتى يضحي قال الشيخ وفي الحديث الثابت عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نضلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا وذلك مذکور في باب وقت الأضحية

[18807] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا أبو بكر النيسابوري ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وعبد الله بن عياش وسعيد بن أبي أيوب أن عياش بن عباس حدثهم عن عيسى بن هلال الصدفي حدثهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بيوم الأضحية عيدا جعله الله لهذه الأمة فقال الرجل فإن لم أجد إلا منيحة أبي أو شاة أبي وأهلي ومنيحتهم أدبها قال لا ولكن قلم أظفارك وقص شاربك واحلق عاتك فذلك تمام أضحيتك عند الله عز وجل

[18808] وأنبأني أبو عبد الله إجازة ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب فذكره بإسناده مثله

[18809] أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران قال أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو بدر ثنا أبو جناب الكلبي عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرائض ولكم تطوع النحر والوتر وركعتا الضحى

[18810] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمام ثنا بن بنت السدي ح وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبأ أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا إسماعيل بن موسى وهو بن بنت السدي ثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما رفعه قال كتب علي النحر ولم يكتب عليكم زاد الأصبهاني في روايته وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها كذا قال عن سماك

[18811] وأخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا بن ناجية ثنا إسماعيل السدي ثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما رفعه قال كتب علي النحر ولم يكتب عليكم وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها ورواه الحسن بن صالح وقيس بن الربيع عن جابر هو بن يزيد الجعفي عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم

[18812] واحتج بعض أصحابنا بما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم ويعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو مولى المطلب عن المطلب بن عبد الله وعن رجل من بني سلمة أنهما حدثاه أن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبش فذبحه هو بنفسه وقال بسم الله والله أكبر اللهم عني وعمن لم يضح من أمتي وروي ذلك عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة وأنس بن مالك رضى الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال

الشافعي رحمه الله وبلغنا أن أبا بكر الصديق وعمر رضى الله تعالى عنهما كانا لا يضحيان كراهية أن يقتدى بهما فيظن من رأهما أنها واجبة

[18813] أخبرناه أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن أبيه ومطرف وإسماعيل عن الشعبي عن أبي سريحة الغفاري قال أدركت أبا بكر أو رأيت أبا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما كانا لا يضحيان في بعض حديثهم كراهية أن يقتدى بهما أبو سريحة الغفاري هو حذيفة بن أسيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

[18814] أخبرناه أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أنبا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا أبو الأشعث ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت إسماعيل بن أبي خالد عن مطرف عن عامر عن حذيفة بن أسيد قال لقد رأيت أبا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما وما يضحيان عن أهلها خشية أن يستن بهما فلما جئت بلدكم هذا حملني أهلي على الجفاء بعد ما علمت السنة كذا قاله معتمر بن سليمان عن عامر وأخطأ فيه

[18815] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي فيما قرأت عليه أنبا أبو إسحاق البزاري ثنا أبو الحسين الغازي ثنا عمرو بن علي قال قلت ليحيى بن سعيد إن معتمرا حدثنا قال ثنا إسماعيل ثنا مطرف عن الشعبي عن أبي سريحة فقال هذا مثل حديثه عن الشعبي عن عمرو الجملي يريد عمرو بن مرة حدثنا إسماعيل أنبا عامر فذكره يريد يحيى أنه أخطأ في هذا كما أخطأ في ذلك ورواية سفيان الثوري تؤكد قول يحيى قال الشافعي وعن بن عباس

[18816] فذكر معنى ما أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنبا جدي يحيى بن منصور ثنا محمد بن عمرو أخبرنا القعني ثنا سلمة بن بخت عن عكرمة مولى بن عباس عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما كان إذا حضر الأضحى أعطى مولى له درهمين فقال اشتر بهما لحما وأخبر الناس أنه أضحى بن عباس

[18817] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود الأنصاري رضى الله تعالى عنه قال إنني لأدع الأضحى وإنني لموسر مخافة أن يرى جيراني أنه حتم علي

[18818] وأخبرنا بن بشران أنبا أبو الحسن المصري ثنا بن أبي مريم ثنا الفريابي عن سفيان عن منصور وواصل عن أبي وائل عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري قال لقد هممت أن أدع الأضحى وإنني لمن أيسركم مخافة أن تحسب النفس أنها عليها حتم واجب

[18819] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عقيل بن طلحة عن أبي الخصيب رجل من بني قيس بن ثعلبة قال شهدت بن عمر رضى الله تعالى عنهما وسأله رجل عن شيء من أمر الأضحى فقال أكرهه أو اجتنب شك وهب العور البين عورها والعرجاء البين عرجها والمریضة البين مرضها والمهزولة البين هزالها ثم قال له بن عمر لعلك تحسب حتما قلت لا ولكنه أجزى وخير وسنة قال نعم قال الشافعي رحمه الله ولا يعدو القول في الضحايا هذا أو تكون واجبة فهي على كل أحد صغير وكبير لا يجزي غير شاة عن كل واحد

باب سنة لمن أراد أن يضحى أن لا يأخذ من شعره ولا من ظفره إذا أهل هلال ذي الحجة حتى يضحى

[18820] أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ثنا القاضي أبو محمد يحيى بن منصور ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا بن أبي عمر ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحى فلا يمس من شعره ولا بشره شيئاً قيل لسفيان فإن بعضهم لا يرفعه قال لكني أرفعه رواه مسلم في الصحيح عن بن أبي عمر

[18821] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي بغداد وأبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان بمرقأ ثنا أبو قلابة الرقاشي ح وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني ثنا عبد الملك بن محمد يعني الرقاشي ثنا يحيى بن كثير ثنا شعبة عن مالك بن أنس عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر فأراد أحدكم أن يضحى فليمسك عن شعره وأظفاره رواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن يوسف عن يحيى بن كثير العنبري وأخرجه أيضاً من حديث غندر عن شعبة إلا أنه قال عمر أو عمرو بن مسلم ورواه بن وهب وعثمان بن عمر وغيرهما عن مالك عن عمر بن مسلم موقوفاً على أم سلمة ورواه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي وسعيد بن أبي هلال عن عمر بن مسلم الجندعي مرفوعاً

[18822] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ النضر بن شميل أنبأ محمد بن عمرو ثنا عمر بن مسلم بن عمارة بن أكيمة قال كنا في الحمام قبل الأضحى فاطلى فيه أناس فقال بعضهم بعض أهل الحمام إن سعيد بن المسيب يكره هذا وينهى عنه فلقبت سعيد بن المسيب فذكرت ذلك له فقال يا بن أخي هذا حديث قد نسي وتركت حدثني أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده ذبح يريد أن يذبحه فإذا أهل هلال ذي الحجة فلا يمس من شعره ولا ظفره شيئاً حتى يضحى أخرجه مسلم في الصحيح من حديث معاذ بن معاذ وأبي أسامة عن محمد بن عمرو قال معاذ عمر وقال أبو أسامة عمرو وساق أبو أسامة القصة بطولها

[18823] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان قال قال الشافعي فإن قال قائل ما دل على أنه اختيار لا واجب يعني ترك الأخذ من العشر والظفر قيل له روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت أنا فتلت فلأند هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء أحل الله له حتى نحر الهدي قال الشافعي رحمه الله وفي هذه دلالة على ما وصفت وعلى أن المرء لا يحرم بالبعثة بهديه يقول البعثة بالهدي أكثر من إرادة الضحية

[18824] أخبرنا بالحديث الذي احتج به أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت أنا فتلت فلأند هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع أبي بكر رضى الله تعالى عنه ثم لم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء كان أحله

الله له حتى نحر الهدى أخرجاه في الصحيح من حديث مالك

باب الرجل يضحى عن نفسه وعن أهل بيته

[18825] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني حيوة حدثني أبو صخر عن بن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بكبش أقرن يطاءً في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد فاتي به ليضحى به فقال يا عائشة هلمي المدينة ثم قال اشحذها بحجر ففعلت فأخذها وأخذ الكبش وأضجعه وذبحه وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى به أخرجته مسلم في الصحيح عن هارون بن معروف عن بن وهب

[18826] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني ثنا بن أبي مريم ثنا الفريابي عن سفيان عن بن عقيل ح وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا هشام بن علي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد عن أبي سلمة عن عائشة أو عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ضحى أتى بكبشين أقرنين أملحين موجئين فيذبح أحدهما عن أمته من شهد لله بالتوحيد وشهد له بالبلاغ ويذبح الآخر عن محمد وآل محمد وفي رواية الفريابي إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أقرنين أملحين موجوعين فذكره ورواه حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه ورواه زهير بن محمد عن عبد الله عن علي بن الحسين عن أبي رافع فكأنه سمعه منهما

[18827] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا عارم بن الفضل ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بكبشين أملحين أقرنين عظيمين موجوعين فأضجع أحدهما فقال بسم الله والله أكبر اللهم هذا عن محمد وآل محمد وأمنه ممن شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ فذبحه

[18828] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ثنا زهير بن محمد عن بن عقيل عن علي بن الحسين عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أملحين أقرنين فإذا خطب وصلى قام في مصلاه فذبح أحد الكبشين هو بنفسه بالحربة ويقول هذا عن أمتي جميعاً من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم أتى بالآخر فذبحه قال اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يطعمهما جميعاً للمساكين وبأكل هو وأهله منهما فمكثنا سنين قد كفى الله المؤنة والغرم برسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد من بني هاشم يضحى

[18829] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا عثمان بن زفر الجهني حدثني أبو الأشد السلمي عن أبيه عن جده قال كنت سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع كل رجل منا درهما فاشترينا أضحية بسبعة دراهم فقلنا يا رسول الله لقد أغلينا بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أفضل

الضحيا أغلاها وأنفسها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يأخذ بيد ورجلا بيد ورجلا برجل ورجلا بقرن ورجلا بقرن وذبحها السايح وكبرنا عليها جميعا

[18830] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أسامة ثنا موسى بن أيوب النصيبي كنيته أبو عمران ثنا بقية بن الوليد قال سألتني حماد بن زيد وبزید بن هارون بمكة منذ عشرين سنة قال بقية وسمعتة قبل أن أحدثهما بأربعين سنة فقلت حدثني عثمان بن زفر قال حدثني أبو الأسد السلمي عن أبيه عن جده قال كنت سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا فجمع كل رجل منا درهما فاشترينا أضحية بسبعة دراهم وأمر أن يأخذ وذكر الحديث قال بقية قلت لحماد بن زيد من السايح قال لا أدري قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم

[18831] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سعيد هو بن أبي أيوب حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسح رأسه ودعا له قال وكان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع أهله رواه البخاري في الصحيح عن المقرئ

[18832] أخبرنا أبو أحمد المهرجاني العدل أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا بن بكير ثنا مالك عن عمارة بن صياد عن عطاء بن يسار أن أبا أيوب الأنصاري رضى الله تعالى عنه قال كنا نضحى بالشاة الواحدة فيذبحها الرجل عنه وعن أهل بيته ثم تباهى الناس بعد فصارت مباهاة

[18833] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني عيسى بن محمد أنبأ عمرو بن الربيع بن طارق عن رشدين بن سعد عن عقيل عن بن شهاب عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه كان يضحى عن أهل بيته بشاة

[18834] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن بيان عن الشعبي عن أبي سريحة الغفاري حذيفة بن أسيد رضى الله تعالى عنه قال حملني أهلي على الجفاء بعد ما علمت من السنة كان أهل البيت يضحون بالشاة فالآن يبخنا جيراننا يقولون إنه ليس عليه ضحية

[18835] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو عثمان البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ يعلى بن عبيد ثنا سفيان عن خالد عن عكرمة قال كان أبو هريرة رضى الله تعالى عنه يضحى بالشاة فيقول أهله وعنا فيقول وعنكم

باب لا يجزي الجذع إلا من الضأن وحدها ويجزي الثني من المعز والإبل والبقرة

[18836] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن سلمان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يونس

[18837] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري بطوس ثنا أبو بكر بن محمود العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة ثنا زيد الأيامي قال سمعت الشعبي يحدث عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلّي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب السنة ومن نحر قبل الصلاة فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء فقال رجل من الأنصار يقال له أبو بردة بن نيار يا رسول الله إنني قد ذهبت وعندني جذعة خير من مسنة فقال له اجعلها مكانها ولن توفي أو لن تجزي عن أحد بعدك رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة

[18838] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثني محمد بن عبد السلام ثنا يحيى بن يحيى أنبأ خالد بن عبد الله عن مطرف عن عامر عن البراء رضى الله تعالى عنه قال ضحى خالي أبو بردة قبل الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم فقال يا رسول الله إن عندني جذعة من المعز فقال ضح بها ولا تصلح لغيرك رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى

[18839] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا خالد فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال فقال يا رسول الله إن عندني داجن جذعة من المعز فقال اذبحها ولا يصلح لغيرك رواه البخاري في الصحيح عن مسدد

[18840] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم قال ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن بعجة الجهني عن عقبة بن عامر قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحاحي بين أصحابه فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله إنه صارت لي جذعة فقال ضح بها لفظ حديث مكي رواه البخاري في الصحيح عن معاذ بن فضالة عن هشام وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام

[18841] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما أقسمها ضحاحيا على أصحابه فبقي منها عتود فذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح بها أنت رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة وغيره قال أبو عبيد العتود من أولاد المعز وهو ما قد شب وقوي قال الشيخ رحمه الله وهذا إذا كان من المعز فالجذعة من المعز لا تجزي لغيره فكأنها كانت رخصة له وقد روي ذلك في حديث الليث

[18842] وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه وأبو بكر بن جعفر المزكي قال ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا يحيى بن عبد الله بن بكر ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما أقسمها ضحاحيا بين أصحابي فبقي عتود منها قال ضح بها أنت ولا أرخصه لأحد فيها بعد فهذه الزيادة إذا كانت محفوظة كانت رخصة له كما رخص لأبي بردة بن نيار

[18843] وعلى مثل هذا يحمل ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنبأ محمد بن الحسين

القطان ثنا أبو الأزهر السليطي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق ح وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن صدران ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا محمد بن إسحاق حدثني عمارة بن عبد الله بن طعمة عن سعيد بن المسيب عن زيد بن خالد الجهني رضى الله تعالى عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه غنما فأعطاني عتودا جذعا فقال ضح به فقلت إنه جذع من المعز أصحي به قال نعم ضح به فضحيت به لفظ حديث الوهبي وليس في رواية أبي داود من المعز

[18844] وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن أسامة بن زيد عن رجل عن سعيد بن المسيب عن رجل من جهينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجذع من الضأن يجزي في الأضاحي

[18845] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو الحسن المصري ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا بكر بن مضر ثنا عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن معاذ بن عبد الله حدثه عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجذاع من الضأن ورواه وكيع وابن وهب عن أسامة بن زيد الليثي عن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني قال سألت سعيد بن المسيب عن الجذع من الضأن فقال ضح به

[18846] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا الباغندي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه قال كنا في غزاة معنا أو علينا مجاشع بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزت الغنم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوفي الجذع مما يوفي منه الثني

[18847] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو الحسن المصري ثنا بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل قال كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا مع مجاشع السلمي فعزت الأضاحي فقام رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوفي الجذع من الضأن ما توفي الثنية أراه قال من المعز شك سفيان كذا في هذه الرواية

[18848] وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه قال كنا في غزاة مع رجل من بني سليم يقال له مجاشع فعزت الغنم فأمر مناديا فنادى إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الجذع من الضأن يفي ما توفي منه الثنية أخرجه أبو داود في كتاب السنن من حديث عبد الرزاق عن الثوري

[18849] وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا تمام ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه قال كان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له مجاشع بن مسعود السلمي عزت الغنم فأمر مناديا فنادى إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الجذع من الضأن يوفي مما توفي منه الثنية

[18850] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من أصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم من جهينة أو مزينة أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الأضحى بيوم أو يومين فكانوا يعطون الشاتين بالثنية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجذعة تجزي مما تجزي منه الثنية

[18851] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ثنا السحن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد ثنا محمد بن أبي يحيى حدثني أمي عن أم بلال امرأة من أسلم وكان أبوها يوم الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحوا بالجدع من الضأن فإنه جائز

[18852] ورواه أبو ضمرة عن محمد بن أبي يحيى عن أمه قالت أخبرتني أم بلال بنت هلال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجوز الجذع من الضأن أضحية

[18853] أخبرناه أبو بكر بن الحارث أنبا أبو محمد بن حيان ثنا عبيد الله بن محمد بن سواد ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا أبو ضمرة فذكره

[18854] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا وكيع أنبا عثمان بن واقد العمري أنبا كدام بن عبد الرحمن بن كدام عن أبي كباش قال جلبت غنما جذعانا إلى المدينة فكسدت علي فلقيت أبا هريرة رضى الله تعالى عنه فأخبرته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم أو نعمت الأضحية الجذع من الضأن قال فاتتهبها الناس بلغني عن أبي عيسى الترمذي أنه قال قال البخاري رواه غير عثمان بن واقد عن أبي هريرة موقوفا

[18855] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال ذكره هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأضحى فقال كيف رأيت نسكنا هذا قال لقد باهى به أهل السماء واعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من الثنية من الإبل والبقر ولو علم الله ذبحا أفضل منه لفدى به إبراهيم عليه السلام ورواه أيضا أبو جعفر السمناني عن إسحاق زاد فيه والجذع من الضأن خير من الثنية من المعز وإسحاق ينفرد به وفي حديثه ضعف

[18856] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط أن سعيد بن المسيب حدثه أن بعض أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تقول لأن أضحى بجذع من الضأن أحب إلي من أضحى بمسنة من المعز ورواه محمد بن إسحاق بن يسار عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن بن المسيب عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

[18857] أخبرنا الفقيه أبو الفتح أنبا عبد الرحمن الشريحي أنبا أبو القاسم البغوي ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال لو يرد علينا ألف من الشاء لما أضحى إلا بجذع من الضأن

[18858] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنبا

إسماعيل بن خليل أنبا علي بن مسهر أنبا محمد يعني بن أبي ليلى عن الحكم عن عباد بن أبي الدرداء عن أبيه قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كبشان جذعان أملحان فضح بهما

[18859] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الكبير الحنفي ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحى بالمدينة بالجزور أحيانا وبالكبش إذا لم يجد جزورا

[18860] حدثنا أبو عبد الرحمن السلمى أملاء أنبا جدي أبو عمرو يعني إسماعيل بن نجيد السلمى أنبا أبو مسلم الكجى ثنا أبو عاصم النبيل عن سفيان عن بن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدي مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل بن هاشم في أنفه برة من فضة قد مضى طرقة في آخر كتاب الحج وفيه إن ثبت دلالة على جواز الذكر في الهدايا والضحايا والله أعلم

باب ما جاء في أفضل الضحايا قال الشافعي رحمه الله إذا كانت الضحايا إنما هو دم يتقرب به فخير الدماء أحب إلي وقد زعم بعض المفسرين أن قول الله عز وجل { ذلك ومن يعظم شعائر الله } استسمان الهدى واستحسانه قال الشافعي رحمه الله وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الرقاب أفضل فقال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها

[18861] أخبرناه أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو بكر محمد بن الحسن بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ثنا عبيد الله بن موسى ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح الغفاري عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله قلت أي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قال قلت فإن لم أفعل قال تعين صنعا أو تصنع لأخرق قلت فإن لم أفعل قال تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك رواه البخاري في الصحيح عن عبيد الله بن موسى وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام

[18862] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن خلف بن هشام ثنا خلف ثنا بقية بن الوليد عن عثمان بن زفر أخبرني أبو الأسود الأنصاري عن أبيه عن جده قال خلف وسماه بقية قال كنت سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في الأضحية قال فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم إن أحب الضحايا إلى الله أغلاها وأسمنها

[18863] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عطاء عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قال الأزواج الثمانية من الإبل والبقر والضأن والمعز على قدر الميسرة فما عظمت فهو أفضل

باب ما يستحب أن يضحى به من الغنم

[18864] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن أحمد أنبا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة أنبا بن

وهب أنبا حيوة أخبرني أبو صخر عن بن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بكيش أقرن يطاءً في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد فاتي به ليضحى به وذكر الحديث رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن معروف عن بن وهب

[18865] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أبو القاسم البغوي ثنا خلف بن هشام ثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفاً إلى كبشين أقرنين أملحين فذبحهما بيده رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة عن عبد الوهاب

[18866] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن أنبا محمد بن علي بن دحيم ثنا محمد بن الحسين الحينبي ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي ح وأخبرنا أبو بكر القاضي أنبا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسين ثنا الفضل بن دكين ثنا حفص يعني بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكيش أقرن فحيل يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبطن في سواد لفظ حديث الفضل

[18867] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا إبراهيم بن موسى الرازي ثنا عيسى ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عياش عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين أقرنين أملحين موجأين

[18868] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبا محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها أو أبي هريرة رضى الله تعالى عنه الشك من سفيان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ضحى دعا بكشين عظيمين سميين أملحين موجأين أقرنين فذبح أحدهما عن أمته من شهد له بالبلاغ وشهد لله بالتوحيد ويذبح الآخر عن محمد وآل محمد

[18869] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبا أبو محمد بن حيان حدثني بيان بن أحمد القطان ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد عن عفير بن معدان ثنا سليم بن عامر عن أبي أمامة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الضحايا الكبش الأقرن وروي عن عباد بن نسي عن أبيه عن عباد بن الصامت رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الضحايا الكبش الأقرن وخير الكفن الحلة وقد مضى في كتاب الجنائز

[18870] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو الجماهر ثنا عبد العزيز عن أبي ثفال المري عن رباح بن عبد الله عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دم عفراء أحب إلى الله من دم سوداوين ورواه الثوري عن توبة العنبري عن سلمى يعني بن عتاب قال سمعت أبا هريرة رضى الله تعالى عنه قال لدم بيضاء أحب إلي من دم سوداوين قال البخاري وبرفعه بعضهم ولا يصح

[18871] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا عمرو بن مرزوق أنبا شعبة عن أبي إسحاق سمع هبيرة وعمارة بن عبد قالا سمعنا علياً رضى الله

تعالى عنه وهو يقول ثنيا فصاعدا واستسمن فإن أكلت أكلت طيبا وإن أطعمت أطعمت طيبا

[18872] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ أخبرني يزيد بن الهيثم أن إبراهيم بن الليث حدثهم ثنا الأشجعي عن سفيان عن عاصم بن سليمان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال الثني أحب إلي من الهرم الله أحق بالفتاء والكرم أحبه إلي من الثني أحبه إلى أن أضحى به هذا موقوف

[18873] وقد أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنبا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن متويه ثنا أحمد بن منيع ثنا عباد بن العوام ثنا عمر بن عامر ثنا الحجاج بن الحجاج عن سلمة بن جنادة عن سنان بن سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله أحق بالفتاء والوفاء اشتراها جذعة سمينة فأنسك بها عنك يعني ضح

باب ما ورد النهي عن التضحية به

[18874] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن أنس عن عمرو بن الحارث عن عبيد بن فيروز عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فأشار بيده فقال أربعا وكان البراء يشير بيده ويقول وبدي أقصر من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم العرجاء البين ظللها والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقى

[18875] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنبا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي أنبا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن المديني قال عبيد بن فيروز هذا من أهل مصر ولم ندر ألقبه عمرو بن الحارث أم لا فنظر فإذا عمرو بن الحارث لم يسمعه من عبيد بن فيروز

[18876] أخبرنا أبو نصر أنبا علي أنبا أبو شعيب ثنا علي قال فحدثنا روح بن عبادة ثنا أسامة بن زيد عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبيد بن فيروز قال علي ثم نظرنا فإذا يزيد بن أبي حبيب لم يسمعه من عبيد بن فيروز حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق أنه حدثهم عن يزيد بن أبي حبيب عن سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد بن فيروز قال علي فإذا الحديث يدور علي حديث شعبة

[18877] يزيد ما أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن سليمان بن عبد الرحمن قال سمعت عبيد بن فيروز قال سألت البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه ما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم أو نهى عنه من الأضاحى فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا وبدي أقصر من يده فقال أربع لا يجزى العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ظللها والكسيرة التي لا تنقى قلت إني أكره أن يكون في السن نقص أو في الأذن نقص فقال فما كرهت منه فدعه ولا تحرمه على أحد

[18878] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا علي بن الفضل الخزاعي أنبا أبو شعيب ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة حدثني سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد بن فيروز فذكر الحديث بنحوه ولم يذكر سماع سليمان بن عبد الرحمن من عبيد قال علي ثم نظرنا فإذا سليمان بن عبد الرحمن لم يسمعه من عبيد بن

[18879] أخبرنا أبو نصر قتادة أنبأ علي أنبأ أبو شعيب ثنا علي ح وأخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الاسفرائني بها أنبأ بشر بن أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء ثنا علي بن عبد الله ثنا عثمان بن عمر ثنا ليث بن سعد ثنا سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم مولى خالد بن يزيد بن معاوية عن عبيد بن فيروز قال سألت البراء رضى الله تعالى عنه قلت حدثني ما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم من الضحايا قال أربع ويدي أقصر من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربع لا تجوز العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ظلعتها والعجفاء التي لا تنقى قال علي فإذا الحديث حديث ليث قال علي قال عثمان فقلت لليث بن سعد يا أبا الحارث إن شعبة يروي هذا الحديث عن سليمان بن عبد الرحمن سمع عبيد بن فيروز قال لا إنما حدثنا به سليمان عن القاسم مولى خالد عن عبيد بن فيروز قال عثمان بن عمر فلقيت شعبة فقلت إن ليثنا حدثنا بهذا الحديث عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم عن عبيد بن فيروز وجعل مكان الكسير التي لا تنقى العجفاء التي لا تنقى قال فقال شعبة هكذا حفظته كما حدثت به كذا رواه عثمان بن عمر عن ليث بن سعد

[18880] وقد أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنبأ أبو الحسن بن عبدة ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث بن سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد بن فيروز مولى بني شيبان عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتقى من الضحايا فقال أربع وأشار بيده فقال يدي أقصر من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم العوراء البين عورها والعرجاء البين ظلعتها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقى قال فقلت للبراء فإني أكره النقص في القرن والأذن والسن قال فأكره لنفسك ما شئت ولا تحرم ذلك على أحد وكذلك رواه أبو الوليد الطيالسي عن الليث بن سعد لم يذكر القاسم في إسناده وكذلك رواه يزيد بن أبي حبيب وشعبة بن الحجاج عن سليمان بن عبد الرحمن وذكر شعبة سماع سليمان بن عبيد بن فيروز وفيما بلغني عن أبي عيسى الترمذي عن محمد بن إسماعيل البخاري انه كان يميل إلى تصحيح رواية شعبة ولا يرضى رواية عثمان بن عمر والله أعلم

[18881] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا إبراهيم بن موسى ح قال وحدثنا علي بن بحر ثنا عيسى هو بن يونس المعني عن ثور حدثني أبو حميد الزعيني أخبرني يزيد ذو مصر قال أتيت عتبة بن عبد السلمي فقلت يا أبا الوليد إني خرجت ألتمس الضحايا فلم أجد شيئاً يعجبني غير ثرماء فكرهتها فما تقول قال أفلا جئتنى بها قلت سبحان الله تجوز عنك ولا تجوز عني قال نعم إنك تشك ولا أشك إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصفرة والمستأصلة والبخقاء والمشيمة والكسراء فالمصفرة التي تستأصل أذنها حتى يبدو صماخها والمستأصلة قرنها من أصله والبخقاء التي تبخق عينها والمشيمة التي لا تتبع الغنم عجفا وضعفا والكسراء الكسير

[18882] أخبرنا الحسين بن محمد الروذباري ثنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب بواسط ثنا شعيب بن أيوب ثنا ح وأخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنبأ عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن إسحاق عن شريح بن النعمان عن علي رضى الله تعالى عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن وأن لا نضحى بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء قال المقابلة ما قطع طرف أذنها والمدابرة ما قطع من جانب الأذن والشرقاء المشقوقة والخرقاء المثقوبة

الأذنين

[18883] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنبأ أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل السراج ثنا أبو شعيب الحراني أخبرني أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن شريح بن النعمان قال أبو إسحاق وكان رجلاً صدوقاً عن علي رضي الله تعالى عنه فذكره بمثله زاد وأن لا نضحى بالعوراء قال زهير قلت لأبي إسحاق وذكر عضباء قال قلت ما المقابلة قال يقطع طرفاً الأذن قلت ما المدابرة قال يقطع مؤخر الأذن قلت ما الشرفاء قال تشق الأذن قلت ما الخرقاء قال تحرق أذنها السمة

[18884] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن قتادة عن جري بن كليب سمع علياً رضي الله تعالى عنه يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضحى بعضاء الأذن والقرن قال قتادة وسالت سعيد بن المسيب عن العضب فقال النصف فما زاد

[18885] وأخبرنا أبو بكر أنبأ عبد الله ثنا يونس ثنا أبو داود عن أبي عوانة عن جابر عن عبد الله بن نجى عن علي رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عضباء الأذن والقرن كذا في هاتين الروايتين والأولى أمثلهما والأخرى أضعفهما وقد روي عن علي رضي الله تعالى عنه موقوفاً خلاف ذلك في القرن

[18886] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب ثنا شعيب بن أيوب ثنا قبيصة ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي قال حجيت كناً عند علي رضي الله تعالى عنه فأتاه رجل فقال البقرة فقال عن سبعة قال القرن قال لا يضرك قال العرج قال إذا بلغت المنسك أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن

[18887] وأخبرنا أبو علي أنبأ بن شوذب ثنا شعيب ثنا يحيى بن آدم عن حسن بن صالح ثنا سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي عن علي رضي الله تعالى عنه أنه سئل عن البقرة فقال من سبعة قال مكسورة القرن قال لا تضرك قال العرجاء قال إذا بلغت المنسك أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن فهذا يدل على أن المراد بالأول إن صح التنزيه في القرن قال الشافعي رحمه الله وليس في القرن نقص يعني ليس في نقصه أو فقده نقص في اللحم

باب ما جاء في الصغيرة الأذن

[18888] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى أنبأ أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا هشيم أنبأ أبو حمزة عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه كان لا يرى بأساً أن يضحى بالصمغاء قال أبو عبيد قال الأصمعي الصمغاء هي الصغيرة الأذن

باب وقت الأضحية

[18889] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة بن زيد عن الشعبي عن البراء رضي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم في يوم نحر فقال إن أول ما نبأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن يصلّي فإنما هو لحم عجله لأهله ليس من النسك في شيء يعني فقام خالي أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله أنا ذبحت قبل أن أصلي وعندني جذعة خير من مسنة فقال أجعلها مكانها أو قال اذبحها ولن توفي عن أحد بعدك

[18890] وأخبرنا علي أنبا أحمد ثنا أبو مسلم ثنا حجاج بن منهال ثنا شعبة فذكره بإسناده نحوه وقال أجعلها مكانها ولن تجزي أو توفي عن أحد بعدك رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب وحجاج بن منهال وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة

[18891] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا عبد الصمد بن علي مكرم البزاز ثنا محمد بن غالب ثنا موسى بن إسماعيل أنبا أبو عوانة أنبا فراس عن عامر عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله فعلت فقال هو شيء عجلته قال فإن عندي جذعة هي خير من مستنين أذبحها قال نعم ولا تجزي عن إنسان بعدك قال عامر فهي خير نسيكتين رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل

[18892] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا محمد بن أيوب أنبا مسدد ثنا أبو الأحوص منصور بن المعتمر عن الشعبي عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك منسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام أبو بردة بن دينار فقال يا رسول الله والله لقد نسكت قبل أن اخرج إلى الصلاة وقد عرفت أن اليوم يوم أكل وشرب فتعجلت وأكلت وأطعمت أهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم قال فإن عندي عناقا جذعة خير من شاتي لحم فهل تجزي عني قال نعم ولن تجزي عن أحد بعدك رواه البخاري في الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن قتيبة وهناد عن أبي الأحوص

[18893] وأخبرنا أبو الحسين بن بشر أن العدل ببغداد أنبا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبا داود بن أبي هناد عن عامر عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذبحن أحد قبل أن يصلّي فقام إليه خالي فقال يا رسول الله إن هذا اليوم فيه اللحم كثير وإني ذبحت نسيكتي لياكل أهلي وجيراني وإن عندي عناق لبن خير من شاة لحم فأذبحها قال نعم ولا تجزي جذعة عن أحد بعدك وهي خير نسيكتك أخرجه مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن داود واستشهد به البخاري

[18894] وقال مطرف عن عامر الشعبي عن البراء رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين

[18895] أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثني محمد بن عبد السلام ثنا يحيى بن يحيى أنبا خالد بن عبد الله عن مطرف فذكره رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري عن مسدد عن خالد

[18896] أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا جحيفة يحدث عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال ذبح أبو بردة قبل الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدلها فقال يا رسول الله ليس عندي إلا جذعة خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزي أو توفي عن أحد بعدك أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث شعبة

[18897] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سخته ثنا تميم بن محمد ثنا محمد يعني بن عبيد بن حساب ثنا حماد ثنا أيوب وهشام عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ثم خطب فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحا قال فقام رجل من الأنصار فقال إن جيراني بهم فاقة أو قال خصاصة فذبحت قبل الصلاة وعندي عناق هي أحب إلي من شاتي لحم قال فرخص له فإن كانت رخصة له كان ذلك وإلا فلا علم لي ثم انكفأ إلى كبشين أملحين يعني فذبحهما وتفرق الناس إلى غنيمة فتجزعوها رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبيد بن حساب ورواه البخاري عن حامد بن عمر عن حماد بن زيد إلى قوله فرخص له

[18898] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو سعيد بن الأعرابي وأنبا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن الأسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان رضى الله تعالى عنه يقول شهدت الأضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال إن ناسا ذبحوا قبل الصلاة فقال من ذبح منكم قبل الصلاة فليعد ذبيحته ومن لا فليذبح على اسم الله لفظ حديث بن الأعرابي وفي رواية الصفار فعلم أن ناسا وقا فليعد أضحيته ومن لا يكن فليذبح على اسم الله رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر عن سفيان ففي هذه الأخبار دلالة على أن من ذبح قبل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فليس من النسك في شيء

[18899] وقد أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان ثنا يزيد بن خمير الرجي قال خرج عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس في يوم عيد فطر أو أضحى فأنكر إبطاء الإمام وقال إنا كنا فرغنا ساعتنا هذه وذلك حين التسبيح وروينا عن الحسن البصري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغدو إلى الأضحى والفطر حين تطلع الشمس فيتنام طلوعها فالنبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العيد في أول الوقت فمن كان ذبح قبل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وأكل وأطعم أهله وجيرانه كما روينا في حديث أبي بردة بن نيار كان ذبحه واقعا قبل أن يحل وقته وذلك لا يجوز فذلك أمر بالإعادة فمن ضحى بالوقت الذي يحل فيه الصلاة ويمضي مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وخطبته أجزأت أضحيته إن شاء الله

باب من شاء من الأئمة ضحى في مصلاه ومن شاء في منزله

[18900] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث حدثني كثير بن فرقد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذبح وينحر بالمصلى رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير

[18901] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا أبو أسامة ثنا أسامة بن زيد عن ح

وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة بن زيد الليثي قال حدثنا نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح أضحيته بالمصلى قال نافع وكان بن عمر يفعل له لفظ حديث العامري وفي حديث أبي الأزهر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

[18902] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا خالد بن الحارث الهجيمي ثنا عبيد الله عن نافع قال كان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ينحر في المنحر قال عبيد الله منحر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله وكان القاسم ينحر في أهله رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن أبي بكر المقدمي وإسحاق بن إبراهيم عن خالد بن الحارث دون فعل القاسم

باب الذكاة في المقدور عليه ما بين اللبة والحلق

[18903] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب قال سمعت سفيان بن سعيد يحدث عن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال الذكاة في الحلق واللبة

[18904] أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الاردستاني أنبا أبو نصر العراقي ثنا سفيان بن محمد الجوهري ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال الذكاة في الحلق واللبة

[18905] وإسناده ثنا سفيان عن أيوب عن يحيى بن أبي كثير عن فرافصة الحنفي عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال الذكاة في الحلق واللبة ولا تعجلوا الأنفس أن تزهد وقد روي هذا من وجه ضعيف مرفوعا وليس بشيء

[18906] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمام ثنا محمد بن مقاتل المروري ح وأخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي إملاء أنبا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا محمد بن مقاتل ثنا بن المبارك عن معمر بن عمرو بن عبد الله عن عكرمة عن بن عباس وأبي هريرة رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا الشريطة فإنها ذبيحة الشيطان

[18907] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا الحسن بن عيسى مولى بن المبارك عن بن المبارك بهذا الإسناد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شريطة الشيطان وهي التي تذيب فيقطع الجلد ولا تفرى الأوداج ثم تترك حتى تموت

[18908] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن الفاضي قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن القاسم مولى عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال كل ما أفرى الأوداج ما لم يكن قرص ناب أو حز ظفر قال أبو العباس ليس في كتابي عن علي بن يزيد قال الشيخ رحمه الله وفي هذا الإسناد ضعف

باب الذبح في الغنم والبقر والفرس والطائر والنحر في الإبل قد مضت أحاديث في ذبح الغنم

[18909] أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أبي المعروف الفقيه الإسفرائيني بها ثنا أبو سهل بشر بن أحمد الإسفرائيني ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا علي بن المديني أنبا زهير أنبا أبو الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يونس عن زهير

[18910] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري قال ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله أنبا يعلى بن عبيد ثنا عبد الملك عن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذح البقرة عن سبعة أخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد الملك بن أبي سليمان

[18911] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي أنبا محمد بن علوية ثنا هارون بن إسحاق ثنا عبدة عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله تعالى عنهما قالت ذبحنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة فأكلنا رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق عن عبدة بن سليمان

[18912] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة وابن عيينة وحديث بن عيينة أتم عن عمرو بن دينار عن صهيب مولى بن عامر عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا بغير حقه سأله الله يوم القيامة عنه قيل وما حقه قال يذبحه فيأكله ولا يقطع رأسه فيرمي به

[18913] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضى الله تعالى عنه فذكر الحديث في الإهلال وقال ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع بدنان بيده قائما وذبح بالمدينة كبشين أملحين أقرنين رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل

باب جواز النحر فيما يذبح والذبح فيما ينحر استدلالا بما روينا عن عمر وابن عباس الذكاة في الحلق واللبة وقال عطاء بن أبي رباح يجزي الذبح من النحر والنحر من الذبح في البقر والإبل

[18914] وأخبرنا أبو عمرو الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عمران هو بن موسى ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير وعبدة بن سليمان ح وأخبرنا أبو عمرو أنبا أبو بكر أخبرني الحسن بن سفيان ثنا بن نمير ثنا أبي وحفص ووکیع كلهم عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله تعالى عنهما قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه وقال عبدة ذبحنا رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة عن جرير قال وتابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر وأخرجه من حديث الثوري عن

هشام في النحر وعن إسحاق عن عبدة في الذبح ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ثلاثهم في النحر وقد مضى في كتاب الحج عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها في قصة الحج قالت فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقالوا نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه وفي رواية ذبح وكذلك اختلفت الرواية فيه عن أبي الزبير عن جابر ففي رواية نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن أزواجه وفي رواية ذبح عن نسائه بقرة وفي رواية ذبح عن عائشة رضى الله تعالى عنها بقرة

باب كراهة النخع والفرس

[18915] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أن الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رحمه الله ونهى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن النخع وأن تعجل الأنفس أن تزهد قال الشافعي رحمه الله والنخع ان تذبح الشاة ثم يكسر قفاها من موضع الذبح لنخعه ولمكان الكسر فيه أو تضرب ليعجل قطع حركتها فأكره هذا وقال ولم يحرمها ذلك لأنها ذكية

[18916] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ثنا أبو الحسن الكارزى ثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا مروان بن معاوية عن هشام الدستوائي وحجاج بن أبي عثمان عن يحيى بن أبي كثير عن المعمر الكلبى عن عمر رضى الله تعالى عنه أنه نهى عن الفرس في الذبيحة قال أبو عبيد قال أبو عبيدة الفرس هو النخع يقال منه فرست الشاة ونخعتها وذلك أن ينتهي بالذبح إلى النخاع وهو عظم في الرقبة ويقال أيضا بل هو الذي يكون في فقار الصلب شبيهة بالمخ وهو متصل بالقفا يقول فنهى أن ينتهي بالذبح إلى ذلك قال أبو عبيد أما النخع فهو على ما قال أبو عبيدة وأما الفرس فقد خولف فيه يقال هو الكسر وإنما نهى أن يكسر رقبة الذبيحة قبل ان تبرد ومما يبين ذلك أن في الحديث ولا تعجلوا الأنفس حتى تزهد

[18917] أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا إسماعيل بن موسى الحاسب ثنا جبارة حدثني عبد الحميد بن بهرام حدثني شهر هو بن حوشب عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذبيحة أن تفرس قبل أن تموت وهذا إسناد ضعيف

باب الذكاة بالحديد وبما يكون أخف على المذكى وما يستحب من حد الشفار ومواراته عن البهيمة وإراحتها

[18918] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ح وأخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرائيني أنبأ محمد بن محمد بن رزمويه ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن غالب النسوي قال ثنا يحيى بن يحيى أنبأ هشيم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه قال حفطت من رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتين قال إن الله تبارك كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى

[18919] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله محسان كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبح أحدكم فليحسن ذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم في

الصحيح عن إسحاق الحنظلي وروينا في حديث عائشة رضی الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم حين أتى بالكبش ليضحى به يا عائشة هلمي المدينة ثم قال اشحذوها بحجر

[18920] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ثنا بن لهيعة عن عقيل عن بن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضی الله تعالى عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحد الشفار وأن توارى عن اليهائم ثم قال إذا ذبح أحدكم فليجهز كذا رواه بن لهيعة موصولا جيدا

[18921] وقد أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني قرة بن عبد الرحمن المعافري عن بن شهاب أن عبد الله بن عمر رضی الله تعالى عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحد الشفار وأن توارى عن اليهائم وقال إذا ذبح أحدكم فليجهز

[18922] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان حدثني يوسف بن عدي حدثني عبد الرحيم بن سليمان عن عاصم الأحول عن عكرمة عن بن عباس رضی الله تعالى عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهي تلحظ إليه ببصرها فقال أفلا قبل هذا أتريد أن تميتها موتا تابعه حماد بن زيد عن عاصم وقال أتريد أن تميتها موتات ورواه معمر عن عاصم فأرسله لم يذكر فيه بن عباس

[18923] أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبا أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا بن بكير ثنا مالك عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب أن رجلا حد شفرة وأخذ شاة ليذبحها فضربه عمر رضی الله تعالى عنه بالدرة وقال أتعذب الروح ألا فعلت هذا قبل أن تأخذها

[18924] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو عمرو بن نجيد أنبا أبو مسلم ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا بن عون عن محمد بن سيرين أن عمر رضی الله تعالى عنه رأى رجلا يجر شاة ليذبحها فضربه بالدرة وقال سقها لا أم لك إلى الموت سوفا جميلا

باب الذكاة بما أنهر الدم وفري الوداج والمذبح ولم يثرد إلا الظفر والسن

[18925] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني سفيان بن سعيد عن أبيه عن عباية عن رافع بن خديج رضی الله تعالى عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لنرجو ونخشى أن نلقى العدو وليس معنا مدى أفنديج بالقصب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه إلا السن والظفر رواه البخاري في الصحيح عن قبيصة عن سفيان وأخرجه من حديث يحيى القطان عن سفيان

[18926] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت مري بن قطري يقول سمعت عدي بن حاتم رضی الله تعالى عنه يحدث أنه سأل النبي

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنني أجد الصيد فلا أجد ما أذبحه به إلا المروءة والعصا قال امرر الدم بما شئت واذكر اسم الله

[18927] وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا حجاج هو بن منهال ثنا حماد هو بن سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت مري بن قطري عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله إن أحدنا إذا أصاب صيدا وليس معه شفرة أيدكي بمروءة أو شقة العصا قال امرر الدم بما شئت واذكر اسم الله عز وجل

[18928] أخبرنا أبو بكر الحسن القاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن الحكم أنبأ بن وهب عن أبي بكر بن عبد الله عن أبي الزناد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه أنه قال قلت يا رسول الله إن أحدنا يصيد الصيد وليس معه شيء يذكيه به إلا مروءة أو شقة عصا فقال امرر الدم بما شئت واذكر اسم الله عز وجل

[18929] أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني القاسم بن زكريا ثنا بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت عبيد الله بن عمر عن نافع أنه سمع بن كعب بن مالك يخبر عبد الله بن عمر عن أبيه رضى الله تعالى عنه أخبره أن جارية لهم كانت ترعى بسلع فرأت شاة من غنمها بها موت فكسرت حجرا فذبحتها به فقال لأهله لا تأكلوا منها حتى آتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله أو قال أرسل إليه من يسأله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك أو رسوله فقال يا نبي الله إن جارية لنا كانت ترعى بسلع فأبصرت شاة من غنمها بها موت فكسرت حجرا فذبحتها به فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن أبي بكر عن معتمر بن سليمان

[18930] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا فتية بن سعيد ثنا يعقوب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة أنه كان يرعى لقة بشعب من شعاب أحد فأخذها الموت فلم يجد شيئا ينحرها به فأخذ وتدا فوجأ به في لبتها حتى أهرق دمه ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فأمره بأكلها

[18931] ورواه جرير بن حازم قال سمعت زيد بن أسلم قال حدثني عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أن ناقة كانت لرجل من الأنصار في قبل أحد فعرض لها فنحرها بوتد فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أكلها فأمره بأكلها

[18932] أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ أبو سهل بن زياد القطان ثنا محمد بن غالب ثنا سليمان بن حرب ثنا جرير بن حازم فذكره ورواه حبان بن هلال عن جرير بن حازم زاد فقلت له حديد قال لا بل خشب يعني الوتد

[18933] وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى أنبأ أبو الحسن الكارزي أنبأ علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا بن عليه عن أيوب عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل ما أفرى الأوداج غير مثرذ قال أبو عبيد قال أبو زياد الكلابي التثريد أن تذبح الذبيحة بشيء لا حد له فلا ينهر الدم ولا يسيله قال أبو عبيد وقوله ما أفرى الأوداج يعني ما شققها وأسأل منها الدم قال أبو عبيد وقد تأول بعض

الناس هذا الحديث أن قوله كل من الأكل وهذا خطأ ولو أراد من الأكل لوقع المعنى على الشفرة لأن الشفرة هي التي تفري وإنما معنى الحديث أن كل شيء أفرى الأوداج من عود أو حجر بعد أن يفريها فهو ذكي

باب ما جاء في طعام أهل الكتاب قال الله جل ثناؤه { وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم }

قال الشافعي رحمه الله وكان طعامهم عند بعض من حفظنا عنه من أهل التفسير ذبائحهم وكانت الآثار تدل على احلال ذبائحهم

[18934] أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال طعامهم ذبائحهم وروينا عن مجاهد ومكحول

[18935] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبي داود ثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروري حدثني علي بن حسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فنسخ واستثنى من ذلك فقال طعام { الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم }

باب ما جاء في طعامهم وإن كانوا حربا

[18936] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا تميم بن محمد ثنا شيبان بن فروخ ثنا سليمان ثنا حميد هو بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضى الله تعالى عنه قال أصبت جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمته فقلت لا أعطي أحدا اليوم من هذا شيئا فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متبسما رواه مسلم في الصحيح عن شيبان

[18937] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن فضيل ثنا الحسن بن صالح عن سماك عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال إنما حلت ذبائح اليهود والنصارى لأنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل

باب ما جاء في ذبيحة من أطاق الذبح من امرأة وصبي من المسلمين أو من أهل الكتاب

[18938] أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبدة ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن كعب بن مالك عن أبيه رضى الله تعالى عنه أن امرأة ذبحت شاة بحجر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير بها بأسا رواه البخاري في الصحيح عن صدقة بن الفضل عن عبدة

[18939] أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبيدي ثنا بن بكير ثنا مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أخبره أن جارية لكعب بن مالك رضى الله تعالى عنه كانت ترعى غنما له بالسلع فأصيبت شاة منها فأدركتها فذبحتها

بحجر فسنل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا بأس بها فكلوها رواه البخاري في الصحيح عن بن أبي أويس عن مالك

[18940] أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا صدقة بن منصور ثنا أبو معمر ثنا عبد الله بن معاذ قال أبو أحمد وأخبرني الحسن بن سفيان ثنا أبو معمر عن عبد الله بن معاذ عن معمر بن جابر عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في ذبيحة المرأة والصبي أو الغلام إذا ذكروا اسم الله هذا إسناد فيه ضعف وقد تابعه الواقدي في ذبيحة الغلام وهو أيضا ضعيف

[18941] أخبرناه عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنبأ بكر بن محمد الصيرفي ثنا محمد بن الفرخ ثنا الواقدي ثنا معمر بن جابر الجعفي عن عامر بن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بذبيحة الغلام أن تؤكل إذا سمى الله وروينا عن مجاهد أنه قال لا بأس بذبيحة الصبي والمرأة من المسلمين وأهل الكتاب

باب ما يستحب للمرء من أن يتولى ذبح نسكه أو يشهده

[18942] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ محمد بن القاسم العتكي ثنا جعفر بن سوار ثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين وذبحهما بيده وسمى وكبر وضع رجله على صفاحهما رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد

[18943] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا يزيد بن هارون أنبأ سعيد بن زيد ثنا عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة يا فاطمة قومي فأشهدي أضحيتك أما إن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب أما إنه يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودمائها سبعين ضعفا حتى توضع في ميزانك فقال أبو سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه يا رسول الله أهذه لآل محمد خاصة فهم أهل لما خصوا به من خير أو لآل محمد والناس عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هي لآل محمد والناس عامة عمرو بن خالد ضعيف

[18944] وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم ثنا معقل بن مالك ثنا النضر بن إسماعيل عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومي فأشهدي أضحيتك فإنه يغفر لك بأول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملته وقولي { إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين } قلت يا رسول الله هذا لك ولأهل بيتك خاصة فأهل ذلك أنتم أم للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة ورواه أيضا عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة فذكر معناه ويذكر عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه أنه أمر بناته أن يضحين بأيديهن

باب النسيسة يذبحها غير مالکها

قال الشافعي رحمه الله اجزأت لأن النبي صلى الله عليه وسلم نحر بعض هديه ونحر بعضه غيره

[18945] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر بعض هديه بيده ونحر بعضه غيره

[18946] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان قال الشافعي رحمه الله وأهدي هديا وإنما نحره من أهاده معه

[18947] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى القطعي ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد عن قتادة عن سنان بن سلمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن ذؤيبا أبا قبيصة حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه بالبدن ثم يقول إن عطب منها شيء فخشيت عليها موتا فانحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمها أنت ولا أحد من أهل رفقك رواه مسلم في الصحيح عن أبي غسان عن عبد الأعلى قال الشافعي رحمه الله غير أني أكره أن يذبح من النسائك مشرك

[18948] أخبرنا أبو بكر الوردستاني أنبا أبو نصر العراقي ثنا سفيان بن محمد الجوهري ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان حدثني جعفر عن أبيه عن علي رضى الله تعالى عنه أنه قال لا يذبح نسيكة المسلم اليهودي والنصراني

[18949] وإسناده حدثنا سفيان حدثني قابوس عن أبي ظبيان عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه كره أن يذبح نسيكة المسلم اليهودي والنصراني

[18950] وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو الفضل بن خميرويه أنبا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه قال قال بن عباس رضى الله تعالى عنهما لا يذبح أضحتك إلا مسلم وإذا ذبحت فقل بسم الله اللهم منك ولك اللهم تقبل من فلان قال الشافعي فإن ذبحها مشرك تحل ذكاته اجزأت مع كراهيتي لها قال الشيخ هذا لما مضى في إحلال ذبائحهم وروينا عن عطاء بن أبي رباح أنه لم يره بأسا

باب ذبائح نصارى العرب

[18951] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قال ثنا أبو العباس هو الأصم أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا إبراهيم بن أبي يحيى عن عبد الله بن دينار عن سعد الفلحة مولى عمر أو بن سعد الفلحة أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ما نصارى العرب بأهل كتاب وما تحل لنا ذبائحهم وما أنا بتاركهم حتى يسلموا أو أضرب أعناقهم

[18952] وأخبرنا أبو زكريا وأبو بكر قالا ثنا أبو العباس أنبا الربيع أنبا الشافعي أنبا الثقفى عن أيوب عن بن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي رضى الله تعالى عنه أنه قال لا تأكلوا ذبائح نصارى بني تغلب فإنهم لم يتمسكوا من دينهم إلا بشرب الخمر

باب ما جاء في ذبيحة المجوس

[18953] أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر المشاط قالا ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنبا وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام فمن أسلم قبل منه ومن أبى ضربت عليهم الجزية على أن لا تؤكل لهم ذبيحة ولا تنكح لهم امرأة هذا مرسل وإجماع أكثر الأمة عليه يؤكد

[18954] وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الله بن نمير عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عبد الله بن الخليل الحضرمي عن علي رضى الله تعالى عنه قال لا بأس بطعام المجوس إنما نهى عن ذبائحهم رواه بن خزيمة عن يوسف بن موسى عن بن نمير وعن محمد بن ميمون المكي عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن يحيى بن سلمة محتجا به ويحيى بن سلمة فيه ضعف وقد قيل عنه عن أبيه عن عبد الله بن الخليل عن أبيه عن علي رضى الله تعالى عنه وروي عن قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن أبي الخليل الحضرمي عن علي رضى الله تعالى عنه

باب السنة في أن يستقبل بالذبيحة القبلة قاله الزهري وقال إن جهل فلا بأس أن يأكل إذا ذكر اسم الله عليها وروينا في حديث جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم كبشين أقرنين أملحين يوم العيد فلما وجههما قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً فذكره وذلك يرد وفي رواية أخرى وجههما إلى القبلة حين ذبح

[18955] وأخبرنا أبو بكر الاردستاني أنبا أبو نصر العراقي ثنا سفيان الجوهري ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن بن جريج عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه كان يستحب أن يستقبل القبلة إذا ذبح ورواه غيره عن بن جريج وقال في الحديث كان يستقبل بذيبحته القبلة وروي فيه حديث مرفوع عن غالب الجزري عن عطاء عن عائشة رضى الله تعالى عنها وإسناده ضعيف

باب التسمية على الذبيحة

[18956] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد الحافظ أنبا أبو عروبة ثنا بندار ومحمد بن المثنى ويحيى بن حكيم قالوا ثنا بن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحى بكبشين وضع رجله على صفاحهما فيذبحهما بيده ويقول بسم الله والله أكبر رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى

باب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الذبيحة

[18957] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أنبا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رحمه

الله والتسمية على الذبيحة بسم الله فإن زاد بعد ذلك شيئاً من ذكر الله فالزيادة خير ولا أكره مع تسميته على الذبيحة أن يقول صلى الله على رسول الله بل أحبه له وأحب إلي أن يكثر الصلاة عليه صلى الله عليه في كل الحالات لأن ذكر الله والصلاة عليه إيمان بالله وعبادة له يؤجر عليها إن شاء الله من قالها وقد ذكر عبد الرحمن بن عوف أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم

[18958] فذكر معنى ما أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا بن بكير ثنا الليث عن بن الهاد عن عمرو هو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه قال دخلت المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من المسجد فاتبعته أمشي وراءه ولا يشعر حتى دخلت نخل فاستقبل القبلة فسجد فأطال السجود وأنا وراءه حتى ظننت أن الله عز وجل قد توفاه فأقبلت أمشي حتى جئته فطأطأت رأسي أنظر في وجهه فرفعه رأسه فقال ما لك يا عبد الرحمن فقلت له لما أطلت السجود يا رسول الله خشيت أن يكون الله عز وجل قد توفى نفسك فجئت أنظر فقال إنني لما دخلت النخل لقيت جبريل عليه السلام فقال إنني أبشرك أن الله عز وجل يقول من سلم عليك سلمت عليه ومن صلى عليك صليت عليه وروي ذلك أيضاً عن بن أبي سندر الأسلمي عن مولى لعبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن رضى الله تعالى عنه قال الشافعي رحمه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطيء به طريق الجنة

[18959] أخبرناه أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب التاجر ثنا محمد بن سليمان ثنا عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطيء به طريق الجنة

[18960] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو بكر بن الحسن وغيرهما قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ بن عيينة عن بن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ورفعنا لك ذكرك لا أذكر إلا ذكرت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله

[18961] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ أبو سهل بن زياد القطان ثنا جعفر يعني بن هاشم ثنا سهل بن عثمان حدثني يحيى بن أبي زائدة حدثني المبارك عن الحسن ورفعنا لك ذكرك قال إذا ذكر الله ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

[18962] وأما الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ سليمان بن عيسى أخبرني عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذكروني عند ثلاث تسمية الطعام وعند الذبح وعند العطاس فهذا منقطع وعبد الرحيم وأبوه ضعيفان وسليمان بن عيسى السجزي في عداد من يضع الحديث ولو عرف يحيى بن يحيى حاله لما استجاز الرواية عنه وهو فيما ذكره شيخنا أبو عبد الله الحافظ رحمه الله ونسبه أبو أحمد بن عدي الحافظ أيضاً إلى وضع الحديث فيما أخبرنا أبو سعد الماليني عنه

[18963] وأخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي قال سمعت محمد بن حماد يقول قال السعدي وهو إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني سليمان بن عيسى الذي يروي آداب سفيان كذاب مصرح

باب قول المضحى اللهم منك وإليك فتقبل مني وقول المضحى عن غيره اللهم تقبل من فلان

[18964] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن أحمد أنبأ محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرمله أنبأ بن وهب ح وأخبرنا أبو عبد الله أنبأ أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هارون بن معروف ثنا بن وهب قال قال حيوة أخبرني أبو صخر عن يزيد بن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بكبش أقرن يطاءً في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فأتى به ليضحى به قال يا عائشة هلمي المدينة أشحذها بحجر ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى به رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن معروف

[18965] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الحكم القطري ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال شهدت أضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمصلى فلما قضى خطبته ونزل عن منبره أتى بكبشه فذبحه وقال بسم الله والله أكبر هذا عني وعمن لم يضح من أمتي

[18966] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي عن محمد بن إسحاق ح وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا إبراهيم بن موسى الرازي ثنا عيسى ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عياش عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين أقرنين املحين موجأين فلما وجههما قال إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض على ملة إبراهيم حنيفاً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وأمته بسم الله والله أكبر ثم ذبح صلى الله عليه وسلم لفظ حديث عيسى بن يونس وفي رواية الوهبي ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم كبشين يوم العيد فلما وجههما قال فذكر الدعاء ثم قال اللهم منك ولك عن محمد وأمته وسمى وذبح ورواه إبراهيم بن طهمان عن محمد بن إسحاق وقال في الحديث وجههما إلى القبلة حين ذبح وقيل عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش عن جابر رضى الله تعالى عنه قال الشافعي رحمه الله وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه لا يثبت مثله إن ضحى بكبشين فقال في أحدهما بعد ذكر الله اللهم عن محمد وآل محمد وفي الآخر اللهم عن محمد وأمة محمد

[18967] قال الشيخ وإنما أراد ما أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري حدثني جامع بن سواده ثنا أبو حازم الحسين بن دينار ثنا سفيان ح وأنبأ علي بن أحمد بن عبدان أنبأ سليمان بن أحمد اللخمي ثنا بن أبي مريم ثنا الفريابي عن سفيان عن عبد الله عن محمد بن عقيل عن أبي سلمة عن عائشة أو عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحى بكبشين أقرنين موجأين فيبدأ بأحدهما فيقول بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك عن محمد وأمته من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ويذبح الآخر ويقول بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك عن محمد آل محمد لفظ حديث بن بشران وفي رواية بن عبدان كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ضحى اشترى كبشين سمينين

أقرنين أملحين موجأين فذبح أحدهما عن أمته من شهد له بالتوحيد وشهد له بالبلاغ والآخر عن محمد وآل محمد هكذا رواه جماعة عن سفيان الثوري ورواه زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن الحسين عن أبي رافع رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري لعله سمع من هؤلاء قال الشيخ وفيما ذكرنا قبل حديثه كفاية

[18968] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش ومنصور عن أبي ظبيان عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قلت له قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف قال إذا أردت أن تنحر البدنة فأقمها ثم قل الله أكبر الله أكبر اللهم منك ولك ثم سم ثم انحرها قال قلت وأقول ذلك في الأضحية قال والأضحية

[18969] أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني أنبأ أبو نصر العراقي ثنا سفيان بن محمد ثنا علي بن الحسن ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان حدثني أبو بكر الزبيدي عن عاصم بن شريب قال أتني علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه يوم النحر بكبش فذبحه وقال بسم الله اللهم منك ولك ومن محمد لك ثم أمر به فتصدق به ثم أتني بكبش آخر فذبحه فقال بسم الله اللهم منك ولك ومن علي لك قال ثم قال اثنتي بطابق منه وتصدق بسائره

[18970] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ثنا شريك عن أبي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن حنش بن الحارث قال كان علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه يضحى بكبش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكبش عن نفسه قلنا يا أمير المؤمنين تضحى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أضحي عنه أبدا فأنا أضحي عنه أبدا رواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة عن شريك تفرد به شريك بن عبد الله بإسناده وهو إن ثبت يدل على جواز التضحية عن من دار الدنيا من المسلمين واما عن الحمل فقد قال الشافعي لا يضحى عما في البطن

[18971] وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبأ أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا بن بكير ثنا مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان لا يضحى عما في بطن المرأة

باب ما جاء في حلاق الشعر بعد ذبح الأضحية

[18972] أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبأ أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بن بكير ثنا مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ضحى مرة بالمدينة قال نافع فأمرني أن أشتري له كبشا فحिला أقرن ثم أذبحه يوم الأضحى في مصلى الناس قال نافع ففعلت ثم حمل الكبش إلى عبد الله فحلق رأسه حين ذبح الكبش وكان مريضا لم يشهد العيد مع الناس قال نافع وكان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما يقول ليس حلاق الرأس بواجب على من ضحى إذا لم يحج وقد فعله عبد الله بن عمر

باب الرجل يوجب شاة أضحية لم يكن له أن يبدلها بخير ولا شر منها

[18973] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبأ أبو محمد بن حيان أبو الشيخ أنبأ أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا علي بن عيسى الأثغ المخرمي ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن الجهم بن جارود عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن عمر رضى الله تعالى عنه أهدي بختية له قد أعطى بها ثلاثمائة دينار فأراد أن يبيعها ويشترى بثمنها فدنا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرّه أن ينحرها ولا يبيعها كذا قال بختية له

باب ما جاء في ولد الأضحية ولينها

[18974] أخبرنا أبو بكر الاردستاني أنبأ أبو نصر العراقي ثنا سفيان بن محمد ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان ثنا زهير بن أبي ثابت عن مغيرة بن حذف العبسي قال كنا مع علي رضى الله تعالى عنه بالرحبة فجاء رجل من همدان يسوق بقرة معها ولدها فقال إني اشتريتها أضحى بها وإنها ولدت قال فلا تشرب من لبنها إلا فضلا عن ولدها فإذا كان يوم النحر فانحرها هي وولدها عن سبعة

باب الرجل يشتري أضحية وهي تامة ثم عرض لها نقص وبلغت المنسك

[18975] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن علي الوراق ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان عن جابر وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا إسرائيل عن جابر عن محمد هو بن قرظة عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال اشتريت شاة لأضحى بها فخرجت فأخذ الذئب أليتها فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح بها وفي رواية سفيان اشترينا كبشا لنضحى به فقطع الذئب أليته أو من أليته فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أضحى به وبمعناه رواه شعبة بن الحجاج وشريك بن عبد الله عن جابر الجعفي إلا أن جابرا غير محتج به

[18976] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو جعفر الرزاز وإسماعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية ثنا الحجاج بن أرطاة عن شيخ من أهل المدينة عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بالأضحية المقطوعة الذئب وهذا مختصر من الحديث الأول فقد رواه حماد بن سلمة عن حجاج عن عطية عن أبي سعيد أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شاة قطع الذئب ذئبها يضحى بها قال ضح بها

[18977] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ معسر عن أبي حصين أن بن الزبير رضى الله تعالى عنهما رأى هدايا له فيها ناقة عوراء فقال إن كان أصابها بعد ما اشتريتموها فامضوها وإن كان أصابها قبل أن تشتروها فأبدلوها

باب الرجل يشتري أضحية فتموت أو تسرق أو تصل

[18978] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عبد الكريم بن الهمم ثنا أبو اليمان أنبأ شعيب بن أبي حمزة قال قال نافع كان بن عمر رضى الله تعالى عنهما يقول أيما رجل أهدي هدية فضلت فإن كانت نذرا أبدلها وإن كانت تطوعا فإن شاء أبدلها وإن شاء تركها هكذا رواه مالك عن نافع

موقوفاً ورواه عبد الله بن عامر الأسلمي عن نافع مرفوعاً والصواب موقوف

[18979] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ محمد بن جعفر العدل أنبأ يحيى بن محمد ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن تميم بن حويس يعني المصري قال اشترت شاة بمنى أضحية فضلت فسألت بن عباس رضى الله تعالى عنهما عن ذلك فقال لا يضرك قال الشافعي ولكنه إن وجدها بعد ما أوجبها ذبحها وإن مضت أيام النحر كما يصنع في البدن من الهدى

[18980] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبأ أبو محمد بن حبان ثنا بن ناجية ثنا علي بن شعيب ثنا أبو معاوية ثنا سعد بن سعيد عن القاسم يعني بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها سأقت بدنتين فضلتنا فأرسل إليها بن الزبير بدنتين مكانهما فنحرتهما ثم وجدت الأوليين فنحرتهما أيضا ثم قالت هكذا السنة في البدن

[18981] أخبرنا أبو بكر بن الحارث أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا أبو بكر النيسابوري ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية فذكره

باب التضحية في الليل من أيام منى

[18982] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين أنه قال لقيم له جد نخله بالليل ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جداد الليل وصرام الليل أو قال وحصاد الليل قال سفيان يقال حتى يكون بالنهار ويحضره المساكين

[18983] وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الإسفرائيني بها أنبأ بشر بن أحمد أنبأ أحمد بن الحسين بن نصر ثنا علي بن المديني ثنا سفيان فذكره بمعناه لم يذكر الصرام والحصاد قال سفيان فسألوا جعفرا عن الأضحى بالليل فقال لا قال سفيان هذا في حال المساكين

[18984] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا حفص بن غياث عن أشعث بن عبد الملك عن الحسن قال نهى عن جداد الليل وحصاد الليل والأضحى بالليل وإنما كان ذلك من شدة حال الناس كان الرجل يفعل له ليلا فنهى عنه ثم رخص في ذلك

باب النهي عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث

[18985] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ بن عيينة عن الزهري عن أبي عبيد مولى بن أزهري قال شهدت العيد مع علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فسمعتة يقول لا يأكلن أحدكم من نكسه بعد ثلاثة كذا رواه الشافعي عن سفيان موقوفاً ومن حديث معمر موقوعاً والحديث عند غير عن سفيان مرفوع

[18986] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل بن إبراهيم أنبأ أحمد بن سلمة ثنا عبدا لجبار بن العلاء

المكي ثنا سفيان عن الزهري عن أبي عبيد قال شهدت العيد مع علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فبدأ بالصلاة قبل الخطبة وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تأكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث رواه مسلم في الصحيح عن عبد الجبار بن العلاء وأخرجه البخاري ومسلم من حديث يونس بن يزيد وغيره عن الزهري مرفوعاً

[18987] وحدثننا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أملاء ثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع علياً رضى الله تعالى عنه يقول يوم الأضحى أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى أن تأكلوا من نسككم بعد ثلاث فلا تأكلوها رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق

[18988] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن سالم عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تؤكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث قال سالم كان بن عمر لا يأل لحوم الأضاحي فوق ثلاث رواه مسلم في الصحيح عن بن أبي عمر وعبد بن حميد عن عبد الرزاق وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الزهري

باب الرخصة في الأكل من لحوم الضحايا والإطعام والادخار

[18989] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ مالك ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد السلام ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتزودوا وادخروا رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى

[18990] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي ثنا محمد بن أيوب أنبأ مسدد ثنا يحيى ثنا بن جريج ثنا عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول كنا لا نأكل من لحم بدننا فوق ثلاث فرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا وتزودوا فأكلنا وتزودنا قلت لعطاء قال جابر حتى جئنا المدينة قال لا رواه البخاري في الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى القطان وقال نعم بدل قوله لا ورواه أحمد بن حنبل عن يحيى كما رواه مسدد

[18991] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كنا نتزود من لحوم الهدي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة رواه البخاري عن علي وغيره ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة كلهم عن سفيان بن عيينة فالتزود إلى المدينة حفظه عمرو بن دينار عن عطاء وحفظه أيضا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء وحفظه زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر

[18992] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزهري عن جبير بن نفير عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحيتة فقال يا ثوبان هيء لنا هذه الشاة وأصلحها قال فما زلت أطمعه منها حتى قدمنا المدينة رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم

[18993] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو مسهر ثنا يحيى بن حمزة حدثني الزبيدي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه حدثه عن أبيه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ببغداد أنبا إسماعيل الصفار ثنا عباس الترقفي ثنا محمد بن المبارك حدثني يحيى بن حمزة عن الزبيدي محمد بن الوليد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه حدثه قال حدثني أبي حدثنا ثوبان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلح هذا اللحم فأصلحته قال فلم يزل يأكل منه حتى بلغ المدينة زاد أبو مسهر في روايته قال في حجة الوداع رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن منصور عن أبي مسهر وقال فيه في حجة الوداع ولا أراها محفوظة ورواه عن عبد الله الدارمي عن محمد بن المبارك دون هذه اللفظة

[18994] حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله املاء أنبا أبو بكر محمد بن الحسين بن الخليل القطان ثنا أبو الأزهر السليطي ثنا محمد بن يوسف قال ذكر سفيان عن علقمة بن مرثد عن بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم أن تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام وإنما أردت بذلك ليتسع أهل السعة على من لا سعة له فكلوا ما بدا لكم وادخروا

[18995] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبا أبو الحسن المصري ثنا بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله أخرجه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن أبي عاصم عن سفيان كما مضى في كتاب الأشربة

[18996] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يحيى ثنا معرف حدثني محارب بن دثار عن بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن ثلاث وأنا أمركم بهن نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن في زيارتها تذكرة ونهيتكم عن الأشربة أن تشربوا في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها بعد ثلاث فكلوها واستنفعوا بها في أسفاركم أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن معرف بن واصل وابن بريدة هذا عبد الله بن بريدة فقد أخرجه مسلم من حديث أبي سنان ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن عبد الله بن بريدة عن أبيه

[18997] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا ليث هو بن سعد عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن بن خباب أن أبا سعيد بن مالك الخدري قدم من سفر فقدم إليه من لحوم الأضاحي فقال ما أنا بأكله حتى أسأل فانطلق إلى أخيه لأمه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله عن ذلك فقال له قد حدث بعدك أمر نقضا لما كان نهى عنه من أكل لحوم الضحايا بعد ثلاثة أيام رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن الليث

[18998] وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنبا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن الأزهر العبيدي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن بن إسحاق حدثني محمد بن علي بن حسين أبو جعفر وأبي إسحاق بن يسار عن عبد الله بن خباب مولى بني عدي عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا أن نأكل لحوم نسكنا فوق ثلاث فخرجت في سفر ثم قدمت على أهلي فقالت إنه رخص للناس بعد ذلك قال فلم أصدقها حتى بعثت إلى أخي

قتادة بن النعمان وكان بدرياً أسأله عن ذلك قال فبعث إلي أن كل طعامك فقد صدقت قد أرحص رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين في ذلك

[18999] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو محمد عبد الله بن إسحاق البغوي العدل ببغداد ثنا يحيى بن أبي طالب أنبا عبد الوهاب بن عطاء أنبا سعيد بن إياس الحريرح قال وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم واللفظ له ثنا أحمد بن سلمة ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد يعني الجربري عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل المدينة لا تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما وخداما فقال كلوا وأطعموا واحبسوا وادخروا رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى

[19000] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا يحيى بن جعفر ثنا الضحاك بن مخلد ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأضحى من ضحى منكم فلا يصحن من أضحيته في بيته بعد ثلاثة شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل في هذا العام كما فعلنا في العام الماضي فقال لا كلوا وأطعموا وادخروا فإن ذلك العام كان فيه شدة أو كلمة تشبهها فأردت أن تقسموا في الناس رواه البخاري في الصحيح عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد ورواه مسلم عن إسحاق بن منصور عن أبي عاصم وقال فأردت أن يفشوا فيهم

[19001] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث لكي يسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا وانجروا ألا وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل قوله واتجروا صلة اتجروا على وزن افتعلوا يريد الصدقة التي يتبغي أجرها وليس من باب التجارة

[19002] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق أنبا الحسن بن علي بن زياد ثنا بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت الضحية كنا نملح منه ونقدم به إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تأكلوا منه إلا ثلاثة أيام وليست بعزيمة ولكن أراد أن تطعموا منه والله أعلم رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس

[19003] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن واقد بن عبد الله أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث قال عبد الله بن أبي بكر فذكرت ذلك لعمرة فقالت صدق سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها تقول دف ناس من أهل البادية حضرة الأضحى في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذخروا الثلاث وتصدقوا بما بقي قالت فلما كان بعد ذلك بل يا رسول الله لقد كان الناس ينتفعون من ضحاياهم يجمعون منها الودك ويتخذون منها الأسقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك أو كما قال قالوا يا رسول الله نهيت عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما نهيتكم من أجل الدافاة التي دفت حضرة الأضحى فكلوا وتصدقوا وادخروا أخرجه مسلم في الصحيح من حديث روح عن مالك

[19004] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا بن أبي مريم ثنا

الغريابي ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس أخيرني أبي عن عائشة رضى الله تعالى عنها قال سألتها أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ح وأنبا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان ثنا عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة عن أبيه عابس بن ربيعة أنه قال قيل لعائشة رضى الله تعالى عنها أنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام قالت ما نهى عنه إلا مرة في عام جاع الناس منه فأراد أن يطعم الغني الفقير ولقد كنا نخرج الكراع بعد خمس عشرة فنأكله فقلنا ولم تفعلون ذلك قال فضحكت وقال ما شيع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله عز وجل رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير

[19005] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم أنبا الربيع قال قال الشافعي رحمه الله لما روت عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه للدافة ثم قال كلوا وتصدقوا وادخروا وروى جابر ما ذكرنا كان يجب على من علم الأمرين معا أن يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم لمعنى فإذا كان مثله فهو منهي عنه وإذا لم يكن مثله لم يكن منهي عنه أو يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم في وقت ثم أرخص فيه بعده والآخر من أمره ناسخ للأول قال وقال الشافعي رحمه الله في موضع آخر يشبه أن يكون نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن إمساك لحوم الضحايا بعد ثلاث إذا كانت الدافة على معنى الاختيار لا على معنى الفرض لقول الله تعالى في البدن فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا وهذه الآية في البدن التي يتطوع بها أصحابها

باب إطعام البائس الفقير وإطعام القانع والمعتز وما جاء في تفسيرهم

قال الله تبارك وتعال فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير وقال وأطعموا القانع والمعتز قال الشافعي رحمه الله القانع هو السائل والمعتز هو الزائر والمار بلا وقت وقال في موضع آخر القانع الفقير والمعتز الزائر وقيل الذي يتعرض العطية منها

[19006] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا وكيع بن الجراح ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء في قول الله عز وجل وأطعموا البائس الفقير قال الذي يسألك

[19007] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل الصفار ثنا سعدان ثنا وكيع ثنا سفيان عن فرات القزاز عن سعيد بن جبير قال القانع السائل والمعتز الذي يعتريك يريديك ولا يسألك

[19008] وبإسناده عن سفيان عن منصور عن إبراهيم ومجاهد القانع الجالس في بيته والمعتز الذي يعتريك

[19009] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا العباس بن الفضل النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم أنبا يونس ومنصور عن الحسن في قوله القانع والمعتز قال القانع الذي يقنع للرجل يسأله والمعتز الذي يتعرض ولا يسأل

[19010] قال وحدثنا سعيد ثنا هشيم أنبا مغيرة عن إبراهيم قال أحدهما المار والآخر السائل

[19011] قال وحدثنا سعيد ثنا سفيان عن بن أبي نجيع عن مجاهد قال القانع السائل

[19012] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقاء الإسفرائيني أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ثنا مسلم بن خالد عن بن أبي نجیح عن مجاهد في قوله { فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير } قال { البائس } الذي يسأل بيده إذا سأل قال و { القانع } لطامع الذي يطمع في ذبيحتك من جيرانك قال و { المعتر } الذي يعتريك بنفسه ولا يسألك يتعرض لك وروي في ذلك عن بن عباس

[19013] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو الفضل بن خميرويه الهروي أنبأ أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه قال قلنا لابن عباس رضى الله تعالى عنهما رأيت القانع والمعتر ما القانع والمعتر قال أما القانع فالقانع بما أرسلت إليه في بيته والمعتر الذي يعتريك

باب لا يبيع من أضحيتة شيئاً ولا يعطي أجر الجازر منها

[19014] حدثنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي أنبأ بشر بن أحمد الإسفرائيني ثنا داود بن الحسين البيهقي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو خيثمة عن عبد الكريم ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ مسدد وعبد الله بن أبي شيبه قالوا ثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضى الله تعالى عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنة وأن أقسم جلودها وجلالها وأمرني أن لا أعطي الجازر منها شيئاً وقال نحن نعطيه من عندنا وفي رواية أبي خيثمة وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها وأن لا أعطي أجر الجازر منها قال نحن نعطيه من عندنا رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وعن أبي بكر بن أبي شيبه وغيره وأخرجه البخاري من وجه آخر عن عبد الكريم

[19015] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق العدل ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبيرقان ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الله بن عياش بن عباس عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع جلد أضحيتة فلا أضحية له

باب الاشتراك في الهدى والأضحية

[19016] أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري ثنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا حامد بن أبي حامد ثنا إسحاق بن سليمان ثنا مالك بن أنس ح وأنبا أبو عبد الله الحافظ أنبأ محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن سوار ثنا قتيبة عن مالك عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله تعالى عنه قال نحننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة لفظ حديث قتيبة رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد

[19017] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق بن أيوب أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشترك في الإبل والبقر كل سبعة منا في بدنة رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يونس

[19018] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ محمد بن يعقوب هو الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى عن بن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة فاشترطنا في الجزور سبعة فقال له رجل البقرة يشترك فيها قال ما هي إلا من البدن وحضر جابر الحديدية فقال اشترطنا كل سبعة في بدنة فنحننا يومئذ سبعين بدنة رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد

[19019] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنبأ أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنبأ قيس بن سعد عن عطاء عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والبدنة عن سبعة رواية عطاء عن جابر على أن البدنة عن سبعة وإجماع هؤلاء الأئمة عن أبي الزبير عن جابر ثم رواية عطاء عن جابر على أن البدنة عن سبعة أولى من رواية الثوري عن أبي الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه في البدنة عن عشرة وروينا عن علي وحذيفة وأبي مسعود الأنصاري وعائشة رضى الله تعالى عنهم أنهم قالوا البقرة عن سبعة

باب الأضحية في السفر

[19020] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنبأ الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح قال وأخبرني أبو الوليد ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن رافع قال ثنا زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح ثنا أبو الزاهرية حدير بن كريب عن جبير بن نغير بن مالك الحضرمي عن ثوبان رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح أضحيته في السفر ثم قال يا ثوبان أصلح لحمها فلم أزل أصلحها حتى قدمنا المدينة رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن رافع

باب من قال الأضحية جائز يوم النحر وأيام منى كلها لأنها أيام النسك

[19021] أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن أحمد الحافظ الإسفرائيني بها أنبأ أبو علي زاهر بن أحمد ثنا أبو بكر بن زياد النيسابوري ثنا أبو الأزهر ثنا أبو المغيرة ثنا سعيد بن عبد العزيز حدثني سليمان بن موسى عن جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عرفات موقف وارفعوا عن عرفات وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج منى منحر وكل أيام التشريق ذبح

[19022] قال وحدثنا أبو بكر ثنا أحمد بن يوسف ثنا أبو اليمان ثنا سعيد بن عبد العزيز فذكره بمثله هذا هو الصحيح وهو مرسل

[19023] وقد روى كما أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا أبو نصر التمار ثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن عبد الرحمن بن أبي حسين عن جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفات موقف وارفعوا عن عرفات وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج منى منحر وفي كل أيام التشريق ذبح ورواه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف عند بعض أهل النقل عن سعيد

[19024] كما أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبا علي بن عمر الحافظ ثنا يحيى بن صاعد وأخبرنا أبو حامد الحافظ أنبا زاهر بن أحمد ثنا أبو بكر النيسابوري قال ثنا أحمد بن منصور ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا سويد بن عبد العزيز عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن سليمان بن موسى عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيام التشريق كلها ذبح

[19025] [وروي من وجه آخر عن سليمان كما أخبرنا أبو بكر بن الحارث أنبا علي بن عمر الحافظ ثنا أبو بكر النيسابوري ثنا أحمد بن عيسى الخشاب ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا أبو معبد عن سليمان بن موسى أن عمرو بن دينار حدثه عن جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل أيام التشريق ذبح

[19026] [وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة عن بن جريج أخبرني عمرو بن دينار إنا نافع بن جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه أخبره عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد سماه نافع فنسبته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل من غفار قم فأذن إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وأنها أيام أكل وشرب أيام منى زاد سليمان بن موسى وذبح يقول أيام ذبح بن جريج يقوله

[19027] [ورواه معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرة عن أبي سعيد ومرة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أيام التشريق كلها ذبح أخبرناه أبو سعد الماليني أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنبا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا دحيم ثنا محمد بن شعيب ثنا معاوية بن يحيى فذكره وقال عن أبي سعيد

[19028] [وأخبرنا أبو سعد أنبا أبو أحمد ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا دحيم ثنا محمد بن شعيب عن الصدفي فذكره وقال عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال أبو أحمد وهذا سواء قال عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه وسواء قال عن الزهري عن بن المسيب عن أبي سعيد جميعا غير محفوظين لا يرويهما غير الصدفي قال اشيوخ رحمه الله والصدفي ضعيف لا يحتج به

[19029] [أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي الحافظ أنبا زاهر بن أحمد ثنا أبو بكر بن زياد النيسابوري ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو داود عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال الأضحى ثلاثة أيام بعد يوم النحر

[19030] [قال وحدثنا محمد بن يحيى أنبا روح ثنا حماد عن مطر أن الحسن وعطاء قالا يضحى إلى آخر أيام التشريق

[19031] [قال وحدثنا محمد بن إسحاق هو الصغاني ثنا روح قال بن جريج قال قال عطاء يذبح في أيام التشريق قال وثنا محمد ثنا أبو داود ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن قال الأضحى ثلاثة أيام بعد يوم النحر

[19032] [قال وحدثنا محمد بن إسحاق هو الصغاني ثنا روح قال بن جريج قال قال عطاء يذبح في أيام منى كلها وفي يوم النفر الآخر

[19033] قال وحدثنا محمد بن إسحاق ثنا هيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز قال الأضحى يوم النحر وثلاثة أيام بعده

[19034] قال وحدثني إبراهيم بن هانئ ثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن النعمان عن سليمان بن موسى أنه قال النحر ثلاثة أيام فقال مكحول صدق

باب من قال الأضحى يوم النحر ويومين بعده

[19035] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا أبو اليمان أنبا شعيب قال قال نافع سأل أبو سلمة عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما بعد النحر بيوم فقال إني بدا لي أن أضحى فقال بن عمر رضى الله تعالى عنهما من شاء فليضح اليوم ثم غدا إن شاء الله

[19036] أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبيدي ثنا بن بكير ثنا مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما كان يقول الأضحى يوما بعد يوم الأضحى قال وثنا مالك أنه بلغه أن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه كان يقول الأضحى يوما بعد يوم الأضحى

[19037] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو عمرو بن نجيد أنبأ أبو مسلم ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه قال الذبح بعد النحر يومان

باب من قال الضحايا إلى آخر الشهر لمن أراد أن يستأنى ذلك

[19038] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبأ علي بن عمر الحافظ ح وأخبرنا أبو حامد أحمد بن علي الحافظ أنبأ زاهر بن أحمد قال ثنا أبو بكر النيسابوري ثنا أحمد بن سعيد بن صخر ثنا حبان بن هلال ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم حدثني أبو سلمة وسليمان بن يسار أنه بلغهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الضحايا إلى آخر الشهر لمن أراد أن يستأنى ذلك رواه أبو داود في المراسيل عن موسى بن إسماعيل عن أبان

[19039] أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي الحافظ أنبأ زاهر بن أحمد ثنا أبو بكر النيسابوري ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم ثنا معلى بن منصور ثنا عباد بن العوام ثنا يحيى بن سعيد قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول أن كان المسلمون ليشتري أحدهم الأضحى فيسمنها فيذبحها بعد الأضحى آخر ذي الحجة حديث أبي سلمة وسليمان مرسل وحديث أبي أمامة حكاية عن من لم يسم وقد قال أبو إسحاق المروزي رحمه الله في الشرح روي في بعض الأخبار الأضحى إلى رأس المحرم فإن صح ذلك فالأمر يتسع فيه إلى غرة المحرم وإن لم يضح فالخبر الصحيح أيام منى أيام نحر وعلى هذا بنى الشافعي رحمه الله قال الشيخ رحمه الله في كلاهما نظر هذا لإرساله وما مضى لاختلاف الرواة فيه على سليمان بن موسى وحديث سليمان بن موسى وأولاهما أن يقال به والله أعلم جماع أبواب العقيقة

[19040] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن رجل يقال له سلمان رفعه قال مع الغلام عقيدة فأهريقوا عنه الدم وأميطوا عنه الأذى رواه البخاري في الصحيح عن عارم عن حماد بن زيد ولم يقل رفعه قال وقال حجاج ثنا حماد يعني بن سلمة أنبأ أيوب وقتادة وهشام وحبیب عن بن سيرين عن سلمان رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

[19041] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة ثنا أيوب وقتادة وحبیب عن محمد ح وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا خلف بن عمرو العكبري ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد عن يونس وأيوب وهشام وحبیب وقتادة في آخرين عن محمد بن سيرين عن سلمان بن عامر الضبي رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الغلام عقيدة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى قال الفقيه رحمه الله وقد روي عن الثوري عن أيوب كذلك مجوداً

[19042] حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله املاء أنبأ أبو حامد بن الشرقي ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا أبو حذيفة ثنا سفیان عن أيوب عن بن سيرين عن سلمان بن عامر الضبي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلام عقيدة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى واستشهد البخاري أيضاً برواية جرير بن حازم عن أيوب كذلك مجوداً قال البخاري ورواه يزيد بن إبراهيم عن بن سيرين عن سلمان قوله

[19043] أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا يزيد بن إبراهيم ثنا بن سيرين قال قال سلمان العقيدة مع الولد فأهريقوا عنه الدم وأميطوا عنه الأذى قال محمد حرصت على أن أعلم ما أميطوا عنه الأذى فلم أجد من يخبرني

[19044] قال الفقيه رحمه الله قد روى هشام عن الحسن البصري أنه كان يقول إمطة الأذى حلق الرأس

[19045] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا يحيى بن خلف ثنا عبد الأعلى ثنا هشام عن الحسن فذكره قال البخاري وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

[19046] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبأ هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الغلام عقيدة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى

[19047] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا جعفر بن عون عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى

عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويسمى

[19048] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالوا ثنا أحمد بن كامل القاضي أبو بكر ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا قريش بن أنس ثنا حبيب بن الشهيد قال قال لي محمد بن سيرين سل الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسألته فقال من سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن أبي الأسود عن قريش

[19049] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبأ أبو حمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا أبو حاتم ثنا سليمان بن شرحبيل ثنا يحيى بن حمزة قال قلت لعطاء الخراساني ما مرتهن بعقيقة قال يحرم شفاة ولده قال الشافعي رحمه الله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عق عن الحسن والحسين وحلق شعورهما وتصدقت فاطمة رضى الله تعالى عنها بزنته فضة

[19050] أخبرناه أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد ثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو المنقري ثنا عبد الوارث ثنا أيوب عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن كيشا وعن الحسين كيشا رواه أبو داود في كتاب السنن عن أبي معمر

[19051] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عثمان بن عبدان وأبو صادق محمد بن أحمد العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن يحيى النيسابوري ثنا أحمد بن صالح ثنا بن وهب عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كيشين

[19052] أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبأ أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بن بكير ثنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن علي بن حسين أنه قال وزنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر حسن وحسين فتصدقت بزنة ذلك فضة

[19053] قال وحدثنا مالك عن يحيى بن سعيد أنه عق عن حسن وحسين ابني علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم وقيل عن ربيعة عن أنس وليس بمحفوظ

[19054] أخبرناه أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو عثمان بن عبدان وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القرزاز ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عمارة بن غزية عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر برأس الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم يوم سابعهما فحلقا ثم تصدق بوزنه فضة ولم يجد أو يجد ذبحا وقيل عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها وليس بمحفوظ

[19055] أنبأني أبو عبد الله إجازة ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم قالوا ثنا عبد الله بن وهب ح وأخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ أنبأ أحمد بن

الحارث بن مسكين ثنا بن وهب أخبرني محمد بن عمرو يعني اليافعي عن بن جريج عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين يوم السايح وسماهما وأمر أن يماط عن رأسهما الأذى قال أبو أحمد لا أعلم يرويه عن بن جريج بهذا الإسناد غير محمد بن عمرو اليافعي وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال الفقيه رحمه الله وروى عبد الله بن محرر في عقيقة النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه حديثاً منكراً

[19056] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنبأ حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي ثنا محمد بن حماد الأبيوردي ثنا عبد الرزاق أنبأ عبد الله بن محرر عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عرق عن نفسه بعد النبوة قال عبد الرزاق إنما تركوا عبد الله بن محرر لحال هذا الحديث قال الفقيه رحمه الله وقد روي من وجه آخر عن قتادة ومن وجه آخر عن أنس وليس بشيء

باب ما يستدل به على أن العقيقة على الاختيار لا على الوجوب

[19057] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا القعنبى ثنا داود بن قيس عن عمرو بن شعيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ح وحدثنا محمد بن سليمان الأنباري ثنا عبد الملك بن عمرو عن داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كأنه كره الاسم وقال من ولد له ولد فأحب أن ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتان مكافأتان وعن الجارية شاة

[19058] أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبأ أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بن بكر ثنا مالك عن زيد بن أسلم عن رجل من بني ضمرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن العقيقة فقال لا أحب العقوق وكأنه كره الاسم وقال من ولد له ولد فأحب أن ينسك عن ولده فليفعل قال الشيخ رحمه الله وهذا إذا انضم إلى الأول قويا وقد علق فيهما ذلك بمحبته

باب ما يعق عن الغلام وما يعق عن الجارية

[19059] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان ثنا عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت عن أم كرز الخزاعية وهي الكعبية رضى الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في العقيقة عن الغلام شاتان مكافأتان وعن الجارية شاة لا يضركم ذكرانا كن أم إناثا كذا قاله سفيان بن عيينة عن أبيه وذكر أبيه فيه وهم

[19060] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت عن أم كرز رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان مثلان وعن الجارية شاة قال أبو داود هذا هو الحديث وحديث سفيان وهم قال الفقيه العالم رحمه الله ورواه المزني في المختصر عن الشافعي عن سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن سباع بن وهب عن أم كرز والمزني وإهم فيه في موضعين أحدهما أن سائر الرواة روه عن بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع والآخر أنهم قالوا فيه سباع بن ثابت وقد رواه الطحاوي عن المزني في كتاب السنن في أحد

الموضوعين على الصواب كما رواه سائر الناس عن سفيان وبالله التوفيق ورواه بن جريج عن عبيد الله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت أن محمد بن ثابت بن سباع أخبره أن أم كرز أخبرته وروي ذلك من وجه آخر عن أم كرز

[19061] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاءً أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن حبيبة بنت ميسرة عن أم كرز رضی الله تعالى عنها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن الغلام شاتان مكافأتان وعن الجارية شاة

[19062] أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبأ بن جريج أخبرني عطاء بهذا الحديث قلت يعني لعطاء وما المكافأتان قال المثان والضأن أحب إليه من المعز وذكرناها أحب إليه من إنائها رأى منه قال إنسان لعطاء رأيت إن ذبحت مكانها جزورا قال أبدأ بالذي سمى ثم اذبح بعد ما شئت قلت له والسنة قال والسنة

[19063] حدثنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي رحمه الله أنبأ بشر بن أحمد الإسفرائيني ثنا داود بن الحسين البيهقي ثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد الجبار بن ورد قال سمعت بن أبي مليكة يقول نفس لعبد الرحمن بن أبي بكر غلام فقيل لعائشة رضی الله تعالى عنها يا أم المؤمنين عقي عليه أو قال عنه جزورا فقال معاذ الله ولكن ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتان مكافأتان

[19064] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ أبو سهل بن زياد القطان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا بشر بن المفضل أبو إسماعيل عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن يوسف بن ماهك قال دخلنا على حفصة بنت عبد الرحمن فأخبرتنا أن عائشة رضی الله تعالى عنها أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن الغلام شاتان مكافأتان وعن الجارية شاة

[19065] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا يحيى بن جعفر أنبأ الضحاك بن مخلد ثنا أبو حفص سالم بن تميم عن أبيه عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضی الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود تعق عن الغلام ولا تعق عن الجارية فعقوا عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة

باب من اقتصر في عقيقة الغلام على شاة واحدة

[19066] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمام حدثني أبو معمر عبد الله بن عمرو الهذلي المقعد ح وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنبأ أبو عمرو بن مطر أنبأ أبو خليفة ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا أيوب عن عكرمة عن بن عباس رضی الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن كبشا وعن الحسين كبشا

[19067] أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبأ أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بن بكير ثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضی الله تعالى عنهما أنه لم يكن يسأله أحد من ولده عقيقة إلا أعطاه إياها وكان يعق عن أولاده شاة شاة عن الذكر والأنثى

[19068] قال وحدثنا مالك عن هشام بن عروة أن أباه عروة بن الزبير كان يعق عن بنيه الذكور والإناث شاة شاة

باب من قال لا تكسر عظام العقيقة ويأكل أهلها منها ويتصدقون ويهدون

[19069] روى أبو داود في المراسيل عن محمد بن العلاء عن حفص عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في العقيقة التي عقتها فاطمة عن الحسن والحسين عليهم السلام أن يبعثوا إلى القابلة منها برجل وكلوا وأطعموا ولا تكسروا منها عظما أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد أنبا أبو الحسين الداودي ثنا أبو علي اللؤلؤي ثنا أبو داود فذكره

[19070] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا عثمان بن عمر ثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن عامر الأحول عن عطاء عن أم كرز رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان مكافأتان وعن الجارية شاة قال وكان عطاء يقول تقطع جدولا ولا يكسر لها عظم أظنه قال ويطبخ قال وقال عطاء إذا ذبحت فقل بسم الله والله أكبر هذه عقيقة فلان وفي رواية بن جريج عن عطاء أنه قال في العقيقة يقطع آرابا آرابا ويطبخ بماء وملح ويهدي في الجيران وروي في ذلك عن جابر بن عبد الله من قوله

باب لا يمس الصبي بشيء من دمها

[19071] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن محمد بن ثابت ثنا علي بن الحسين ثنا أبي ثنا عبد الله بن بريدة قال سمعت أبي بريدة رضى الله تعالى عنه يقول كنا في الجاهلية إذا ولد لاحدنا غلام ذبح شاة ولطخ رأسه بدمها فلما جاء الله بالإسلام كنا نذبح شاة ونحلق رأسه ونلطخه بزعفران قال اشيوخ رحمهم الله وفي حديث أيوب بن موسى عن يزيد بن عبد الله المزني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الإبل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم

[19072] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبا الحسن بن علي بن زياد ثنا أبو حمزة محمد بن يوسف أنبا أبو قررة عن بن جريج حديثا ذكره عن يحيى بن سعيد ح وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا محمد بن بكار الصيرفي ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن بن جريج عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها في حديث العقيقة قالت وكان أهل الجاهلية يجعلون قطنة في دم العقيقة ويجعلونه على رأس الصبي فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل مكان الدم خلوقا قال الفقيه رحمه الله وقوله في حديث سلمان بن عامر أميطوا عنه الأذى يحتمل أن يكون المراد به حلق الرأس والنهي عن أن يمس رأسه بدمها

[19073] وأما الحديث الذي أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو جعفر الرزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاکر ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة ح وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر القطان أنبا محمد بن جبلة ثنا أبو عمر حفص بن عمر صاحب الحوض ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويدمى زاد الحوضي في روايته

قال وكان قتادة إذا سئل عن الدم وكيف يصنع به قال إذا ذبحت العقيقة أخذت صوفة منها فاستقبل بها أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي حتى تسيل مثل الخيط ثم يغسل رأسه ويحلق بعد

[19074] فقد أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسه قال قال أبو داود هذا وهم من همام يدمي أخبرنا أبو علي أنبا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا بن المثنى ثنا بن أبي عدي عن سعيد هو بن أبي عروبة عن قتادة فذكره وقال يوم سابعه ويحلق ويسمى قال أبو داود ويسمى أصح كذا قال سلام بن أبي مطيع يعني عن قتادة وإياس بن دغفل وأشعث عن الحسن

باب ما جاء في وقت العقيقة وحلق الرأس والتسمية

[19075] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا حفص بن غياث عن هشام عن حفصة عن الرباب عن سلمان بن عامر رضى الله تعالى عنه رفعه قال الغلام مرتين بعقيقته يماط عنه الأذى وبراق عنه الدم في اليوم السابع وقد مضى في هذا حديث بن أبي عروبة عن قتادة

[19076] وأخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أنبا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن إسماعيل بن مسلم عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العقيقة تذبح لسبع ولأربع عشرة ولإحدى وعشرين

[19077] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبا الحسن بن علي بن زياد ثنا أبو حمزة محمد بن يوسف ثنا أبو قررة عن بن جريح حديثاً ذكره عن يحيى بن سعيد ح وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا محمد بن بكار الصيرفي ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن بن جريح عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعق عن الغلام شاتان مكافأتان وعن الجارية شاة وقال وعق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين شاتين يوم السابع وأمر أن يماط عن رأسه الأذى وقال اذبحوا على اسمه وقولوا بسم الله والله أكبر اللهم لك وإليك هذه عقيقة فلان لفظ حديث عبد المجيد وفي رواية أبي قررة عن الحسن شاتين وعن حسين شاتين ذبحهما يوم السابع وسماههما

[19078] وأخبرنا أبو محمد السكري ببغداد أنبا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا بن جريح ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمى الحسن يوم سابعه وأنه اشتق من حسن حسيناً وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل

باب ما جاء في التصديق بزنة شعره فضة وما تعطى القابلة

[19079] أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنبا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدى ثنا بن بكير ثنا مالك عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه أنه قال وزنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم فتصدقن بزنة ذلك فضة ورويناه عن ربيعة عن محمد بن علي بن حسين في حسن وحسين عليهما السلام

[19080] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ موسى بن الحسن ثنا القعني ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبحت عن حسن وحسين حين ولدتهما شاة وحلقت شعورهما تصدقت بوزنه فضة

[19081] وحدثنا أبو علي الحافظ ثنا الحسين بن علي الحافظ أنبأ يحيى بن محمد بن صاعد ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا حسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر فاطمة عليها السلام فقال زني شعر الحسين وتصدقي بوزنه فضة وأعطيت القابلة رجل العقيقة كذا في هذه الرواية وروى الحميدي عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أعطى القابلة رجل العقيقة ورواه حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا في أن يبعثوا إلى القابلة منها برجل وفي رواية محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد بن علي بن حسين عن علي رضي الله تعالى عنه قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهم وبعض درهم وهذا أيضا منقطع وقيل في روايته عن محمد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده عن علي رضي الله تعالى عنه ولا أدري محفوظ هو أم لا

[19082] أخبرنا الشريف أبو الفتح العمري أنبأ عبد الرحمن بن أبي شريح أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا علي بن الجعد أنبأ شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن بن الحسين عن أبي رافع قال لما ولدت فاطمة حسنا رضي الله تعالى عنهما قالت يا رسول الله ألا أعق عن ابني بدم قال لا ولكن احلقي شعره وتصدقي بوزنه من الورق على الأوقاض أو على المساكين قال قال علي قال شريك يعني بالأوقاض أهل الصفة ففعلت ذلك فلما ولدت حسينا فعلت مثل ذلك

[19083] وأخبرنا أبو سعيد الصيرفي أنبأ أبو عبد الله الصفار ثنا محمد بن غالب ثنا سعيد بن أشعث ثنا سعيد بن سلمة وهو بن أبي الحسام ثنا عبد الله بن محمد عن علي بن حسين عن أبي رافع أن الحسن بن علي عليهما السلام حين ولدته أمه أرادت أن تعق عنه بكبش عظيم فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها لا تعقي عنه بشيء ولكن احلقي شعر رأسه ثم تصدقي بوزنه من الورق في سبيل الله عز وجل أو على بن السبيل ولدت الحسين من العام المقبل فصنعت مثل ذلك تفرد به بن عقيل وهو إن صح فكأنه أراد أن يتولى العقيقة عنهما بنفسه كما رويناه فأمرها بغيرها وهو التصدق بوزن شعرهما من الورق وبالله التوفيق

باب النهي عن القزع

[19084] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب ثنا شجاع بن الوليد ثنا عبيد الله بن عمرح وأخبرنا أبو عبد الله أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى وهو بن سعيد ثنا عبيد الله ثنا عمر بن نافع عن أبيه نافع عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع والقزع أن يحلق بعض رأس الصبي ويدع بعضه لفظ حديث يحيى بن سعيد رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن يحيى وأخرجه البخاري من حديث بن جريج عن عبيد الله

[19085] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني ثنا شبابة بن سوار ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرع

باب ما جاء في التأذين في أذن الصبي حين يولد

[19086] أخبرنا أبو منصور الظفر بن محمد بن أحمد العلوي رحمه الله أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنبأ عبيد الله بن موسى ح وأخبرنا أبو محمد عبيد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق قال أنبأ سفيان الثوري عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي رضى الله تعالى عنه بالصلاة حين ولدته فاطمة رضى الله تعالى عنها

باب تسمية المولود حين يولد وما جاء فيها أصح مما مضى

[19087] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام وتميم بن محمد والحسن بن سفيان قالوا ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة الأنصاري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في عباءة يهنأ بعيرا له فقال هل معك تمر فقلت نعم فناولته تمرات فألقاهن في فيه فلاكهن ثم فغرفا الصبي فمجه في فيه فجعل الصبي يتملظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الأنصار التمر وسماه عبد الله رواه مسلم في الصحيح عن عبد الأعلى وأخرجه من حديث أنس بن سيرين عن أنس بن مالك

[19088] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة ثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم وحنكه بتمره رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن نصر عن أبي أسامة وزاد فيه ودعا له بالبركة ودفعه إلى وكان أكبر ولد أبي موسى ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن أبي أسامة

باب ما يستحب أن يسمى به

[19089] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وعلي بن عبد العزيز البغوي ح وأخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي بنيسابور وأبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة قالوا ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الجمحي أنبأ أبو الحسن بن عبد العزيز قال ثنا إبراهيم بن زياد البغدادي الذي يقال له سيلان ثنا عباد بن عباد حدثني عبيد الله بن عمر وأخوه عبد الله بمكة سنة أربع وأربعين ومائة عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم إن أحب أسمائكم إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن لفظ حديث أبي عبد الله وليس في حديث الباقرين الذي يقال له سيلان

ولا التاريخ رواه مسلم في الصحيح عن إبراهيم بن زياد

[19090] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبيد بن أحمد بن عبيد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا هشام يعني بن سعيد الطالقاني ثنا محمد بن مهاجر حدثني عقيل بن شبيب عن أبي وهب الجشمي رضى الله تعالى عنه وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة

[19091] أخبرنا أبو العباس الفضل بن علي بن محمد الإسفرائيني أنبأ أبو سهل بشر بن أحمد ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ هشيم عن داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم هذا مرسل بن أبي زكريا لم يسمع من أبي الدرداء

باب ما يكره أن يسمى به

[19092] أخبرنا أبو العباس الفضل بن علي أنبأ بشر بن أحمد ثنا إبراهيم بن علي الذهلي وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة قال ثنا يحيى بن يحيى أنبأ معتمر بن سليمان قال سمعت الركين بن الربيع يحدث عن أبيه عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه قال نهانا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن نسمي رقيقنا أربعة أسماء أفلح ورباح ويسار ونافعا رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى

[19093] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام إلى الله عز وجل أربع لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله لا يضررك بأبهن بدأت لا تسم غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجحا ولا أفلح فإنك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا إنما هي أربع فلا تزيدن علي رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يونس

[19094] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا هارون بن عبد الله ثنا روح بن عبادة ثنا بن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا رضى الله تعالى عنه يقول أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينهى عن أن يسمى ببعلى وبركة وبأفلاج وبيسار وبنافع ونحو ذلك ثم رأته سكت بعد عنها فلم يقل شيئا ثم قبض ولم ينه عن ذلك ثم أراد عمر رضى الله تعالى عنه أن ينهى عن ذلك ثم تركه رواه مسلم في الصحيح عن بن أبي خلف عن روح

[19095] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن حنبل ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ محمد بن يعقوب ثنا محمد بن محمد بن رجاء ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل يسمى ملك الأملاك لفظ حديث أحمد زاد أبو بكر بن أبي شيبة في روايته لا مالك إلا الله رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن بن عيينة ورواه مسلم عن أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة زاد قال أحمد بن حنبل سألت أبا عمرو عن اخنع فقال أوضع

باب تغيير الاسم القبيح وتحويل الاسم إلى ما هو أحسن منه

[19096] أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا إبراهيم بن إسماعيل قال ثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية قال أنت جميلة رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن حنبل وغيره

[19097] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري بطوس أنبأ أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال أتني بالمنذر بن أبي أسيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه وأبو أسيد جالس فلها النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فأقبلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الصبي فقال أبو أسيد اقلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلا قال لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن أبي مريم ورواه مسلم عن محمد بن سهل وغيره عن سعيد

[19098] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن بن المسيب عن أبيه عن جده قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال قلت حزن قال بل أنت سهل قال لا أغير اسما سمانيه أبي قال بن المسيب ففينا تلك الحزونة بعد رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله وغيره عن عبد الرزاق

[19099] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أبا رافع يحدث عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب لفظ حديث محمد بن جعفر رواه البخاري في الصحيح عن صدقة بن الفضل عن محمد ورواه مسلم عن بن بشار وغيره

[19100] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن عطاء قال حدثني زينب بنت أم سلمة قالت كان اسمي برة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسمها زينب رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة

[19101] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال توفي صاحب لي غربا فكننا على قبره أنا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وكان اسمي العاص واسم بن عمر العاص واسم بن عمرو العاص فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا واقبروه وأنتم عبيد الله قال فنزلنا فقبرنا أخانا وصعدنا من القبر وقد أبدلت أسماؤنا وفي هذا الباب أخبار كثير فإنه غير اسم العاص بن الأسود بمطيع وأصرم بزرعة وشهاب بهشام وحرب بسلم والمضطجع بالمنبعث وغير ذلك مما يطول بنقله الكتاب

باب ما يكره أن يتكنى به

[19102] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قراءة وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى أملاء قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سمعت أبا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان

[19103] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة وأبو عوانة عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة

[19104] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد ثنا سفيان بن عيينة عن بن المنكدر سمع جابرا رضى الله تعالى عنه يقول ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمة عينا فأتبنا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال سم ابنك عبد الرحمن أخرجه في الصحيح من حديث بن عيينة

[19105] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمود العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي وإنما أنا قاسم بعثت أقسم بينكم رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من حديث غندر عن شعبة

[19106] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق أنبا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا خالد هو بن عبد الله ثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه باسم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا نكنيه حتى نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي رواه البخاري في الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن رفاعة بن الهمم عن خالد وبهذا المعنى رواه عثري عن حصين

[19107] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن محمد بن رجاء ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير قال وأنبا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر رضى الله تعالى عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمد فقال له قومه لا ندعك تسمي باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بابنه حامله على ظهره فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام فسميته محمدا فقال لي قومي لا ندعك تسمي باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي وإنما أنا قاسم أقسم بينكم رواه مسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وأخرجه من حديث شعبة عن منصور

[19108] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن هشام بن ملاس النميري ثنا مروان بن معاوي الفزاري ثنا حميد قال قال أنس نادى رجل بالبيع يا أبا القاسم فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لم أعنك إنما عنيت فلانا فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي رواه مسلم في الصحيح عن بن أبي عمر وأبي كريب عن مروان

[19109] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ثنا أبو بكر بن محمود العسكري ثنا جعفر بن محمد ثنا آدم ثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنما دعوت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي رواه البخاري في الصحيح عن آدم

[19110] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رحمه الله يقول لا يحل لأحد أن يكتني بأبي القاسم كان اسمه محمد أو غيره قال الفقيه رحمه الله وروينا معنى هذا عن طاوس اليماني رحمه الله

باب من رأى الكراهة في الجمع بينهما

[19111] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا هشام عن ح وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق وأبو مسلم قالوا ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام ثنا أبو الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي وروي ذلك أيضا من وجه آخر عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه واختلف عليه فيها وأحاديث النهي على الإطلاق أكثر وأصح طريقا والله أعلم

باب ما جاء من الرخصة في الجمع بينهما

[19112] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبه قالوا ثنا أبو أسامة عن فطر عن منذر عن محمد بن الحنفية قال قال علي رضى الله تعالى عنه قلت يا رسول الله إن ولد لي من بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال نعم لم يقل أبو بكر قلت قال قال علي للنبي صلى الله عليه وسلم

[19113] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري التميمي الحافظ بالكوفة أنبا أبو محمد الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي ثنا أبو نعيم ثنا فطر وهو بن خليفة عن منذر الثوري قال سمعت بن الحنفية يقول كانت رخصة لعلي رضى الله تعالى عنه قال يا رسول الله إن ولد لي بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال نعم وروي من وجه آخر ضعيف عن محمد بن الحنفية والحديث مختلف في وصله

[19114] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا النفيلى ثنا محمد بن عمران الحنفي عن جدته صفية بنت شيبه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله إنني قد ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته أبا القاسم فذكر لي إنك تكره ذلك فقال ما الذي أحل اسمي وحرمت كنيتي أو ما الذي حرم كنيتي واحل اسمي قال الفقيه رحمه الله أحاديث النهي عن التكني بأبي القاسم على الإطلاق أصح من حديث الحجابي هذا وأكثر فالحكم لها دونه وحديث علي رضي الله تعالى عنه يدل على أنه عرف نهيا حتى سأل الرخصة له وحده وقد يحتمل حديث عائشة رضي الله تعالى عنها إن صح طريقه أن يكون نهيه وقع في الابتداء على الكراهية والتنزيه لا على التحريم فحين توهمت المرأة أنه على التحريم بين أنه على غير التحريم والأول أظهر والله أعلم وقد قال حميد بن زنجويه في كتاب الأدب سألت بن أبي أويس ما كان مالك يقول في الرجل يجمع اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته فأشار إلى شيخ جالس معنا فقال هذا محمد بن مالك سماه محمدا وكناه أبا القاسم وكان يقول إنما نهى عن ذلك في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كراهية أن يدعى أحد باسمه أو كنيته فبليتفت النبي صلى الله عليه وسلم فأما اليوم فلا بأس بذلك قال حميد بن زنجويه إنما كره أني دعى أحد بكنيته في حياته ولم يكره أن يدعى باسمه لأنه لا يكاد أحد يدعو باسمه فلما قبض ذهب ذلك ألا ترى أنه أذن لعلي رضي الله تعالى عنه إن ولد له بن بعده أن يجمع له الاسم والكنية وإن نفرا من أبناء وجوه الصحابة جمعوا بينهما منهم محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر بن أبي طالب ومحمد بن سعد بن أبي وقاص ومحمد بن حاطب ومحمد بن المنتشر قال الشيخ وهذا التخصيص بحياته والاستدلال لمن جمع بينهما بعد وفاته من النوع الذي كان يقول الشافعي رحمه الله لا حجة في قول أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم الله أعلم

باب من تكنى بأبي عيسى

[19115] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ثنا أبي ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ضرب ابنا له يكنى أبا عيسى وأن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى فقال عمر رضي الله تعالى عنه أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانتي فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإنما في جليتنا فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك

باب من تكنى وليس له ولد

[19116] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ح قال وأخبرني أبو بكر بن عبد الله أنبا الحسن بن سفيان ثنا شيبان بن فروخ وجعفر بن مهرا ن قال ثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا كان لي أخ يقال له أبو عمير أحسبه قال كان فطيما قال فكان إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه قال أبا عمير ما فعل النغير قال وكان يلعب به رواه البخاري في الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن شيبان بن فروخ وعن أبي الربيع

باب المرأة تكنى وليس لها ولد

[19117] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا بن أبي قماش ثنا عمرو بن عون عن حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله كل نسائك لهن كني غيري قال تكني بانك عبد الله بن الزبير فكانت تكنى بأب عبد الله حتى ماتت

[19118] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن هشام ح وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى من أصل سماعه وأبو نصر أحمد بن علي الفامي في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت يا رسول الله ألا تكنيني فكل نساءك لها كنية فقال بلى اكنني يا بنك عبد الله فكانت تكنى أم عبد الله لفظ حديث أبي أسامة تابعه حماد بن سلمة ومسلمة بن قعنب عن هشام

باب اقروا الطير على مكاناتها

[19119] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان الرملي ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت سمعه من أم كرز الكعبية رضى الله تعالى عنها تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم ذكرانا كن أم إناثا وسمعتة يقول اقروا الطير على مكاناتها

[19120] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد ثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت سمع أم كرز الكعبية رضى الله تعالى عنها تقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اقروا الطير على مكاناتها وقال غيره عن سفيان على مكاناتها وهي بنصب الكاف أيضا جمع مكان كما بلغني

[19121] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الوليد الفقيه ثنا إبراهيم بن محمود قال سألت إنسان يونس بن عبد الأعلى عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اقروا الطير على مكاناتها فقال إن الله يحب الحق إن الشافعي كان صاحب ذا سمعته يقول في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم اقروا الطير على مكاناتها فقال كان الرجل في الجاهلية إذا أتى الحاجة أتى الطير في وكره فنفره فإن أخذ ذات اليمين مضى لحاجته وإن أخذ ذات الشمال رجع فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال وكان الشافعي رحمه الله نسيج وحده في هذه المعاني

باب ما جاء في الفرع والعتيرة

[19122] أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا مسدد ونصر بن علي عن بشر بن المفضل المعنى ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المليح قال قال نبيشة نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنا كنا نعتز عتيرة في الجاهلية في رجب فما تأمرنا قال اذبحوا لله في أي شهر كان وبروا لله وأطعموا قال إنا كنا نفرع فرعا في الجاهلية فما تأمرنا قال في كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك حتى إذا استجمل ذبحته فتصدقت بلحمه قال خالد أحسبه قال على بن السبيل فإن ذلك خير قال خالد قلت لأبي قلابة كم السائمة قال مائة كذا قاله أبو قلابة

[19123] وقد أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار الكسري ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا بن جريح عن بن خثيم عن يوسف بن ماهك عن حفصة

بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفرعة من كل خمسين واحدة كذا في كتابي وفي رواية حجاج بن محمد وغيره عن بن جريج في كل خمس واحدة ورواه حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وقال من كل خمسين شاة شاة

[19124] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا القعنبى ثنا داود بن قيس عن عمرو بن شعيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ح قال وحدثنا محمد بن سليمان الأنباري ثنا عبد الملك بن عمرو وعن داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه أراه عن جده قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فذكره وقال وسئل عن الفرع قال والفرع حق وأن تتركه حتى يكون بكرًا شعوبا بن مخاض أو بن لبون فتعطيه أرملة أو تحمل عليه أو في سبيل الله خير من أن تذبحه فيلزق لحمه بوبرة تكفأ إناك وتوله ناقتك

[19125] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان ثنا سفيان ثنا زيد بن أسلم عن رجل عن أبيه أو عمه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وسئل عن العقيقة فقال لا أحب العقوق ومن ولد له ولد وأحب أن ينسك عنه فلينسك وسئل عن العتيرة فقال حق وسئل عن الفرع فقال حق وليس هو أن تذبحه عرأة من عرأة ولكن تمكنه من مالك حتى إذا كان بن لبون أو بن مخاض زخربا يعني ذبحته وذلك خير من أن تكفأ إناك وتوله ناقتك وتذبحه يختلط لحمه بشعره ورواه عبد الجبار بن العلاء عن سفيان فقال في الحديث وإن تتركه تحت أمه حتى يكون بن لبون أو بن مخاض

[19126] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن عيسى بن أبي قماش ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو عن عبد الوارث بن سعيد عن عتبة بن عبد الملك السهمي ثنا زرارة بن كريم بن الحارث أن الحارث بن عمرو حدثه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات أو قال بمنى وقد أطاف به الناس فذكر الحديث قال فيه وسأله رجل عن العتيرة فقال من شاء عتر ومن شاء لم يعتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع وقال في الغنم أضحيتها ووصف لنا أبو معمر وأشار بالسبابة واحدة

[19127] أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن مهران الدينوري ثنا خلف بن هاشم ثنا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس قال أخبرني عمي أبو رزين أنه قال يا رسول الله إنا كنا نذبح في الجاهلية ذبائح فنأكل منها ونطعم من جاءنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بذلك قال وكيع لا أدعها أبدا ورواه غيره عن أبي عوانة فقال ذبحنا في رجب

[19128] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح ثنا بن عون ثنا أبو رملة عن مخنف بن سليم الغامدي قال كنا وقوفا مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فسمعتة يقول يا أيها الناس على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة هل تدري ما العتيرة هي التي تسمى الرجبية

[19129] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد ثنا يحيى بن يحيى أنبأ سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرعة ولا عتيرة رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان ورواه عن يحيى بن يحيى

[19130] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن هو بن سفيان ثنا حبان أنبأ عبد الله عن معمر حدثني الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع أول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب رواه البخاري في الصحيح عن عبدان عن عبد الله بن المبارك

[19131] أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي رحمه الله أنبأ شافع بن محمد بن أبي عوانة أنبأ أبو جعفر الطحاوي ثنا المزني ثنا الشافعي سمعته يقول هو شيء كان أهل الجاهلية يطلبون به البركة في أموالهم فكان أحدهم يذبح بكر ناقته أو شاته فلا يغذوه رجاء البركة فيما يأتي بعده فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال فرعوا إن شئتم أي اذبحوا إن شئتم وكانوا يسألونه عما كانوا يصنعون في الجاهلية خوفاً أن يكره في الإسلام فأعلمهم أنه لا مكروه عليهم فيه وأمرهم اختياراً أن يغذوه ثم يحملوا عليه في سبيل الله

[19132] قال الشافعي رحمه الله أخبرني من سمع زيد بن أسلم يحدث عن رجل من بني ضمرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الفرعة فقال الفرعة حق وأن تغذوه حتى يكون بن لبون زخرباً فتعطيه أرملة أو تحمل عليه في سبيل الله خير من أن تكفأ إناءك وتوله ناقتك وتأكله يلصق لحمه بوبره قال الشافعي رحمه الله قوله الفرعة حق معناه أنها ليست بباطل ولكنه كلام عربي يخرج على جواب السائل وقد روي عنه عليه السلام لا فرعة ولا عتيرة وليس هذا باختلاف من الرواية إنما هذا لا فرعة واجبة ولا عتيرة واجبة والحديث الآخر يدل على معنى ذا أنه أباح له الذبح واختار له أن يعطيه أرملة أو يحمل عليه في سبيل إله والعتيرة هي الرجبية وهي ذبيحة كان أهل الجاهلية يتبررون بها في رجب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا عتيرة على معنى لا عتيرة لازمة وقوله عليه السلام حيث سئل عن العتيرة على معنى اذبحوا لله في أي شهر ما كان أي اذبحوا إن شئتم واجعلوا الذبح لله لا لغيره في أي شهر ما كان لا انها في رجب دون ما سواه من الشهور

[19133] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأ أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز قال قال أبو عبيد الفرع أول شيء تنتج الناقة كانوا يذبحونه حين يولد فكره ذلك وقال دعوه حتى يكون بن مخاض أو بن لبون فيصير له طعم والزخرب هو الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه وقوله خير من أن تكفأ إناءك يقول إذا ذبحته حين تضعه أمه ببيت الأم بلا ولد ترضعه فانقطع لذلك لبنها يقول فإذا فعلت ذلك فقد كفأت إناءك وهرقته وقوله توله ناقتك فهو ذبحه ولدها وكل أنثى فقدت ولدها فهي واله

باب ما جاء في معاقرة الأعراب وذباح الجن

[19134] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا هارون بن عبد الله ثنا حماد بن مسعدة عن عوف عن أبي ربحانة عن بن عباس رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معاقرة الأعراب قال أبو داود إندر أوقفه على بن عباس قال أبو داود اسم أبي ربحانة عبد الله بن مطر

[19135] أخبرنا أبو حامد أحمد بن الوليد الزوزني أنبأ أبو القاسم الطبراني ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ثنا عبد الرزاق ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يحيى بن معين ثنا عبداً لرزاق عن معمر بن ثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عقر في الإسلام قال أبو زكريا العقر يعني الأعراب عند الماء يعقر هذا ويعقر هذا فيأكلون لغير الله ورسوله وقال أبو سليمان الخطابي فيما بلغني عنه معاقرة الأعراب أن يتبارى الرجلان كل واحد منهما يجادل صاحبه فيعقر هذا عدداً من إبله ويعقر صاحبه فأيهما كان أكثر عقرها غلب صاحبه وكره لحومها لثلاث يكون مما

أهل به لغير الله

[19136] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى أنبا أبو الحسن الكارزى أنبا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد حدثني عمر بن هارون عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري يرفع الحديث أنه نهى عن ذبائح الجن قال وأما ذبائح الجن أن تشتري الدار وتستخرج العين وما أشبه ذلك فتذبح لها ذبيحة للطيرة قال أبو عبيد وهذا التفسير في الحديث معناه أنهم يتطهرون إلى هذا الفعل مخافة أنهم إن لم يذبحوا فيطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذا ونهى عنه

جماع أبواب ما يحل ويحرم من الحيوانات

باب ما يحرم من جهة ما لا تأكل العرب

قال الله تبارك وتعال الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث قال الشافعي رحمه الله وإنما تكون الطيبات والخبائث عند الأكلين كانوا لها وهم العرب الذي سألوا عن هذا ونزلت فيهم الأحكام قال وسمعت بعض أهل العلم يقولون في قول الله عز وجل قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه يعني مما كنتم تأكلون إلا أن يكون ميتة وما ذكر بعدها قال الشافعي وهذا أولى معانيه استدلالا بالسنة

[19137] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني مالك بن أنس وابن أبي ذئب وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد وغيرهم أن بن شهاب حدثهم عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك قال وتابعه يونس وجماعة ذكرهم ورواه مسلم عن أبي الطاهر عن بن وهب عن مالك وابن أبي ذئب ويونس وعن هارون الأيلي عن بن وهب عن عمرو

[19138] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا بن عيينة عن بن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق أنبا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني أبو إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع وفي رواية الحميدي السبع قال الزهري ولم أسمع هذا الحديث حتى أتيت الشام رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره كلهم عن بن عيينة وأخرجه أيضا من حديث معمر ويوسف الماجشون وصالح بن كيسان عن الزهري

[19139] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا مالك عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكل كل ذي ناب من السباع حرام

[19140] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مالك فذكره بإسناده إلا أنه قال كل ذي ناب من السباع فأكله حرام رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي

[19141] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن الحكم وأبي بشر عن ميمون بن مهران عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن حنبل عن أبي داود وأخرجه أيضا من حديث شعبة عن الحكم هكذا مرفوعا ومن حديث هشيم عن أبي بشر

[19142] كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد السلام ثنا يحيى بن يحيى أنبأ هشيم عن أبي بشر عن ميمون بن مهران عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ورواه علي بن الحكم البنانى عن ميمون بن مهران عن سعيد بن جبير عن بن عباس

[19143] أخبرناه أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا سعدان بن نصر ثنا روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة عن علي بن الحكم عن ميمون بن مهران عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وكذلك رواه بن أبي عدي عن سعيد

[19144] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ عبد الله بن وهب أخبرني مالك بن أنس وغيره أن نافعا أخبرهم عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك

[19145] وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس أنبأ محمد بن عبد الله بن وهب أخبرني مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن بن عمر رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر عن عبد الله

[19146] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب لا جناح في قتلهن في الحل والحرم الغراب والفأرة والحدأة والعقرب والكلب العقور رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن سفيان

[19147] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن عبد الله أنبأ الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحرم العقرب والحدأة والغراب الأبقع والفأرة والكلب العقور رواه

البخاري في الصحيح عن مسدد عن يزيد بن زريع ورواه مسلم عن القواريري عن يزيد إلا أنهما لم يقولا الأبقع

[19148] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد بن سنان الزاهد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا بندار وأبو موسى قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الأبقع والفأرة والكلب العقور والحديا رواه مسلم في الصحيح عن بندار وأبي موسى وذكر فيه الأبقع

[19149] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عبد الرحمن المسعودي عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفأرة فاسقة الغراب فاسق فقال إنسان للقاسم أيؤكل الغراب قال ومن يأكل الغراب بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسق

[19150] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن حنبل ثنا هشيم أنبأ يزيد بن أبي زياد ثنا عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عما يقتل المحرم قال الحية والعقرب والفويسقة ويرمي الغراب ولا يقتله والكلب العقور والحدأة والسبع العادي وروينا في الحج حديث بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الحية والذئب وروينا حديث سعد بن أبي وقاص وغيره في قتل الوزغ

[19151] وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف املاء أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنبأ علي بن الحسن الهلالي ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ بن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه عن سعيد بن المسيب عن أم شريك رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأوزاغ وقال إنه كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام رواه البخاري في الصحيح عن عبيد الله بن موسى أو عن رجل عن عبيد الله وأخرجه مسلم من وجه آخر عن بن جريج

[19152] أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز ثنا أبو الأزهرح وأخبرنا أبو سهل المهراني ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أبو الوليد بن برد الأنطاكي قالا ثنا الهيثم بن جميل ثنا شريك عن هشام بن عروة عن أبيه عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال من يأكل الغراب وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا والله ما هو من الطيبات سقط من كتابي عن الدهان عن أبيه وهو فيه

[19153] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن وعن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت إنني لأعجب ممن يأكل الغراب وقد أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله للمحرم وسماه فاسقا والله ما هو من الطيبات

[19154] وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ

جعفر بن عون أنبأ هشام عن أبيه قال سئل عن الغراب من الطيبات هو قال كيف يكون من الطيبات وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق لم يجاوز به عروة

[19155] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد الصيرفي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الرحمن بن عبد الرحمن الهاشمي بحلب ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة قال سألت الحكم عن أكل الغربان فقال أما هذه السود الكبار فإني أكره أكلها وأما تلك الصغار التي يقال لها الزاغ فلا بأس بأكله

[19156] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس السبائي ثنا أبو الموجه ثنا صدقة بن الفضل ثنا عبد الرزاق أنبأ عمر بن زيد من أهل صنعاء عن أبي الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الهرة وأكل ثمنها

[19157] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربعة من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد

[19158] أخبرنا أبو عبد الله أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعрани ثنا جدي حدثني أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

[19159] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا بن وهب قال وسمعت بن جريج يحدث عن حدثه عن بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربعة من الدواب لا يقتلن النملة والنحلة والهدهد والصرد

[19160] وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد عن بن جريج قال حدثت عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد قال يحيى ورأيت في كتاب سفيان عن بن جريج عن بن أبي لييد عن الزهري يعني هذا الحديث

[19161] أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا بن قتيبة وعبيد الله بن محمد بن نصر الرملي قالا ثنا وارث بن الفضل ثنا خلف بن أيوب ثنا خارجة هو بن مصعب عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الرخمة لم أكتبه إلا بهذا الإسناد وليس بالقوي

[19162] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنبأ علي بن بحر هو القطان أنبأ عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي قال سمعت أبي يذاكر عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قتل الخمسة عن النملة والنحلة الضفدع والصرد والهدهد تفرد به عبد المهيم بن عباس وهو ضعيف وحديث عبيد الله بن عبد الله عن بن

عباس رضى الله تعالى عنهما أقوى ما ورد في هذا الباب وأقوى ما ورد في الضفدع ما

[19163] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن بن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان رجل من بني تميم قال ذكروا الضفدع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لدواء فنهى عن قتلها

[19164] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا حسين بن محمد ثنا أبو أويس ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الرحمن بن معاوية أبي الحويرث المرادي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قتل الخطاطيف وقال لا تقتلوا هذه العوذ إنها تعود بكم من غيركم رواه إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن أبيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخطاطيف عوذ البيوت وكلاهما منقطع وقد روى حمزة النصيبي فيه حديثاً مسنداً إلا أنه كان يرمي بالوضع

[19165] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ حنظلة بن أبي سفيان عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت كانت الأوزاع يوم أحرقت بيت المقدس جعلت تنفخ النار بأفواهاها والوطواط تطفئها بأجنحتها قال أبو نصر بعيني عبد الوهاب بن عطاء هو الخفاش

[19166] وأخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس ثنا يحيى بن عبد الوهاب أنبأ هشام الدستوائي عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما قال لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقتها تسبيح ولا تقتلوا الخفاش فإنه لما خرب بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر حتى أغرقهم فهذان موقوفان في الخفاش وإسنادهما صحيح فالذي أمر بقتله في الحل والحرم يحرم أكله إذ لو كان حلالاً لما أمر بقتله في الحرم ولا في الإحرام وقد نهى الله عن قتل الصيد في الإحرام والذي نهى عن قتله يحرم أكله إذ لو كان حلالاً أمر بذبحه ولما نهى عنه كما لم ينه عن قتل ما يحل ذبحه وأكله والله أعلم

باب ما جاء في الضبع والثعلب

[19167] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا بن وهب أنبأ بن جريح عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن عبد الرحمن بن أبي عمار أنه قال قلت لجابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه أكل الضبع قال نعم قلت أصيد هي قال نعم قلت أسمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم

[19168] وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس هو الأصم أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ مسلم وعبد المجيد وعبيد الله بن الحارث عن بن جريح فذكره بمعناه زاد أبو سعيد في روايته قال الشافعي وما يباع لحم الضباع بمكة إلا بين الصفا والمروة

[19169] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا عبيد الله بن سعيد بن عفير ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد قال حدثني عبد الله بن وهب عن بن جريح حدثه ح وقال

وأبياً علي ثنا أحمد بن حماد ثنا بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب حدثني إسماعيل بن أمية وابن جريج وجريير بن حازم أن عبد الله بن عبيد بن عمير حدثهم أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمار أنه سأل جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن الضيع فذكره بنحوه

[19170] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا حسان بن إبراهيم ثنا إبراهيم الصائغ عن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الضيع صيد وجزاؤها كبش مسن وتؤكل

[19171] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا أبو محمد عن عبد الرحمن بن معقل السلمى صاحب الدثنية رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما تقول في الضيع فقال لا آكله ولا أنهى عنه قال قلت ما لم تنه عنه فأنا آكله قال قلت يا نبي الله ما تقول في الأرنب قال لا آكلها ولا أحرمها قال قلت ما لم تحرمه فأني آكله قال قلت يا نبي الله ما تقول في الذئب قال أو يأكل ذلك أحد فقلت يا نبي الله ما تقول في الثعلب قال أو يأكل ذلك أحد وروي عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن حبان بن جزء عن أخيه خزيمة رضى الله تعالى عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث يوافق السلمى في بعض حديثه ويخالفه في بعضه وفي كلا الإسنادين ضعف وروينا في كتاب الحج عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم أنهم جعلوا في الضيع كبشاً إذا أصابه المحرم

[19172] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ أبو المنهال نصر بن أوس الطائي كوفي ثقة عن عبد الله بن زيد قال سألت أبا هريرة رضى الله تعالى عنه عن ولد الضيع فقال ذاك الفرعل نعجة من الغنم

[19173] وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى أنبأ أبو الحسن الكارزي أنبأ علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال ثنا محمد بن ربيعة الرواسي عن نصر بن أوس عن عمه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه سئل عن الضيع فقال الفرعل تلك نعجة من الغنم قال أبو عبيد الفرعل عند العرب ولد الضيع والذي يراد من هذا الحديث قوله نعجة من الغنم يقول إنها حلال بمنزلة الغنم

[19174] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب ثنا عبد المجيد بن إبراهيم ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب قال أتاهم كتاب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهم في بعض المغازي بلغني أنكم في أرض تأكلون طعاماً يقال له الجبن فانظروا ما حلاله من حرامه وتلبسون الفراء فانظروا ذكاه من ميتة

[19175] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ثنا أبي ثنا إبراهيم بن طهمان حدثني يونس بن خباب عن أبي عبيد الله عن سلمان رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الجبن والسمن والفراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال ما أحل الله في القرآن والحرام ما حرم الله في القرآن وما سكت عنه فقد عفا عنه ورواه سيف بن هارون عن التيمي عن أبي عثمان عن سلمان مرفوعاً إلا أنه قال

في كتابه وذلك يرد إن شاء الله

باب ما جاء في الأرنب

[19176] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس عن أنس رضى الله تعالى عنه قال أنفجنا أرنبا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فأدركتها فأخذتها فذهبت بها إلى أبي طلحة فذبحها وبعث منها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذها قال فخذها لا أشك فيه فقبله قلت وأكل منه قال وأكل منه ثم قال بعد قبله رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب

[19177] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا محمد بن أيوب أخبرني أبو الوليد ثنا شعبة عن هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول أنفجنا أرنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فأخذتها فجئت بها إلى أبي طلحة فذبحها وبعث بوركها وفخذها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد وأخرجه مسلم من أوجه أخر عن شعبة نحو حديث أبي الوليد ورواه عفان عن شعبة قال فيه قلت أكلها قال قبلها

[19178] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ثنا يزيد بن هارون أنبأ عاصم عن الشعبي عن صفوان بن محمد أو محمد بن صفوان رضى الله تعالى عنه أنه صاد أرنبين فلم يجد حديدة يذكيهما بها فذكاهما بمروة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأمره بأكلهما

[19179] وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عاصم قال سمعت الشعبي يحدث عن محمد بن صفوان رضى الله تعالى عنه أنه صاد أرنبا وذبحها بمروة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأمره بأكلها تابعه داود بن أبي هند عن الشعبي عن محمد بن صفوان

[19180] أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ داود بن أبي هند عن لشعبي عن محمد بن صفوان رضى الله تعالى عنه أنه مر على النبي صلى الله عليه وسلم بأرنبين فعلقهما وقال يا رسول الله اصطدت هذين الأرنبين فلم أجد حديدة أذكيهما بها فذبحتهما بمروة فأكل قال كل وقيل عن الشعبي عن جابر بن عبد الله وحديث بن صفوان أصح قاله البخاري

[19181] أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قراءة وأبو محمد عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري لفظا قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد هو بن أبي عروة عن قتادة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه أن غلاما من قومه صاد أرنبا فذبحها بمروة فتعلقها فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكلها فأمره بأكلها وبرى عن عمر بن عامر عن قتادة بنحوه وأرسله همام عن قتادة

[19182] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا عباس الدوري ثنا يزيد بن هارون أنبأ سفيان عن جابر عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال جاء غلام من بني هاشم بأرنب إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم يتلها فقال يا رسول الله إني دخلت أحد فاصطدت هذه الأرنب فلم أجد ما أذبحها به فذكيتها بمروءة قال كلها

[19183] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو يحيى الحماني عن أبي حنيفة حدثني موسى بن طلحة عن بن الحوتكية قال سئل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن الأرنب فقال لولا أنني أكره أن أزيد في هذا الحديث أو أنقص منه لحدثتكم به ولكن سأرسل إلى من شهد ذلك فأرسل إلى عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه فقال له حدث هؤلاء حديث الأرنب فقال عمار أهدى أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرنا مشوية فأمرنا بأكلها ولم يأكل واعتزل رجل فلم يأكل فقالوا له ما لك فقال إني صائم فقال صوم ماذا فقال صوم ثلاثة أيام من كل شهر قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلا جعلتهن البيض فقال الأعرابي إني رأيت بها دما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بشيء

[19184] قال وحدثنا أبو يحيى عن طلحة بن يحيى عن موسى مثله إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفلا جعلتهن البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة

[19185] وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودي عن حكيم بن جبير عن موسى بن طلحة عن بن الحوتكية قال أتني عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بأرنب فذكر معنى هذه القصة ولم يذكر المسألة عن غير عمار

[19186] وأخبرنا أبو الحسن المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي عن زائدة بن قدامة عن حكيم بن جبير عن موسى بن طلحة قال قال عمر لأبي ذر وعمار وأبي الدرداء رضى الله تعالى عنهم أتذكرون يوم كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكان كذا وكذا أتاه أعرابي بأرنب فقال يا رسول الله إني رأيت بها دما فأمرنا بأكلها ولم يأكل قالوا نعم ثم قال له ادنه اطعم قال إني صائم ولم يذكر بن الحوتكية في إسناده

[19187] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا يحيى بن خلف ثنا روح بن عبادة ثنا محمد بن خالد قال سمعت أبي خالد بن الحويرث أن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما كان الصفاح مكان بمكة وأن رجلا جاءنا بأرنب قد صاها فقال يا عبد الله بن عمرو ما تقول قال قد جيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس فلم يأكلها ولم يمه عن أكلها وزعم أنها تحيض

باب ما جاء في حمار الوحش وما أكلته العرب في غير ضرورة

[19188] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله بن أبي قتادة قال كان أبو قتادة في قوم محرمين فعرض لهم حمار وحش فلم يؤذنه حتى أبصره هو فاختم من رجل منهم سوطا فحمل عليه فصرعه وأتاهم به فأكلوه فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال هل أشار إليه إنسان منكم بشيء فقالوا لا فقال كلوا رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وأخرجه البخاري من أوجه أخر عن عبد الله بن أبي قتادة

[19189] أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنبأ أبو عمرو بن نجيد ثنا محمد بن إبراهيم العبدى ثنا بن بكير ثنا مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمير بن سلمة الضمري أنه أخبر عن البهزي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم حتى إذا كان بالروحاء إذا حمار وحشي عقير فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فإنه يوشك أن يأتي صاحبه فجاء البهزي وهو صاحبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضى الله تعالى عنه فقسمه بين الرفاق

[19190] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني بن جريح أن أبا الزبير المكي أخبره أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول أكلنا زمن خبير الخيل وحمير الوحش ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمار الأهلي رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر عن بن وهب

[19191] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم الجرمي أن أبا موسى رضى الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الدجاج رواه مسلم في الصحيح عن بن أبي عمر عن بن عيينة وأخرجه البخاري من وجه آخر عن أيوب

[19192] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمام سليمان بن داود المنقري ثنا بن أبي فديك أخبرني بربه بن عمر بن سفينة ح وأخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة الهمداني بها أنبأ عمر بن نوح ثنا أبو محمد ثنا توبة بن خالد بن بالويه ثنا النضر بن طاهر أبو الحجاج ثنا بربه بن عمر بن سفينة عن أبيه عن جده قال أكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم لحم حبارى وقد مضت الآثار عن الصحابة التابعين في جزاء هذه الصيود التي ذكرناها وفي جزاء الوبر واليربوع وغيرهما

باب ما جاء في الضب

[19193] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ مالك عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الضب فقال لست آكله ولا محرمة أخرجه مسلم من حديث الليث وعبيد الله بن عمر وأيوب وغيرهم عن نافع

[19194] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس أنبأ الربيع أنبأ الشافعي أنبأ سفيان عن عبد الله بن دينار ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا بكير بن محمد الحداد بمكة ثنا يعقوب بن إسحاق البيهسي ثنا عفان ثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لست بأكله ولا محرمة رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن عبد العزيز بن مسلم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد الله

[19195] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي بنيسابور قالوا أنبأ أبو الحسين أحمد بن عثمان ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن توبة العنبري قال

قال لي الشعبي رأيت الحسن حين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنني جالست بن عمر قريبا من سنتين فما سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير انه قال ذات يوم كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكلون عنده ضبا فيهم سعد بن مالك فنادتهم امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أنه ضب فأمسك القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا فإنه ليس بحرام ولا بأس به ولكنه ليس من طعام قومي وفي رواية أبي زكريا أو لا بأس به أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث غندر وغيره عن شعبة

[19196] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا مالك عن بن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال الشافعي أشك قال مالك عن بن عباس عن خالد بن الوليد أو عن بن عباس وخالد بن الوليد رضى الله تعالى عنهم أنهما دخلا مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بضم محنود فأهوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقلت أحرام هو فقال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجذني أعافه قال خالد فاجترته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر

[19197] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عبد الله بن مسلمة هو القعني عن مالك عن بن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما عن خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فذكر الحديث بمثله رواه البخاري في الصحيح عن القعني وكذلك قاله إسماعيل بن أبي أويس عن مالك كما رواه القعني

[19198] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا أبو موسى هارون بن موسى بن كثير بن مهران ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن بن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة بنت الحارث وذكر الحديث بمثله رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وبمعناه قاله يحيى بن بكير عن مالك وكان مالكا كان يشك فيه والصحيح رواية القعني ومن تابعه وقد رواه يونس بن يزيد ومعمر في رواية هشام بن يوسف عنه وصالح بن كيسان عن الزهري نحو رواية القعني عن مالك

[19199] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني بشر بن أحمد الإسفرائيني ثنا داود بن الحسين بن عقيل هو الخسروجدي ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر أن أبا أمامة أخبره عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ميمونة وعنده خالد بن الوليد بلحم ضب فقالت ميمونة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو فلما أخبر تركه فقال خالد يا رسول الله حرام هو قال لا ولكني أعافه فأخذ خالد يتمشمش عظامه رواه مسلم في الصحيح عن عبد الملك بن شعيب

[19200] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق بن أبي الفوارس قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أسباط بن محمد عن الشيباني عن يزيد بن الأصم قال دعينا لعرس بالمدينة

فقرب إلينا طعام فاكلنا ثم قرب إلينا ثلاثة عشر ضبا فمن آكل وتارك فلما أصبحت أتيت بن عباس فقلت تزوج فلان فقرب إلينا طعام فأكلنا ثم قرب إلينا ثلاثة عشر ضبا فمن آكل وتارك فقال بعض من عند بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكله ولا أحرمه ولا أمر به ولا أنهى عنه فقال بن عباس بنس ما تقولون ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا محللا ومحرمنا قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحم ضب فمد يده ليأكل فقالت له ميمونة يا رسول الله إنه لحم ضب فكذب يده وقال هذا لحم لم آكله قط فكلوا قال فأكل الفضل بن عباس وخالد بن الوليد وامرأة كانت معهم وقالت ميمونة لا آكل من طعام لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن مسهر عن الشيباني

[19201] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن محمود العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا جعفر بن إياس قال سمعت سعيد بن جبیر يحدث عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال أهدت أم حفيد خالة بن عباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطا وسمنا وأضبا فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأقط والسمن وترك الأضب تقذرا قال بن عباس فأكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما أكل على مائدته رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من حديث إندر عن شعبة

[19202] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يزيد بن زريع ثنا حبيب المعلم عن عطاء عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصحفة فيها ضباب فقال كلوا فإني عائف

[19203] وأما الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنبأ الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق عن بن جريج أخبرني أبو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول أتى النبي صلى الله عليه وسلم بضب فأبى أن يأكله قال إني لا أدري لعله من القرون الأولى التي مسخت رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم فهذا مثل حديث بن عمر وابن عباس في أنه امتنع من أكله وزاد عليهما في حكاية علة الامتناع علة أخرى للامتناع سوى التقذر وزاد عليه ما يدل على الإباحة

[19204] وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب وأبو عمرو بن أبي جعفر قالوا ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن أعين ثنا معقل بن أبي الزبير قال سألت جابرا رضى الله تعالى عنه عن الضب فقال لا تطعموه وقدره وقال قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمه إن الله تعالى ينفع به غير واحد وإنما طعام عامة الرعاء منه ولو كان عندي طعمته رواه مسلم في الصحيح عن سلمة بن شبيب وكذلك رواه سليمان اليشكري عن جابر عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعلى هذا حديث أبي سعيد الخدري

[19205] أخبرناه أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنا بأرض مضبة فما تأمرنا فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم بلغني أن أمة من بني إسرائيل مسخت دوابا ولا أدري أي الدواب هي فلم يأمره ولم ينهه

[19206] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله الشيباني حدثني أبي أنبأ محمد بن المثنى ثنا بن أبي عدي عن داود عن أبي نصره عن أبي سعيد بمعنى هذا الحديث قال أبو سعيد فلما كان بعد ذلك قام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال إن الله لينفع به غير واحد وإنه لطعام عامة هذه الرعاء ولو كان عندي لطعمته إنما عافه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى

[19207] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ثنا أبو عقيل بشير بن عقبة ثنا أبو نصره عن أبي سعيد رضى الله تعالى عنه أن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنني في حائط مضبة وإنه عامة طعام أهلي فسكت عنه فقلنا عاوده فعاوده فسكت عنه ثم قلنا عاوده فعاوده الثالثة فقال يا أعرابي إن الله عز وجل غضب على سبطين من بني إسرائيل فمسخهم دوابا يدبون في الأرض فلا أدري لعلها بعضها ولست بناهيك عنها ولا أمرك بها أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن أبي عقيل وقال فلست آكلها ولا أنهى عنها

[19208] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة رضى الله تعالى عنه قال كنا في سفر فأصابنا جوع فنزلنا منزلا كثير الضباب فبينما القدور تغلي بها إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه مسخت أمة من بني إسرائيل وأخاف أن تكون هذه فأكفينا القدور كذا رواه الأعمش عن زيد

[19209] ورواه الحكم بن عتيبة عن زيد كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو الحسن علي بن محمد السبيعي قالوا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شعبة ح وأخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد القاضي البستي ثنا أبو العباس أحمد بن المطرف البكري أنبأ بن أبي خيثمة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن الحكم بن زيد بن وهب عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه عن ثابت بن وديعة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بضب فقال أمة ممن مسخ والله أعلم وفي رواية عبيد الله أتى النبي صلى الله عليه وسلم بضب فقال إن أمة مسخت والله أعلم كذا قال الحكم رواه حصين بن زيد بن وهب عن ثابت بن وديعة وقيل ثابت بن يزيد الأنصاري ويزيد أبوه ووديعه أمه وهو في معنى أحاديث من قبله وليس فيه تحريم والله أعلم قال البخاري حديث ثابت بن وديعة أصح وفي نفس الحديث نظر

[19210] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضب فلم يأكله فقلت يا رسول الله ألا تطعمه المساكين فقال لا تطعموهم مما لا تأكلون تفرد به حماد بن أبي سليمان موصولا وقيل عنه عن إبراهيم عن عائشة مرسلا

[19211] أخبرناه بن بشران أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا سفيان عن حماد عن إبراهيم عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت أهدي لنا ضب فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأكل منه فقلت يا رسول الله ألا تطعمه السؤال فقال إنا لا نطعمهم مما لا نأكل وهو إن ثبت في معنى ما تقدم من امتناعه من أكله ثم فيه أنه استحب أن لا يطعم المساكين مما لا يأكل والله أعلم وبالله

التوفيق

[19212] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي راشد الجبراني عن عبد الرحمن بن شبل أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الضب وهذا ينفرد به إسماعيل بن عياش وليس بحجة وما مضى في إباحته أصح منه والله أعلم

[19213] أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال أنبأ حاجب بن أحمد الطوسي ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا الفضل بن موسى ثنا الحسين بن واقد عن أيوب عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وددت أن عندنا خبزة بيضاء من بر سمراء مليقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذة فجاء به فسأله في أي شيء كان هذا قال ان في عكة ضب فقال ارفعه أخرجه أبو داود في السنن وقال هذا حديث منكر

[19214] أخبرنا الشيخ أبو الفتح العمري أنبأ عبد الرحمن بن أبي شريح ثنا أبو القاسم البغوي ثنا علي بن الجعد ثنا زهير عن أبي إسحاق قال كنت عند عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فجاء بن له أراه القاسم قال أصبت اليوم من حاجتك شيئاً فقال بعض القوم ما حاجته قال ما رأيت غلاماً آكل لضب منه فقال بعض القوم أو ليس بحرام فسأل قال وما حرمة قال ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهه قال أو ليس الرجل يكره الشيء وليس بحرام قال قال عبد الله إن محرم الحلال كمستحل الحرام

باب ما روي في القنفذ وحشرات الأرض

[19215] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أبو ثور إبراهيم بن خالد الكبي ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد عن عيسى بن تميلة عن أبيه قال كنت عند بن عمر رضى الله تعالى عنهما فسئل عن أكل القنفذ فتلا قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً قال شيخ عنده سمعت أبا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث فقال بن عمر رضى الله تعالى عنهما إن كان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فهو كما قال هذا حديث لم يرو إلا بهذا الإسناد وهو إسناد فيه ضعف

[19216] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو ثنا أحمد بن زهير ثنا هودة بن خليفة ثنا عوف ثنا جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير قال جاءت أم حفيد بضب وقنفذ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت بين يديه فنحاه ولم يأكل هذا مرسل وقد روينا من حديث شعبة عن جعفر أبي بشر موصولا دون ذكر القنفذ وكذلك رواه أبو عوانة عن أبي بشر موصولا دون ذكر القنفذ ثم هذا إن صح لم يدل على التحريم وكأنه عافه كما عاف الضب

[19217] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا غالب بن حجر حدثني ملقم بن تلب عن أبيه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أسمع لحشرة الأرض تحريماً وهذا إن صح لم يدل على الإباحة وما لم يسمعه وسمعه غيره فالحكم للسامع دونه وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على تحريم العقرب والحية فكذلك ما في معناهما مما يستخبثه العرب ولا تأكله في غير

الضرورة والله أعلم

باب أكل لحوم الخيل

[19218] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل القاضي ثنا سليمان بن حرب ومسدد قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وأذن في لحوم الخيل قال ولم يذكر سليمان في حديثه الأهلية وقال مسدد في حديثه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب ومسدد ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن حماد بن زيد

[19219] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال والحمير ولم ينهانا عن الخيل

[19220] أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران قال أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كنا نأكل لحوم الخيل

[19221] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبا علي بن عمر الحافظ ثنا أبو محمد بن صاعد ثنا أحمد بن منصور ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا شريك عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه قال سافرنا يعني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلنا لحوم الخيل ونشرب ألبانها

[19222] وأخبرنا أبو بكر أنبا علي ثنا أبو محمد بن صاعد ثنا يحيى بن حكيم أبو سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا فرات بن سلمان عن عبد الكريم الجزري عن عطاء بن أبي رباح عن جابر رضى الله تعالى عنه أنهم كانوا يأكلون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل

[19223] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله تعالى عنهما قالت أكلنا لحم فرس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة وأخرجه البخاري ومسلم من أوجه عن هشام

[19224] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قال ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنبا جعفر بن عون أنبا هشام فذكره بمثل حديث أبي أسامة وزاد فيه ونحن بالمدينة وذكره أيضا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة

[19225] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قال ثنا أبو العباس هو الأصم أنبا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي أنبا سفيان عن هشام عن فاطمة عن أسماء رضى الله تعالى عنها قالت نحرنا فرسا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاكلناه

[19226] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن مسوى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن جدتها أسماء رضى الله تعالى عنها قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي وقد أخرجه من أوجه أخر عن هشام بن عروة

[19227] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس هو الأصم أنبأ الربيع قال قال الشافعي أنبأ سفيان عن عبد الكريم أبي أمية قال أكلت فرسا في عهد بن الزبير فوجدته حلوا

[19228] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن صرثنا وكيع عن شعبة عن يونس عن الحسن قال لا بأس لحم الفرس

[19229] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا بن فضيل عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال غزونا مع عبد الرحمن بن سمرة إلى سجستان فذكر الحديث وقال نا نأكل لحوم الخيل في غزاتنا هذه وروينا عن إبراهيم عن الأسود أنه أكل لحم فرس

باب بيان ضعف الحديث الذي روي في النهي عن لحوم الخيل

[19230] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن المصطفى ثنا بقي حدثني ثور بن يزيد عن صالح بن حيبي بن المقدم عن أبيه عن جده عن خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذي ناب من السباع

[19231] وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى وأبو بكر بن الحارث قال أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا بن مبشر ثنا أحمد بن سنان القطان ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا ثور بن يزيد فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال نهى يوم خيبر ورواه محمد بن حمير عن ثور عن صالح أنه سمع جده المقدم ورواه عمر بن هارون البخلي عن ثور عن يحيى بن المقدم عن أبيه عن خالد فهذا إسناد مضطرب ومع اضطرابه مخالف لحديث الثقات

[19232] أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال صالح بن يحيى بن المقدم بن معد يكرب الكندي الشامي عن أبيه روى عنه ثور وسليمان بن سليم فيه نظر

[19233] وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى وأبو بكر بن الحارث قال أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا أبو سهل بن زياد قال سمعت موسى بن هارون يقول لا يعرف صالح بن يحيى ولا أبوه إلا بجده وهذا ضعيف وزعم الواقدي أن خالد بن الوليد أسلم بعد فتح خيبر

باب ما جاء في أكل لحوم الحمر الأهلية

[19234] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى ثنا أبو يحيى الخفاف ومحمد بن عمرو وإبراهيم بن

علي وموسى بن محمد قالوا ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن بن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحوم الحمر الأهلية رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف وغيره عن مالك

[19235] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي العنيس القاضي ثنا محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع وسلام عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن نصر عن محمد بن عبيد ورواه مسلم من وجه آخر عن عبيد الله

[19236] أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن هو بن سفيان ثنا بن نمير ثنا أبي ثنا عبيد الله ح قال وأخبرني الحسن حدثني مصرف بن عمرو الياامي ثنا عبدة ثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الأهلية زاد عبدة يوم خيبر وقال بن نمير حدثني نافع وسالم رواه البخاري في الصحيح عن صدقة بن الفضل عن عبدة بن سليمان ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير

[19237] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد أنبا إسماعيل القاضي ثنا عارم بن الفضل ثنا حماد بن زيد ح وقال أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وأذن في لحوم الخيل رواه البخاري في الصحيح عن مسدد عن حماد ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره

[19238] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب وعمر بن مرزوق واللفظ لسليمان قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء رضى الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبنا حمرا فطبخناها فأمر مناذا فنادى أو قال فأمر فنودي أن اكفئوا القدور

[19239] قال وحدنا أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن بن أبي أوفى رضى الله تعالى عنه بمثله أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من أوجه آخر عن شعبة

[19240] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن سلام وجعفر الصائغ قال ثنا عفان ثنا شعبة عن عدي بن ثابت وأبي إسحاق عن البراء وعبد الله بن أبي أوفى رضى الله تعالى عنهما أنهم أصابوا يوم خيبر حمرا فطبخوها فنادى مناذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اكفئوها أخرجه مسلم من حديث غندر عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب

[19241] أخبرنا أبو عمرو البسطامي أنبا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عمران بن موسى ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن عاصم الأحول عن عامر عن البراء رضى الله تعالى عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نكفئ لحم الحمر الأهلية نية ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله بعده رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير وأخرجه البخاري من وجه آخر عن عاصم

[19242] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا صفوان بن عيسى ح قال وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ حماد بن مسعدة وصفوان بن عيسى عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضى الله تعالى عنه قال لما قدمنا خيبر رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نيرانا توقد فقال علام توقد هذه النيران قالوا على لحوم الحمر الأهلية قال اكسروا القدور وأهريقوا ما فيها قال فقال رجل من القوم يا رسول الله أنهريق ما فيها ونغسلها قال أو ذاك لفظ حديث بن حنبل رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وأخرجه البخاري من وجه آخر عن يزيد

[19243] وأما الحديث الذي أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال قلت لجابر بن زيد إنهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر قال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أبى ذلك البحر يعني بن عباس وقرأ قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما وقد كان أهل الجاهلية يتركون أشياء تقذرا فأنزل الله تعالى كتابه وبين حلاله وحرامه فما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكنت عنه فهو عفو ثم تلا هذه الآية قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فقد أخرج البخاري أوله في الصحيح عن علي بن المديني عن سفيان ولو علم بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حرمه تحريما لم يصر إلى غيره إلا أنه لم يعلمه

[19244] وقد أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين الفطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي عن عاصم عن عامر عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لا أدري أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم أو حرمه في يوم خيبر لحم الحمر الأهلية رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن أبي الحسين عن عمر بن حفص ورواه مسلم عن أحمد بن يوسف الأزدي

[19245] وفي مثل هذا الحديث الذي أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عمران بن موسى ثنا أبو كامل قال ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سليمان الشيباني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضى الله تعالى عنه يقول أصابتنا مجاعة ليالي خيبر قال فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فاتحرتها فلما غلت بها القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفؤوا القدور ولا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا قال فقال ناس إنما نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنها لم تخمس وقال الآخرون نهى عنها البتة لفظ حديث أبي كامل وفي رواية بن أبي بكير وقال ناس حرمها البتة رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد ورواه مسلم عن أبي كامل

[19246] أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي ثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا وهب عن خالد عن الشيباني عن بن أبي أوفى رضى الله تعالى عنه قال أصابتنا مجاعة يوم خيبر فذكر الحديث قال الشيباني فلقيت سعيد بن جبير فذكرت ذلك له فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها البتة لأنها كانت تأكل العذرة أخرجه البخاري من حديث عباد بن العوام عن الشيباني وقد علم جماعة من الصحابة رضى الله تعالى

عنهم أن النهي عن ذلك وقع على التحريم

[19247] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى هو بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة الخشني رضى الله تعالى عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الحمر ولحم كل ذي ناب من السباع

[19248] وأخبرنا أبو الحسن أنبأ أحمد ثنا بن ملحان ثنا يحيى فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال عن أبي إدريس الخولاني وقال لحوم في الموضوعين أخرجه البخاري في الصحيح من حديث صالح بن كيسان عن بن شهاب ثم قال تابعه الزبيدي وعقيل عن بن شهاب

[19249] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا يحيى بن حبيب بن عربي ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أفنيت الحمر فنأدى منادي في الناس إن الله عز وجل ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها نجس قال فأكفئت القدور وإنما لتفور باللحم رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سلام وغيره عن عبد الوهاب

[19250] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم وأحمد بن سهل قالا ثنا بن أبي عمر ثنا سفيان عن أيوب عن محمد عن أنس رضى الله تعالى عنه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أصبنا حمرا خارجا من القرية فطبخناها فنأدى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا إن الله ورسوله ينهيانكم عنها فإنها رجس من عمل الشيطان فأكفئت القدور بما فيها وإنما لتفور بما فيها رواه مسلم في الصحيح عن بن أبي عمر وأخرجه من حديث هشام بن حسان عن محمد على لفظ حديث عبد الوهاب إلا أنه قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طلحة رضى الله تعالى عنه فنأدى والتعليل المنقول فيه يدل على التحريم والله أعلم

[19251] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين الجعفي عن زائدة عن محمد بن عمرو الليثي عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع والمجثمة والحمار الأنسي

[19252] أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي المالكي ببغداد ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن ثنا محمد بن إسماعيل السلمى ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح حدثني بن جابر انه سمع المقدم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشياء يوم خيبر منها الحمار الأهلي وقال يوشك الرجل متكئ على أريكته يحدث بحديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال أحللناه ومن حرام حرمانه ألا وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرم الله عز وجل بن جابر هذا هو الحسن بن جابر رواه عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح

[19253] وشاهده ما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا محمد بن المبارك حدثني يحيى بن حمزة حدثني محمد بن الوليد الزبيدي عن مروان بن روبة أنه حدثه عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي عن المقدم بن معد يركب الكندي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوتيت الكتاب وما يعدله يعني ومثله يوشك شبعان على أريكته يقول بيننا وبينكم هذا الكتاب فما كان فيه من حلال أحللناه وما كان من حرام حرمناه ألا وإنه ليس كذلك ألا لا يحل ذو ناب من السباع ولا الحمار الأهلي ولا اللقطة من مال معاهد إلا أن يستغني عنها وأيما رجل أضاف قوما فلم يقروه فإن له أن يعقبهم بمثل قراه

[19254] وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبا علي بن عمر الحافظ ثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم ثنا بندار ثنا عبد الرحمن ثنا إسرائيل عن مجزأة بن زاهر عن أبيه قال وكان بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة أنه اشتكى فنعته له أن يستنقع في ألبان الآتان ومرفها فكره ذلك

[19255] وأما الحديث الذي أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن أبي زياد ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن عبيد أبي الحسن عن عبد الرحمن هو بن معقل عن غالب بن أبحر قال أصابتنا سنة فلم يكن في مالي شيء أطعم أهلي إلا شيء من حمر وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم حرم لحوم الحمر الأهلية فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أصابتنا سنة ولم يكن في مالي ما أطعم أهلي إلا سمان حمر وإنك حرمت لحوم الحمر الأهلية فقال أطعم أهلك من سمين حمرك وإنما حرمتها من أجل جوالي القرية فهذا حديث مختلف في إسناده رواه شعبة في إحدى الروايتين عنه عن عبيد عن عبد الرحمن بن معقل عن عبد الرحمن بن بشر عن ناس من مزينة أن أبحر أو بن أبحر سأل النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية أخرى عنه عن عبيد الله عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن بشر وروي عن مسعر عن عبيد عن بن معقل عن رجلين من مزينة أحدهما عن الآخر عن عبد الله بن عامر بن لؤي وغالب بن أبحر قال مسعر وأرى غالب بن أبحر الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن أبي العميس عن عبيد بن الحسن عن عبد الله بن معقل عن غالب بن أبحر ومثل هذا لا يعارض به الأحاديث الصحيحة التي قد مضت مصرحة بتحريم لحوم الحمر الأهلية وبالله التوفيق

باب ما جاء في أكل الجلالة وألبانها وهي الإبل التي يكون أكثر علفها العذرة وأرواح العذرة توجد في عرقها وجررها قال الشافعي رحمه الله وفي معنى الإبل البقر والغنم وغيرهما مما يؤكل

[19256] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبدة عن محمد بن إسحاق عن بن أبي نجیح عن مجاهد عن بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الجلالة وألبانها خالفه شريك عن ليث بن أبي سليم

[19257] أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أحمد بن إسحاق الصيدلاني ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن ليث عن مجاهد عن بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عن لحوم الجلالة وعن النهبة وروي من وجه آخر عن بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما

[19258] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد الفقيه ثنا محمد بن نعيم قال ثنا أحمد بن أبي شريح الرازي أخبرني عبد الله بن الجهم ثنا عمرو بن أبي

قيس عن أيوب السخثياني عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الإبل أن يركب عليها أو يشرب من ألبانها

[19259] ورواه عبد الوارث عن أيوب عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال نهى عن ركوب الجلالة أخبرناه أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا عبد الوارث فذكره أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا يحيى بن جعفر بن الزبيرقان ثنا أبو عامر العقدي ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المجثمة وعن لبن الجلالة وأن يشرب من في السقاء

[19260] تابعه سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة وعمر بن عامر عن قتادة إلا أن حماد بن سلمة قال وعن ركوب الجلالة لم يذكر اللين أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا قتادة فذكره بمعناه وقال عن ركوب الجلالة وقد قيل عن عكرمة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه

[19261] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل القاضي ثنا حجاج ثنا حماد عن أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب من في السقاء والمجثمة والجلالة

[19262] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير المصري حدثني أبي حدثني بن لهيعة عن أبي الزبير عن طاوس عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الجلالة وألبانها وكان عطاء بن أبي رباح ينهى عن الجلالة من الإبل والغنم أن تؤكل

[19263] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرورنا أحمد بن عبيد الله بن إدريس ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا وهيب ثنا عبد الله بن طاوس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن الجلالة عن ركوبها وأكل لحومها رواه أبو داود في السنن عن سهل بن بكر عن وهيب

[19264] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة أن يؤكل لحمها ويشرب لبنها ولا يحمل عليها أظنه قال إلا الأدم ولا يركبها الناس حتى تلعف أربعين ليلة ليس هذا بالقوي وقد أشار إليه الشافعي وزعم أنه أراد تغييرها من الطباع المكروهة إلى الطباع غير المكروهة التي هي فطرة الدواب حتى لا توجد أرواح العذرة في عرقها وجررها

باب ما جاء في الدجاج الذي يأكل التتن

[19265] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا محمد بن يوسف

الفريابي قال ذكر سفيان ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال رأيت أبا موسى رضى الله تعالى عنه يأكل الدجاج فدعاني فقلت إني رأيته يأكل تننا قال ادنه فكل فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله أخرجه البخاري في الصحيح من حديث وكيع عن سفيان وأخرجاه من أوجه عن أيوب

باب ما جاء في المصبورة قال الشافعي رحمه الله والمصبورة الشاة تربط ثم ترمى بالنبل وقال أبو عبيد هو الطائر أو غيره من ذوات الروح يصير حيا ثم يرمى حتى يقتل وأصل الصبر الحبس

[19266] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع أنس رضى الله تعالى عنه على الحكم بن أيوب فرأى فتيانا أو غلمانا قد نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس رضى الله تعالى عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد وأخرجه مسلم من أوجه أخر عن شعبة

[19267] أخبرنا أبو بكر بن فورك رحمه الله أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا أبو عوانة وهشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال كنت مع بن عمر رضى الله تعالى عنهما فإذا طير أو دجاجة يرمونها فلما رأوا بن عمر رضى الله تعالى عنهما تفرقوا فقال لعن الله من فعل هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي عوانة وأخرجه مسلم من حديث هشيم

[19268] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم المقرئ وأبو صادق محمد بن أحمد العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم أبو علي ثنا أبو النصر ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه قال دخل عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما على يحيى بن سعيد وهو بن العاص وغلما من بنيه رابط دجاجة وهو يرميها فمشى إلى الدجاجة فحلها ثم أقبل بها وبالغلام فقال ليحيى ازجروا غلامكم هذا عن أن يصبر هذا الطير على القتل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة وإن أردتم أن تذبحوها فاذبحوها رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يعقوب عن إسحاق بن سعيد

[19269] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حجاج بن محمد عن بن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل شيء من الدواب صبوا رواه مسلم عن هارون بن عبد الله عن حجاج بن محمد

[19270] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبن الجلالة وعن أكل المجثمة وعن الشرب من في السفاء

[19271] أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شابة الشاهد بهمذان أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ثنا أبو أويس ثنا الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخطفة

والتهبة والمجنمة وعن أكل كل ذي ناب من السباع قال أبو عبيد المجنمة هي المصبورة أيضا ولكنها لا تكون إلا في الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم بالأرض وغيرها إذا لزمه

باب ذكاة ما في بطن الذبيحة

[19272] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمام وابن أبي قماش وابن زوران قالوا ثنا الحسن بن بشر بن سلم الجلي ثنا زهير عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكاة الجنين ذكاة أمه وكذلك رواه عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي عن أبي الزبير ومن ذلك الوجه أخرجه أبو داود في كتاب السنن وكذلك رواه حماد بن شعيب وابن أبي ليلى عن أبي الزبير

[19273] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمام ثنا عبد الله بن مسلمة ثنا بن المبارك عن مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنين فقال كلوه إن شئتم رواه أبو داود في كتاب السنن عن عبد الله بن مسلمة القعنبي

[19274] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا مسدد ثنا هشيم عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله أحدنا ينحر الناقة ويذبح البقرة والشاة وفي بطنها الجنين أيلقيه أم يأكله فقال كلوه إن شئتم فإن ذكاته ذكاة أمه رواه أبو داود في السنن عن مسدد

[19275] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز ثنا علي بن مسلم ثنا أبو يوسف القاضي ثنا مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الجزور والبقرة يوجد في بطنها الجنين قال إذا سميت على الذبيحة فذكاته ذكاة أمه وروي ذلك عن أبي عبيدة الحداد عن يونس عن أبي الوداك مختصرا

[19276] وهو فيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ أن أبا بكر محمد بن جعفر المزكي حدثهم ثنا محمد بن إبراهيم العبيدي ثنا أحمد بن حنبل حدثني عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي الوداك جبر بن نوف عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة أمه وفي الباب عن علي وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وأبي أيوب وأبي هريرة وأبي الدرداء وأبي أمامة والبراء بن عازب رضي الله تعالى عنهم مرفوعا وفي حديث الزهري عن بن كعب بن مالك أنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون في الجنين إذا أشعر فذكاته ذكاة أمه

[19277] أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبيدي ثنا بن بكير ثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه كان يقول ح وأخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب حدثني عبد الله بن عمر ومالك بن أنس أو غير واحد أن نافعا حدثهم أن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كان يقول إذا نحررت الناقة فذكاة ما في بطنها في ذكاتها إذا كان قد تم

خلفه ونبت شعره وإذا خرج من بطنها حيا ذبح حتى يخرج الدم من جوفه لفظ حديث بن بكير وفي رواية بن وهب بذكاتها والباقي سواء هذا هو الصحيح موقوف

[19278] وقد أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنبا محمد بن حمدويه بن سهل المروزي المطوعي ثنا أبو شهاب معمر بن محمد بن معمر العوفي ثنا عصام بن يوسف ثنا المبارك بن مجاهد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنين ذكاته ذكاة أمه أشعر أو لم يشعر رواه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في كتابه عن محمد بن حمدويه المروزي هذا وعلي بن الفضل بن طاهر

[19279] أخبرنا بذلك أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبا علي بن عمر الحافظ فذكره وروي من أوجه عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما مرفوعا ورفعاه عنه ضعيف والصحيح موقوف وفي حديث الحارث عن علي رضى الله تعالى عنه أنه قال في ذكاة الجنين ذكاة أمه

[19280] أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي ببغداد ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي املاء ثنا أبو يحيى جعفر بن محمد يعني الرازي ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن أبي زائدة عن إدريس عن عطية عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال بهيمة الأنعام أحلت لكم وذكاته ذكاة أمه وفي حديث محمد بن مسلم أبي ثمامة البصري سمع حنظلة أبا خلدة قال قال عمار بن ياسر يا حنظلة أحلت لكم بهيمة الأنعام وإنما أنزلت فيما أبهم عليه الرحم إذا تم خلفه ونبت شعره فذكاته ذكاة أمه

[19281] أخبرناه أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال قال عبد الله بن رجاء عن محمد بن مسلم

[19282] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن مجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا جرير عن منصور عن قابوس قال ذبحت في الحي بقرة فوجدنا في بطنها جنينا فشويناه وقدمنا إلى أبي ظبيان فتناول لقمة منه فقال هذا الذي حدثنا به بن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه من بهيمة الأنعام ورواه أيضا طاوس عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما وروينا عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال في بهيمة الأنعام هو الجنين ذكاته ذكاة أمه

[19283] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ثنا آدم ثنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم قال الجنين ذكاته ذكاة أمه

[19284] قال وحدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن الزبير بن عدي عن إبراهيم قال ذكاته ذكاة أمه

[19285] قال وحدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم قال كان يقال إنما هو ركن من أركانها ذكاته ذكاة أمه

[19286] قال وثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال كله أشعر أو لم يشعر إن لم تقذره يعني الجنين قال يعقوب وقد روي عن حماد عن إبراهيم قال لا يكون ذكاة نفس ذكاة نفسين قال يعقوب حدثنا بعض

أصحابنا عن عثمان بن عثمان أنبا البتي قال كان حماد إذا قال برأيه أصاب وإذا قال قال إبراهيم أخطأ وروينا عن سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد والحسن البصري وعامر الشعبي وعطاء وطاوس ومجاهد ونافع وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعكرمة وعمرو بن دينار نحو قولنا

جماع أبواب كسب الحجام

باب التنزيه عن كسب الحجام

[19287] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن محمود ثنا جعفر بن محمد ثنا آدم ثنا شعبة ثنا عون بن أبي جحيفة قال اشترى أبي عبدا حجاما فأمر بمحاجمه فكسرت وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب وكسب البغي وثمان الدم ولعن الواشمة والمستوشمة وأكل الربا ومؤكله ولعن المصور رواه البخاري في الصحيح عن آدم

[19288] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني إبراهيم بن قارظ حدثني السائب بن يزيد حدثني رافع بن خديج رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث ومهر البغي خبيث وثمان الكلب خبيث أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعي

[19289] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا محمد بن نصر الإمام ثنا أبو قدامة ثنا يحيى القطان ثنا محمد بن يوسف مولى عمرو بن عثمان المدني حدثني السائب بن زيد عن رافع بن خديج رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الكسب مهر البغي وثمان الكلب وكسب الحجام رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد

[19290] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا سفيان عن الزهري عن حرام بن سعد بن محيصة أن محيصة رضى الله تعالى عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام فنهاه عنه فلم يزل يكلمه حتى قال أطعمه رقيقك واعلفه ناضك

[19291] وأخبرنا أبو زكريا وأبو بكر قالوا ثنا أبو العباس أنبا الربيع أنبا الشافعي أنبا مالك ح وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبا أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بن بكير ثنا مالك عن بن شهاب عن بن محيصة أحد بني حارثة عن أبيه أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إجارة الحجام فنهاه عنها فلم يزل يسأله حتى قال اعلفه ناضك ورقيقك

[19292] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عفير الأنصاري عن محمد بن سهل بن أبي حثمة عن محيصة بن مسعود الأنصاري رضى الله تعالى عنه أنه كان له غلام حجام يقال له نافع فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن خراجه فقال لا تقره فرده على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعلف به الناضح

واجعله في كرشه

باب الرخصة في كسب الحمام

[19293] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو طاهر محمد بن الحسن المحدث أبي إبراهيم بن عبد الله السعدي أنبأ يزيد بن هارون أنبأ حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه أبو طيبة فأمر له بصاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه من ضربته وقال خير ما تداوتم به الحمامة والقسط البحري ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من أوجه عن حميد

[19294] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ مالك عن حميد عن أنس رضى الله تعالى عنه قال حج أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك

[19295] وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن محمود العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فحجه وأمر له بصاع أو صاعين أو مد أو مدين وكلم فيه فخفف من ضربته رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة

[19296] أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران قال أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا محمد بن عبيد عن مسعر عن عمرو بن عامر عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم ولا يظلم أحدا أجره أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن مسعر بن كدام

[19297] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن بالويه قال أنبأ إسحاق بن الحسن ثنا عفان ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن الحسن بن عباد ثنا معلى بن أسد العمي قال ثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أحتجم وأعطى الحمام أجره واستعط رواه البخاري عن معلى بن أسد ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيب عن عفان

[19298] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر بن عاصم بن سليمان عن الشعبي عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه عبد ليني بياضة فأعطاه أجره ولو كان حراما لم يعطه وأمر مواليه أن يخففوا عنه من خراجه رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم

[19299] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال احتجم رسول

الله صلى الله عليه وسلم وأعطى الحجام أجره ولو عمله خبيثا لم يعطه رواه البخاري في الصحيح عن مسدد

[19300] وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا خالد عن عكرمة ومحمد عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره ولو كان خبيثا لم يعطه ورواه أيضا أيوب عن محمد بن سيرين عن بن عباس ورواية محمد بن سيرين عن بن عباس مرسله

[19301] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس هو الأصم أنبا الربيع أنبا الشافعي أنبا عبد الوهاب عن أيوب ح وأنبا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأجره ولو كان حراما لم يعطه

[19302] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حجاج وسليمان قالوا ثنا يزيد بن إبراهيم ثنا محمد بن سيرين قال أنبئت أن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجره ولو رأى به بأسا لم يعطه

[19303] أخبرنا أبو زكريا وأبو بكر قالوا ثنا أبو العباس أنبا الربيع أنبا الشافعي أنبا سفيان أخبرني إبراهيم بن ميسرة عن طاوس احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للحاجم اشكموه

[19304] أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا ورقاء عن عبد الأعلى عن أبي جميلة عن علي رضى الله تعالى عنه قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني فأعطيت الحجام أجره وهذا أولى واشبه بما مضى مما روي عن عطاء الخراساني عن عبد الله بن ضمرة عن علي رضى الله تعالى عنه كسب الحجام من السحت

[19305] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم أنبا الربيع قال قال الشافعي وقد روي أن رجلا ذا قرابة لعثمان رضى الله تعالى عنه قدم عليه فسأله عن معاشه فذكر له غلة حمام وكسب حجام أو حجامين فقال إن كسبكم لوسخ أو قال لدنس أو لدني أو كلمة تشبهها

[19306] أخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه أنه قال أخبرنا الثقة أن قريشا كانت تتكرم في الجاهلية عن كسب الحجام ولو كان حراما لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وللأنصاري اجعله في علف ناضح اليتيم

باب ما جاء في فضل الحجامة على طريق الاختصار حديث أنس بن مالك قد مضى

[19307] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ان بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه عاد المقنع ثم قال لا أبرح حتى يحتجم فإني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فيه شفاء رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن تليد ورواه مسلم عن هارون بن معروف وأبي الطاهر كلهم عن بن وهب

[19308] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا حميد عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمثل ما تداويتم به أو خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز أخرجه في الصحيح كما مضى

[19309] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن الهيثم الشعراني ثنا أحمد بن يونس ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن أبا هند حرم النبي صلى الله عليه وسلم في يافوخه من وجع كان به وقال وإن كان في شيء شفاء مما تداوون به فالحجامة

[19310] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنبأ حاجب بن أحمد بن سفيان ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا جرير عن عبد الملك هو بن عمير عن حصين بن أبي حر عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه قال كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدعا الحجام فعلق عليه محاجم قرون ثم شرطه بشفرة فدخل عليه أعرابي من بني فزارة فقال يا رسول الله ما هذا يقطع جلدك قال هذا الحجم قال وما الحجم قال من خير دواء يتداوى به الناس

[19311] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن الوزير الدمشقي ثنا يحيى بن حسان ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ثنا فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن مولاه عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن جدته سلمى رضى الله تعالى عنها خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كان أحد يشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه إلا قال احتجم ولا وجعا في رجله إلا قال اخضيهما

[19312] وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدأبأذي ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي البصري ببغداد ثنا أبو عامر ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن أيوب بن حسن عن جدته سلمى قالت ما سمعت أحدا يشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجع رأسه إلا أمره بالحجامة ولا وجع رجله إلا أمره أن يخضيهما بالحناء أيوب بن حسن هو بن علي بن أبي رافع وقد اختلف فيه علي بن أبي الموالي

باب موضع الحجامة

[19313] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا الأنصاري ثنا هشام بن حسان قال أخبرني عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم في رأسه من صداع كان به أو وثي واحتجم في ماء يقال له لحي جمل رواه البخاري في الصحيح عن الأنصاري وأخرجه أيضا من حديث عبد الله بن بحنة رضى الله تعالى عنه بمعناه وقد مضى في كتاب الحج

[19314] حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان ثنا أبو الأزهر السليطي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على ظهر قدمه وهو محرم كذا في هذه الرواية على ظهر قدمه وفي رواية بن بحينة وابن عباس رضى الله تعالى عنهما في رأسه والعدد أولى بالحفظ من الواحد إلا أن يكون فعل ذلك مرتين وهو محرم والله أعلم

[19315] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق وأبو مسلم قالوا ثنا مسلم ثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على ورکه من وئي كان به كذا قال مسلم بن إبراهيم على ورکه

[19316] وقد أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من وئي كان بورکه أو قال بظهره فكأنه صلى الله عليه وسلم احتجم في رأسه وهو محرم من وئي كان به أو صداع كما روينا في حديث بن عباس رضى الله تعالى عنهما

[19317] أخبرنا أبو الخير جامع بن أحمد بن محمد الوكيل أنبأ أبو طاهر محمد بن الحسن المحمداً بآذني ح وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي قال ثنا عثمان بن سعيد ثنا علي بن عثمان اللاحقي ثنا جرير وهو بن حازم عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه قال كان يحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً اثنتين في الأذنين وواحداً في الكاهل

[19318] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل حدثني بن مصفى ثنا الوليد هو بن مسلم حدثني بن ثوبان عن أبيه عن أبي كبشة الأنماري رضى الله تعالى عنه أنه حدثني أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه ويقول من إهراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء أظنه قال لشيء

باب ما جاء في وقت الحجامة

[19319] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء

[19320] وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير ما تحتجمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين ورواه أيضاً الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلاً

[19321] وروى سلام بن سلم الطويل وهو متروك عن زيد العمي عن معاوية بن قره عن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر كان

دواء لداء السنة أخبرناه أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أبو خليفة ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا سلام الطويل فذكره

[19322] [وروي عن زيد كما أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أبو معمر ثنا هشيم عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن أنس رفعه قال من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من الشهر أخرج الله منه داء سنة

[19323] [رواه أبو جزي نصر بن طريف بإسنادين له عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا وهو متروك لا ينبغي ذكره أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمام ثنا أبو سلمة قال وحدثني هشام بن علي السيرافي ثنا أبو سلمة المنقري ح وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل وهو أبو سلمة أخبرني أبو بكرة بكار بن عبد العزيز أخبرتني عمتي وهي كبشة بنت أبي بكرة أن أباها كان ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ لفظ حديث أبي داود ورواية بن عبدان بمعناه النهي الذي فيه موقوف غير مرفوع وإسناده ليس بالقوي والله أعلم

[19324] [حدثنا أبو عبد الرحمن السلمى أملاء أنبأ عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي أنبأ أبو مسلم الكجي ثنا حجاج بن منهال أنبأ حماد بن سلمة عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فرأى وضحا فلا يلومن إلا نفسه سليمان بن أرقم ضعيف وروي عن بن سمعان وسليمان بن يزيد عن الزهري كذلك أيضا موصولا وهو أيضا ضعيف وروي عن الحسن بن الصلت عن بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا وهو أيضا ضعيف والمحفوظ عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم منقطعاً والله أعلم

[19325] [أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنبأ أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروري ثنا عبد الله بن حماد الأملي ثنا عبد الله بن صالح ثنا عطاء بن خالد عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها محتجم إلا عرض له داء لا يشفى منه عطاء بن خالد ضعيف وروى يحيى بن العلاء الرازي وهو متروك بإسناد له عن الحسين بن علي فيه حديثاً مرفوعاً وليس بشيء

باب ما جاء في استحباب ترك الاكتواء والاسترقاء

[19326] [أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا الباغندي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الرحمن بن الغسيل بن حنظلة بن الراهب عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة الحجامة أو شربة غسل أو لذعة بنار وما أحب أن أكتوي رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم

[19327] [وأخبرنا علي أنبأ أحمد ثنا عباس بن الفضل ثنا أبو الوليد ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال أتانا جابر رضى الله تعالى عنه إلى بيتنا فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كان في أدويتكم أو ما تداوون به خير فشرطة حجام أو شربة غسل أو لذعة بنار توافق داء وما

أحب أن أكتوي رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد الرحمن

[19328] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسين علي بن عمر الحافظ ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم ثنا سريح بن يونس عن مروان بن شجاع عن سالم الأقطس عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار وأنا أنهى أمتي عن الكي رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الرحيم

[19329] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الأصبهاني املاء ثنا أبو يحيى أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأنصاري الأصبهاني ثنا روح بن عبادة القيسي ثنا شعبة قال سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير فقال أية ساعة البارحة كان كذا وكذا فقلت كذا وكذا فظننته ظن أنني كنت أصلي فقلت إنني لدغت البارحة فقال ألا استرقيت فقلت إنني سمعت الشعبي يحدث عن بريدة بن حصيب أنه قال لا رقية إلا من عين أو حمة فقال سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب قال فقلت منهم قال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يعتافون وعلى ربهم يتوكلون رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق عن روح وأخرجه مسلم من وجه آخر عن حصين

[19330] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبأ الثوري حدثني منصور بن المعتمر عن مجاهد عن عقار بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اکتوى أو استرقى فقد بريء من التوكل وقيل عنه عن مجاهد عن حسان بن أبي وجزة عن عقار وقد سمع مجاهد الحديث عن عقار إلا أنه لم يحفظه فأمر حسانا فحفظه له قاله جرير عن منصور

[19331] حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي فاكثونا فما افلحنا ولا أنجنا

باب ما جاء في إباحة قطع العروق والكي عند الحاجة

[19332] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق قال أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضى الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى

[19333] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو ثنا عباس بن محمد ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضى الله تعالى عنه قال مرض أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه مرضا فبعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم طبيبا فكواه على أكحله أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن الأعمش

[19334] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن إسحاق أنبا محمد بن أيوب أنبا أحمد بن يونس ثنا زهير وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا محمد بن نصر الإمام ثنا يحيى بن يحيى أنبا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال رمي سعد بن معاذ في أكحله فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم ورمت فحسمه الثانية لفظ حديث يحيى رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأحمد بن يونس

[19335] أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قال أنبا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنبا يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة

[19336] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال جاء نفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن صاحبنا لنا اشتكى أفنكويه قال فسكت ساعة ثم قال إن شئتم فاكوه وإن شئتم فارصفوه يعني بالحجارة ورواه الثوري عن أبي إسحاق بمعناه وقال فارصفوه بالرضف

[19337] أخبرناه أبو منصور الظفر بن محمد بن أحمد العلوي رحمه الله أنبا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم ثنا قبيصة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال اشتكى رجل من الأنصار فاشتد وجعه فنعت له الكي فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه فسكت ثلاثا فقال إن شئتم وإن شئتم فارصفوه بالرضف

[19338] أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبا بكر بن محمد الصيرفي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن عبد الله ثنا ربحان بن سعيد ثنا عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال أذن رسول الله لأهل بيت من الأنصار يرقوا من الحمة وأذن برقية العين والنفس وقال أنس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كواني قال البخاري وقال عباد بن منصور وساق هذا الحديث بعد حديث عارم عن حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن أبا طلحة وأنس بن النضر كواها أبو طلحة بيده

[19339] وأخبرنا أبو الحسن المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد ثنا حماد بن زيد قال قرأ جرير كتبا لأبي قلابة قال أيوب قد سمعه من أبي قلابة عن أنس رضى الله تعالى عنه قال كويت من ذات الجنب فشهدني أنس بن النضر وأبو طلحة كواني

[19340] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم أن بن عمر رضى الله تعالى عنه اكتوى من اللقوة وكوى ابنه وإقدا وأخبرنا بن بشران أنبا إسماعيل الصفار ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه اكتوى من اللقوة واسترقى من العقرب

باب ما جاء في إباحة التداوي

[19341] أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا أبو أحمد الزبير عن عمر بن سعيد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن المثنى عن أبي أحمد

[19342] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن معروف وغيره عن بن وهب

[19343] أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي ببغداد أنبأ أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك رضى الله تعالى عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير فسلمت ثم قعدت فجاء الأعراب من ههنا وههنا فقالوا يا رسول الله تتداوى قال تتداوى فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء غير واحد الهرم قال وسألوه عن أشياء لا بأس بها علينا حرج في كذا وعلينا حرج في كذا قال عباد الله وضع الله الحرج إلا من اقترض أمرا ظلما فذاك الذي حرج وهلك قالوا يا رسول الله ما خير ما أعطي الناس قال خلق حسن رواه أبو داود في كتاب السنن عن حفص بن عمر إلى قوله الهرم

[19344] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن بن مسعود رضى الله تعالى عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله من داء إلا وأنزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله

باب ما جاء في الاحتماء

[19345] حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أملاء أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا زيد بن الحباب ثنا فليح بن سليمان المدني أخبرني أيوب بن عبد الرحمن الأنصاري عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم مبشر الأنصارية وكانت بعض خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ناقة من المرض وفي البيت عذق معلق فقام النبي صلى الله عليه وسلم فتناول منه فأقبل علي يتناول منه فقال دعه فإنه لا يوافقك إنك ناقة قالت فقمتم إلى شعير وسلق وطبخته فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل من هذا فإنه أنفع لك كذا قال أم مبشر وكذلك قاله إسحاق الحنظلي عن زيد بن الحباب

[19346] وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن جعفر القطعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا فليح عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي رضى الله تعالى عنه فذكر معناه وكذلك قاله أبو داود وسريج بن النعمان عن فليح وكذلك المعافى بن سليمان عن فليح وفي رواية زيد بن الحباب وهم

[19347] أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف بن أحمد الصوفي الإسفرائيني بها ثنا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود ثنا محمد بن أيوب أنبا سهل بن عثمان ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الحميد بن زياد بن صهيب عن أبيه عن جده صهيب قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا وبين يديه التمر فقال تعال كل قال فجعلت آكل التمر قال تأكل التمر وبك رمد قال قلت إني أمضغه من ناحية أخرى قال فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم

باب أدوية النبي صلى الله عليه وسلم سوى ما مضى في الباب قبله

[19348] أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني عمران بن موسى ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن بطن أخي قد استطلق فقال اسقه العسل فسقاه فقال قد سقيته فلم يزد إلا استطلاقا فقال اسقه عسلا في الثالثة أو الرابعة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن بشار ورواه مسلم عن محمد بن مثنى ومحمد بن بشار

[19349] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ثنا علي بن سلمة اللبقي ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاءين العسل والقرآن رفعه غير معروف والصحيح موقوف ورواه وكيع عن سفيان موقوفا

[19350] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبا حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل ح وأنبا أبو علي الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ببغداد أنبا حمزة بن محمد بن العباس ثنا العباس الدوري ثنا عبيد الله هو بن موسى أنبا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه في القرآن شفاءان القرآن والعسل القرآن شفاء لما في الصدور والعسل شفاء من كل داء هذا هو الصحيح موقوف ورواه أيضا الأعمش عن خيثمة والأسود عن عبد الله موقوفا

[19351] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان ثنا أبو بكر أحمد بن يوسف السلمى ثنا عبد الرزاق أنبا معمر بن راشد عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للشونيز عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل شيء أو داء إلا السام يريد به الموت رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الزهري

[19352] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين رواه مسلم في الصحيح عن بن أبي عمر عن سفيان وأخرجه من أوجه آخر عن عبد الملك

[19353] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبيد الله

المناذي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد أن سعدا رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله من تصيح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن راهويه عن أبي بدر وأخرجاه من أوجه أخر عن هاشم

[19354] ورواه أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن عن عامر بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره شيء حتى يمسي أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الديلمي بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن فذكره رواه مسلم عن القعنبي

[19355] حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف املاء أنبا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا أبي عبد الرحمن المقرئ ثنا المسعودي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل لم ينزل داء إلا وضع له شفاء إلا السام فعليكم بالبان البقر فإنها ترم من كل شجر

[19356] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا أبو النضر ثنا أبو خيثمة عن امرأة من أهله عن مليكة بنت عمرو الجعفية أنها قالت لها عليك بسمن البقر من الذبحة أو من القرحتين فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ألبانها أو لبنها شفاء وسمنها دواء ولحمها أو لحومها داء

[19357] أخبرنا أبو عمرو الأديب أنبا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الهيثم بن خلف الدوري وعبد الله بن صالح قالا ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول أنبا عبد الله بن المبارك عن يونس عن عقيل عن بن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها كانت تأمر بالتليينة للمريض والمحزون على الهالك وتقول إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التليينة تجم فؤاد المريض وتذهب بعض الحزن رواه البخاري في الصحيح عن حبان عن بن المبارك هكذا وأخرجاه من حديث الليث عن عقيل وقد مضى في كتاب الجنائز

[19358] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ثنا روح بن عبادة ثنا أيمن بن نابل حدثني فاطمة بنت أبي ليث عن أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب قالت سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليك بالتليين البغيض النافع والذي نفسي بيده إنه يغسل بطن أحدكم كما يغسل وجهه بالماء من الوسخ وقالت كان إذا اشتكى أحد من أهله شيئاً لا تزال البرمة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه

[19359] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس بنت محصن أخت عكاشة بن محصن الأسدية قالت دخلت بابن لي على النبي صلى الله عليه وسلم قد أعلقت عليه أو قال عنه من العذرة قال على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه شفاء من سبعة أشفية يسعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وابن أبي عمر وغيرهما

[19360] عن سفيان قال فيه بن أبي عمر يعني القسط وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا بن أبي عمر ثنا سفيان فذكره وقال إن فيه أشفية

[19361] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ بن الحمامي ثنا أحمد بن سلمان ثنا الحسن بن مكرم ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تداووا من ذات الجنب بالزيت والقسط البحري ورواه عبد الرحمن بن ميمون عن أبيه عن زيد بن أرقم رضى الله تعالى عنه قال نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الجنب ورسا وزيتا وقسطا

[19362] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بن وهب حدثني الليث عن الحسن بن ثوبان الهمداني عن قيس بن رافع الأشجعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء أورده أبو داود في المراسيل

[19363] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد ثنا إسحاق الأزرق ثنا زكريا عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الدواء السعوط واللذود والحجامة والمشى والعلق هذا مرسل أورده أبو داود في المراسيل ورواه عباد بن منصور عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما تداويتم به السعوط واللذود والحجامة والمشى وروينا فيما مضى عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليك بالإئتم فإنه يجلو البصر وينبت الشعر

[19364] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عتبة بن عبد الله التيمي عن أسماء بنت عميس رضى الله تعالى عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم بماذا تستمشين قلت بالشبزم قال حار قالت ثم قلت استمشيت بالسنا قال إن كان في شيء شفاء من الموت لكان في السنا هكذا رواه أبو بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر وخالفه أبو أسامة عن عبد الحميد في إسناده فقال عن زرعة بن عبد الله البياضي الأنصاري وقيل بن عبد الرحمن عن مولى لمعمر التيمي عن أسماء بنت عميس

[19365] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم حدثني عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري قال سمعت شداد بن عبد الرحمن من ولد شداد بن أوس حدثني إبراهيم بن أبي عيلة قال انطلقت مع بن الديلمي حتى دخلنا على أبي أيوب الأنصاري رضى الله تعالى عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السنا والسنوت فيهما دواء من كل داء قال فقيل لإبراهيم وما السنوت فقال أما سمعت قول الشاعر هم السمن بالسنوت لا ألس فيهم وهم يمنعون الجار أن يتقردا ورواه عمرو بن بكر بن تميم عن إبراهيم بن أبي عيلة وزاد فيه إلا السام وفسر عمرو السنوت في هذا الحديث بالعسل وأما في غريب كلام العرب فهو رب عكة السمن يخرج خططا سودا على السمن ثم ذكر الشعر وفسر قوله لا ألس فيهم قال لا غش فيهم وقوله أن يتقردا أي لا يستذل جارهم

[19366] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن

إبراهيم الدبري أنبا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن عبد الله يعني بن بحير بن ريسان قال أخبرني من سمع فروة بن مسيك رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله إن أرضا عندنا يقال لها أرض أبين وهي أرض ريعنا وميرتنا وهي وبيئة أو قال وباؤها شديد قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها عنك فإن من القرف التلف قال القتيبي القرف مدانة الوباء والمرض قال أبو سليمان وهذا من باب الطب لأن فساد الأهواء من أضر الأشياء وأسرعها إلى اسقام البدن عند الأطباء قال الشيخ رحمه الله تعالى وهذا نظير قوله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم به في أرض فلا تقدموا عليه وكل ذلك بمشيئة الله وإذنه ولا حول ولا قوة إلا بالله

باب لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب

[19367] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو عبد الله محمد بن زياد بقرية حدادة قال ثنا أبو كريب ثنا بكر بن يونس عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله يطعمهم ويسقيهم لفظ حديث أبي نصر إسنادا ومتنا تفرد به بكر بن يونس بن بكير عن موسى بن علي وهو منكر الحديث قاله البخاري ورواه علي بن قتيبة الرفاعي ومحمد بن الوليد اليشكري عن مالك عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما مرفوعا وهو باطل لا أصل له من حديث مالك

باب إباحة الرقية بكتاب الله عز وجل وبما يعرف من ذكر الله

[19368] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الواحد بن زياد أنبا سليمان الشيباني عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه أنه قال سألت عائشة رضى الله تعالى عنها عن الرقية من الحمة فقالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من كل ذي حمة رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الشيباني أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبا أبو المثنى أنبا محمد بن كثير أنبا سفيان بن سعيد حدثني معبد بن خالد عن عبد الله بن شداد عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أسترقى من العين رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان

[19369] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا محمد بن وهب ثنا محمد بن حرب ثنا الزبيدي عن الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال لو استرقوا لها فإن بها نظرة

[19370] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو عبد الله محمد بن بشر بن مروان ثنا أبو الربيع سليمان بن داود ثنا محمد بن حرب حدثني محمد بن الوليد الزبيدي بمثل إسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجارية في بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رأى بوجهها سفعة فقال لها نظرة فاسترقوا بها يعني بوجهها سفرة رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن خالد بن محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ورواه مسلم عن أبي الربيع

[19371] أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران قالوا ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة عن أسماء بنت عميس رضى الله تعالى عنها قالت قلت أي رسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين أفأسترقى لهم قال نعم ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين

[19372] وحدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي إملاء أنبأ أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي ثنا محمود بن آدم المروزي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة الزرقى أن أسماء بنت عميس رضى الله تعالى عنها قالت يا رسول الله فذكره بنحوه إلا أنه قال القضاء بدل القدر

[19373] أخبرنا علي بن أحمد بن عیدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن حصين ح وأخبرنا أبو سعيد الصيرفي وأبو عبد الله السوسي قالوا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد ثنا طلق بن غنام حدثني مالك بن مغول عن حصين عن الشعبي عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رقية إلا من عين أو حمة قال الشيخ يعني والله أعلم هما أولى بالرقى لما فيهما من زيادة الضرر والحمة سم ذوات السموم

[19374] أخبرنا علي بن أحمد بن عیدان أنبأ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن عاصم عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من اللقوة والنملة والحمة كذا في كتابي اللقوة

[19375] وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنبأ الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان فذكره بإسناده وقال من العين بدل اللقوة رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وقال أبو عبيدة قال الأصمعي النملة هي قروح تخرج في الجنب وغيره

[19376] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ بن جريح عن أبي الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني عمرو بن حزم في رقية الحية

[19377] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنبة أنبأ أبو بكر يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب أنبأ بن جريح عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأسماء ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة أتصيبهم حاجة قالت لا ولكن العين تسرع إليهم أفأرقبهم قال وبماذا فعرضت عليه كلاما لا بأس به فقال نعم أرقبهم رواه مسلم في الصحيح مدرجا في الأول من حديث أبي عاصم عن بن جريح

[19378] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو العباس النضروي قالوا أنبأ الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا بن جريح أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا رضى الله تعالى عنه يقول لدغ رجلا

منا عقرب ونحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله أرقيه فقال من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن روح

[19379] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى وكان عند آل عمران بن حزم رقية يرقون بها من العقرب فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى وكانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب قال فاعرضها علي فعرضها عليه فقال ما أرى بأسا من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي معاوية

[19380] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن رجاء ثنا أحمد بن عيسى أنبأ بن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله ما تقول في ذلك فقال اعرضوا علي رفاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر عن بن وهب

[19381] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم المشاط قالا أنبأ أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن الشفاء رضى الله تعالى عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حفصة وأنا عندها فقال لي ألا تعلميها رقية النمل كما علمتها الكتابة

[19382] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ويونس بن يزيد عن بن شهاب أن أبا خزامة حدثه أن أباه حدثه أنه قال يا رسول الله أرأيت دواء تتداوى به ورقى نسترقى بها واتقاء تنقيها هل يرد ذلك من قدر الله من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه من قدر الله

[19383] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني يونس عن بن شهاب حدثني أبو خزامة أحد بني الحارث بن سعد أن أباه أخبره أنه سأل فذكره بمثله قال يعقوب أبو خزامة بن معمر السعدي سعد هذيم قضاعي

[19384] وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي ثنا طلحة بن يحيى عن يونس عن بن شهاب عن أبي خزامة زيد بن الحارث عن أبيه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال والأول أصح والله أعلم قال الشيخ وروي عن معمر وعبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن بن أبي خزامة عن أبيه والأول أصح

[19385] وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا محمد بن يوسف قال ذكر سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت دخل أبو بكر رضى الله تعالى عنه عليها وعندها يهودية ترقيها فقال إرقئها بكتاب الله عز وجل

[19386] وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أن الربيع قال سألت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس أن يرقى الرجل بكتاب الله وما يعرف من ذكر الله فقلت أيرقى أهل الكتاب المسلمين فقال نعم إذا رقوا بما يعرف من كتاب الله وذكر الله فقلت وما الحجة في ذلك فقال غير حجة وأما رواية صاحبنا وصاحبك فإن مالكا أخبرنا عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه دخل على عائشة وهي تشتكي وبهودية ترقبها قال أرقبها بكتاب الله قال الشيخ رحمه الله والأخبار فيما رقى به النبي صلى الله عليه وسلم ورقى به وفيما تداوى به وأمر بالتداوى به كثيرة قد أخرجت بعض ما ورد في الرقى في كتاب الدعوات وباللغة التوفيق

باب التمام

[19387] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن بن أخي زينب امرأة عبد الله يعني بن مسعود عن زينب امرأة عبد الله رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرقى والتمام والتولة شرك قالت قلت لم تقول هذا والله لقد كانت عيني تقذف فكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيني فإذا رقاني سكنت فقال عبد الله إنما كان ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فإذا رقاها أكف عنها إنما كان يكفيك أن تقول كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما

[19388] أنبأ أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قال أنبأ أبو عمرو بن مطر قال حدثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ جرير عن الركين بن الربيع بن عميلة عن القاسم بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال تختم الذهب وجر الإزار والصفرة يعني الخلق وتغيير الشيب والرقى إلا بالمعوذات وعقد التمام والضرب بالكعاب والتبرج بالزينة لغير محلها وعزل الماء عن محله وإفساد الصبي غير محرمه قال أبو عبيد أما التولة فهي بكسر التاء وهو الذي يحب المرأة إلى زوجها هو من السحر وذلك لا يجوز وأما الرقى والتمام وإنما أراد عبد الله ما كان بغير لسان العربية مما لا يدري ما هو قال الشيخ والتميمة يقال إنها خرزة كانوا يتعلقونها برون انها تدفع عنهم الآفات ويقال قلادة تعلق فيها العوذ

[19389] وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بن وهب أخبرني حيوة بن شريح أن خالد بن عبيد المعافري حدثه عن أبي المصعب مشرح بن هاعان أنه سمعه يقول سمعت عقبة بن عامر الجهني رضى الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علق تميمة فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له قال الشيخ وهذا أيضا يرجع معناه إلى ما قال أبو عبيد وقد يحتمل أن يكون ذلك وما أشبهه من النهي والكرهية فيمن تعلقها وهو يرى تمام العافية وزوال العلة منها على ما كان أهل الجاهلية يصنعون فاما من تعلقها متبركا بذكر الله تعالى فيها وهو يعلم أن لا كاشف إلا الله ولا دافع عنه سواه فلا بأس بها إن شاء الله

[19390] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن طلحة بن أبي سعيد عن بكير بن عبد الله بن

الأشج عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ليس التميمة ما يعلق قبل البلاء إنما التميمة ما يعلق بعد البلاء ليدفع به المقادير

[19391] ورواه عبدان عن بن المبارك وقال في متنه إنها قالت التمام ما علق قبل نزول البلاء وما علق بعد نزول البلاء فليس بتميمة أنبأه أبو عبد الله إجازة أخبرني الحسن بن حليم أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله فذكره وهذا أصح

[19392] أخبرنا أبو زكريا وأبو بكر بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت ليست بتميمة ما علق بعد ان يقع البلاء وهذا يدل على صحة رواية عبدان

[19393] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمى من أصله وأبو بكر القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان ثنا عثمان بن عمر أنبأ أبو عامر الخراز عن الحسن بن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقه حلقة من صفر فقال ما هذه قال من الواهنة قال أيسرك أن توكل إليها انبذها عنك

[19394] أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي ثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ وكيع عن بن أبي ليلى عن أخيه عن عبد الله بن عكيم رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلق علاقة وكل إليها

[19395] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس ثنا هارون ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن قتادة عن واقع بن سحبان عن أسير بن جابر قال قال عبد الله رضى الله تعالى عنه من تعلق شيئاً وكل إليه قال وحدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئاً وكل إليه قال وحدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحجاج عن فضيل أن سعيد بن جبير كان يكتب لابنه المعاذة قال وسألت عطاء فقال ما كنا نكرها إلا شيئاً جاءنا من قبلكم

[19396] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا بن وهب أخبرني نافع بن يزيد أنه سأل يحيى بن سعيد عن الرقى وتعليق الكتب فقال كان سعيد بن المسيب يأمر بتعليق القرآن وقال لا بأس به قال الشيخ رحمه الله وهذا كله يرجع إلى ما قلنا من أنه إن رقى بما لا يعرف أو على ما كان من أهل الجاهلية من إضافة العافية إلى الرقى لم يجز وإن رقى بكتاب الله أو بما يعرف من ذكر الله متبركا به وهو يرى نزول الشفاء من الله تعالى فلا بأس به وبالله التوفيق

باب النشرة قال أبو سليمان النشرة ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن مس الجن وقيل سميت نشرة لأنه ينشرها عنه أي يحل عنه ما خامرته من الداء

[19397] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق ثنا عقيل بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يحدث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان قال الشيخ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وهو مع إرساله أصح والقول فيما يكره من النشرة وفيما لا يكره كالقول في الرقية وقد ذكرناه

باب الاستغسال للمعين

[19398] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبا علي بن عبد العزيز قال وأنبا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب عن بن طاوس عن أبيه عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وحجاج بن الشاعر وأحمد بن خراش عن مسلم بن إبراهيم

[19399] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين

[19400] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال مر عامر بن ربيعة على سهل بن حنيف وهو يغتسل فقال لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة فما لبث أن لبط به فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له أدرك سهلا صريعا فقال من تتهمون به قالوا عامر بن ربيعة فقال علام يقتل أحدكم أخاه إذا رأى ما يعجبه فليدع بالبركة وأمره أن يتوضأ ويغسل وجهه ويديه إلى مرفقيه وركبتيه ودخله إزاره ويصب الماء عليه قال معمر قال الزهري وكفأ الإناء من خلفه قال سفيان حدثني بهذا الحديث معمر وزاد فيه هذا

[19401] وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن بن شهاب أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف فذكر معنى هذا الحديث إلا أنه قال فدعا عامر بن ربيعة فتغيظ عليه وقال له علام يقتل أحدكم أخاه ألا تبرك اغتسل له فاعتسل له عامر فراح سهل مع الركب قال بن شهاب الغسل الذي أدركنا علماءنا يصفونه أن يؤتى الرجل الذي يعين صاحبه بالقدح فيه الماء فيمسك له مرفوعا من الأرض فيدخل الذي يعين صاحبه يده اليمنى في الماء فيصب على وجهه صبة واحدة في القدح ثم يدخل يده فيمضمض ثم يمجه ثم يدخل يده اليسرى فيغترف من الماء فيصبه في الماء فيغسل يده اليمنى إلى المرفق بيده اليسرى صبة واحدة في القدح ثم يدخل يده جميعا في الماء صبة واحدة في القدح ثم يدخل يده فيمضمض ثم يمجه في القدح ثم يدخل يده اليسرى فيغترف من الماء فيصبه على ظهر كفه اليمنى صبة واحدة في القدح ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفق يده اليمنى صبة واحدة في القدح وهو ثاني يده إلى عنقه ثم يفعل مثل ذلك في مرفق يده اليسرى ثم يفعل ذلك في ظهر قدمه اليمنى من عند الأصابع واليسرى كذلك ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبتيه اليمنى ثم يفعل باليسرى مثل ذلك ثم يغمس داخله إزاره اليمنى في الماء ثم يقول الذي في يده القدح بالقدح فيصبه على رأس المعيون من ورائه ثم يكفأ القدح على وجه الأرض من ورائه ورواه بن أبي ذئب عن الزهري فقال يؤتى الرجل العائن بقدح فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه في القدح ثم يغسل وجهه في القدح ثم يدخل

يده اليسرى فيصب على كفه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى على كفه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه اليمنى ثم يدخل اليمنى على مرفقه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليمنى ثم يغسل داخله إزاره ولا يوضع القدر بالأرض ثم يصب على رأس الرجل الذي أصيب بالعين من خلفه صبة واحدة قال أبو عبيد إنما أراد بداخلة إزاره طرف إزاره الداخل الذي يلي جسده ورواه يحيى بن سعيد عن الزهري زاد فهي ثم يعطي ذلك الرجل الذي أصابه القدر قبل أن يضعه في الأرض فيحس منه ويتمضمض وبهريق على وجهه ثم يصب على رأسه ثم يكفئ القدر على ظهره جماع أبواب ما لا يحل أكله وما يجوز للمضطر من الميتة وغير ذلك

باب السمن أو الزيت تموت فيه فأرة

[19402] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ح وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري ثنا محمد بن أيوب أنبأ بن أبي أويس حدثني مالك عن بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن ميمونة بنت الحارث رضی الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت في سمن فماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوها وما حولها وكلوا سمنكم لفظ حديث محمد وفي رواية القاضي خذوها وما حولها من السمن فطرحوه رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس

[19403] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس رضی الله تعالى عنهما عن ميمونة رضی الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة وقعت في سمن فماتت فيه فقال ألقوها وما حولها وكلوه

[19404] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الزهري أنبأ عبيد الله بن عبد الله أنه سمع بن عباس رضی الله تعالى عنهما يحدث عن ميمونة رضی الله تعالى عنها أن فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال ألقوها وما حولها وكلوا فليل لسفيان فإن معمرا يحدثه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضی الله تعالى عنه قال سفيان ما سمعت الزهري يحدثه إلا عن عبيد الله عن بن عباس عن ميمونة رضی الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه مرارا رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي

[19405] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسماعيل القاضي ثنا محمد بن عبد الملك ح وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح والحسن بن علي واللفظ للحسن قالوا ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضی الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وقعت الفأرة في السمن فإن كان جامدا فألقوها وما حولها وإن كان مائعا فلا تقربوه قال الحسن قال عبد الرزاق وربما حدث به معمر عن الزهري عن عبيد الله بن

عبد الله عن بن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن عبد الملك قال عبد الرزاق أخبرني عبد الرحمن بن عمر أن معمرا كان يرويه أيضا عن الزهري عن عبيد الله عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما عن ميمونة رضى الله تعالى عنها

[19406] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا مسدد ثنا عبد الواحد هو بن زياد ثنا معمرا عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فأرة وقعت في سمن فقال إن كان جامدا أخذت وما حولها فألقيت وإن كان ذاتيا أو مائعا لم يؤكل

[19407] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى أنبا أبو الحسن الكارزي أنبا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا هشيم عن معمرا بن أبان عن راشد مولى قريش عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه سئل عن فأرة وقعت في سمن فقال إن كان مائعا فألقه كله وإن كان جامدا فألق الفارة وما حولها وكل ما بقي قال أبو عبيد جامدا يعني جامدا

باب من قال لا يجوز بيع ما نجس منه استدلالا بقوله ألقوها وما حولها وقوله وإن كان مائعا فلا تقربوه

[19408] وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا بن منهال ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد الحذاء عن بركة أبي الوليد عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فرجع بصره إلى السماء فتبسم وقال لعن الله اليهود لعن الله اليهود لعن الله اليهود إن الله حرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها إن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه

باب من أباح الاستصباح به

[19409] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن وغيرهم قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا بن وهب أخبرني عبد الجبار بن عمر عن بن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة وقعت في سمن فقال ألقوها وما حولها وكلوا ما بقي فقالوا يا نبي الله أفرأيت إن كان السمن مائعا قال انتفعوا به ولا تأكلوه عبد الجبار بن عمر غير محتج به وروي عن بن جريج عن بن شهاب هكذا والطريق إليه غير قوي

[19410] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا بكر بن سهل ثنا شعيب بن يحيى ثنا يحيى بن أيوب عن بن جريج عن بن شهاب عن سالم بن عبد الله عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفأرة تقع في السمن أو الودك فقال اطرحوها وما حولها إن كان جامدا فقالوا يا رسول الله فإن كان مائعا قال فانتفعوا به ولا تأكلوه والصحيح عن بن عمر من قوله موقوفا عليه غير مرفوع

[19411] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبا يعلى بن عبيد ثنا سفيان الثوري عن أيوب عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما في فأرة وقعت في زيت قال

استصبحوا به وادهنوا به أدمكم

[19412] أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا عمر بن محمد بن القاسم النيسابوري ثنا محمد بن أحمد بن راشد الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الرحيم البرقي ثنا عمرو بن أبي سلمة عن سعيد بن بشير عن أبي هارون عن أبي سعيد رضى الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفأرة تقع في السمن والزيت قال استصبحوا به ولا تأكلوه ونحو ذلك قال علي ورواه الثوري عن أبي هارون موقوفا على أبي سعيد

[19413] أخبرنا أبو بكر أنبأ علي أنبأ عبد الله بن أبي داود ثنا يونس بن حبيب وأسيد بن عاصم قالوا ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان الثوري عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد رضى الله تعالى عنه أنه قال في الفأرة تقع في السمن أو الزيت استنفعوا به ولا تأكلوه قال الشيخ هذا هو المحفوظ موقوف

باب من منع الانتفاع به

[19414] استدلالا بما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن يزيد هو بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنه يطفى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود إن الله لما حرم عليهم شحومها أجملوه ثم باعوه رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد

[19415] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرني بن وهب أخبرني أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل له عند ذلك يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنه يدهن بها السفاء والجلود ويستصبح بها الناس قال لا هي حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود إن الله لما حرم عليهم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه قال الشيخ ومن العلماء من فرق بين الميتة وبين ما نجس بوقوع نجاسة فيه فأباح الانتفاع بما نجس حادثا دون الميتة اتباعا للأثر فيهما وبأن نجاسة الميتة أغلظ ونجاسة الزيت أخف وباللله التوفيق

باب تحريم أكل السم القاتل

[19416] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يجرأ بها بطنه يوم القيامة في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من وجه آخر عن شعبة

باب ما جاء في أكل الترياق

[19417] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا شرحبيل بن يزيد المعافري عن عبد الرحمن بن رافع التوخمي قال سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أبالي ما أتيت إن أنا شربت ترياقا أو تعلقت تميمة أو قلت الشعر من قبل نفسي وروينا عن بن سيرين أنه كان يكره الترياق لأنه يصنع فيه الحية قال الإمام أحمد ولهذا المعنى كرهه الشافعي فقال لا يجوز أكل الترياق المعمول بلحوم الحيات إلا أن يكون في حال الضرورة حيث تجوز الميتة

باب ما يحل من الميتة بالضرورة قال الله تبارك وتعالى { وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم } عليه وقال { إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه } قال مجاهد غير باغ ولا عاد يقول غير قاطع السبيل ولا مفارق الأئمة ولا خارج في معصية الله جل جلاله

[19418] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه قال مات بغل أو قال ناقة عند رجل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستفتيه فزعم جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لصاحبها أما لك ما يغنيك عنها قال لا قال اذهب كلها

[19419] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد هو بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه أن رجلا نزل الحرة ومعه أهله وولده فقال رجل إن ناقة لي قد ضلت فإن وجدتها فأمسكها فوجدها فلم يجد صاحبها فمرضت فقالت امرأته انحرها فأبى فنفتت فقالت اسلخها حتى نقدد شحمها ولحمها ونأكله فقال حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه فسأله فقال هل عندك غنى يغنيك قال لا قال فكلوها قال فجاء صاحبها فأخبره الخبر فقال هلا كنت نحرتها قال استحيت منك تابعهما شريك بن عبد الله عن سماك بن حرب

[19420] وفيما روى إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال حدثني حسان بن عطية عن بن مرثد أو أبي مرثد عن أبي واقد الليثي رضى الله تعالى عنه أنهم قالوا يا رسول الله إنا بأرض تصيبنا بها المخمصة فما يحل لنا من الميتة فقال إذا لم تصطبحوها أو لم تغتبقوا أو لم تحتفتوا بقلها فشأنكم بها أخبرني أبو عبد الرحمن السلمي إجازة أن أبا الحسن بن صبيح أخبرهم أنبأ عبد الله بن شيرويه أنبأ إسحاق فذكره

[19421] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن شعيب بن هارون الزاهد ثنا سهل بن عمار العتكي ثنا محمد بن القاسم الأسدي ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي واقد الليثي رضى الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله إنا تصيبنا مخمصة فما يصلح لنا من الميتة قال إذا لم تصطبحوها أو تغتبقوا أو تحتفتوا بها بقلها فشأنكم بها

[19422] وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأ أبو الحسن محمد بن الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي واقد الليثي رضى الله تعالى عنه أن

رجلا قال يا رسول الله إنا نكون بالأرض فتصيبنا بها المخمصة فمتى تحل لنا الميتة فقال ما لم تصطحبوا أو تغتبقوا أو تحتفتنوا بها بقلا فثأنتكم بها قال أبو عبيد هو من الحفأ وهو مهموز مقصور وهو أصل البردي الأبيض الرطب منه وهو يؤكل فتأوله في قوله تحتفتنوا يقول ما لم تغتبقوا هذا بعينه فتأكلوه قال أبو عبيد وأما قوله ما لم تصطحبوا أو تغتبقوا فإنه يقول إنما لكم منها الصبوح وهو الغداء والغبوق وهو العشاء يقول فليس لكم أن تجمعوهما من الميتة قال أبو عبيد حدثنا معاذ عن بن عون قال رأيت عند الحسن كتب سمرة لبيه أنه يجزي من الاضطرار أو الضرورة صبح أو غبوق قال الشيخ رحمه الله هذا التفسير الذي فسره أبو عبيد رحمه الله صحيح لما حدث عن كتاب سمرة فأما الخبر المرفوع فقد قيل يحتمل انه إنما قصد به والله أعلم إلال الميتة لهم متى ما لم يكن لهم من الحلال صبح أو غبوق أو بقلة يعيشون بأكلها وهذا هو الذي يليق بسؤالهم في رواية أبي عبيد متى تحل لنا الميتة ويقوله أو تحتفتنوا بها بقلا

[19423] وقد حدثنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي أنبا بشر بن أحمد المهرجاني ثنا داود بن الحسين البيهقي ثنا يحيى بن يحيى أنبا خارجة عن ثور عن راشد بن سعد وأعطاني كتابا عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أرويت أهلك من اللبن غبوقا فاجتنب ما نهاك الله عنه من الميتة وهذا يؤكد ما قبل والله أعلم وما فسره به أبو عبيد اشهر عند أهل العلم وأليق بقوله فما يحل لنا من الميتة في رواية الوليد بن مسلم وذكره أبو عبد الله الحلبي رحمه الله في كتابه وقال فأبان أنهم إذا لم يأكلوها أكل الطعام المباح فلا إثم عليهم فيها فأكل الطعام المباح أن لا يتحين له حال ضرورة يخاف منها على النفس لكن الواجد يصطحب بشيء فيستغني به عما سواه إلى الليل يزيد به أن يكون أبلغ إلى حوائجه فإذا أمسى تناول منه ما تركه بالنهار وإن لم تكن به ضرورة شديدة وقد يضم إليه البقل وغيره إما مزدادا من الطعام وإما مستطيبا له وليس هذا سبيل الميتة إنما أذن منها فيما يمسك منه الرmq والضرورة الداعية إليها لا تتفق في وقت بعينه من صباح أو مساء ولا تؤكل استطابة فيضم إليها بقل أو نحوه فبين النبي صلى الله عليه وسلم أنهم إذا لم يأكلوها كما يأكلون الطعام المباح فلا إثم عليهم فيها الله أعلم

[19424] أخبرنا أبو علي الروذباري أنبا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا هارون بن عبد الله ثنا الفضل بن دكين ثنا عقبة بن وهب بن عقبة العامري قال سمعت أبي يحدث عن الفجيع العامري رضى الله تعالى عنه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبq ونصطحب قال أبو نعيم فسره لي عقبة قدح بكرة وقدح عشية قال ذاك وأبى الجوع فأحل لهم الميتة على هذه الحال قال أبو داود الغبوق من آخر النهار ورواه غيره عن أبي نعيم فقال ذاك دار الجوع وفي هذا أنه أباح لهم تناول الميتة مع تناول ما يمسك الرmq ويقم النفس صبوحا وغبوقا إذا كانا لا يغذوان البدن ولا يشبعان الشبع التام والله أعلم وفي ثبوت هذه الأحاديث نظر وحديث جابر بن سمرة أصحابها

[19425] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني أنبا محمد بن الحسن العسقلاني ثنا حرملة بن يحيى أنبا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عتبة وهو بن أبي حكيم عن نافع بن جبير عن عبد الله بن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم حدثنا حديثا عن شأن ساعة العسرة فقال عمر خرجنا إلى تبوك في قيط شديد فنزلنا منزلا أصابنا فيه عطش حتى ظننا أن رقابنا ستقطع حتى أن كان الرجل يذهب يلتمس الماء فلا يرجع حتى يظن أن رقبته ستقطع حتى أن الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه فيجعل ما بقي على كبده فقال أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يا رسول الله إن الله قد عودك في الدعاء خيرا فادع لنا فقال أتحب ذلك قال نعم فرفع يديه فلم يرجعهما حتى

قالت السماء فأطلت ثم سكبت فملؤوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جازت العسكر

[19426] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال من اضطر إلى الميتة الدم ولحم الخنزير فلم يأكل ولم يشرب حتى يموت دخل النار وعن معمر عن قتادة قال يأكل من الميتة ما يبلغه ولا يتصلع منها قال معمر ولم أسمع في الخمر رخصة

باب تحريم أكل مال الغير بغير إذنه

[19427] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعني فيما قرأ على مالك ح قال وأخبرني أبو نصر عمر ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه أحب أحدكم أن تؤتى مشرته فتكسر خزائنه فينتقل طعامه وإنما يخزن لهم ضروع مواشيهم أطعمتهم فلا يجلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه لفظ حديث يحيى وفي رواية القعني فينتل رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى

[19428] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو محمد الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي ثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحتلب المواشي إلا بإذن أهلها قال يحب أحدكم أن تؤتى مشرته التي فيها طعامه فينتل ما فيها وإنما ضروع مواشيهم مثل ما في مشاربهم أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبيد الله بن عمر وأخرجه أيضا من حديث الليث وأيوب وموسى بن عقبة وإسماعيل بن أمية كلهم عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

[19429] أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنبا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنبة ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الرحمن بن سعيد عن أبي حميد الساعدي رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرئ أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفسه وذلك لشدة ما حرم الله مال المسلم على المسلم ورواه بن وهب عن سليمان بن بلال عن سهيل عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي حميد ورواه عبد الملك بن الحسن عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن عمارة بن حارثة الضمري عن عمرو بن يثربي الضمري عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد مضى في كتاب الغصب وهو عبد الرحمن بن سعد بن مالك وهو بن أبي سعيد الخدري قاله البخاري

[19430] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد البرتي ثنا أبو حذيفة ثنا عكرمة هو بن عمار عن يحيى قال حدثني مولى لسعد بن أبي وقاص قال كنا مع سعد رضى الله تعالى عنه فأتينا على واد فيه نخل قد أدرك فأعطاني درهمين فقال اشتر لنا علفا وتمرا فذهبت فلم أجد في النخل أحدا فرجعت إليه فأخبرته فقال لي إن سرك أن تكون مؤمنا حقا فلا تأكل من النخل ثمرة فباتت حمارتنا جائعين

[19431] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة ثنا بقية عن شعبة عن أيوب عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه سئل عما يسقط من النخلة أنأكل منه قال لا ولا ثمرة واحدة

باب ما جاء فيمن مر بحائط إنسان أو ماشيته

[19432] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أنبا الربيع قال قال الشافعي رحمه الله من مر لرجل بزرع أو ماشية أو غير ذلك من ماله لم يكن له أخذ شيء منه إلا بإذنه لأن هذا مما لم يأت فيه كتاب ولا سنة ثابتة بإباحته فهو ممنوع لمالكه إلا بإذنه والله أعلم قال وقد قيل من مر بحائط فليأكل ولا يتخذ خبنة وروي فيه حديث لو كان يثبت مثله عندنا لم نخالفه والكتاب والحديث الثابت أنه لا يجوز أكل مال أحد إلا بإذنه قال الشيخ ما قائل هذا القول فعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

[19433] أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الاردستاني أنبا أبو نصر أحمد بن عمرو العراقي ثنا سفيان بن محمد الجوهري ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان ثنا منصور عن مجاهد عن أبي عياض أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال من مر منكم بحائط فليأكل في بطنه ولا يتخذ خبنة

[19434] وأخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران قال أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال قال عمر رضى الله تعالى عنه إذا كنتم ثلاثة فأمروا عليكم واحدا منكم فإذا مررتم براعي الإبل فنادوا يا راعي الإبل فإن أجابكم فاستسقوه وإن لم يجيبكم فأتوها فحلوها واشربوا ثم صروها هذا عن عمر رضى الله تعالى عنه صحيح بإسناده جميعا وهو عندنا محمول على حال الضرورة والله أعلم

[19435] وأما الحديث الذي روي ففيما رواه يحيى بن سليم عن عبيد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه عن نافع عن بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطا فليأكل ولا يتخذ خبنة أخبرناه عمر بن أحمد أنبا أبو عمرو السلمي ثنا أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني ثنا محمد بن منصور الجواز المكي ثنا يحيى بن سليم فذكره

[19436] وقد أخبرنا أبو محمد السكري أنبا أبو بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا المفضل بن غسان قال وذكر لأبي زكريا يحيى بن معين حديث يحيى بن سليم الطائفي عن عبيد الله في الرجل يمر بالحائط فيأكل منه قال هذا غلط وقا أبو عيسى الترمذي سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال يحيى بن سليم يروي أحاديث عن عبيد الله بهم فيها قال الشيخ وقد روي من أوجه أخر ليست بقوية

[19437] فمنها ما أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سمعت رجلا من مزينة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسمع عن الصالة فذكر الحديث قال ثم سأله عن الثمار يصيبه الرجل قال ما أخذ في أكمامه يعني رؤوس النخل فاحتمله فثمنه ومثله معه وضرب نكال وما كان في أجرانه فأخذ ففيه القطع إذا بلغ ذلك ثمن المجن وإن أكل بفيه ولم يأخذ فيتخذ خبنة فليس عليه شيء وهذا إن صح فمحمول على أن ليس عليه فيه قطع حين لم يخرج من الحرز

[19438] ومنها ما أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عياش بن الوليد الرقام ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه فإن أذن له فليحتلب وليشرب وإن لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فإن أجابه فليستأذنه وإلا فليحتلب وليشرب ولا يحمل قال الشيخ أحاديث الحسن عن سمرة لا يثبتها بعض الحفاظ ويزعم أنها من كتاب غير حديث العقيقة الذي قد ذكر فيه السماع وإن صح فهو محمول على حال الضرورة

[19439] ومنها أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ الجريري عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم على راع فليناد يا راعي الإبل ثلاثا فإن أجابه وإلا فليحلب وليشرب ولا يحملن وإذا أتى أحدكم على حائط فليناد ثلاثا يا صاحب الحائط فإن أجابه وإلا فليأكل ولا يحملن تفرد به سعيد بن إياس الجريري وهو من الثقات إلا أنه اختلط في آخر عمره وسماع يزيد بن هارون عنه بعد اختلاطه ورواه أيضا حماد بن سلمة عن الجريري وليس بالقوي وقد روي عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ذلك

[19440] أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمى أنبأ أبو الحسن الكارزي أنبأ علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا شريك عن عبد الله بن عاصم قال سمعت أبا سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه يقول لا يحل لأحد أن يحل صرار ناقة إلا بإذن أهلها فإن ختم أهلها فليلها فليل لشريك أرفعه قال نعم قال الشيخ وهذا يوافق الحديث الثابت عن نافع عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن ذلك وقد مضى في الباب قبله

[19441] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى أنبأ أبو الحسن الكارزي أنبأ علي بن عبد العزيز قال قال أبو عبيد وإنما يوجه هذا الحديث يعني حديث عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ثم حديث عمرو بن شعيب في الرخصة أنه رخص فيه للجائع المضطر الذي لا شيء معه يشترى به وهو مفسر في حديث آخر حدثناه الأنصار محمد بن عبد الله عن بن جريج عن عطاء قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للجائع المضطر إذا مر بالحائط أن يأكل منه ولا يتخذ خبنة قال أبو عبيد ومما بين ذلك حديث عمر رضى الله تعالى عنه في الأنصار الذي مروا بحي من العرب فسألوهم القرى فأبوا فسألوهم الشرى فأبوا فضبطوهم فأصابوا منهم فأتوا عمر رضى الله تعالى عنه فذكروا ذلك له فهم بالأعراب وقال بن السبيل أحق بالماء من التانىء عليه قال أبو عبيد حدثناه حجاج عن شعبة عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر قال أبو عبيد فهذا مفسر إنما هو لمن لم يقدر على قرى ولا شرى وكذلك قال في الحديث الأول ليصوت يا راعي الإبل ثلاثا ليكون طلب القرى قبل قال الشيخ وفي مثل هذا ما أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا محمد بن عباد المكي ثنا محمد بن سليمان المخزومي قال سمعت القاسم بن مخول البهزي يقول سمعت أبي يقول قلت يا رسول الله الإبل نلقاها ونحن محتاجون وهي مصراة قال تنادي يا صاحب الإبل ثلاثا فإن أجابك وإلا فاحلب ثم دع اللبن دواعيه زاد فيه غيره واحلب ثم صر وبق اللبن دواعيه

[19442] أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن الحجاج بن أرطاة عن سليل بن عبد الله التميمي عن ذهيل

بن عوف بن شماخ عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا إبل مصررة بعصاه الشجر فانطلق ناس ليحتلبوا فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيتم لو أن ناسا عمدوا إلى مزادكم فيها أزودتكم فأخذوا ما فيها لكانوا غدروكم قالوا نعم قال هذه لأهل بيت من المسلمين إن ما في ضروعها مثل ما في أزودتكم قالوا يا رسول الله فما يحل للرجل من مال أخيه قال أن يأكل ولا يحمل ويشرب ولا يحمل هذا إسناد مجهول لا تقوم بمثله الحجة والحجاج بن أرطأة غير محتج به وقد روي من وجه آخر عن الحجاج ما دل أنه في المضطر

[19443] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمر بن علي عن الحجاج عن سليط بن عبد الله عن ذهيل بن عوف بن شماخ قال حدثنا أبو هريرة رضى الله تعالى عنه قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ رأينا إبلا مصرورة بعصاة الشجر قال وذكر الحديث قال فقلنا أفرأيت إن احتجنا إلى الطعام والشراب فقال كل ولا تحمل واشرب ولا تحمل ورواه شريك القاضي عن الحجاج فخالف في إسناده من مضى

[19444] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الحجري الكوفي ثنا أبي ثنا شريك عن حجاج بن أرطأة عن سليط التميمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من مال أخيه قال يأكل حتى يشبع إذا كان جائعا ويشرب حتى يروى